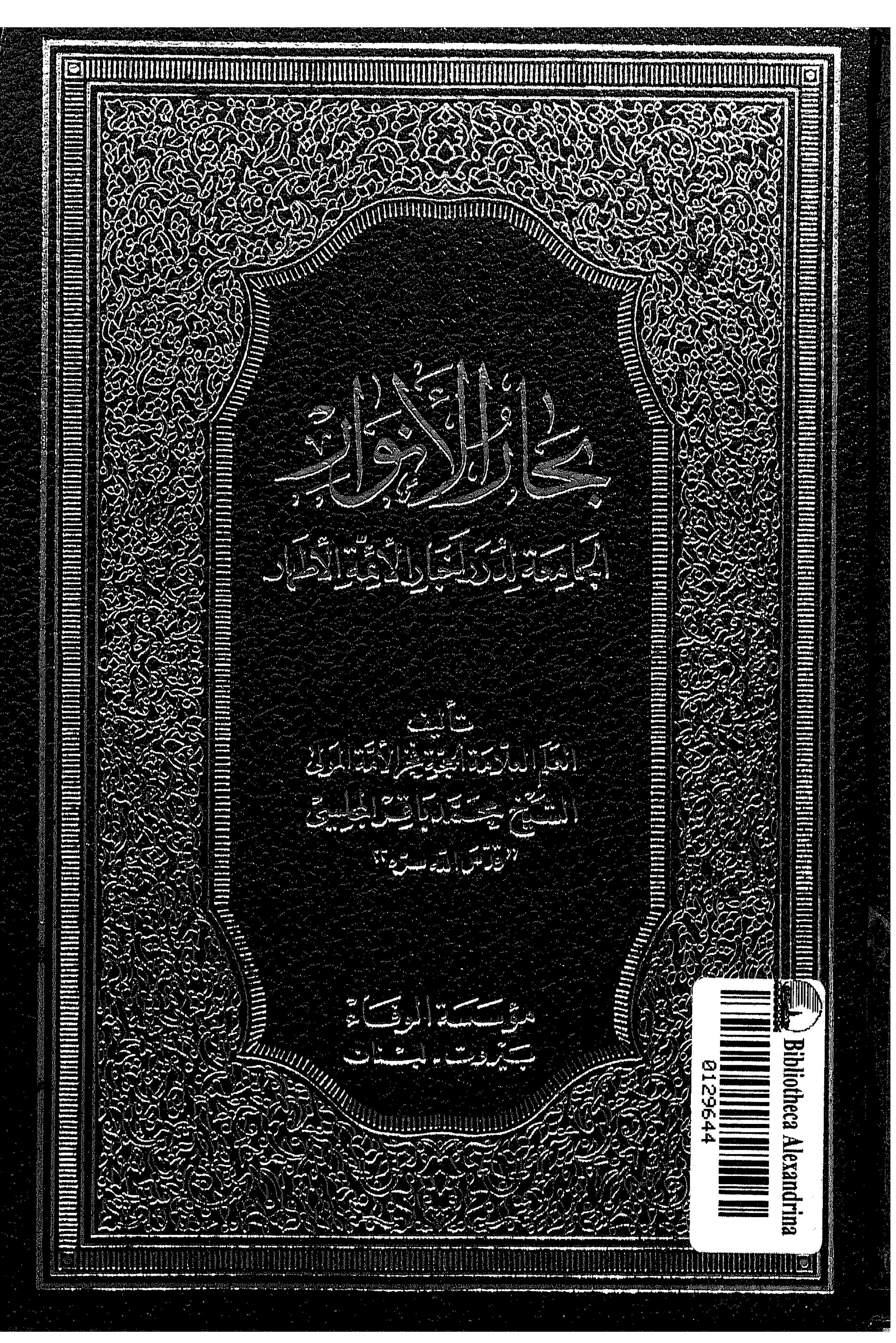
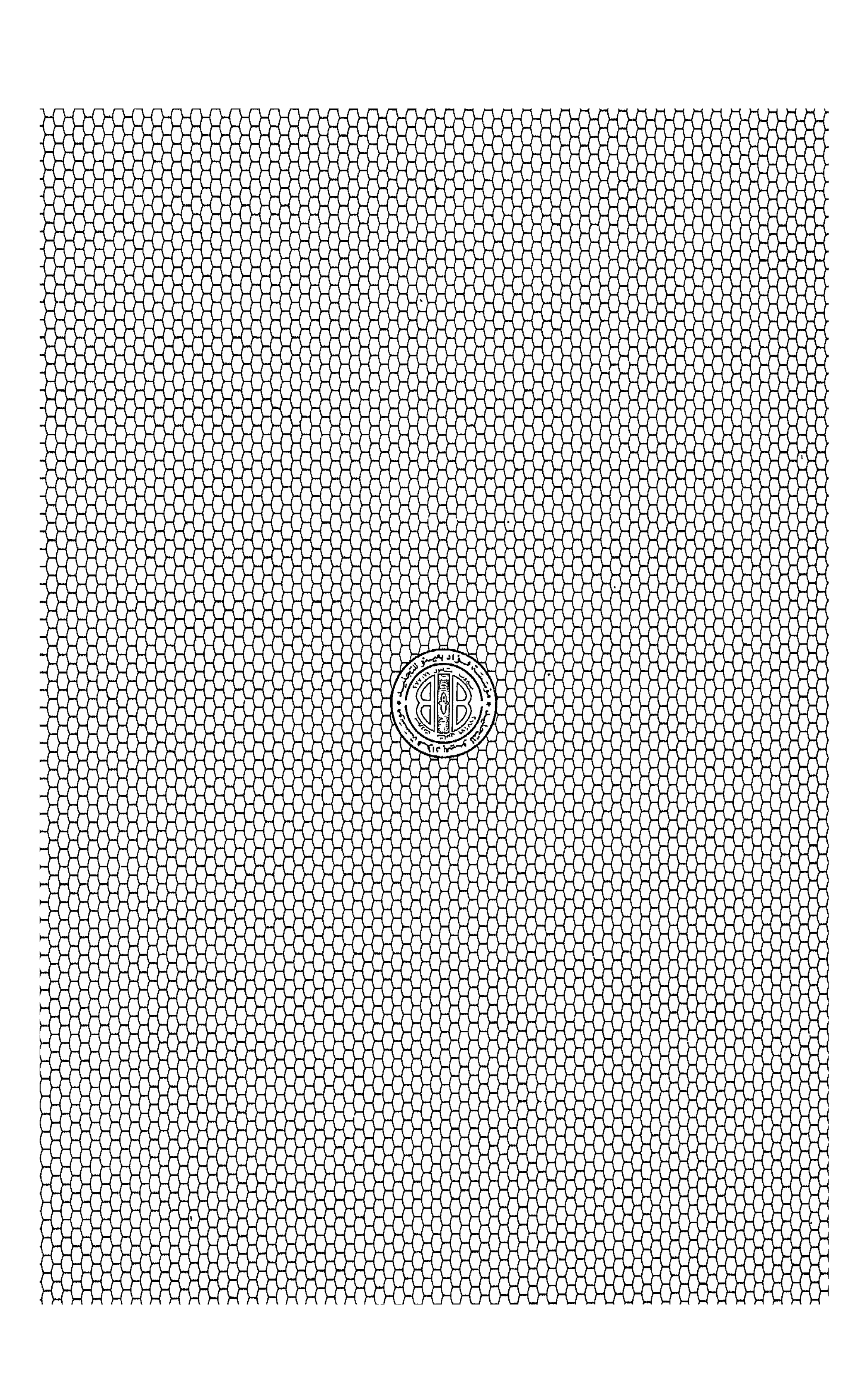

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان





بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار



بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

" قدس الله سره "

الجزء الثامن والتسعون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

٥

(باب)

* « (أدعية كل يوم يوم ، و كل ليلة ليلة ، من شهر) » *
* « (رمضان و سائر أعمالها) » *

أقول: قدمر ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة وفي أبواب الدعاء فتذكر و مضى أيضاً في أبواب الصيام في باب ليلة القدر و ليالي الإحياء كثير من أحوالها وبعض أعمالها فارجع إليه ، ويأتي وسبق ما يتعلق بهذا الباب في الأبواب السابقة و اللاحقة من هذا الجزء أيضاً .

أمّا اللّيلة الأولى ففيها أعمال كثيرة جداً . و قد أوردنا شطراً صالحاً منها في باب الدعاء عند دخول شهر رمضان ، و منها الغسل في هذه اللّيلة ، و منها الشروع في تلاوة القرآن ، ومنها .... (١) .

١ـ ورأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ـ ره ـ ماهذا لفظه: دعاء الحج يدعى به أول ليلة من شهر رمضان ، ذكره الشيخ أبوالفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب روضة العابدين الّذي صنفه لولده موسى رحمهما الله .

اللّهم منك أطلب حاجتي ، ومن طلب حاجته إلى أحد من النّاس فانّي لاأطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك ، أسألك بفضلك و رضوانك أن تصلّي على محمد

---

(١) و منها زيارة الحسين سيد الشهداء عليه السلام على ما سيجيء في كتاب المزار .

و أهل بيته ، و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا حجّة مبرورة متقبّلة زاكية خالصة لك تقرّ بها عيني ، و ترفع بها درجتي ، و ترزقني أن أغضّ بصري ، و أن أحفظ فرجي ، و أن أكفّ عن جميع محارمك ، لايكون عندي شيء آثر من طاعتك وخشيتك ، والعمل بما أحببت والترك لما كرهت ونهيت عنه واجعل ذلك في يسر منك وعافية ، وأوزعني شكرما أنعمت به عليّ .

و أسئلك أن تجعل وفاتي قتلاً في سبيلك ، تحت راية نبيّك ، مع وليك صلواتك عليهما وأسألك أن تقتل بي أعداءك وأعداء رسولك ، وأن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لاتهنّي بكرامة أحد من أوليائك ، اللّهمّ اجعل لي مع الرّسول سبيلاً ، حسبي الله ما شاء الله ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد رسوله خاتم النبيّين ، و آله الطّاهرين .

أقول : ورواه السّيد ابن طاوس ـ رحمه الله ـ في كتاب الاقبال أيضاً عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام لكن فيه أنّه قال : ادع للحجّ في ليالي شهر رمضان بعد المغرب «اللّهمّ بك ومنك أطلب حاجتي ـ إلى قوله: مع الرّسول سبيلاً (١) .

اليوم الاول:

فيه أيضاً أعمال كثيرة ، ومنها صلاة أوّل كلّ شهر ودعاؤه ، و التصدّق فيه وسائر أعماله ومنها..... (٢) .

٢ـ قل: (٣) فصل فيما نذكره من الادعية لكلّ يوم غير متكرّرة .

فمن ذلك دعاء أوّل يوم من شهر رمضان، من جملة الثلاثين فصلا «اللّهمّ يارب أصبحت لا أرجو غيرك ، و لا أدعو سواك ، و لا أرغب إلاّ إليك ، ولا أتضرّع إلاّ عندك ، ولا ألوذ إلاّ بفنائك، إذلو دعوت غيرك لم يجبني ، ولورجوت غيرك لأخلف رجائي ، و أنت ثقتي و رجائي ومولاي و خالقي و بارئي ومصوّري ، ناصيتي بيدك

(١) كتاب الاقبال : ٢٣ .
(٢) راجع كتاب الاقبال : ٨٧ .
(٣) كتاب الاقبال : ١٠٧ .

تحكم فيّ كيف تشاء ، لاأملك لنفسي ما أرجو ، ولاأستطيع دفع ما أحذر ، أصبحت مرتهناً بعملي ، وأصبح الأمر بيد غيري ، اللّهمّ إنّي أصبحت اُشهدك و كفى بك شهيداً و اُشهد ملائكتك و حملة عرشك و أنبياءك و رسلك على أنّي أتولّى من تولّيته و أتبرّء ممّن تبرّءت منه ، واُومن [بما أنزلت على أنبيائك ورسلك فافتح مسامع قلبي لذكرك حتّى أتّبع كتابك واُصدّق رسلك واُومن] (١) بوعدك ، واُوفي بعهدك فانّ أمر القلب بيدك .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من القنوط من رحمتك ، و اليأس من رأفتك ، فأعذني من الشكّ و الشرك و الرّيب و النّفاق و الرّياء و السّمعة ، و اجعلني في جوارك الّذي لايرام ، و احفظني من الشكّ الّذي صاحبه يستهان ، اللّهمّ و كلّما قصرعنه استغفاري ممن سوء لا يعلمه غيرك ، فعافني منه و اغفره لي ، فانّك كاشف الغمّ ، مفرّج الهمّ ، رحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما ، فامنن عليّ بالرّحمة الّتي رحمت بها ملائكتك و رسلك و أولياءك من المؤمنين و المؤمنات .

اللّهمّ ربّ هذا اليوم ! ما أنزلت فيه من بلاء أومصيبة أو غمّ أوهمّ فاصرفه عنّي و عن أهل بيتي وولدي و إخواني و معارفي ، ومن كان منّي بسبيل من المؤمنين والمؤمنات ، اللّهمّ إنّي أصبحت على كلمة الاخلاص ، وفطرة الاسلام ، وملّة إبراهيم و دين محمّد صلواتك عليه و آله ، اللّهمّ احفظني و أحيني على ذلك ، و توفّني عليه و ابعثني يوم تبعث الخلائق فيه ، و اجعل أوّل يومي هذا صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً و آخره نجاحاً برحمتك ، فانّي أسئلك خيره و خير أهله ، و أعوذ بك من شرّه و شرّ أهله ، ومن سمعه وبصره ويده ورجله ، كن لي منه حاجزاً ، عزّ جارك وجلّ ثناؤك ، ولاإله غيرك .

اللّهمّ إنّي أسئلك أن ترزقني مواهب الدّعاء في دبر كلّ صلاة ، و أسئلك خير يومي هذا و فتحه و نوره و نصره و هداه ورشده وبشراه ، أصبحت بالله الّذي ليس كمثله شيء ممتنعاً ، و بعزّة الله الّتي لاترام و لاتضام معتصماً ، و بسلطان الله الّذي لايقهر و لايغلب عائذاً ، من شرّ ما خلق و ذرأ و برء ، و من شرّ ما يكن

(١) ما بين العلامتين ساقط عن طبعة الكمباني .

باللّيل و يخرج بالنّهار ، وشرّ ما يخرج باللّيل و يكنّ بالنّهار ، و من شرّ الجنّ و الانس ، و من شرّ كلّ ذي سلطان أو غيره ، و من شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

دعاء آخر في اليوم الاول منه (١) .

اللّهمّ اجعل صيامي صيام الصّائمين ، و قيامي قيام القائمين ، و نبّهني فيه عن نومة الغافلين ، وهب لي جرمي يا إله العالمين .

و قد قدّمنا في عمل الشهر روايتين كلّ واحدة بثلاثين فصلاً لسائر الشّهور (٢) فادع بدعاء كلّ يوم منها في يومه ، فانّه باب سعادة فتح لك ، فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور .

فصل : فيما نذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان.

اعلم أنّ الاعتكاف حقيقته عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلاله ، ومراقبته و تفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلّقة بتفصيل الأحكام (٣) وجملته ، وإنّما نذكر هيهنا حديثاً واحداً بفضل الاعتكاف مطلقاً في شهر الصّيام لئلا يخلو كتابنا من الاشارة إلى هذه العبادة ، وما فيها من سعادة وإنعام .

روينا ذلك عن محمّد بن يعقوب (٤) من كتاب الكافي و عن عليّ بن فضّال من كتاب الصّيام وعن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه (٥) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اعتكف رسول الله صلّى الله عليه وآله في أوّل مافرض شهر رمضان في العشر الأوّل و في السّنة الثّانية في العشر الأوسط وفي السّنة الثّالثة في العشر الأواخر ، فلم يزل يفعل ذلك حتّى مضى ، وسنذكر في العشر الأواخر منه فضل الاعتكاف فيه ومالاغنى لمن يحتاج إليه عنه .

فصل : فيما نذكره من أنّ القرآن اُنزل في شهر رمضان و الحثّ على

---

(١) كتاب الاقبال : ١٠٩ .
(٢) راجع ج ٩٧ : ١٣٢ .
(٣) بتفصيل الاعتكاف خ .
(٤) الكافي ج ٤ : ١٧٥ .
(٥) فقيه من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٢٣ .

تلاوته فيه .

أمّا نزول القرآن في شهر رمضان ، فيكفي في البرهان قول الله جلّ جلاله: «شهر رمضان الّذي اُنزل فيه القرآن» وإنّما ورد في الحديث أنّ نزوله كان في شهر الصّيام إلى السماء الدّنيا ثمّ نزل منها إلى النبيّ ﷺ كما شاء جلّ جلاله في الأوقات والأزمان .

وأمّا الحثّ على تلاوته فيه فذلك كثير في الأخبار ، ولكنّا نورد حديثاً واحداً فيه ، تنبيهاً لأهل الاعتبار عن عليّ بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : إنّ أبي سأل جدّك عليه السلام عن ختم القرآن في كلّ ليلة ، فقال له : في شهر رمضان قال: افعل فيه ما استطعت ، فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ، ثمّ ختمته بعد أبي فربّما زدت و ربّما نقصت ، و إنّما يكون ذلك على قدر فراغي و شغلي و نشاطي و كسلي ، فاذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله ﷺ ختمة ولفاطمة عليها السلام ختمة وللأئمة عليهم السلام ختمة ــ حتّى انتهيت إليه ــ فصيّرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال فأيّ شيء لي بذلك ؟ قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة، قلت : الله أكبر فلي بذلك ؟ قال : نعم ثلاث مرّات .

فصل: فيما نذكره ممّا يدعا به عند نشر المصحف لقراءة القرآن روينا ذلك باسنادنا إلى يونس بن عبدالرّحمن عن عليّ بن ميمون الصّائغ أبي الأكراد عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرء القرآن وقبل أن ينشره، يقول حين يأخذه بيمينه :

بسم الله اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمّد بن عبدالله ﷺ و كتابك النّاطق على لسان رسولك و فيه حكمك و شرايع دينك أنزلته على نبيّك ، و جعلته عهداً منك إلى خلقك ، و حبلاً متّصلاً فيما بينك و بين عبادك ، اللّهمّ إنّي نشرت عهدك و كتابك اللّهمّ فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي تفكّراً وفكري اعتباراً واجعلني ممّن أتّعظ ببيان مواعظك فيه ، وأجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي كتابك على قلبي ولا على سمعي ، ولا تجعل على بصري غشاوة

ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبّر فيها ، بل اجعلني أتدبّر آياته و أحكامه آخذاً بشرايع دينك ، و لا تجعل نظري فيه غفلة ، و لاقراءتي هذرمة (١) إنّك أنت الرّؤف الرّحيم .

فصل : فيما نذكره ممّا ينبغي أن يقرء في مدّة الشهر كلّه .

اعلم أنّه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرّفاً في العبادات المندوبات بأمر يعرفه في سرّه ، فيعتمد عليه ، فانّه يكون مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان ، وأمّا من كان متصرفاً في القراءة بحسب الأمر الظّاهر في الأخبار ، فانّه بحسب ما يتّفق له من التفرّغ والاعذار ، فاذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصّيام ، فليعمل ما روي عن وهب بن حفص ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرّجل في كم يقرء القرآن ، قال في ستّ ، فصاعداً ، قلت: في شهر رمضان؟ قال : في ثلاث فصاعداً .

ورويت عن جعفر بن قولويه باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتعجبني أن يقرء القرآن في أقلّ من الشّهر .

و اعلم أنّ المراد من قرائتك القرآن أن تستحضر في عقلك وقلبك أنّ الله جلّ جلاله يقرء عليك كلامه بلسانك ، فتستمع مقدّس كلامه ، وتعترف بقدر إنعامه و تستفهم المراد من آدابه ، ومواعظه وأحكامه .

فان قلت: لايقوم ضعف البشريّة والأجزاء التّرابيّة بقدر معرفة حرمة الجلالة الالهيّة ، فليكن أدبك في الاستماع والانتفاع على قدر أنّه لوقرء عليك بعض ملوك الدّنيا كلاماً قد نظمه و أراد منك أن تفهم معانيه و تعمل بها و تعظّمه فلا ترض لنفسك وأنت مقرّ بالاسلام أن يكون الله جلّ جلاله دون مقام ملك في الدّنيا يزول ملكه لبعض الأحلام .

و إن قلت : لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشّريفة ، فلا أقلّ أن يكون استماعك و انتفاعك بالقراءة المقدّسة المنيفة كما لوجاءك كتاب من والدك أوولدك

(١) الهذرمة : الاسراع فى الكلام .

القريب إليك أو من صديقك العزيز عليك ، فانّك إن أنزلت الله جلّ جلاله و كلامه المعظّم دون هذه المراتب ، فقد عرضت نفسك الضعيف لصفقة خاسر أو خائب .

فصل : فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن ، رويته بالاسناد المتقدّم عند ذكر نشر المصحف الكريم ، فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم :

اللّهمّ إنّي قرأت ماقضيت لي من كتابك الّذي أنزلته على نبيّك محمّد صلواتك عليه و رحمتك ، فلك الحمد ربّنا و لك الشكر والمنّة ، على ما قدّرت و وفّقت اللّهمّ اجعلني ممّن يحلّ حلالك ، ويحرّم حرامك ، و يجتنب معاصيك ، و يؤمن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه ، و اجعله لي شفاء و رحمة وحرزاً و ذخراً اللّهمّ اجعله لي اُنساً في قبري ، و اُنساً في حشري ، و اجعل لي بركة بكلّ آية قرأتها ، وارفع لي بكلّ حرف درسته درجة في أعلى علّيّين ، آمين يا ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد نبيّك و صفيّك و نجيّك و دليلك والدّاعي إلى سبيلك وعليّ أمير المؤمنين وليّك وخليفتك من بعد رسولك ، وعلى أوصيائهما المستحفظين دينك ، المستودعين حقّك ، والمسترعين خلقك ، و عليهم أجمعين السّلام ورحمة الله و بركاته .

أقول : وليختم صوم نهاره بنحو ماقدّمناه في خاتمة ليله وذكرنا من أسراره .

الباب السادس : فيما نذكره من وظائف اللّيلة الثّانية من شهر رمضان و يومها و فيه فصول .

فصل : فيما نذكره من كيفيّة خروج الصّائم من صومه و دخوله في حكم الافطار .

اعلم أنّ للصائم معاملة كلّف باستمرارها قبل صومه و مع صومه ، فهي مطلوبة منه قبل الافطار ، و معه و بعده في اللّيل و النّهار ، وهي طهارة قلبه ممّا يكرهه مولاه ، واستعمال جوارحه فيما يقرّبه من رضاه ، فهذا أمر مراد من العبد مدّة مقامه في دنياه ، و أمّا المعاملة المختصّة بزيادة شهر رمضان فانّ العبد إذا

كان مع الله جلّ جلاله يتصرّف بأمره في الصّوم و الافطار ، في السّر و الاعلان فصومه طاعة سعيدة وإفطاره بأمرالله جلّ جلاله عبادة أيضاً جديدة ، فيكون خروجه من الصّوم إلى حكم الافطار، خروج متمثّل أمر الله جلّ جلاله ، وتابع لما يريده من الاختيار ، متشرّفاً ومتلذّذاً كيف ارتضاه سلطان الدّنيا والآخرة أن يكون في بابه ، و متعلّقاً على خدمته ، و منسوبا إلى دولته القاهرة و كيف وفّقه للقبول منه ، و سلّمه من خطر الاعراض عنه .

و إيّاه و أن يعتقد أنّه بدخول وقت الافطار قد تشمّر من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار ، وصلاح الأعمال في اللّيل والنّهار ، وهو [أن] يعلم أنّ الله جلّ جلاله ما شمّره إلاّ مزيد دوام إحسانه إليه ، وإقباله بالرّحمة عليه ، وكيف يكون العبد مهوناً باقبال مالك حاضر محسن إليه، ويهوّن من ذلك مالم يهوّن، ألم يسمع مولاه يقول : « و ما خلقت الجنّ و الانس إلاّ ليعبدون (١) .

فصل: فيما نذكره من الوقت الّذي يستحبّ فيه الافطار .

أقول : قد وردت الرّوايات متناصرة عن الأئمّة عليهم أفضل الصّلوات أنّ إفطار الانسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له و أقرب إلى قبول عبادته فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى عليّ بن فضّال من كتاب الصّوم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يستحبّ للصّائم إن قوي على ذلك أن يصلّي قبل أن يفطر.

أقول : و أمّا إن حضره قوم لا يصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته ، و يكونون ممّن يقدّمون الافطار ، فليفطر معهم رضاً لله جلّ جلاله و تعظيماً لمراسمه و تماماً لعبادته و مراد ذلك لمالك حياته و مماته ، فليقدّم الافطار معهم على هذه النيّة محافظاً به على تعظيم الجلالة الالهية ، و إن كان القوم الّذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكه و يفرّق بينه و بين ما يريد من شريف مسالكه فيرضيهم بالاكرام في الطّعام ويعتذر إليهم في المشاركة لهم في الافطار ببعض الأعذار ، الّتي يكون فيها مراقباً للمطّلع على الأسرار ، و إن كان الحاضرون ممّن يخافهم إن

---

(١) كتاب الاقبال : ١١٠ - ١١٢ والاية في سورة الذاريات : ٥٦ .

لم يفطر معهم قبل الصّلواة، وكانت التقيّة لهم رضىً لمالك الأحياء والاموات، فليعمل مايكون فيه رضاه ، ولايغالط نفسه ، ولايتأوّل لأجل طاعة شيطانه وهواه .

فصل: (١) فيما نذكره من الوقت الّذي يجوز فيه الافطار.

اعلم أنّه إذا دخل وقت صلاة المغرب على اليقين ، فقد جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الافطار عمّا هو أهمّ منه من عبادات ربّ العالمين ، فان اجتمعت مراسم الله جلّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء ، فليبدء بالأهمّ فالأهمّ ، متابعة لمالك الأشياء ، و لئلا يكون المملوك متصرفاً في ملك مالكه بغير رضاه ، فكأنّه يكون قد غصب الوقت و ما يعمله فيه من يد صاحبه ، و تصرّف فيما لم يعطه إيّاه فايّاه أن يهوّن بهذا وأمثاله ثمّ إيّاه .

فصل: فيما نذكره من آداب أودعاء و قراءة يعملها و يقولها قبل الافطار .

فمن الآداب عند الطعام مارويناه باسنادنا إلى أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي من كتاب الآداب الدّينيّة فيما رواه من جدّنا الحسن السّبط الممتحن بمقاساة الدّولة الأموية صلوات الله على روحه العظيمة العليّة فقال : قال الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : في المائدة اثنا عشرة خصلة تجب على كلّ مؤمن أن يعرفها: أربع منها فرض ، وأربع منها سنّة وأربع منها تأديب .

فأمّا الفرض فالمعرفة ، و الرّضا ، والتسمية ، والشكر ، و أمّا السنّة فالوضوء قبل الطعام ، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع ، ولعق الاصابع و أمّا التّأديب فالأكل ممّا يليك ، وتصغير اللّقمة ، و المضغ الشديد ، وقلّة النظر في وجوه الناس .

أقول : و من آداب شرب الّذي يريد الشّراب و أكل الطّعام أن يستحضر المنّة لله جلّ جلاله عليه ، كيف أكرمه وأزاحه عن استخدامه في كلّ ما احتاج إلى الطّعام و الشّراب إليه مذ يوم خلق ذلك إلى حين يتقدّم بين يديه ، فانّه جلّ جلاله استخدم فيما يحتاج الانسان إليه الملائكة الموكّلين بتدبير الأفلاك و الأرضين ، والأنبياء والاوصياء ، ونوّابهم الموكّلين بتدبير مصالح الآدميّين و

(١) فى المصدر المطبوع هذا الفصل مقدم على الفصل السابق .

الملوك والسّلاطين ، و نوّابهم و جنودهم الّذين يحفظون بيضة الاسلام حتّى يتهيّأ الوصول إلى الطّعام ، و استخدام كلّ من تعب في طعامه من أكّار ، و نجّار و حدّادين، وحطّابين ، وخبّازين ، وطبّاخين ، ومن يقصر عن حصرهم بيان الأقلام ولسان حال الأفهام و كيف يحسن من عبد يريحه سيّده من جميع هذا التعب والعناء و يحمل إليه طعامه و هو مستريح من هذا الشّقاء ، فلا يرى له في ذلك منّة كبيرة و لا صغيرة ، أفما يكون كأنّه ميّت العقل و القلب ، أعمى عن نظر هذه النّعم الكثيرة .

و من الدّعاء عند أكل الطّعام ما رويناه باسنادنا إلى الطّبرسي عمّن رواه عن الأئمة عليهم أفضل الصّلاة والسّلام ، قال: يقول عند تناول الطّعام : الحمد لله الّذي يطعم و لا يطعم ، و يجير و لا يجار عليه ، و يستغني و يفتقر إليه ، اللّهمّ لك الحمد على ما رزقتني من الطّعام والإدام، في يسر منك وعافية من غير كدّ منّي ومشقّة بسم الله خير الأسماء ؛ بسم الله ربّ الأرض و السّماء ، بسم الله الّذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض و لا في السّماء و هو السّميع العليم ، اللّهمّ أسعدني من مطعمي هذا بخيره ، و أعذني من شرّه ، وأمتعني بنفعه ، وسلّمني من ضرّه .

و من الدعاء المختص بالافطار في شهر الصيام : ما رويناه باسنادنا إلى المفضّل بن عمر رحمه الله قال : قال الصّادق عليه السلام إنّ رسول الله صلّى الله وعليه آله قال لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا الحسن هذا شهر رمضان ، قد أقبل فاجعل دعاءك قبل فطورك ، فانّ جبرئيل عليه السلام جاءني فقال : يا محمّد من دعا بهذا الدّعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه وقبل صومه وصلاته و استجاب له عشر دعوات ، و غفر له ذنبه ، و فرّج همّه ، ونفّس كربته ، وقضى حوائجه ، و أنجح طلبته ، ورفع عمله مع أعمال النّبيّين والصّدّيقين ، و جاء يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر. فقلت: ماهو يا جبرئيل ؟ فقال : قل :

اللّهمّ ربّ النّور العظيم ، و ربّ الكرسيّ الرّفيع ، و ربّ البحر المسجور و ربّ الشّفع الكبير ، و النّور العزيز ، و ربّ التوراة و الانجيل ، و الزّبور ، و

الفرقان العظيم ،أنت إلهمن في السّموات و إله من في الأرض لاإله فيهما غيرك ،وأنت ملك من في السّموات ، وملك من في الأرض ، لا ملك فيهما غيرك ، أسألك باسمك الكبير ، ونور وجهك المنير ، و بملكك القديم ، يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّ يا قيّوم يا حيُّ يا قيّوم ، أسئلك باسمك الّذي أشرق به كلّ شيء ، وباسمك الّذي أشرقت به السّموات و الأرض ، و باسمك الّذي صلح به الأوّلون ، وبه يصلح الآخرون يا حيُّ قبل كلّ حيّ و ياحيُّ بعد كلّ حيّ ، و يا حيُّ لاإله إلاّ أنت صلّ على محمّد و آل محمّد ، واغفرلي ذنوبي ،واجعل لي من أمري يسراً وفرجاً قريباً ، وثبّتني على دين محمّد و آل محمّد ، و على سنّة محمّد و آل محمّد ، عليه و عليهم السّلام ، و اجعل عملي في المرفوع المتقبّل ، وهب لي كما وهبت لأوليائك و أهل طاعتك ، فانّي مؤمن بك ، و متوكّل عليك منيب إليك ، مع مصيري إليك ، وتجمع لي ولأهلي وولدي الخير كلّه وتصرف عنّي وعن ولدي وأهلي الشرّ كلّه ، أنت الحنّان المنّان بديع السّموات و الأرض ، تعطي الخير من تشاء ، وتصرفه عمّن تشاء فامنن عليّ برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و من الدّعاء عند الافطار ما وجدناه في كتب أصحابنا عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره « يا عظيم يا عظيم أنت إلهي لا إله غيرك اغفرلي الذّنب العظيم ، إنّه لايغفر الذنب العظيم إلاّ العظيم» إلاّ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه .

و أمّا القراءة عند الافطار : فانّا روينا ها و وجدناها مرويّة عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنّه قال : من قرءإنّاأنزلناه عند فطوره وعند سحوره كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله تعالى .

فصل: فيما نذكره ممّا يستحبّ أن يفطر عليه .

اعلم أنّنا قد ذكرنا فيما تقدّم من هذا الكتاب كيفيّة الاستظهار في الطعام والشّراب ، ونزيد ههنا بأن نقول : ينبغي أن يكون الطّعام والشّراب الّذي يفطر عليه مع الطّهارة من الحرام و الشّبهات ، قد تنزّهت طرق تهيئته لمن يفطر عليه

من أن يكون قداشتغل به من هيّأه عن عبادة الله جلّ جلاله وهوأهمّ منه ، فربما يصير ذلك شبهة في الطعام و الشّراب ، لكونه عمل في وقت كان الله جلّ جلاله كارهاً للعمل فيه ، و معرضاً عنه . و حسبك في سقم طعام أو شراب أن يكون صاحبه ربّ الأرباب كارهاً لتهيئته على تلك الوجوه والأسباب، فما يؤمن المستعمل له أن يكون سقماً في القلوب والأجسام والألباب .

أقول : وأمّا تعيين ما يفطر عليه من طريق الأخبار فقد رويناه بعدّة أسانيد :

فمن ذلك ماروبناه باسنادنا إلى الفقيه عليّ بن الحسن بن فضّال التميمي(١) الكوفي من كتاب الصّيام باسناده إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفطر على الأسودين ، قلت : رحمك الله ! وما الأسودين ؟ قال : التمر و الماء والرّطب و الماء .

و رأيت في حديث من غير كتاب عليّ بن الحسن بن فضّال عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة .

ومن ذلك ماروبناه أيضاً باسنادنا إلى عليّ بن الحسن بن فضّال من كتاب الصّيام باسناده إلى غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، أنّ عليّاً عليه السلام كان يستحبّ أن يفطر على اللّبن .

ومن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه باسناده إلى الصّادق عليه السّلام أنّه قال : الافطار على الماء يغسل ذنوب القلوب .

أقول : ولعلّ هذه المقاصد من الأبرار في الافطار كانت لحال يخصّهم أولامتثال أمر يتعلّق بهم من التطلّع على الأسرار ، و كلّما كان الّذي يفطر الانسان عليه أبعد من الشّبهات ، و أقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به ، و يجعله مطيّة ينهض بها في الطّاعات ، و كسوة لجسده يقف بها بين يدي سيّده (٢) .

فصل: فيما نذكره من دعاء أنشأناه نذكره عند تناول الطعام نرجوبه تطهيره

---

(١) الصحيح : التيملي : نسبة الى تيم الله بن ثعلبة مولاهم .

(٢) كتاب الاقبال : ١١٣ - ١١٥ .

من الشّبهات و الحرام هذا الدّعاء .

اللّهمّ إنّي أسئلك بالرّحمة الّتي سبقت غضبك، وبالرّحمة الّتي ذكرتني بها ولم أكشيئاً مذكوراً ، و بالرّحمة الّتي أنشأتني و ربّيتني صغيراً و كبيراً ، وبالرّحمة الّتي نقلتني بها من ظهور الآباء إلى بطون الأمّهات من لدن آدم عليه السلام إلى آخر الغايات ، وأقمت للآباء و الأمّهات بالأقوات و الكسوات والمهمّات ، ووقيتهم ممّا جرى على الأمم الهالكة من النّكبات و الآفات ، و بالرّحمة الّتي شرّفتني بها بطاعتك والتقرّب إليك ، وبالرّحمة الّتي جعلتني بها من ذريّة أعزّ الأنبياء عليك وبالرّحمة الّتي حلمت بها عنّي عندسوء أدبي بين يديك ، وبالمراحم والمكارم الّتي أنت أعلم بتفصيلها و قبولها و تكميلها و بما أنت أهله أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و أن تطهّرنا من الذّنوب و العيوب بالعافية منها و العفو عنها حتّى نصلح للتشريف بمجالستك ، و الجلوس على مائدة ضيافتك ، و أن تطهّر طعامنا هذا و شرابنا و كلّما نتقلب فيه من فوائد رحمتك من الأدناس والأرجاس وحقوق الناس ومن الحرامات والشّبهات ، وأن تصانع عنه أصحابه من الأحياء والأموات، وتجعله طاهراً مطهّراً ، و شفاء لأدياننا ، و دواء لأبداننا ، و طهارة لسرائرنا و ظواهرنا ونوراً لأرواحنا ومقوّياً لناعلى خدمتك باعثاً لنا على مراقبتك واجعلنا بعد ذلك ممّن أغنيته بعلمك عن المقال ، و بكرمك عن السّؤال ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

فصل: فيما نذكره من القصد بالافطار .

اعلم أنّ الافطار عمل يقوم به ديوان العبادات، ومطلب يظفر بالسّعادات فلابدّ له من قصد يليق بتلك المرادات و من أهمّ ماقصد الصّائم بافطاره ، و ختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره امتثال أمر الله جلّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مبارّه و مسارّه ، وإذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطّاعة ، فكأنّه قد ضيّع الطّعام و أتلفه ، وأتلفها و عرضها للاضاعة ، وخسر في البضاعة ، وتصير الطاعات الصّادرة عنه عن قوّة سقيمة النيّات ، كانسان يركب دابّة في الحجّ أو الزّيارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها و مذاهبها ، أو فيها شيء من الشّبهات

و أيّ كلفة أومشقّة فيما ذكرناه من صلاح النيّة ، ومعاملة الجلالة الالهيّة ، حتّى يهرب من تلك المراتب والمناصب ، والشّرف والمواهب، إلى معاملة الشهوة البهيميّة و الطبع الخائب الذاهب ، لولا رضاه لنفسه بذلّ المصائب والشماتة بما حصل فيه من النوائب .

فصل: فيما نذكره ممّا يقوله الصّائم عندالافطار بمقتضى الأخبار .

روى محمّد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان تغمّده الله بالرّضوان باسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن جدّه ، عن الحسن بن علي عليه السلام أنّ لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة ، فاذا كان أوّل لقمة فقل «بسم الله اللّهمّ يا واسع المغفرة اغفرلي» وفي رواية اُخرى «بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفرلي» فانّه من قالها عند إفطاره غفرله .

فصل: فيمانذكره عن النبيّ صلى الله عليه وآله من فضل دعاء عند أكل الطعام رأيت ذلك في حديثه عليه أفضل السّلام أنّه قال : من أكل طعاماً ثمّ قال : « الحمد لله الّذي أطعمني هذا من رزقه من غير حول منّي وقوّة » غفرله ما تقدّم من ذنبه .

فصل: فيما نذكره من صفة حمد النبيّ صلى الله عليه وآله عند أكل الطعام ، وهو قدوة لأهل الاسلام رأيت في الجزء الثّاني من تاريخ نيشابور في ترجمة حسن بن بشير باسناده قال : كان رسول الله يحمد الله بين كلّ لقمتين .

أقول أنا : أيّها المسلم المصدّق بالقرآن المتمثّل لأمر الله ، جلّ جلاله إيّاك أن تخالف قوله تعالى في رسوله «فاتّبعوه واتّبعوا النّور الّذي اُنزل معه» (١) و اسلك سبيل هذه الأداب ، فانّها مطايا و عطايا يفتح لها أنوار سعادة الدنيا و يوم الحساب .

فصل: فيما نذكره من الدّعاء الّذي يقتضي لفظه أنّه بعدالافطار ممّا رويناه عن الأطهار .

فمن ذلك ما رويناه بعدّة آسانيد إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام

---

(١) مضمون هذا موجود في القرآن الكريم ولايوجد لفظه .

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال: « اللّهمّ لك صمنا، و على رزقك أفطرنا فتقبّله منّا ذهب الظّما و ابتلّت العروق، و بقي الأجر ».

و روى السيّد يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في كتاب أماليه باسناده قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أكل بعض اللّقمة قال: « اللّهمّ لك الحمد أطعمت و سقيت و أرويت، فلك الحمد غيرمكفور ولامودّع ولامستغنى عنك».

و من ذلك ما روي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ صلوات الله عليه إذا أفطر جثى على ركبتيه حتّى يوضع الخوان ويقول: « اللّهمّ لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا فتقبّله منّا إنّك أنت السّميع العليم ».

و من ذلك ما رويناه باسنادنا إلى هارون بن موسى التلّعكبري باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّما صمت يوماً من شهر رمضان فقل عند الافطار «الحمد لله الّذي أعاننا فصمنا ورزقنا فأفطرنا، اللّهمّ تقبّله منّا وأعنّا عليه وسلّمنا فيه، وتسلّمه منّا في يسر منك وعافية، الحمد لله الّذي قضى عنّي يوماً من شهر رمضان ».

و من ذلك ما يروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك: «اللّهمّ لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكّلت » يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم.

و من ذلك ما يدعى به عند الفراغ من أكل كلّ الطّعام، و هو ممّا رويناه باسنادنا إلى الطبرسي ـ ره ـ عمّن يرويه عن الأئمة عليهم السلام فقال: و تقول عند الفراغ من الطّعام: « الحمد لله الّذي أطعمني فأشبعني و سقاني فأرواني و صانني و حماني، الحمد لله الّذي عرّفني البركة و اليمن بما أصبته و تركته منه اللّهمّ اجعله هنيئاً مريئاً لاوبيّاً و لادويّاً و أبقني بعده سويّاً قائماً بشكرك محافظاً على طاعتك، وارزقني رزقاً دارّاً، وأعشني عيشاً قارّاً، واجعلني بارّاً، واجعل ما يتلقّاني في المعاد مبهجاً سارّاً برحمتك» (١).

(١) كتاب الاقبال: ١١٥-١١٧

فصل: فيما نذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر الصيام و فيه عدة روايات منها من كتاب ابن أبي قرة في عمل شهر رمضان من الليلة الثانية منه .

« اللهم أنت الرب و أنا العبد ، قضيت على نفسك الرحمة ، ودللتني وأنت الصادق البار يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء لا يلحفك سائل ، ولا ينقصك نائل ولا يزيدك كثرة السؤال إلا عطاء وجوداً ، أسألك قلباً وجلاً من مخافتك أدرك به جنة رضوانك ، و أمضي به في سبيل من أحببت وأرضاك عمله و أرضيته في ثوابك حتى تبلغني بذلك ثقة المؤمنين بك ، و أمان الخائفين منك . اللهم و ما أعطيتني من عطاء فاجعله شغلاً فيما تحب ، وما زويت عني فاجعله فراغا لي فيما تحب .

اللهم إنك قصمت الجبابرة بجبروتك ، و بسطت كنفك على الخلائق ، و أقسمت أنك حي قيوم، و كذلك أنت. تنقطع حيل المبطلين ومكرهم دونك ، اللهم صل على محمد و آله ، و ارزقني موالاة من واليت ، و معادات من عاديت ، و حباً لمن أحببت ، و بغضاً لمن أبغضت ، حتى لا أوالي لك عدواً ، ولا أعادي لك ولياً أشكو إليك يا رب خطيئة أغشت بصري ، وأظلت على قلبي ، وفي طريق الخاطئين صرعتني فهذه يدي رهينة في وثاقك بما جنيت على نفسي ، و هذه رجلي موثقة في حبالك باكتسابي ، فلو كان هربي إلى جبل يلجئني ، أو مفازة تواريني ، أو بحر ينجيني لكنت العائذبك من ذنوبي ، أستعيذك عياذة مهموم كئيب حزين يرقب نار السموم .

اللهم يا مجلي عظائم الأمور ، جل عني همة الهموم ، و أجرني من نار تقصم عظامي ، و تحرق أحشائي ، و تفرق قواي ، اللهم ارزقني صبر آل محمد ، و اجعلني أنتظر أمرهم و اجعلني من أنصارهم و أعوانهم في الدنيا والآخرة ، اللهم أحيني محياهم ، وأمتني ميتتهم، اللهم أعطني سؤلهم في وليهم وعدوهم ، اللهم رب السبع المثاني و الفرقان العظيم ، ورب جبرئيل وميكائيل ، أسئلك أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن تقبل صومي و صلاتي ... وتسئل حاجتك .

اللهم إني أعوذبك في هذا الشهر العظيم ، من كل ذنب يحبس رزقي أو

يحجب مسألتي ، أو يبطل صومي ، أو يصدّ بوجهك الكريم عنّي ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و اغفرلي مالايضرّك ، و أعطني مالاينقصك فيهذه اللّيلة ، فانّي مفتقر إلى رحمتك .

دعاء آخر مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

يا إله الأوّلين والآخرين ، وإله من بقي . و إله من مضى ، ربّ السّموات السّبع و من فيهنّ ؛ فالق الاصباح ، وجاعل اللّيل سكناً و الشّمس و القمر حسباناً لك الحمد و لك الشكر ، ولك المنّ و لك الطّول ، و أنت الواحد الأحد الصّمد أسألك بجلالك سيّدي و جمالك مولاي أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تغفرلي و ترحمني و تتجاوز عنّي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

فصل : فيما نذكره من الأدعية لكلّ يوم غيرمتكرّرة (١) .

فمن ذلك دعاء اليوم الثّاني من شهررمضان : اللّهمّ إليك غدوت بحاجتي ، و بك أنزلت اليوم فقري ومسكنتي ، فانّي لمغفرتك ، و رحمتك أرجى منّي لعملي و مغفرتك و رحمتك أوسع لي منذنوبي كلّها ، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وتولّ قضاء كلّ حاجة لي بقدرتك عليها و تيسيرها عليك و فقري إليك ، فانّي لم أصب خيراً قطّ إلاّ منك ، ولم يصرف عنّي سوء قطّ غيرك ، ولا أرجو لأمر آخرتي و دنياي سواك ، يوم يفردني الناس في حفرتي و اُفضي إليك يا كريم .

اللّهمّ من تهيّأ و تعبّأ وأعدّ واستعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وطلب نائله و جائزته ، فاليك يارب تهيئتي وتعبئتي واستعدادي، رجاء رفدك وطلب نائلك وجائزتك ، فلا تخيّب دعائي يا من لايخيب عليه السّائل و لا ينقصه نائل ، فانّي لم آتك ثقة بعمل صالح عملته ، ولالوفادة إلى مخلوق رجوته ، أتيتك مقرّاً بالاساءة على نفسي والظّلم لها ، معترفاً بأن لاحجّة لي ولاعذر ، أتيتك أرجوعظيم عفوك الّذي علوت (٢) به على الخاطئين ، فلم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرّحمة ، فيامن رحمته واسعة و عفوه عظيم ، يا عظيم يا عظيم ، يا ربّ ليس

(١) كتاب الاقبال : ١١٨ـ ١١٩ .
(٢) عفوت خ ل .

يردّ غضبك إلاّ حلمك ، ولا ينجيني من سخطك إلاّ التضرّع إليك ، فهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة الّتي تحيي بها ميت البلاد ، ولا تهلكني غمّاً حتّى تستجيب لي دعائي و تعرفني الاجابة ، و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوّي ولا تسلّطه عليّ ، و لاتمكّنه من عنقي .

إلهي إن وضعتني فمن ذا الّذي يرفعني ، و إن رفعتني فمن ذا الّذي يضعني و إن أهلكتني فمن ذا الّذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره ، و قد علمت أنّه ليس في حكمك ظلم ، ولا في نقمتك عجلة ، وإنّما يعجل من يخاف الفوت ، و إنّما يحتاج إلى الظّلم الضّعيف ، و قد تعاليت عن ذلك علوّاً كبيراً ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و انصرني و ارحمني ، و آثرني و ارزقني ، وأغنني و اغفرلي ، و تب عليّ واعصمني، واستجب لي في جميع ماسألتك، وأرده بي، وقدّره لي ، ويسّره وأمضه وبارك لي فيه ، وتفضّل عليّ به وأسعدني بماتعطيني منه ، وزدني من فضلك الواسع سعة من نعمك الدائمة ، وأوصل لي ذلك كلّه بخير الآخرة و نعيمها يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في اليوم الثاني منه :«اللّهمّ قرّبني فيه إلى مرضاتك، وجنّبني فيه من سخطك ونقماتك ، ووفّقني لقراءة كتابك برحمتك يا أرحم الرّاحمين (١) .

الباب السابع فيما نذكره من زيادات في اللّيلة الثّالثة ويومها و فيها يستحبّ الغسل على مقتضى الرّواية الّتي تضمّنت أنّ كلّ ليلة مفردة من جميع الشّهر يستحبّ الغسل ، وفيه ما نختاره من عدّة روايات في الدّعوات .

منها : من كتاب محمّد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في اللّيلة الثالثة منه « اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وافتح قلبي لذكرك ، واجعلني أتّبع كتابك ، و أؤمن برسولك ، وأوفي بعهدك ، وألبسني رحمتك ، وتقبّل صومي ، اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك في هذا الشّهر الشّريف العظيم بجودك وكرمك ، و أتقرّب إليك بملائكتك و أنبيائك و رسلك ، و أتقرّب إليك بالمستحفظين ، أوّلهم و آخرهم

---

(١) كتاب الاقبال : ١٢٠ - ١٢٣ .

و أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و تغفرلي الذّنوب جميعاً، السّاعة السّاعة اللّيلةاللّيلة .... و ترفع يديك و تستدعي الدّموع .

دعاء آخر مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله «يا إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب و الأسباط ، ربّ الملائكة و الرّوح ، السّميع العليم ، الحليم الكريم ، العليّ العظيم ، لك صمت و على رزقك أفطرت ، و إلى كنفك آويت ، و إليك أنبت و إليك المصير ، و أنت الرّؤف الرّحيم ، قوّني على الصّلاة و الصّيام ، و لاتخزني يوم القيامة إنّك لاتخلف الميعاد ».

فصل : فيما يختصّ باليوم الثالث من دعاء غير متكرّر .

فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان « يا من تحلّ به عُقَد المكاره ، و يا من يفثأ به حدّ الشّدائد ويا من يلتمس منه المخرج إلى محلّ الفرج ، ذلّت لقدرتك الصعاب ، و تسبّبت بلطفك الأسباب ، و جرى بطاعتك القضاء ، و مضت على إرادتك الأشياء ، فهي بمشيّتك دون قولك مؤتمرة ، و بـإرادتك دون نهيك منزجرة ، أنت المدعوّ للمهمّات ، و أنت المفزع في الملمّات ، لايندفع منها إلاّ ما دفعت ، ولاينكشف منها إلاّ ما كشفت ، وقد نزل بي يا ربّ ما قد تكأّدني ثقله و ألمّ بي ما قد بهظني حمله ، و بقدرتك أوردته عليّ ، و بسلطانك وجّهته إليّ فلا مصدر لما أوردت ، و لامورد لما أصدرت ، و لاصارف لما وجّهت ، ولافاتح لما أغلقت ، ولا مغلق لما فتحت ، و لاميسّر لما عسّرت ، ولا معسر لما يسّرت ، و لا ناصر لمن خذلت ، ولا خاذل لمن نصرت ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و افتح لي يا ربّ باب الفرج بطولك ، و اكسر عنّي سلطان الهمّ بحولك ، و أنلني حسن النظر فيما شكوت ، و أذقني حلاوة الصّنع فيما سألت ، وهب لي من لدنك فرجاً هنيئاً ، واجعل لي من عندك مخرجاً وحيّاً ، ولاتشغلني بالاهتمام عن تعاهدفروضك و استعمال سنّتك ، فقد ضقت لما نزل بي ذرعاً ، وامتلأت بما حدث عليّ همّاً ، و أنت القادر على كشف ما منيت به ، و دفع ما وقعت فيه ، فصلّ على محمّد و آل محمّد وافعل بي ذلك و إن لم أستوجبه منك يا ذاالعرش الكريم ، و السّلطان العظيم ، يا

خير من خلونا به وحدنا ، ويا خير من أشرنا إليه بكفّنا ! نسألك اللّهمّ أن تلهمنا الخير و تعطيناه ، و أن تصرف عنّا الشرّ و تكفيناه ، و أن تدحر عنّا الشيطان و تبعّدناه ، و أن ترزقنا الفردوس و تحلّناه ، و أن تسقينا من حوض محمّد و آل محمّد صلواتك عليه وآله ، و توردناه ، ندعوك يا ربّنا تضرّعاً و خيفة ، و رغبة ورهبة و خوفاً وطمعاً ، إنّك سميع الدّعاء وصلّى الله على محمّد و آله .

اللّهمّ إنّي أسئلك بحرمة من عاذبك منك ، ولجأ إلى عزّك واستظلّ بفيئك و اعتصم بحبلك ، ولم يثق إلاّ بك ، يا جزيل العطايا ، و يا فكاك الأسارى ، أنت المفزع في الملمّات ، و أنت المدعوّ للمهمّات ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل لي فرجاً ومخرجاً ، و رزقاً واسعاً بما شئت إذا شئت كيف شئت يا أرحم الرّاحمين(١).

دعاء آخر في اليوم الثالث « اللّهمّ ارزقني فيه الذّهن و التّنبيه ، و أبعدني فيه عن السّفاهة والتّمويه، واجعل لي نصيباً من كلّ خير تنزل فيه ، بجودك يا أجود الأجودين (٢) .

أقول : و في رواية أنّ الانجيل اُنزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسى عليه السلام فيكون له زيادة في الاحترام ، و عمل الطّاعات و الخيرات ، وروي لستّ مضين منه و سنذكر في ليلة ستّ إنشاء الله تعالى .

الباب الثّامن فيما نذكره من زيادة دعوات في اللّيلة الرّابعة و يومها و فيهاما نختاره من عدّة روايات :

منها من كتاب محمّد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في اللّيلة الرابعة :إلهي ما عملت من حسنة فلاحمد لي فيه ، و ما ارتكبت من سوء فلا عذر لي فيه ، إلهي أعوذ بك أن أتّكل على مالاحمد لى فيه ، أوأرتكب ما لاعذر لي فيه، إلهى أستغفرك ممّا تبت إليك منه ثمّ عدت فيه ، و أستغفرك ممّا وعدتك من نفسي ثمّ أخلفتك فيه ، [و أستغفرك ممّا أردت به وجهك الكريم فخالطني ماليس لك رضاً] (٣) و أستغفرك لكلّ نعمة أنعمت بها عليّ فقويت بها على معاصيك ، و أستغفرك

(١-٢) كتاب الاقبال: ١٢٣-١٢٤. (٣) ساقط عن طبعة الكمباني .

لكلّ ذنب أذنبته ، و لكلّ خطيئة ارتكبتها ، ولكلّ سوء أتيته .

يا إلهي ! وأسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و تهب لي برحمتك كلّ ذنب فيما بيني و بينك ، و أن تستوهبني من خلقك و تستنقذني منهم ، و لا تجعل حسناتي في موازين من ظلمته وأسأت إليه ، فانّك على ذلك قادر يا عزيز ، و كلّ ذنب أنا عليه مقيم فانقلني عنه إلى طاعتك ، ياالهي و كلّ ذنب اُريد أن أعمله فاصرفه عنّي و ردّني إلى طاعتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمائك الّتي ليس فوقها شيء يا الله الرّحمن الرّحيم الّذي لا يعلم كنه ماهو إلاّ أنت ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي ماسلف من ذنوبي و تعصمني فيما بقي من عمري ، و تعطيني جميع سؤلي في ديني و دنياي و آخرتي و مثواي يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله « يا رحمن الدّنيا والآخرة و رحيمهما ، يا جبّار الدّنيا و يا مالك الملوك ، و يا رازق العباد ، هذا شهر التوبة وهذا شهر الثّواب ، وهذا شهر الرّجاء ، وأنت السّميع العليم ، أسألك أن تجعلني في عبادك الصّالحين ، الّذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، وأن تسترني بالسّتر الّذي لا يهتك ، وتجلّلني بعافيتك الّتي لا ترام ، و تعطيني سؤلي و تدخلني الجنّة برحمتك و أن لا تدع لي ذنباً إلاّ غفرته ، ولاهمّاً إلاّ فرّجته ، ولا كربة إلاّ كشفتها ، و لا حاجة إلاّ قضيتها بحقّ محمّد و آل محمّد إنّك أنت الأجلّ الأعظم .

فصل : فيما يختصّ باليوم الرّابع من دعاء غير مكرّر .

دعاء اليوم الرّابع من شهر رمضان « يا كهفي حين تعييني المذاهب ، و ملجاي حين تقلّ بي الحيل ، ويا باريء خلقي رحمة بي و كنت عنّي غنيّاً ، يا مؤيّدي بالنصر من أعدائي ولولا نصرك إيّاي لكنت من المغلوبين ، ويا مقيل عثرتي ولولا سترك عورتي لكنت من المفضوحين ، و يا مرسل الرّياح من معادنها ، و يا ناشر البركات من مواضعها ، و يا من خصّ نفسه بشموخ الرّفعة ، فأولياؤه بعزّته يتعزّزون ويامن وضع نير(١) المذلّة على أعناق الملوك فهم من سطواته خائفون ، أسئلك باسمك

(١) هي الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها و تسمى بالفارسية يوغ .

الّذي هو من نورك ، و أسئلك بنورك الّذي هو من كينونتك و أسألك بكينونتك الّتي هي من كبريائك ، و أسألك بكبريائك الّتي هي من عظمتك ، وأسألك بعظمتك الّتي هي من عزّتك و أسألك بعزّتك الّتي لاترام ، وبقدرتك الّتي خلقت بها خلقك فهم لك مذعنون ، و باسمك الأجلّ الأعظم المبين أن تصلّي على محمّد و آله و أن تقضي عنّي ديني و تغنيني من الفقر و تمتّعني بسمعي و بصري ، و تجعلهما الوارثين منّي ، و أن ترزقني من فضلك الواسع من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب فانّه لاحول ولا قوّة إلاّ بك ، يا الله يارب صلّ على محمّد وآل محمّد ، واغفر لي ولكلّ مؤمن ومؤمنة يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في اليوم الرّابع : اللّهمّ قوّني فيه على إقامة أمرك ، وارزقني فيه حلاوة ذكرك ، وأوزعني فيه أداء شكرك ياخير النّاصرين (١) .

الباب التّاسع فيما نذكره من زيادة و دعوات في اللّيلة الخامسة و يومها .

و يستحبّ فيها الغسل كما قدّمناه وفيها ما نختاره من عدّة روايات .

منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان .

دعاء اللّيلة الخامسة : اللّهمّ إنّي أسئلك بأسمائك خير الأسماء ، الّتي تنزل بها الشّفآء وتكشف بها الأدواء أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تنزل عليّ منك عافية وشفاء ، وتدفع عنّي باسمك كلّ سقم وبلاء ، وتقبّل صومي وتجعلني ممّن صامت جوارحه ، و حفظ لسانه و فرجه ، و ترزقني عملاً ترضاه ، و تمنّ عليّ بالسّمت و السّكينة وورعاً يحجزني عن معصيتك ياأرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله : يا صانع كلّ مصنوع ، ويا جابر كلّ كسير ، و يا شاهد كلّ نجوى ، ويا ربّاه و ياسيّداه أنت النّور فوق النّور ونور كلّ نور ، فيا نور كلّ نور أسألك أن تغفر لي ذنوب اللّيل وذنوب النّهار ، و ذنوب السّرّ و ذنوب العلانية يا قادر يا قدير ياواحد يا أحد يا صمد يا ودود يا غفور يا رحيم ، يا غافر الذنب ، و قابل التوب ، شديد العقاب ، ذا الطّول لا إله إلاّ أنت

(١) كتاب الاقبال : ١٢٥ - ١٢٦ .

وحدك لا شريك لك تحيي و تميت و تميت وتحيي وأنت الواحد القهّار ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي و ارحمني إنّك أنت الرّحمن الرّحيم .

فصل : فيما يختصّ باليوم الخامس من دعاء غيرمتكرّر دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أنزع ما في قلبي من حسد أوغلّ أوغشّ أو فسق أوفرح أومرح أوبطر أو أشر أوخيلاء أوشكّ أوريبة أونفاق أوشقاق أوغفلة أو قطيعة أوجفاء أوماتكرهه ممّا هوفي قلبي ، اللّهمّ ارزقني التثبّت في أمري ، و المشاورة مع أهل النّصيحة والمودّة لي ، بالتّواضع في قلبي ، و التماس البركة فيما أنعمت به عليّ .

اللّهمّ ارزقني سلامة الصّدر ، و السّكينة إلى ما تحبّ و ترضى ، اللّهمّ ارزقني شرح الصدر و انفتاحه لما تحبّ و ترضى [و نورالقلب و تفهّمه لما تحبّ و ترضى] و ضياء القلب (١) و توقّده فيما تحبّ و ترضى وحسن الأمن وإيمانه بما تحبّ و ترضى .

يا من بيده صلاح القلب أصلحه لي، يا من بيده سلامة القلب فاجعله سالمالي و ارزقني ما سألتك ، و تفضّل عليّ بمالم أسأل ، اللّهم ارزقني من فضلك وسعتك و جودك و كثرة نائلك ماأنت أهله ، اللّهمّ أغنّني عن طلب مالم تقدّره لي ، و سهّل سبيل ما رزقتني منه ، و سقه إليّ في عافية و يسر و رحمة و لطف ، و لا تعسّره لي اللّهمّ لا تنزع منّي صالحاً أعطيتنيه و لاتوقعني في شرّ استنقذتني منه ، و اكفني برزقك من جميع خلقك، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ومتّعنا بأسماعناوأبصارنا و اجعلهما الوارثين منّا ، فانه لاحول ولاقوّة إلاّ بك .

دعاءآخرفي اليوم الخامس منه «اللّهمّ اجعلني فيه من المستغفرين ، واجعلني فيه من عبادك الصّالحين القـانتين ، واجعلني فيه من أوليائك المتّقين، برأفتك يـا

(١) ذكاء القلب خ ل يوجد ذلك في المصدر المطبوع .

أرحم الرّاحمين (١) .

الباب العاشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة السّادسة منه ويومها و فيه مانختاره من عدّة روايات بالدّعوات .

منها ماذكره محمّد بن أبي‌قرّة - ره - في كتابه عمل شهر رمضان : دعاء اللّيلة السّادسة :

اللّهمّ لك الحمد و إليك المشتكى ، اللّهمّ أنت الواحد القديم ، و الآخر الدّائم ، والرّبّ الخالق ، والدّيان يوم الدّين ، تفعل ماتشاء بلامغالبة ، وتعطي من تشاء بلامنّ ، وتمنع ما تشاء بلاظلم ، وتداول الأيّام بين النّاس يركبون طبقاً عن طبق ، أسئلك يا ذاالجلال و الاكرام ، و العزّة الّتي لاترام ، و أسئلك ياالله و أسئلك يا رحمن ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تعجّل فرج آل محمّد و فرجنا بفرجهم ، و تقبّل صومي ، و أسئلك خيرما أرجو ، و أعوذ بك من شرّ ما أحذر ، إن أنت خذلت فبعد الحجّة ، وإن أنت عصمت فبتمام النّعمة ، يا صاحب محمّد يوم حنين ، و صاحبه و مؤيّده يوم بدر و خيبر و المواطن الّتي نصرت فيها نبيّك عليه و آله السّلام ، يا مبير الجبّارين ، و يا عاصم النّبيّين ، أسئلك واُقسم عليك بحقّ يس ، و القرآن الحكيم ، و بحقّ طه و سائر القرآن العظيم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تحصرني عن الذّنوب و الخطايا ، وأن تزيدني في هذا الشّهر العظيم تأييداً تربط به على جأشي ، و تسدّ به على خلّتي ، اللّهمّ إنّي أدرء بك في نحور أعدائي لا أجد لي غيرك ، ها أنا بين يديك ، فاصنع بي ما شئت لايصيبني إلاّ ما كتبت لي أنت حسبي و نعم الوكيل .

فصل: فيما يختصّ باليوم السّادس من دعاء غيرمتكرّر ، دعاء اليوم السّادس من شهر رمضان :

يا خير من وجّهت إليه وجهي ، يا خيرمن شكوت إليه وحدتي ، يا خيرمن شخصت إليه ببصري ، يا خير من ناجيته في سرّي ، يا خير من رجوته في حاجتي

(١) كتاب الاقبال : ١٢٧ - ١٣٠ .

يا خير من فكّرت فيه بقلبي ، ياخير من أشرت إليه بكفّي ، اجعل أفضل صلواتك على أفضل خلقك محمّد و آله عليه وعليهم السّلام ، واجعلهم و إيّانا وما تفضّلت به عليهم وعلينا في كنفك وحرزك و كفايتك و كلاءتك ، وسترك الواقي من كلّ سوء و مخوف في الدُّنيا والآخرة ، فانّا قد استغنينا واعتصمنا وتعزّزنا بك وأنت الغالب غير المغلوب و رمينا كلّ من أراد أهل بيت محمّد و أشياعهم و أحبّاءهم بسوء أو بخوف أو بأذى بلا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، و بلا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، وبلا إله إلاّ الله ربّ السّموات السّبع ، وما فيهنّ وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ و ربّ العرش العظيم .

دعاء آخر في اليوم السّادس منه : اللّهمّ لا تخذلني فيه بتعرّض معصيتك ، و لا تضربني فيه بسياط نقمتك ، و زحزحني فيه من موجبات سخطك ، بمنّك يا منتهى رغبة الرّاغبين .

و روي أنّه يصلّي يوم السّادس من شهر رمضان ركعتين كلّ ركعة بالحمد مرّة و بسورة الاخلاص خمساً وعشرين مرّة ، لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرّضا عليه السلام فيه ، وذكر المفيد في التواريخ الشرعيّة أنّ اليوم السّادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرّضا عليه السلام .

الباب الحادي عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في اللّيلة السّابعة ويومها و فيه غسل كما قدّمناه ، و فيه ما نختاره من عدّة روايات بالدعوات .

منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان : دعاء اللّيلة السّابعة :

يا صريخ المستصرخين ، و يا مفرّج كرب المكروبين ، و يا مجيب دعوة المضطرّين ، ويا كاشف الكرب العظيم يا أرحم الرّاحمين ، صلّ على محمّد و آل محمّد و اكشف كربي و همّي و غمّي ، فانّه لا يكشف ذلك غيرك ، و تقبّل صومي واقض لي حوائجي ، و ابعثني على الايمان بك ، و التصديق بكتابك و رسولك ، و حبّ الأئمّة المهديّين ، أولي الأمر الّذين أمرت بطاعتهم ، فانّي قد رضيت بهم أئمّة .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، واجعلني معهم في الدنيا و الآخرة و من المقرّبين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد وتقبّل صومي و صلاتي ونسكي ، في هذا الشّهر رمضان المفترض علينا صيامه و ارزقني فيه مغفرتك و رحمتك ، يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبي ﷺ :

يا من كان و يكون و ليس كمثله شيء ، يامن لايموت و لا يبقى إلّا وجهه الجبّار ، يا من يسبّح الرّعد بحمده و الملائكة من خيفته ، يا من إذا دعي أجاب يا من إذا استرحم رحم ، يا من لا يدرك الواصفون صفته و عظمته ، يا من لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير ، يا من يرى و لا يرى ، وهو بالمنظر الأعلى ، يامن لا يعزّه شيء ، ولافوقه أحد ، يا من بيده نواصي العباد أسئلك بحقّ محمّد عليك ، وحقّك على محمّد ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترحّم على محمّد و آل محمّد ، كما صلّيت و باركت و ترحّمت على إبراهيم و آل إبراهيم في العالمين ، إنّك حميد مجيد .

فصل: فيما يختصّ باليوم السّابع من [دعاء غير متكرّر .
دعاء اليوم السابع من] شهر رمضان .

اللّهمّ أنت ثقتي حين يسوء ظنّي بأعمالي ، وأنت أملي عند انقطاع الحيل منّي ، وأنت رجائي عند تضايق حلق البلاء عليّ ، و أنت عدّتي في كلّ شديدة نزلت بي وفي كلّ مصيبة دخلت عليّ ، وفي كلّ كلفة صارت عليّ ، و أنت موضع كلّ شكوى و مفرّج كلّ بلوى ، أنت لكلّ عظيمه ترجى ، ولكلّ شديدة تدعى ، إليك المشتكى ، و أنت المرتجى للآخرة و الأولى ، اللّهمّ ماأكبر همّي إن لم تفرّجه و أطول حزني إن لم تخلّصني ، و أعسر حسناتي [إن لم تيسّرها] و أخفّ ميزاني إن لم تثقله ، و أزلّ لساني إن لم تثبّته ، وأوضع جدّي إن لم تقل عثرتي ، أنا صاحب الذنب الكبير ، والجرم العظيم ، أنا الّذي بلغت بي سوءتي ، و كشف قناعي ، ولم يكن بيني و بينك حجاب تواريني منك ، فلو عاقبتني على قدر جرمي لما فرّجت

عنّي طرفة عين أبداً ، اللّهمّ أنا الذّليل الّذي أعززت ، وأنا الضعيف الّذي قوّيت ، وأنا المقرّ الّذي سترت ، فما شكرت نعمتك ، و لا أدّيت حقّك ، و لا تركت معصيتك يا كاشف كرب أيّوب ، ويا سامع صوت يونس المكروب ، وفالق البحر لبني إسرائيل و منجي موسى و من معه أجمعين ، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أن تجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ويسراً برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في اليوم السّابع منه: اللّهمّ أعنّي فيه على صيامه وقيامه ، و اجنبني فيه من هفواته و آثامه ، و ارزقني فيه ذكرك وشكرك بدوامه ، بتوفيقك يا وليّ المؤمنين (١).

الباب الثاني عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في اللّيلة الثّامنة و يومها وفيها ما نختاره من عدّة روايات منها ماذكره محمّد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان دعاء اللّيله الثّامنة .

اللّهمّ إنّي أسئلك الصّلاة على محمّد و آل محمّد و الغناء من العيلة ، و الأمن من الخوف ، اللّهمّ إنّي أسئلك النعيم المقيم الّذي لايحول ولايزول ، يا الله يا نور النّور لك التسبيح ، سبحانك لاإله إلاّ أنت لك الكبرياء سبحانك بسم الله الرّحمن الرّحيم سبحان الله و بحمده ، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، وتقبّل صومي ، و لا تنكّس برأسي بين يدي محمّد وآله صلواتك عليهم أجمعين ، فقد بلّغوا و نصحوا ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وابعثني على الإيمان بك ، والتّصديق بكتابك و رسولك ، اللّهمّ إنّي أسئلك بركة شهرنا هذا ، وليلتنا هذه ، وأسئلك من كلّ خير أنزلته أوأنت منزله فيها مغفرة ورضواناً ورزقاً واسعاً ، وابسط عليّ وعلى عيالي وولدي و أهلي و جميع المؤمنين و المؤمنات إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك ، وأعوذ بك من شرّ كتاب قد سبق .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله :

اللّهمّ هذا شهرك الّذي أمرت فيه عبادك بالدعاء وضمنت لهم الاجابة وقلت «وإذا

(١) كتاب الاقبال : ١٣٢ .

سألك عبادي عنّي فانّي قريب أُجيب دعوة الدّاع إذا دعان » فأدعوك يامجيب دعوة المضطرّ ياكاشف السّوء عن المكروب ، يا جاعل اللّيل سكنا ، يا من لايموت ، اغفر لمن يموت قدّرت وخلقت وسوّيت ، فلك الحمد . أطعمت و سقيت و آويت و رزقت فلك الحمد ، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد في اللّيل إذا يغشى ، و النّهار إذا تجلّى ، و في الآخرة و الأولى ، و أن تكفيني ما أهمّني ، و تغفرلي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

فصل: فيما يختصّ باليوم الثّامن من دعاء غير متكرّر .

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان : اللّهمّ إني لا أجد من أعمالي عملاً أعتمد عليه ، وأتقرّب به إليك أفضل من ولايتك وولاية رسولك وآل رسولك الطيّبين صلواتك عليه و عليهم أجمعين ، اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بمحمّد و آل محمّد ، وأتوجّه بهم إليك فاجعلني عندك يا إلهي بك و بهم وجيهاً في الدّنيا و الآخرة ، و من المقرّبين فانّي قد رضيت بذلك منك تحفة و كرامة ، فانّه لا تحفة ولا كرامة أفضل من رضوانك و التنعّم في دارك ، مع أوليائك وأهل طاعتك .

اللّهمّ أكرمني بولايتك واحشرني في زمرة أهل ولايتك ، اللّهمّ اجعلني في ودائعك الّتي لاتضيع ، و لاتردّني خائبا بحقّك ، و حقّ من أوجبت حقّه عليك و أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وتعجّل فرج آل محمّد وفرجي معهم ، وفرج كلّ مؤمن ومؤمنة ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللّهمّ ارزقني فيه رحمة الأيتام ، و إطعام الطّعام و إفشاء السّلام ، و مجانبة اللّئام ، وصحبة الكرام ، بطولك يا ملجأ الآملين» .

الباب الثّالث عشر فيما نذكره من زيادة دعوات في اللّيلة التّاسعة ويومها و فيها غسل كما قدّمناه وفيهاما نختاره من عدّة روايات .

منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان :دعاء اللّيلة التّاسعة: اللّهمّ لك الحمد ، لا إله إلاّ أنت ربّي وأنا عبدك ، آمنت بك مخلصاً لك

(١) كتاب الاقبال : ١٣٣ -

ديني ، أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أتوب إليك من سوء عملي ، وأستغفرك لذنوبي الّتي لايغفرها إلاّ أنت ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، و تقبّل صومي ، و تفضّل عليّ ، و بلّغني انسلاخ هذا الشّهر ، ياخير المولى ، ويا موضع كلّ شكوي، و يا سامع كلّ نجوى ، ويا شاهد كلّ ملاء ، وياعالم كلّ خفيّة ، ويا كاشف مايشاءمن بليّة،يا خليل إبراهيم و نجيّ موسى ، و مصطفى محمّد صلّى الله عليه وآله أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته ، وضعفت قوّته ، وقلّت حيلته ، دعاء الغريب الغريق المضطرّ البائس الفقير الّذي لايجد لكشف ما هو فيه من الذّنوب إلاّ أنت ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و فرّج عنّي ، واكشف مابي من ضرّ ، و تقبّل صومي و صلاتي في هذا الشّهر العظيم وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله :

يا سيّداه ويا ربّاه ، و ياذاالجلال و الاكرام ، يا ذا العرش الّذي لاينام و يا ذاالعزّ الّذي لايرام ، يا قاضي الاُمور ، يا شافي الصّدور ، اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و اقذف رجاءك في قلبي حتّى لا أرجو أحداً سواك ، عليك سيّدي توكّلت ، و إليك مولاي أنبت ، و إليك المصير ، أسئلك يا إله الآلهة ، و يا جبّار الجبابرة ، و يا كبير الأكابر ، الّذي من توكّل عليه كفاه ، وكان حسبه وبالغ أمره عليك توكّلت فاكفني ، و إليك أنبت .فارحمني ، و إليك المصير فاغفرلي ، و لا تسوّد وجهي يوم تسودّ وجوه و تبيضّ وجوه ، إنّك أنت العزيز الحكيم ، وصلّ اللّهمّ على محمّد و آل محمّد ، وارحمني و تجاوز عنّي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

فصل: فيما يختصّ باليوم التاسع [من دعاء غير متكرّر :

دعاء اليوم التاسع] من شهر رمضان « اللّهمّ اغفر ذنبي ، و اعصم عملي ، و اهد قلبي ، و اشرح صدري ، و يسّر لي أمري ، وجوّد فهمي ، و خفّف وزري و آمن خوفي ، و ثبّت حجّتي ، و أربط جاشي ، وبيّض وجهي ، و ارفع جاهي ، و صدّق قولي ، و بلّغ حديثي ، و عافني في عمري ، و بارك لي منقلبي ، واعصمني في جميع أحوالي ، و أوسع عليّ في رزقي ، و سهّل عليّ مطالبي ، و أعطني من جزيل

عطائك وأفضل ما أعطيت أحداً من خلقك ، و تجاوز عن جميع ما عندي بحسن لطفك الّذي عندك ، اللّهمّ لاتشمت بي عدوّي ولاتمكّنه من عنقي ، و لا تفضحني في نفسي ولا تفجعني في جاري ، وهب لي يا إلهي عطيّة كريمة رحيمة من عطائك الّذي لا فقر بعده ، فقد ضعفت قوّتي ، و انقطع عن الخلق رجائي ، فقدرتك يارب أن ترحمني و تعافيني كقدرتك عليّ أن تعذّبني و تبتليني ، فاجعل يا مولاي فيما قضيت تعجيل خلاصي من جميع ما أنا فيه من المكروه والمحذور والمشقّة ، وعافني منه كلّه ، إلهي لا أرجو لدفع ذلك عنّي أحداً من خلقك ، فكن يا ذاالجلال والاكرام عند أحسن ظنّي بك ، و امنن عليّ بذلك ، وعلى كلّ داع دعاك به يامولاي من المؤمنين ، و أنت ياسيّدي أمرت بالدّعاء و ضمنت لمن شئت الاجابة ، ووعدك الحقّ الّذي لاخلف له (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم : اللّهمّ اجعل لي فيه نصيباً من رحمتك الواسعة و اهدني فيه لبراهينك السّاطعة ، و خذ بناصيتي إلى مرضاتك الجامعة بمحبّتك يا أمل المشتاقين .

الباب الرابع عشر فيمانذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة العاشرة ويومها وفيها مانختاره من عدّة روايات .

منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان ، دعاء اللّيلة العاشرة :

يا خير من سئل ، و يا أوسع من أعطى ، و يا خير مرتجى ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أوسع عليّ من فضلك ، و افتح لي باب رزق من عندك ، إنّك على كلّ شيء قدير ، و تقبّل صومي و تفضّل عليّ ، اللّهمّ ربّ شهر رمضان و ما أنزلت فيه من القرآن و البركات ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن ترزقني حبّ الصّلاة والصّيام والحجّ والعمرة وصلة الرّحم ، وتحبّب إليّ كلّ ما أحببت ، وتبغّض إليّ كلّ ما أبغضت ، اللّهمّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابة ، يا خير مدعوّ ، وياخير

(١) كتاب الاقبال : ١٣٥

مسؤول ، و خير مرتجى ، وأوسع من أعطى ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، وارزقني السّعة و الدّعة و السّعادة في هذا الشّهر العظيم ، يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في اللّيلة العاشرة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : « اللّهمّ يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبّار يا متكبّر ! يا أحد ياصمد يا واحد يافرد ياغفور يا رحيم يا ودود يا حليم ، مضى من الشّهر المبارك الثّلث ، و لست أدري سيّدي ماصنعت في حاجتي هل غفرت لي ؟ إن أنت غفرت لي فطوبى لي ، وإن لم تكن غفرت لي فواسوءتاه فمن الآن سيّدي فاغفر لي و ارحمني ، وتب عليّ و لاتخذلني ، و أقلني عثرتي ، و استرني بسترك ، واعف عنّي بعفوك ، [و ارحمني برحمتك] و تجاوز عنّي بقدرتك ، إنّك تقضي و لا يقضى عليك و أنت على كلّ شيء قدير .

فصل : فيما يختصّ باليوم العاشر من دعاء غير متكرّر :

اللّهمّ يا من بطشه شديد ، وعفوه قديم ، وملكه مستقيم ، ولطفه شديد ، يا من ستر عليّ القبيح ، وظهر بالجميل : ولم يعجّل بالعقوبة ، و يامن أذن للعباد بالتوبة يا من لم يهتك السّتر لذي الفضيحة يا من لا يعلم مافي غد غيره ، ياجابر كلّ كسير يا مأوى كلّ هارب ، يا غاذيها في بطون الأمّهات ، ياسيّدي ، أنت لي في كلّ حاجة نزلت بي ، صلّ على محمّد و آل محمّد واكفني ما أهمّني ، وارزقني من رزقك الواسع رزقاً حلالاً طيّباً يا حيّ يا قيّوم ، برحمتك استغثت ، فكّ أسري و أصلح لي شأني كلّه ، ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ما أبقيتني برحمتك ياأرحم الرّاحمين(١) .

دعاء آخر في اليوم العاشر « اللّهمّ اجعلني من المتوكّلين عليك ، و اجعلني من الفائزين إليك ، و اجعلني من المقرّبين لديك ، باحسانك ياغاية الطّالبين .

الباب الخامس عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة الحادية عشر منه ، و يومها وفيها غسل كما قدّمناه و ما نختاره من عدّة روايات .

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها ، و هو : دعاء الليلة الحادية عشر :

---

(١) كتاب اقبال الاعمال : ١٣٦ ـ ١٣٧ .

سبحانك لا إله إلاّ أنت الباريء الواحد القهّار الّذي خلقني ولم أك شيئاً بمشيّته و أراني في نفسي و في كلّ شيء من مخلوقاته و صنعه الدّلائل البيّنة النيّرة على قدرته الّذي فرض الصّيام على تعبّداً يصلح بهشأني ، ويغسل عنّي أوزاري ، ويذكّرني بما لهوت عنه من ذكره ، و يوجب لي الزّلفي بطاعة أمره ، اللّهمّ سيّدي أنت مولاي إن كنت جدت عليّ بصالح فيما مضى منه ارتضيته فزدني ، وإن كنت اقترفت ما أسخطك فأقلني ، اللّهمّ ملّكني من نفسي في الهدى ما أنت له أملك ، و قدّرني من العدول بها إلى إرادتك على ما أنت عليه أقدر ، و كن مختاراً لعبدك ما يسعده بطاعتك ، و تجنّبه الشّقوة بمعصيتك حتّى يفوز في المعصومين و ينجو في المقبولين ، و يرافق الفائزين الّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وصلّى الله على محمّد و آله وسلّم تسليماً كثيراً .

دعاء آخر في اللّيلة الحادية عشر منه رويناه باسنادنا إلى محمّد بن أبي قرّة من كتاب عمل شهر رمضان :

يا من يكفي كلّ مؤنة بلامؤنة ، يا جواد يا ماجد ، يا أحد يا واحد ياصمد يا من لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد ، يامن لم يلد ولم يولد ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و تقبّل صومي ، و أعنّي عليه ، وعلى ما بقي من شهري ، اللّهمّ إنّي أمسيت لا أملك ما أرجو ، ولا أستطيع دفع ما أحاذر إلاّ بك ، و أمسيت مرتهناً بعملي ، و أمسى الأمر و القضاء بيدك ، يا ربّ ، فلا فقير أفقر منّي ، فصلّ على محمّد و آل محمّد و اغفر لي يا ربّ ظلمي وجرمي وجهلي وجدّي وهزلي و كلّ ذنب ارتكبته و بلّغني و ارزقني خير الدّنيا و الآخرة في هذا الشّهر العظيم ، في غير مشقّة منّي ولا تهلك روحي و جسدي في طلب ما لم تقدّر لي ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه و آله وسلم :

اللّهمّ إنّي أستأنف العمل ، و أرجو العفو ، و هذه أوّل ليلة من ليالي الثّلثين أدعوك بأسمائك الحسنى ، وأستجير بك من نارك الّتي لا تطفى ، وأسئلك أن تقوّيني على قيامه و صيامه ، و أن تغفر لي وترحمني إنّك لا تخلف الميعاد ، اللّهمّ برحمتك

الّتي وسعت كلّ شيء [وبها] تتمّ الصّالحات وعليها اتّكلت وأنت الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفر لي و ارحمني و تجاوز عنّي إنّك أنت التوّاب الرّحيم .

فصل: فيما يختصّ باليوم الحادي عشر من شهر رمضان .

اللّهمّ بيدك مقادير الدّنيا والآخره ، وبيدك مقادير الغنى و الفقر ، وبيدك مقادير الخذلان و النّصر ، اللّهمّ بارك لي في ديني و دنياي ، و بارك لي في أهلي و مالي وولدي ، و بارك لي في سمعي و بصري و يدي و رجلي وجميع جسدي ، وبارك لي في عقلي و ذهني و فهمي و علمي و جميع ما خوّلتني . اللّهمّ أوسع عليّ من رزقك الحلال ، وفكّ رقبتي من النّار ، وأدخلني برحمتك دار القرار ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من أهوال الدّنيا والآخرة ، وبوائق الدّهر ومصيبات اللّيالي و الأيّام .

اللّهمّ إن كنت غضبت عليّ و أنت ربّي فلاتحلّه بي يا ربّ المستضعفين ، و من شرّ الجنّ و الانس فسلّمني ، و أنت ربّي فلاتكلني إلى عدوّي ، ولا إلى صديقي و إن لم تكن غضبت عليّ فما اُبالي غير أنّ عافيتك أوسع لي وأهنألي ، إلهي أعوذ بنور وجهك الّذي أشرقت به السّموات و الأرضون ، و كشفت به الظّلمة عن عبادك من أن يحلّ بي سخطك لك العتبى حتّى ترضى ، وإذا رضيت و بعد الرّضا ، و لا حول ولاقوّة إلاّ بك .

دعاء آخر في اليوم الحادي عشر : اللّهمّ حبّب إليّ فيه الاحسان ، و كرّه إليّ فيه العصيان ، و حرّم عليّ فيه السخط والنّيران ، بعونك يا عون المستغيثين .

الباب السادس عشر : فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة الثانية عشر منه ويومها ، وفيه ما نختاره من عدّة روايات .

منها : ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة ، و قد سقط منه أدعية ليال نقلنا ما بقي منها ، وهو : دعاء اللّيلة الثّانية عشر :

سبحانك أيّها الملك القدير الّذي بيده الأمور ، و لا يعجزه ما يريد ، و لا ينقصه العطاء والمزيد ، اللّهمّ إن كانت صحيفتي مسودّة بالذّنوب إليك فانّي اُعوّل

في محوها في هذه اللّيالي البيض عليك ، و أرجو منّ الغفران و العفو ما هو بيدك فان جدت به عليّ لم ينقصك وفزت ، وإن حرمتنيه لم يزدك وعطبت ، اللّهمّ فوفّقني بما سبق لي من الحسنى شهادة الاخلاص بك ، و بما جدت به عليّ من ذلك و ما كنت لأعرفه لولا تفضّلك ، و أعذني من سخطك و أنلني به رضاك و عصمتك ، و وفّقني لاستيناف ما يزكو لديك من العمل ، و جنّبني الهفوات و الزّلل فانّك تمحو ماتشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم كثيراً .

دعاء آخر في هذه اللّيلة وهو ما رويناه باسنادنا إلى محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان فقال دعاء اللّيلة الثانية عشرة :

اللّهمّ إنّي أسئلك بمعاقد العزّ من عرشك ، و منتهى الرّحمة من كتابك و باسمك الأعظم ، وكلماتك التّامّة الّتي لايجاوزهنّ برّ ولا فاجر، فانّك لاتبيد ولا تنفد ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وتقبّل منّي ، ومن جميع المؤمنين والمؤمنات صيام شهر رمضان و قيامه ، و تفكّ رقابنا من النّار ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل قلبي بارّاً ، وعملي سارّاً ، و رزقي دارّاً ، وحوض نبيّك عليه وآله السّلام لي قراراً و مستقرّاً ، و تعجّل فرج آل محمّد في عافية يا أرحم الرّاحمين .

دعاء في هذه اللّيلة مرويّ عن النبي صلى الله عليه وآله : اللّهمّ أنت العزيز الحكيم ، و أنت الغفور الرّحيم ، وأنت العليّ العظيم، لك الحمد حمداً يبقى ولايفنى ، و لك الشّكر شكراً يبقى ولايفنى ، وأنت الحيّ الحليم العليم ، أسألك بنور وجهك الكريم و بجلالك الّذي لايرام ، و بعزّتك الّتي لا تقهر أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفر لي وترحمني إنّك أنت أرحم الرّاحمين .

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّ الانجيل اُنزل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان قلت أنا: فلها زيادة في التعظيم ذكر المفيد في التواريخ الشرعيّة أنّ الانجيل اُنزل في يوم ثاني عشر .

فصل: فيما يختصّ باليوم الثّاني عشر منه من دعاء غير متكرّر :

اللّهمّ غارت نجوم سمائك ـ إلى آخره(١) اللّهمّ إنّي أستودعك وأستحفظك بأن لاإله إلاّ أنت الحيّ القيّوم، والنّور القدوس و نفسي روحي ورزقي ومحياي ومماتي [وأنفس أهل بيت محمّد] وأنفس أشياع محمّد وجميع ماتفضّلت به عليّ وعليهم حيّاً وميّتاً أو شاهداً أو غائباً أو نائماً ويقظاناً وقائماً وقاعداً ومستخفّاً ومتهاوناً بنور وجهك الكريم الجليل الرّفيع العظيم القائم بالقسط ، لاإله إلاّ الله العزيز الحكيم بمحمّد وآله الطيّبين الطّاهرين صلواتك عليه وعليهم أجمعين يا وليّ النّبيّين والمرسلين ، و ملائكتك المقرّبين صلواتك عليهم يا ربّ العالمين ، وبيتك المعمور و السّبع المثاني والقرآن العظيم ، و بكلّ من يكرم عليك من جميع خلقك يا سيّدي مع ما تفضّلت عليهم و علينا ، فاجعلنا في حماك الّذي لايستباح برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر : «اللّهمّ زيّن لي فيه السّتر والعفاف، واسترني فيه بلباس القنوع و الكفاف ، و حلّني فيه بحلي الفضل و الا نصاف ، بعصمتك يا عصمة الخائفين .

الباب السابع عشر : فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة الثّالثة عشر منه و يومها ، و فيها غسل كما قدّمناه و ما نختاره من عدّة روايات .

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة ، و قد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها وهو دعاء اللّيلة الثالثة عشر .

الحمد لله الّذي يجود فلا يبخل ، و يحلم فلا يعجل ، الّذي منّ عليّ من توحيده بأعظم المنّة ، و ندبني من صالح العمل إلى خير المهنة ، و أمرني بالدّعاء فدعوته فوجدته غياثاً عند شدائدي ، وأدركته لم يبعدني بالاجابة حين بعد مداه ، ولا حرمني الانتياش. لمّا عملت ما لايرضاه أقالني عثرتي ، و قضى لي حاجتي ، و تدارك قيامي ، وعجّل معونتي ، فزادني خبرة بقدرته ، و علماً بنفوذ مشيّته ،اللّهمّ إنّ كلّ ماجدت به عليّ بعد التّوحيد دونه ، و إن كثر . و غير موازله وإن كبر

---

(١) وهو : اللهم غارت نجوم سمائك، ونامت عيون أنامك ، وهدأت أصوات عبادك وأنعامك ، وغلقت ملوك الارض عليها أبوابها ، و طافت عليها حراسها ، و احتجبوا عمن يسألهم حاجة أو ينتجع منهم فائدة ، وأنت الهى حى قيوم لاتأخذك سنة ولانوم ، ولايشغلك شيء ، أبواب سماواتك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غيرمغلقات ، اللهم الخ .

لأنّ جميعه نعم دار الفناء المرتجعة ، وهو النعمة لدار البقاء الّتي ليست بمنقطعة ، فيامن جاد بذلك مختصّاً لي برحمته ، ووفّقني للعمل بما يقضي حقّ يدك في هبته ، اللّهمّ بيّض أعمالي بنور الهدى ولا تسوّدها بتخليتي ، و ركوب الهوى فأطغى فيمن طغى وأُقارف مايسخطك بعد الرضا ، وأنت على كلّ شيء قدير ، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً .

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر : «ياالله يا رحمان ، يا الله يا ربّ ، ياالله يا مهيمن ، يا الله يا ربّ يا متكبّر ، يا الله يا ربّ يا متعال ، يا الله يا ربّ يا معيد يا الله يا ربّ ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا الله يا ربّ ، يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا خليل إبراهيم ، و نجيّ موسى ، ومصطفي محمّد ، صلّ على محمّد وآله ، وأعتقني من النار في هذا الشهر العظيم ، ولاتجعله آخر شهر رمضان صمته لك يا أرحم الراحمين . . . . وسل ماشئت وظن أنّ الله تعالى قداستجاب لك إنشاء الله .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله «ياجبّار السموات وجبّار الأرضين ، و يا من له ملكوت السموات و ملكوت الأرضين ، و غفّار الذنوب والسميع العليم ، الغفور الحليم ، الرحيم ، الصمد الفرد الّذي لا شبيه لك ولا وليّ لك ، أنت العليّ الأعلى ، والقدير القادر ، وأنت التوّاب الرّحيم أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تغفرلي و ترحمني إنّك أنت أرحم الراحمين .

أقول : وقد قدّمنا في عمل شهر رجب عملاً جسيماً في اللّيالي البيض منه ومن شعبان و شهر الصّيام ، فتؤخذ من ليالي البيض من رجب بتفصيلها فهي مذكورة هناك على التمام ، فانّها من المهامّ لذوي الأفهام وهذه الرواية رويناها عن الصادق عليه‌السلام في اللّيالي البيض من رجب باسنادها وفضلها ، ولكن ذلك الجزء منفرد فربما لا يتّفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب فنذكر ههنا صفة هذه الصلاة فحسب فنقول: إنّه يصلّي ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان ركعتين ، كلّ ركعة بالحمد

مرّة ، و سورة يس و قل هو الله أحد كلّ واحدة مرّة ، وفي ليلة أربع عشرة منه أربع ركعات بهذه الصفة ، وفي ليلة خمس عشرة منه ستّ ركعات بهذه الصفة .

فصل: فيما يختصّ باليوم الثالث عشر من دعوات غيرمتكررة :

اللّهمّ إنّي أدينك بطاعتك وولايتك، وولاية محمّد نبيّك ، وولاية أميرالمؤمنين حبيب نبيّك ، وولاية الحسن والحسين سبطي نبيّك . وسيّدي شباب أهل جنّتك ، وأدينك يا ربّ بولاية عليّ بن الحسين ، ومحمّد بن عليّ ، وجعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ، ومحمّد بن عليّ ، وعليّ بن محمّد ، والحسن بن عليّ ، وسيّدي ومولاي صاحب الزمان ، أدينك يا ربّ بطاعتهم وولايتهم ، وبالتسليم بما فضّلتهم ، راضياً غير منكرولامتكبّر، على معنى ما أنزلت في كتابك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارفع عن وليّك وخليفتك ولسانك ، والقائم بقسطك، والمعظّم لحرمتك، والمعبّر عنك ، والناطق بحكمك ، وعينك الناظرة ، واُذنك السامعة، وشاهد عبادك، وحجّتك على خلقك، والمجاهد في سبيلك ، والمجتهد في طاعتك ، واجعله في وديعتك الّتي لاتضيع ، وأيّده بجندك الغالب، وأعنه وأعن عنه واجعلني ووالديّ وماولدا وولدى من الّذين ينصرونه وينتصرون به في الدُّنيا والآخرة اشعب به صدعنا ، و ارتق به فتقنا ، اللّهمّ أمت به الجور ، و دمدم بمن نصب له واقصم رؤوس الضلالة حتّى لاتدع على الأرض منهم ديّاراً (١) .

دعاء آخر « اللّهمّ طهرني فيه من الدَّنس والأقذار ، و صبّرني فيه على كائنات الأقدار ، و وفّقني فيه على التقى و صحبة الأبرار ، بعزّتك يا قرّة عين المساكين » .

الباب الثامن عشر فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة الرابعة عشر منه ويومها ، وفيها عدّة روايات :

منها ماوجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة ،وهودعاء اللّيلة الرابعة عشر : سبحان من يجود عليّ برحمته فيوسّعها بمشيّته ثمّ يقصّرها إلى نعمه وأياديه(٢)

---

(١) كتاب الاقبال : ١٤٣ ـ ١٤٤ . (٢) كذا .

وليبيّن فيها للناظرين أثر صنيعه ، والمتأمّلين دقائق حكمته ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، متفرّداً بخلقه بغيرمعين ، وجاعلاً جميع أفعاله واحداً بلاظهير ، عرفته القلوب بضمائرها ، والأفكار بخواطرها ، والنفوس بسرائرها ، وطلبته التحصيلات ففاتها ، واعترضته المفعولات فأطاعها ، فهوالقريب السميع ، والحاضر المرتفع ، اللّهمّ هذه أضوء وأنور ليلة من شهرك ، وأزينها وأحصاها بضوء بدرك ، بسطت فيها لوامعه وارتفع في أرضك شعاعه ، و هي اللّيلة آخر سبعين مضيا من الصيام وأول سبعين بقيا من عدد الأيّام ، اللّهمّ فوسّع لي فيها نور عفوك ، وابسطه وأمحص عني ظلم سخطك واقبضه ، اللّهمّ إنّ جودك و نعمك يصلحان رجائي ، و إنّ صيانتك ومحاصّتك يكشفان بالي ، وماأنت بضرّي منتفع ، فأتّهمك بالتوفرعلى منفعتك ، ولا بما ينفعني مضرور فأستحييك من التماس مضرّتك ، فكيف يبخل من لاحاجة به إلى عفو معبود على عبده ، مضطرّ إلى عفوه أم كيف يسمح وقد جادله بهدايته أن يخلّيه ويقحم سبل ضلالته كلاّ إنّك الأكرم يامولاي من ذاك وأرأف وأحنى وأعطف ، اللّهمّ اطوهذه اللّيلة بعمل لي صالح ترضى مطاويه ، ويبهجني في آخرتي بمناشره ، وأمضاها بالعفو عنّي في أوّل الشهر وآخره ياأرحم الراحمين ، يا رحمان يا رحيم ، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم كثيراً .

دعاء آخر في هذه الليلة برواية محمّد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان رويناه باسنادنا إليه :

يا الله يا رحمن يا رحيم ياعليم يا حيّ يا قيّوم ، اللّهمّ إنّي لاأسئلك بعملي شيئاً إنّي من عملي خائف إنّما أسئلك برحمتك ماأسألك فصلّ على محمّد وآله ، وهب لي من طاعتك مايرضيك عنّي ، وتقبّل صومي وتفضّل عليّ برحمتك ، وارحمني برحمتك ، اللّهمّ إنّي أدعوك وأسئلك بأسمائك الحسنى ، وباسمك العظيم ، ووجهك الكريم ، وروحك القدّوس ، و كلامك الطيّب . وملكك الدائم العظيم ، وسلطانك المنير ، و قرآنك الحكيم ، و عطائك الجليل الجزيل ، و باسمك الّذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تعتقني من النـار

في هذا الشهر المبارك ، فانّي فقير مسكين إلى رحمتك يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة [يا أوّل الأوّلين ، و يا آخر الآخرين] يا وليّ الأولياء ، وجبّار الجبابرة ، ويا إله الأوّلين أنت خلقتني ولم أك شيئاً ، وأنت أمرتني بالطاعة فأطعت سيّدي جهدي ، فان كنت توانيت أو أخطات أو نسيت فتفضّل عليّ سيّدي ، ولاتقطع رجائي ، فامنن عليّ بالرحمة ، واجمع بيني وبين نبيّ الرحمة ، محمّد بن عبدالله صلّى الله عليه وآله ، واغفر لي إنّك أنت التواب الرحيم .

فصل : فيما نذكره ممّا يختصّ باليوم الرّابع عشر من دعاء غير متكرّر : اللّهمّ لاتؤدّبني بعقوبتك ، و لاتمكر بي في حيلتك ، من أين لي الخير و لايوجد إلّا من عندك ، و من أين لي النجاة و لا تستطاع إلّا بك . لا الّذي أحسن استغنى عن عونك ، ولا الّذي أساء خرج عن قدرتك ، يا ربّ بك عرفتك ، و أنت دليلي ولو لا أنت ما دريت من أنت ، الحمد لله الّذي أدعوه فيجيبني ، و إن كنت بطيئاً حين يدعوني ، و الحمد لله الّذي أسئله فيعطيني و إن كنت بخيلاً حين يستقرضني . و الحمد لله الّذي وكلني إليه فأكرمني ولم يكلني إلى النّاس فيهينوني ، والحمد لله الّذي تحبّب إليّ وهو غنيّ عنّي، اللّهمّ لاأجد شافعاً إليك إلّا معرفتي بأنّك أفضل من قصد إليه المضطرّون ، أسئلك مقرّاً بأنّ لك الطّول والقوّة ، والحول والقدرة أن تحطّ عنّي وزري الّذي قد حنّى ظهري، وتعصمني من الهوى المسلّط على عقلي و تجعلني من الّذين انتجبتهم لطاعتك (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم «اللّهمّ لا تؤاخذني بالعثرات ، وأقلني فيه الخطايا والهفوات ، ولاتجعلني غرضاً للبلايا والآفات، بعزّتك يا عزّ المسلمين» .

الباب التّاسع عشر: فيما نذكره من زيادات و دعوات في هذه اللّيلة الخامسة عشر و يومها وفيها عدّة روايات :

منها الغسل كماقدّمناه .ومنها مائة ركعة في كلّ ركعة عشر مرّات قل هوالله أحد، ومنهازيارةالحسين عليه السلام فيها وصلاة عشر ركعات ، ومانختاره من عدّة روايات

(١) كتاب الاقبال : ١٤٧ - ١٤٨ .

في الدّعوات .

أمّا الغسل فرويناه عن الشيخ المفيد و في رواية عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه يستحبّ ليلة النّصف من شهر رمضان ، و أمّا المائة ركعة فانّها مرويّة عن الصّادق عليه‌السّلام عن أبيه عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قال : قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله : من صلّى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرء في كلّ ركعة قل هوالله أحد عشر مرّات ، أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرؤن عنه أعداءه من الجنّ و الانس ، و أهبط الله عند موته ثلاثين ملكاً يبشّرونه بالجنّة ، وثلاثين ملكاً يؤمّنونه من النّار، ووجدنا هذه‌الرّواية في أصل عتيق متّصل الاسناد .

وذكر ابن‌أبي‌قرّة في‌رواية اُخرى أنّ من صلّى‌هذه الصّلاة لم يمت حتّى يرى في‌منامه مائة من‌الملائكة ثلاثين‌يبشّرونه بالجنّة وثلاثين يؤمّنونه من‌النّار ، وثلاثين يعصمونه من أن يخطيء، وعشرة يكيدون‌من كاده.

و أمّا زيارة الحسين عليه‌السلام في ليلة النصف من شهر رمضان فقد قدّمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك ، و روينا باسنادنا رواية اُخرى، و صلاة عشر ركعات عن أبي‌المفضّل الشيباني باسنادنا من كتاب عليّ بن عبدالواحد النهديّ في حديث يقول فيه عن‌الصّادق عليه‌السلام أنّه قيل‌له: فماترى‌لمن حضر قبره ـ يعني‌الحسين عليه‌السلام ـ ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال : بخ بخ من‌صلّى عندقبره ليلة النّصف من شهررمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل يقرء في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وقل هوالله أحد عشرمرّات ، واستجار بالله من‌النار كتبه الله عتيقاً من‌النّار، ولم يمت حتّى‌يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة وملائكة يؤمنونه من النّار .

و أمّا الدّعوات فمنها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقدسقط منه أدعية ليال وهو دعاء اللّيلة الخامسة عشر :

سبحان مقلّب القلوب و الأبصار ، سبحان مقلّب اللّيل و النّهار ، و خالق الأزمنة والأعصار ، المجري على مشيّته الأقدار ، الّذي لابقاء لشيء سواه وكلّ شيء يعتوره الفناء غيره ، فهو الحيّ الباقي الدّائم ، تبارك الله‌ربّ العالمين ، اللّهمّ

قد انتصف شهر الصيّام بما مضى من أيّـامه ، وانجذب إلى تمامه واختتامه ، ومالي عُدّة أعتدّ بها ، ولا أعمال من الصّالحات أعوّل عليها ، سوى إيماني بك و رجائي لك ، فأمّا رجائي فيكدّره عليّ صفوة الخوف منك ، و أمّا إيماني فلا يضيع عندك و هو بتوفيقك .

اللّهمّ فلك الحمد حين لم تفكك يدي عند التماسك بالعروة الوثقى ، و لم تشقني بمفارقتها فيمن اعتوره الشّقاء ، اللّهمّ فأنصفني من شهواتي وإليك منها الشّكوى و منك عليها أؤمّل العدوى ، فانّك تشاء و تقدر ، وأشاء ولاأقدر ، ولست إلهي وسيّدي محجوجاً ، و لكن مسؤلا ترجى ، و مخوفاً يتّقى ، تحصي وننسى ، وبيدك حلو و مرّ القضاء ، اللّهمّ فـأذقني حلاوة عفوك ، و لا تجرّعني غصص سخطك ، و صلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة من رواية محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان :

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك السّتر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرّحمة و يا صاحب كلّ نجوى ، ومنتهى كلّ شكوى ، يا مقيل العثرات ، يا مجيب الدّعوات يا مبتدئاً بالنّعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه ياسيّداه يا مولاه ، يا غاية رغبتاه ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و لاتشوّه خلقي في النّار ...ثمّ تسأل حاجتك تقضى إنشاء الله .

زيادة : اللّهمّ يا مفرّج كلّ همّ ، يا منفّس كلّ كرب ، و يا صاحب كلّ وحيد ، و يا كاشف ضرّ أيّوب ، و سـامع صوت يونس المكروب ، و فالق البحر لموسى و بني إسرائيل ، ومنجي موسى ومن معه أجمعين ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تيسّر لي في هـذا الشّهر العظيم ، الّذي تعتق فيه الرّقـاب ، و تغفر فيه الذّنوب ، ما أخـاف عسره ، وتسهّل لي ما أخاف حزونته ، يا غياثي عند كربتي ، و يا صاحبي عند شدّتي ، يا عصمة الخـائف المستجير ، يا رازق البائس

الفقير ، يا مغيث المقهور الضّرير ، يا مطلق المكبّل الأسير(١) و مخلّص المسجون المكروب ، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و تجعل لي من جميع أمري فرجاً و مخرجاً و يسراً عاجلاً يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة « الحنّان أنت سيّدي، المنّان أنت مولاي ، الكريم أنت سيّدي العفوّ أنت مولاي ، الحليم أنت سيّدي ، الوهّاب أنت مولاي ، العزيز أنت سيّدي ، القريب أنت مولاي ، الواحد أنت سيّدي ، القاهر أنت مولاي الصّمد أنت سيّدي ، العزيز أنت مولاي ، الصّمد أنت سيّدي ، العزيز أنت مولاي ، صلّ على محمّد و آله ، و اغفرلي و ارحمني وتجاوز عنّي إنّك أنت الأجلّ الأعظم .

فصل: فيما يختصّ باليوم الخامس عشر من دعاء غير متكرّر :

دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان « يا ذاالمنّ و الاحسان ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا ذاالجود و الافضال ، يا ذاالطّول ، يا لا إله إلاّ أنت ، ظهر اللاّجين وأمان الخائفين ، إن كنت كتبتني في أمّ الكتاب شقيّاً فاكتبني عندك سعيداً موفّقاً للخير ، و امح اسم الشّقاء عنّي ، فانّك قلت في الكتاب الّذي أنزلت على نبيّك صلواتك عليه وآله « يمحوا الله ما يشاء و يثبت وعنده أمّ الكتاب» .

اللّهمّ ارزقني طيّباً ، و استعملني صالحاً ، اللّهمّ امنن عليّ بالرّزق الواسع الحلال الطيّب برحمتك ، تكون لك المنة عليّ ، و تكون لي غنى عن خلقك ، خالصاً ليس لأحد من خلقك منّة من غيرك ، و اجعلنا فيه من الشّاكرين ، و لا تفضحني يوم التّلاقي، اللّهمّ إنّي أسئلك السّعة في الدّنيا ، و أعوذ بك من السّرف فيها ، و أسألك الزّهد في الدّنيا ، و أعوذبك من الحرص عليها ، وأسئلك الغنى في الدّنيا ، و أعوذ بك من الفقر فيها، اللّهمّ إن بسطت عليّ في الدّنيا فزهّدني فيها و إن قتّرت عليّ رزقي فلاترغّبني فيها (٢) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللّهمّ ارزقني فيهطاعة الخاشعين ، و أشعر فيه قلبي

(١) الكبل عن الاسير . خ ل ، وهوالموجود فيالمصدر المطبوع .

(٢) كتاب الاقبال : ١٥٠ - ١٥٣ .

إنابة المخبتين ، بأمنك يا أمان الخائفين .

الباب العشرون : فيما نذكره من زيادات دعوات في اللّيلة السّادسة عشر و يومها ، و فيها مانختاره من عدّة روايات .

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة ، دعاء اللّيلة السادسة عشر :

« اللّهمّ سبحانك لاإله إلاّ أنت ، تعبدبتوفيقك ، و تجحد بخذلانك ، أريت عبرك و ظهرت غيرك ، و بقيّت آثار الماضين عظة للباقين ، و الشّهوات غالبة ، و اللّذات مجاذبة ، نعترض أمرك و نهيك بسوء الاختيار ، و العمى عن الاستبصار ، و نميل عن الرّشاد ، و ننافر طرق السّداد ، فلو عجّلت لانتقمت ، و ما ظلمت لكنّك تمهل عوداً على يدك بالاحسان ؛ و تنظر تغمّداً للرّأفة و الامتنان ، فكم ممّن أنعمت عليه و مكّنته أن يتوب كفر الحوب ، وأرشدته الطّريق بعد أن توغّل في المضيق ، فكان ضالاّ لولا هدايتك ، و طائحاً حتّى تخلّصته دلائلك ، وكم ممّن وسّعت له فطغى ، وراخيت له فـاستشرى ، فأخذته أخذة الانتقام ، وجذذته جذاذ الصّراط ، اللّهمّ فاجعلني في هذه اللّيلة ممّن رضيت عمله ، و غفرت زلله ، ورحمت غفلته ، وأخذت إلى طاعتك ناصيته ، و جعلت إلى جنّتك أوبته ، و إلى جوارك رجعته ، و صلّى الله على محمّد و آله وسلّم يا أرحم الرّاحمين .

دعـاء آخر في هذه اللّيلة ذكره محمّد بن أبي‌قرّة في كتابه عمل شهر رمضان :

« اللّهمّ أنت إلهى ولي إليك فاقة ، ولا أجد إليك شافعاً ولا متقرّباً أوجه في نفسي ، و لا أعظم رجآء عندي منك في تعظيم ذكرك و تفخيم أسمائك وإنّي اُقدّم إليك بين يدى حوائجي بعد ذكري نعماك عليّ باقراري الك ، و مدحي إيّاك ، و ثنائي عليك ، و تقديسي مجدك ، وتسبيحي قدسك ، الحمد الك بما أوجبت عليّ من شكرك ، وعرّفتني من نعمائك ، وألبستني من عافيتك ، و أفضلت عليّ من جزيل عطيّتك ، فانّك قلت يا سيّدي [« لئن شكرتم لأزيدّنكم ولئن كفرتم إنّ عذابى لشديد » وقولك صدق ووعدك حقّ ، و قلت سيّدي :] « و إن تعدّوا نعمة الله لا تحصوهـا » و قلت : «ادعوا ربّكم تضرّعاً و خفية » وقلت «ادعوه خوفاً و طمعاً إنّ

رحمة الله قريب من المحسنين» اللّهمّ إنّي أسئلك قليلاً من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة ، وغناك عنه قديم وهو عليك سهل يسير .

اللّهمّ إنّ عفوك عن ذنبي و تجاوزك عن خطيئتي و صفحك عن ظلمي و سترك على قبيح عملي ، و حلمك عن كثير جرمي عند ماكان من خطأي و عمدي أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك ، فصرت أدعوك آمناً وأسئلك مستأنساً ، لاخائفاً و لا وجلاً مدلاً عليك فيماقصدت فيه إليك ، فان أبطأعنّي عتبت بجهلي عليك ، ولعلّ الّذي أبطأ عنّي هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور ، فلم أرمولى كريما أصبر على عبد لئيم منك عليّ ، يا ربّ إنّك تدعوني فاُولّي عنك ، و تتحبّب إليّ فأتبغّض إليك ، و تتودّد إليّ فلا أقبل منك ، كأنّ لي التّطوّل عليك ، ثمّ لايمنعك ذلك من الرّحمة بي والاحسان إليّ والتفضّل عليّ بجودك و كرمك ، فصلّ على محمّد وآله فارحم عبدك الجاهل وعد عليه بفضل إحسانك وجودك ، إنّك جواد كريم .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله :

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، يا غفور يا غفور يا غفور يا غفور يا غفور ياغفور يا غفور يا غفور يا غفور ، يا رؤف يا رؤف يا رؤف يا رؤف يا رؤف يا رؤف يا رؤف يا رؤف يا رؤف ، يا حنّان يا حنّان يا حنّان ياحنّان يا حنّان ياحنان يا حنّان يا حنّان يا حنّان ، يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ صلّ على محمّد وآله إنّك أنت الغفورالرّحيم .

فصل فيما يختصّ باليوم السادس عشر من دعاء غيرمتكرر .

دعاء يوم السادس عشر من شهر رمضان « اللّهمّ اغفر لي ذنبي وأوسع عليّ رزقي وبارك لي فيما رزقتني ولاتحوجني إلى أحد سواك ، اللّهمّ ارزقنا من فضلك ، وبارك لنا في رزقك ، وأغننا عن خلقك ، ولاتحرمنا رفدك ، اللّهمّ إنّا نسألك السعة من طيّب رزقك ، والعون على طاعتك ، والقوّة على عبادتك ، اللّهمّ عافنا من بلائك ، و ارزقنا

من فضلك ، واكفنا شرّ خلقك (١).

دعاء آخر في هذا اليوم « اللّهمّ وفّقني لعمل الأبرار ، وجنّبني فيه مرافقة الأشرار ، وآوني برحمتك في دارالقرار ، بإلوهيتك يا إله الأوّلين والآخرين .

الباب الحادي والعشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة السابعة عشر منه ويومها وفيها عدّة روايات :

منها الغسل المشار إليه ، و منها أنّها اللّيلة الّتي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر ، ونصرالله نبيّه صلّى الله عليه وآله ، و منها مانختاره من عدّة فصول في الدّعوات بعدّة روايات ، رواية منها ماوجدناها في كتب أصحابنا العتيقة وهي في اللّيلة السابعة عشر :

سبحان العزيز بقدرته ، المالك بغلبته ، الّذي لايخرج شيء عن قبضته ، ولا أمر إلاّ بيده الّذي يجود مبتدئاً ومسؤولاً وينعم معيداً ، هوالحميد المجيد ، نحمده بتوفيقه ، فنعمه بذلك جدد لاتحصى ، ونمجّده بآلائه وبدلالاته فأياديه لاتكافى ، و الحمد لله الّذي يملك المالكين ، ويعزّ الأعزّاء ، ويذلّ الأذلين ، اللّهمّ إنّ هذه اللّيلة ليلة سبع عشرة: عشروهي أوّل عقودالأعداد، وسبع وهي شريفة الآحاد ، لاحقة بنعت سابقه ، ويل لمن أمضاهنّ بغيرحقّ لك ياموًلاه قضاك، ولامقرّب إليك أرضاك وأنا أحد أهل الويل، صدّتني عنك بطنة المآكل والمشارب ، وغرّني بك أمرالمسارب وسعة المذاهب ، واجتذبتني إلى لذاتها سنتي ، وركبت الوطيئة اللذيذة من غفلتي فاطرد عنّي الاغترار ، و أنقذني وأنف بي على الاستبصار ، و احفظني من يد الغفلة وسلّمني إلى اليقظة، بسعادة منك تمضيها وتقضيها لي، وتبيّض وجهي لديك ، وتزلفني عندك ، يا أرحم الراحمين ، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم .

دعاء آخر في اللّيلة السّابعة عشر منه رويناه باسنادنا إلى العالم عليه السلام أنّه قال : هذه اللّيلة هي اللّيلة الّتي التقى فيها الجمعان يوم بدر ، و أظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه و أعدائه .

الدّعاء فيها : يا صاحب محمّد صلّى الله عليه وآله يوم حنين ، ويامبير الجبّارين

---

(١) كتاب الاقبال : ١٥٥-١٥٧ .

و يا عاصم النبيّين ، أسئلك بيس و القرآن الحكيم ، و بطه وسائر القرآن العظيم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تهب لي اللّيلة تأييداً تشدّ به عضدي ، و تسدّ به خلّتي يا كريم ، أنا المقرّ بالذّنوب فافعل بي ما تشاء لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي عليك توكّلت و أنت حسبي و أنت ربّ العرش الكريم ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير المعيشة أبداً ما أبقيتني بُلغة إلى انقضاء أجلي ، أتقوّى بها على جميع حوائجي ، و أتوصّل بها إليك من غير أن تفتنني باكثار فأطغى أو بتقتير عليّ فأشقى ، و لا تشغلني من شكر نعمتك ، وأعطني غنىً عن شرار خلقك ، و أعوذ بك من شرّ الدّنيا و شرّ ما فيها .

اللّهمّ لاتجعل الدّنيا لي سجناً ولا تجعل فراقها لي حزناً، أخرجني عن فتنها إذاكانت الوفاة خيراً لي من حياتي مقبولاً عملي إلى دارالحيوان، ومساكن الأخيار، وأعوذبك من أزلها وزلزالها وسطوات سلطانها وبغي بغاتها ، اللّهمّ من أرادني فأرده ، ومن كادني فكده، واكفني همّ من أدخل عليّ همّه ، وصدّق قولي بفعلي ، وأصلح لي حالي وبارك لي في أهلي ومالي وولدي وإخواني ، اللّهمّ اغفرلي ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري حتّى ألقاك و أنت عنّي راض .

و تسأل حاجتك ثمّ تسجد في دبر الدّعاء وتقول في سجودك :

سجد وجهي الفاني البالي الموقوف المحاسب الخاطي لوجهك الكريم الباقي الدّائم الغفور الرّحيم ، سبحان ربّي الأعلى و بحمده أستغفرالله و أتوب إليه .

زيادة « اللّهمّ ربّ هذه اللّيلة العظيمة ، لك الحمد كما عصمتني من مهاوي الهلكة ، و التمسّك بحبال الظّلمة ، و الجحود لطاعتك ، و الرّد عليك أمرك ، و التوجّه إلى غيرك ، و الزّهد فيما عندك ، و الرّغبة فيما عند غيرك منّاً مننت به عليّ ورحمة رحمتني بها من غير عمل سالف منّي ، ولا استحقاق لما صنعت بي واستوجبت منّي الحمد على الدّلالة على الحمد ، و اتّباع أهل الفضل و المعرفة و التبصّر بأبواب الهدى ، ولولاك ما اهتديت إلى طاعتك ، ولا عرفت أمرك ، ولاسلكت سبيلك فلك الحمد كثيراً ، ولك المنّ فاضلاً ، و بنعمتك تتم الصّالحات .

دعاء آخر في اللّيلة السّابعة عشر مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

اللّهمّ هذا شهر رمضان ، الّذي أنزلت فيه القرآن ، و أمرت بعمارة المساجد و الدّعاء و الصّيام و القيام ، وحتمت لنا فيه الاستجابة ، فقد اجتهدنا و أنت أعنتنا فاغفر لنا فيه ، ولا تجعله آخر العهد منّا ، واعف عنّا فانّك ربّنا و ارحمنا فانّك سيّدنا ، واجعلنا ممّن ينقلب إلى مغفرتك و رضوانك إنّك أنت الأجلّ الأعظم .

فصل: فيما يختصّ باليوم السّابع عشر من دعاء غير متكرّر .

دعاء اليوم السّابع عشر من شهر رمضان « اللّهمّ لاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، و لاتحوجني إلى أحد من خلقك ، وأثبت قلبي على طاعتك ، اللّهمّ أعصمني بحبلك ، وارزقني من فضلك ، ونجّني من النّار بعفوك ، اللّهمّ إنّي أسئلك تعجيل ما تعجيله خير لي ، وتأخير ماتأخيره خير لي ، اللّهمّ مـا رزقتني من رزق فاجعله حلالاً طيّباً في يسر منك و عافية ، اللّهمّ سدّ فقري في الدّنيـا ، و اجعل غناي في نفسي ، واجعل رغبتي فيما عندك ، اللّهمّ ثبّت رجاءك في قلبي ، واقطع رجائي عن خلقك ، حتّى لا أرجو أحداً غيرك يا ربّ العالمين ، اللّهمّ و في سفرى فاحفظني وفي أهلي فاخلفني ، وفيما رزقتني فبارك لي ، وفي نفسي فذلّلني ، وفي أعين النّاس فعظّمني وإليك ياربّ فحببني وفي صالح الأعمال فقوّني ، وبسوء عملي فلاتبسلني ، و بسريرتي فلاتفضحني و بقدر ذنوبي فلا تخذلني ، وإليك يا ربّ أشكو غربتي ، وبعد داري وقلّة معرفتي و هواني على النّاس يا أرحم الرّاحمين (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللّهمّ اهدني فيه لصالح الأعمال ، و اقض لي فيه الحوائج و الآمال ، يا من لايحتاج إلى التفسير والسّؤال ، يا عالماً بما في صدور الصّامتين ، صلّ على محمّد وآله الطّاهرين .

الباب الثّاني و العشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة الثامنة عشر منه ويومها وفيه عدّة روايات :

منها رواية من كتب أصحابنا وهي في اللّيلة الثامنة عشر «لاإله إلاّ الله وحده

---

(١) كتاب الاقبال : ١٥٨ - ١٦١ .

لاشريك له في ملكه ، ولامنازع في قدرته ، أحصى كلّ شيء عدداً ، و خلقه و جعل له أمداً ، فكلّ مايرى ومالا يرى هالك إلاّ وجهه ، له الحكم وإليه يرجعون ، و سبحان الله الّذي قهر كلّ شيء بجبروته ، و استولى عليه بقدرته ، و ملـكه بعزّته سبحان خالقي ولم أك شيئاً ، الّذي كفلني برحمته وغذّاني بنعمته ، وفسح لي في عطيّته ومنّ عليّ بهدايته ، بماألهمني من وحدانيّته ، والتصديق بأنبيائه ، وحاملي رسالاته وبكتبه المنزلة على بريّته الموجبة بحجته ، الّذي لم يخذلني بجحود ، ولم يسلمني إلى عنود ، وجعل من أكارم أنبيائه صلّى الله عليهم أرومتي ، و من أفاضلهم نبعتي ، ولخاتمهم صلّى الله عليهم عونتي ، اللّهمّ لاتذلّل منّي ما أعززت ، ولاتضعني بعد أن رفعت ، ولا تخذلني بعد أن نصرت ، واطوفى مطاوي هذه اللّيلة ذنوبي مغفورة ، و أدعيتي مسموعة ، و قرباتي مقبولة ، فانّك على كلّ شيء قدير و صلّى الله على محمّد النبيّ وآله و سلّم تسليماً .

دعاء آخر في اللّيلة الثامنة عشر منه ، رويناها عن محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان : اللّهمّ لك الحمد كماحمدت نفسك ، وأفضل ماحمدك الحامدون من خلقك ، حمداً يكون أرضى الحمد لك ، و أحقّ الحمد عندك ، و أحبّ الحمد إليك وأفضل الحمد لديك ، وأقرب الحمد منك ، وأوجب الحمد جزاء عليك ، حمداً لايبلغه وصف واصف ، ولايدركه نعت ناعت ، ولاوهم متوهّم ، ولافكر متفكّر ، حمداً يضعف عنه كلّ أحد ممن في السموات والأرضين ، ويقصر عنه وعن حدوده و منتهاه جميع المعصومين ، المؤيّدين الّذين أخذت ميثاقهم في كتابك الّذي لايغيّر ولايبدّل حمداً ينبغي لك ، ويدوم معك ، ولايصلح إلاّ لك ، حمداً يعلو حمد كلّ حامد ، وشكراً يحيط بشكر كلّ شاكر ، حمداً يبقى مع بقائك ، ويزيد إذا رضيت ، وينمى كلّ ماشئت حمداً خالداً مع خلودك ، ودائما مع دوامك كما فضّلتنا على كثير من خلقك ، ولما وهبت من معرفتك وصيام شهر رمضان ، اللّهمّ إنّي أسئلك بمقام محمّد وبمقام أنبيائك عليه و عليهم السلام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و تقبّل صومي و

تصرف إليّ وإلى أهلي وولدي وأهل بيتي و من يعنيني أمره وإلى جميع المؤمنين و المؤمنات من فضلك ورحمتك وعافيتك ونعمك ورزقك الهنيىء المرىء ماتجعله صلاحاً لديننا وقواماً لآخرتنا .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله « الحمد لله الّذي أكرمنا بشهرنا هذا، وأنزل علينا فيه القرآن، وعرّفنا حقّه ، والحمدلله على البصيرة، فبنور وجهك يا إلهنا وإله آبائنا الأوّلين ارزقنا فيه التّوبة ، ولا تخذلنا ولا تخلف ظننا إنّك أنت الجليل الجبّار .

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّ في ثمان عشر مضت من شهر رمضان اُنزل الزّبور قلت أنا : ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام و العمل المشكور .

فصل : فيما يختصّ باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر .

دعاء اليوم الثّامن عشر من شهر رمضان « اللّهمّ إنّ الظّلمة كفروا بكتابك و جحدوا آياتك ، فكذّبوا رسلك ، وشرعوا غير دينك ، وسعوا بالفساد في أرضك و تعاونوا على إطفاء نورك ، و شاقّوا ولاة أمرك ، ووالوا أعداءك و عادوا أولياءك و ظلموا أهل بيت نبيّك ، اللّهمّ فانتقم منهم ، و اصبب عليهم عذابك ، و استأصل شأفتهم ، اللّهمّ إنّهم اتّخذوا دينك دغلاً ، ومالك دولاً ، و عبادك خولاً فاكفف بأسهم ، و أوهن كيدهم ، و اشف منهم صدور المؤمنين ، و خالف بين قلوبهم وشتّت أمرهم ، و اجعل بأسهم بينهم ، واسفك بأيدي المؤمنين دمآءهم ، و خذهم من حيث لا يشعرون ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، اللّهمّ إنّا نشهد يوم القيامة ، و يوم حلول الطّامّة، أنّهم لم يذنبوا لك ذنباً، ولم يرتكبوا لك معصية، ولم يضيّعوا لك طاعة، وأنّ سيّدنا ومولانا صاحب الزّمان الهادي المهديّ التّقي النّقي الزكيّ الرّضي فاسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، و المحجّة العظمى ، وقوّنا على متابعته وأداء حقّه ، واحشرنا في أعوانه وأنصاره ، إنّك سميع الدّعاء (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللّهمّ نبّهني فيه لبركات أسحاره ، و نوّر فيه

(١) كتاب الاقبال : ١٦٣- ١٦٥ .

قلبي بضياء أنواره ، وخذ بكلّ أعضائي إلى اتّباع آثاره ، يا نور قلوب العارفين» .

اقول : ثمّ ساق الكلام في أعمال اللّيلة التاسعة عشر منه على النّهج الّذي سننقله في باب أعمال ليالي الاحياء ثمّ قال رضي الله عنه :

الباب الرّابع و العشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة العشرين منه و يومها وفيها ما نختاره من عدّة روايات بالدّعوات (١) .

منها ماوجدناه في كتب أصحابنا العتيقه وهي في اللّيلة العشرين :

اللّهمّ أنت ربّي لاإله لي غيرك أوحّده، ولا ربّ لي سواك أعبده، أنت الواحد الأحد الصّمد ، لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، و كيف يكون كفو من المخلوقين [للخالق ظ] ومن المرزوقين للرّازق ، ومن لايستطيعون لأنفسهم نفعاً و لاضرّاً ولايملكون موتاً ولاحياة و لانشوراً ، هو مالك ذلك كلّه بعطيّته وتحريمه و يبتلي به و يعافي منه ، لايسأل عمّا يفعل و هم يسألون ، إلهي و سيّدي ما أغبّ شهر الصّيام إلى جانب الفناء و أنت الباقي ، و آذن بالانقضاء و أنت الدّائم ، وهو الّذي عظّمت حقّه فعظم ، و كرّمته فكرم ، وإنّ لي فيه الزلاّت كثيرة والهفوات عظيمة إن قاصصتني بها كان شهر شقاوتي ، وإن سمحت لي بها كان شهر سعادتي .

اللّهمّ وكما أسعدتني بالاقرار بربوبيّتك مبتدئاً ، فأسعدني برحمتك ورأفتك وتمحيصك وسماحتك معيداً ، فانّك على كلّ شيء قدير ، وصلّى الله على محمّد و آله وسلّم كثيراً .

دعاء آخر في هذه اللّيلة ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان :

اللّهمّ كلّفتني من نفسي ما أنت أملك به منّي ، وقدرتك أعلى من قدرتي فصلّ على محمّد و آل محمّد و أعطني من نفسي ما يرضيك عنّي وخذ لنفسك رضاها من نفسي، إلهى لاطاقة لي بالجهد ، ولا صبر لي على البلاء ، و لا قوّة لي على الفقر ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، ولاتحظر عليّ رزقك في هذا الشّهر المبارك ، ولا تلجئني إلى خلقك ، بل تفرّد ياسيّدي بحاجتي ، وتولّ كفايتي ، وانظر في أموري فانّك إن وكلتني إلى خلقك تجهّموني ، وإن ألجأتني إلى أهلي حرموني ومقتوني ، وإن

(١) ههنا فى الاصل بياض ، راجع الى شرح ذلك فى المقدمة .

أعطوا أعطوا قليلا نكداً ، و منّوا عليّ كثيراً ، وذمّوا طويلاً ، فبفضلك يا سيّدي فأغنني ، و بعطيّتك فانعشني ، و بسعتك فابسط يدي ، و بما عندك فاكفني يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله « أستغفر الله ممّا مضى من ذنوبي فأنسيتها وهي مثبتة عليّ يحصيها عليّ الكرام الكاتبون ، يعلمون ما أفعل و أستغفرالله من موبقات الذّنوب ، و أستغفره من مفظعات الذّنوب ، وأستغفره ممّا فرض عليّ فتوانيت ، و أستغفره من نسيان الشيء الّذي باعدني من ربّي ، وأستغفره من الزّلاّت و الضلالات ، وممّا كسبت يدي ، و اُومن به و أتوكّل عليه كثيراً و أستغفره و أستغفره وأستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره .

ثمّ تدعو بأدعية كلّ ليلة منه و قد قدّمنا منه طرفاً في أوّل ليلة فلا تكسل عنه .

فصل: فيما يختصّ باليوم العشرين من دعاء غير متكرّر .

دعاء يوم العشرين من شهر رمضان « اللّهمّ إنّي أسألك باسمك المخزون الطّاهر المطهّر يامن استجاب لأبغض خلقه إليه إذ قال : أنظرني إلى يوم يبعثون فانّي لا أكون أسوء حالاً منه فيما سألتك ، فاستجب لي فيما دعوتك ، و أعطني يا ربّ ماسألتك إنّي أسألك ياسيّدي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعلني ممّن تنتصر به لدينك وتقاتل به عدوّك ، في الصّفّ الّذي ذكرت في كتابك [فقلت] : « كأنّهم بنيان مرصوص» مع أحبّ خلقك إليك في أحبّ المواطن لديك .

اللّهمّ وفي صدور الكافرين فعظّمني ، و في أعين المؤمنين فجلّلني ، وفي نفسي و أهل بيتي فذلّلني ، وحبّب إليّ من أحببت وبغّض إليّ من أبغضت ، ووفّقني لأحبّ الاُمور إليك ، و أرضاها لديك ، اللّهمّ إنّي منك إليك أفرّ ، وليس ذلك إلاّ من خوفي عدلك ، و إيّاك أسألك بك لأنّه ليس أحد إلاّ دونك ، و لاأقدر أن أستتر منك في ليل و لانهار ، و أنا عارف بربوبيّتك مقرّ بوحدانيّتك ، أحطت يا إلهي خبراً بأهل السّماوات وأهل الأرض ، لايشغلك شيء عن شيء لا إله إلاّ أنت إنّك

على كلّ شيء قدير (١) .

دعاء آخر في اليوم المذكور « اللّهمّ افتح عليّ فيه أبواب الجنان ، و أغلق عنّي فيه أبواب النّيران ، و وفّقني فيه لتلاوة القرآن ، يا منزل السّكينة في قلوب المؤمنين .

أقول : ثمّ ساق الكلام في أعمال اللّيلة الحادي عشر منه على النهج الّذي سننقله في باب أعمال ليالي الاحياء ، ثمّ قال رضي الله عنه :

الباب السّادس و العشرون فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة الثانية و العشرين منه ويومها ، وفيها مانختاره من عدّة روايات .

منها الغسل الّذي رويناه في كلّ ليلة من العشر الأواخر ، ومنها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة ، و هو في اللّيلة الثانية والعشرين :

« سبحان من تبهر قدرته الأفكار ، و يملأ عجائبه الأبصار ، الّذي لاينقصه العطاء ، ولايتعرّض جوده الذكاء ، الّذي أنطق الألسن بصفاته ، واقتدر بالفعل على مفعولاته ، وأدخل في صلاحها الفساد ، وعلى مجتمعها الشّتات، وعلى منتظمها الانفصام ليدلّ المبصرين على أنّها فانية من صنعة باق، مخلوقة من إنشاء خالق لابقاء ولادوام إلاّ له، الواحد الغالب الّذي لايغلب، والمالك الّذي لايملك، الحمد لله الّذي بلّغنيك ليلة طويت يومها على صيام ، ورزقت فيه اليقظة من المنام ، و قصدت ربّ العزّة بالقيام ، برحمة منه تخصّني ، و نعمة ألبستني ، و حسنى تغشّني ، و أسأله إتمام ابتدائه وزيادتي من اجتبائه ، فانّه المليك القدير ، و صلّى الله على محمّد و آله وسلّم كثيراً .

و منها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثنى وعشرين(٢) «ياسالخ اللّيل من النّهار، فاذا نحن مظلمون، ومجري الشّمس لمستقرّها ذلك بتقديرك يا عزيز يا عليم ، و مقدّر القمر منازل حتّى عاد كالعرجون القديم يا نور كلّ نور ، ومنتهى كلّ رغبة ، ووليّ كلّ نعمة ، يا الله يا رحمن يا رحيم ،

(١) كتاب الاقبال : ١٩١ - ١٩٢ وفي طبع آخر ٤٢١ - ٤٢٢ (٢) كذا .

يا قدّوس ، يا واحد يا صمد يا فرد يا مدبّر الاُمور و مجري البحور ، و يا باعث من في القبور ، ويا مليّن الحديد لداود عليه السلام يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا ، و الكبرياء و الآلاء و النّعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم ، إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة والرّوح من كلّ أمر حكيم (١) فصلّ على محمّد و آل محمّد و اجعل اسمي في هذه اللّيلة في السّعداء ، و روحي مع الشهداء ، وإحساني في علّيّين ، و إساءتي مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، وإيماناً يذهب الشّك عنّي ، و ترضيني بما قسمت لي ، و آتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، وارزقني فيها يا ربّ ذكرك و شكرك و الرّغبة و الانابة إليك ، والتّوبة و التّوفيق لما وفّقت له شيعة آل محمّد يا أرحم الرّاحمين ، ولاتفتنّي بطلب مازويت عنّي بحولك وقوّتك ، و أغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن حرامك ، و ارزقني العفّة في بطني و فرجي ، وفرّج عنّي كلّ همّ وغمّ ، ولاتشمت بي عدوّي ، ووفّق لي ليلة القدر على أفضل مارآها أحد ، ووفّقني لماوفّقت له محمّداً وآل محمّد عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا و كذا ... السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النفس .

زيادة بغير الرّواية « يا ظهر اللاّجين ، صلّ على محمّد وآل محمّد و كن لي حصناً و حرزاً ، يا كهف المستجيرين صلّ على محمّد وآل محمّد وكن لي حصناً [كهفاً] و عضداً و ناصراً ، و ياغياث المستغيثين صلّ على محمّد وآل محمّد و كن لي غياثاً ومجيراً يا وليّ المؤمنين صلّ على محمّد و آل محمّد ، و كن لي وليّاً يا مجري غصص المؤمنين صلّ على محمّد و آل محمّد واجر غصّتي و نفّس همّي ، وأسعدني في هذا الشّهر العظيم سعادة لاأشقى بعدها يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله « أنت سيّدي جبّار غفّار قادر قاهر ، سميع عليم ، غفور رحيم ، غافر الذّنب ، و قابل التوب ، شديد العقاب

---

(١) قد مر فى ج ٩٧ ص ٣٥٧ ما يتعلق بهذه الجملة من الدعاء التى تتكرر فى العشر الاواخر ، راجعه .

فالق الحبّ و النّوى مولج اللّيل في النّهار ، ومولج النّهار في اللّيل ، و مخرج الحيّ من الميّت ، ومخرج الميّت من الحيّ ، رازق العباد بغير حساب ، يا جبّار يا جبّار يا جبّار يا جبّار ياجبّار يا جبّار صلّ على محمّد وآله ، واعف عنّي واغفر لي و ارحمني ، إنّك أنت الغفور الرّحيم .

فصل : فيما يختصّ باليوم الثاني والعشرين من دعاء غير متكرّر .

دعاء اليوم الثاني و العشرين من شهر رمضان « سبحان الله البصير الّذي ليس شيء أبصر منه ، يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ، و يبصر ما في ظلمات البرّ و البحر ، لاتدركه الأبصار و هو يدرك الابصار وهو اللّطيف الخبير ، لاتغشى بصره الظّلمات، ولايُستتر عنه بستر، ولا يواري منه جدار ، ولايغيب عنه برّ ولا بحر ولايكنّ منه جبل ما في أصله ، و لاقلب ما فيه . و لايستتر منه صغير ، ولا كبير ولا يستخفى منه صغير لصغره ، ولايخفى عليه شيء في الأرض ولافي السّماء هو الّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء ، لاإله إلاّ هو العزيز الحكيم ذلك الله ، سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات والنّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق مايرى و مالايرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم «اللّهمّ أنزل عليّ فيه بركاتك، ووفّقني فيه لموجبات مرضاتك، وأسكنّي ببركته بحبوحة جنانك ، يا مجيب دعوة المضطرّين .

أقول : ثمّ ساق الكلام في أعمال اللّيلة الثـالثة عشر منه على النهج الّذي سننقله في باب أعمال ليالي القدر ثمّ قال رحمه الله :

الباب الثامن والعشرون فيما نذكره ممّا يختصّ باللّيلة الرابعة والعشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك تعيين فضل الغسل في ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان رويناه

---

(١) كتاب الاقبال : ٢٠٣- ٢٠٥ ط و٤٣٢ -٤٣٤ ط آخر.

باسنادنا إلى أبي الحسن بن سعيد من كتاب عليّ بن عبدالواحد النهدي عن حمّاد ابن عيسى ، عن حريز ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قـال : قال لي أبوعبدالله عليه السّلام : اغتسل في ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان ، ما عليك أن تعمل في اللّيلتين جميعاً .

أقول : وقد قدّمنا في عمل ليلة إحدى وعشرين (١) رواية يغسل كلّ ليلة من العشر الأواخر أيضاً .

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها ، ثمان منها بين العشاءين ، و اثنان و عشرون بعد العشاء الاخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها : عشرون منها في أوّل ليلة من الشّهر ، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة .

و من ذلك دعـاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو في اللّيلة الرابعة و العشرين « الحمد لله شفعاً و وتراً ، الشّفع والوتر من هذه اللّيالي المباركات ، وعلى ما منحني و أعطاني فيهنّ من الخيرات ، و تصدّق به عليّ ووهبه لي من البـاقيات الصّالحات ، الّذي صوّمني ليأجرني و فطّرني على ما رزقني ، فكلّ من عنده و بمنّه ، و بحسن اختياره و نظره لعبيده ، سبحانه سيّداً أخذ بيدي من الورطات و محّص عنّي الخطيئات ، و كفاني المهمّات ، و أغناني عن المخلوقين ، ولم يجعل رزقي إلى المرزوقين ، و شهر ذكري في العالمين ، و جعل اسمي في المذكورين ، ولم يشقني بعجب يحطّني عن درجات رفيعة ، فيهوي بي إلى ظُلَم غضبه ونقمته ، ولاأبلاني باستحلال ينزع عنّي ملابس رحمته ، و يعوّضني لبوس الذّلّ من سخطه ، إيّاه أشكر وله أعبد ، ومنه أرجو التمام والمزيد ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم تسليماً .

و من ذلك ما يختصّ بهذه اللّيلة من الدعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهوهذا :

يا فالق الإصباح ، يا جاعل اللّيل سكناً و الشّمس والقمر حسباناً ، يا عزيز

(١) سيأتي في أعمال ليالي القدر ان شاء الله .

يا عليم ، يا ذاالمنّ و الطول و القوّة و الحول ، و الفضل والانعام ، و الجلال و الاكرام ، يا الله يا رحمن يا الله يافرد يا الله يا وتر يا الله يا ظاهر يا باطن يا حيّ يا لا إله إلاّ أنت يا الله يا الله ياالله يا الله ياالله يا الله ياالله ، لك الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا و الكبرياء والآلاء و النّعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح من كلّ أمر حكيم فصلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل اسمي في السّعداء ، وروحي مع الشهداء و إحساني في علّيّين ، و إساءتي مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشربه قلبي و إيماناً يذهب بالشّك عنّي ، و ترضيني بما قسمت لي ، و آتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، و ارزقني يارب فيها ذكرك و شكرك و الرّغبة والانابة إليك ، و التّوبة والتّوفيق لماوفّقت له شيعة آل محمّد يا أرحم الرّاحمين ، ولاتفتنّي بطلب ما زويت عنّي بحولك و قوّتك ، و أغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن حرامك ، وارزقني العفّة في بطني وفرجي ، وفرّج عنّي كلّ همّ وغمّ ولاتشمت بي عدوّي ، ووفّق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد ، و وفّقني لما وفّقت له محمّداً و آل محمّد عليه و عليهم سلامك ، و افعل بي كذا و كذا . . . . السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النفس .

زيادة بغير الرواية « اللّهمّ إنّي أسألك يا سيّدي سؤال مسكين فقير إليك ، خائف مستجير ، أسألك يا سيّدي أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجيرني من خزي الدّنيا و من عذاب الآخرة ، وتضاعف لي في هذه اللّيلة وفي هذا الشّهر العظيم عملي ، و ترحم مسكنتي ، و تجاوز عمّا أحصيته عليّ ، و خفي عن خلقك وسترته عليّ منّاً منك ، و تسلّمني من شينه و فضيحته و عاره في عاجل الدّنيا ، فلك الحمد على ذلك ، و على كلّ حال ، و أسألك يا ربّ أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و تتمّ نعمتك عليّ بستر ذلك في الآخرة ، و تسلّمني من فضيحته وعاره بمنّك و إحسانك يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله « اللّهمّ أنت أمرت بالدّعاء

و ضمنت الإجابة ، فدعوناك و نحن عبادك و بنو إمائك ، نواصينا بيدك ، و أنت ربّنا و نحن عبادك ، ولم يسأل العباد مثلك ، و نرغب إليك ولم يرغب الخلائق إلى مثلك ، يا موضع شكوى السّائلين ، و منتهى حاجة الراغبين و يـا ذا الجبروت و الملكوت ، و يا ذاالسّلطان و العزّ ، ياحيّ يا قيّوم ، يا بارّ يا رحيم ، يا حنّان يا منّان ، يا بديع السّماوات و الأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يـا ذا النّعم الجسام، والطّول الّذي لايرام ، صلّ على محمّد وعلى آله ، واغفرلي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

فصل: فيما يختصّ باليوم الرابع والعشرين من دعاء [دعاء اليوم الرابع والعشرين] :

سبحان الّذي يعلم ما تحمل كلّ أنثى وما تغيض الأرحام و ما تزداد و كلّ شيء عنده بمقدار ، عـالم الغيب و الشّهادة الكبير المتعال ، سواء منكم من أسرّ القول و من جهر به و من هو مستخف باللّيل و سارب بالنّهار ، يميت الأحياء و يحيي الأموات ، و يعلم ما تنقص الأرض منهم ، و يقرّ في الأرحام مايشاء إلى أجل مسمّى ، سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ،سبحـان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق مايرى وما لايرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان اللهربّ العالمين .

دعاء آخر في اليوم الرّابع والعشرين : اللّهمّ إنّي أسألك فيه مـايرضيك و أعوذبك فيه ممّا يوذيك ، والتّوفيق أن أطيعك و لا أعصيك ، يـا عالماً بأحوال السّائلين (۱) .

الباب التّاسع والعشرون فيما نذكره ممّايختصّ باللّيلة الخامسة والعشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كلّ ليلة من العشر الأواخر ، وقد قدّمنـا رواية بذلك في عمل ليلة إحدى وعشرين (۲) .

(۱) كتاب الاقبال ـ ۲۱۵ ـ۲۱۹ وفى ط ۴۴۳ ـ ۴۴۴ . (۲) سيأتى .

ومن ذلك تعيين فضل الغسل ليلة خمس و عشرين منه ، رواها عليّ بن عبد الواحد باسناده إلى عيسى بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الغسل في شهر رمضان فقال :كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين وخمس وعشرين .

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيتها : ثمان منها بين العشائين و اثنان و وعشرون بعد العشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشّهر وعشر ركعات فيجملة صلاة ليلة تسع عشر . .

ومن ذلك ما يختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهو : دعاء ليلة خمس و عشرين :

« يا جاعل اللّيل لباساً ، والنّهار معاشاً ، و الأرض مهاداً ، و الجبال أوتاداً يا الله يا قاهر ، يا الله يا جبّار ، ياالله يا سميع ياالله يا قريب ياالله يامجيب ياالله ياالله يا الله يا الله ياالله ، لك الأسماء الحسنى ، و الامثال العليا والكبرياء و الآلاء والنّعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة والرّوح من كلّ أمر حكيم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل اسمي في السّعداء ، و روحي مع الشّهداء و إحساني في علّيين و إساءتي مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً يذهب بالشّك عنّي وترضيني بما قسمت لي ، و آتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، و ارزقني يا ربّ فيها ذكرك وشكرك والرّغبة ، والانابة إليك و التّوبة ، و التّوفيق لما وفّقت له شيعة آل محمّد يا أرحم الرّاحمين ، ولاتفتنّي بطلب مازويت عنّي بحولك و قوّتك ، و أغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفّة في بطني و فرجي ، و فرّج عنّي كلّ همّ و غمّ ولاتشمت بي عدوّي ، و وفّق لي ليلة القدر على أفضل مارآها أحد ، ووفّقني لماوفّقت له محمّداً وآل محمّد عليهم السّلام و افعل بي كذا و كذا . . السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النفس .

زيادة بغير الرواية: أسألك أن تكمّل لي الثّواب بأفضل ماأرجو من رحمتك

وتصرف عنّي كلّ سوء فانّي لا أستطيع دفع ما اُحاذر إلّا بك ، فقد أمسيت مرتهناً بعملي ، و أمسى الأمر و القضاء في يديك ، فلا فقير أفقر منّي ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي ظلمي و جرمي و جهلي و جدّي وهزلي ، و كلّ ذنب ارتكبته و بلّغني رزقي بغير مشقّة منّي ، ولاتهلك روحي وجسدي في طلب مالم تقدّر لي يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله :

تبارك الله أحسن الخـالقين خالق الخلق ، و منشيء السّحاب ، وآمر الرّعد أن يسبّح له ، تبارك الّذي بيده الملك و هو على كلّ شيء قدير ، الّذي خلق الموت و الحيوة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً ، تبارك الّذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، تبارك الّذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنّات تجري من تحتها الأنهار و يجعل لك قصوراً ، تبارك الله أحسن الخالقين .

فصل : فيما يختصّ باليوم الخامس والعشرين من دعاء :

« سبحان الّذي يعلم ما في السّماوات و ما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلّا هورابعهم و لاخمسة إلّا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك و لا أكثر إلّا هو معهم أينما كانوا ثمّ ينبّئهم بما عملوا يوم القيمة إنّ الله بكلّ شيء عليم ، سبحان الله باريء النسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحـان الله خالق ما يرى ومالايرى ، سبحان الله مداد كلماته سبحان الله ربّ العالمين .

دعاء آخر في هذا اليوم : اللّهمّ اجعل سعيي فيه مشكوراً ، و ذنبي بعفوك فيه مغفوراً ، وعملي فيه مقبولاً ، و عيبي بجودك فيه مستوراً ، يا سامع أصوات المبتهلين (١) .

الباب الثلاثون فيما نذكره ممّـا يختصّ باللّيلة السّادسة و العشرين من

---

(١) كتاب الاقبال : ٢١٩ ـ ٢٢٣ ، و في ط ٣٤٤ ـ ٣٤٨ .

شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل الّذي قدّمناه في كلّ ليلة من هذا الشهر، ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها ، ثمان منها بين العشاءين ، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشّهر و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة .

ومن ذلك مايختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله دعاء ليلة ستّ وعشرين :

يا جاعل اللّيل و النّهار آيتين ، يا من محا آية اللّيل و جعل آية النّهار مبصرة ، ليبتغوا فضلاً منه و رضواناً ، يا مفصّل كلّ شيء تفصيلاً ، يا الله يا واحد يا الله يا وهّاب ، يا الله يا جواد ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا ، و الكبرياء والآلاء و النّعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح من كلّ أمر حكيم ، فصلّ على محمّد و آله و اجعل اسمي في السّعداء و روحي مع الشّهداء و إحساني في علّيّين ، و إساءتي مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً يذهب بالشّكّ عنّي و ترضيني بما قسمت لي ، و آتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، وارزقني يا ربّ فيها ذكرك و شكرك و الرّغبة والإنابة إليك والتّوبة والتّوفيق لما وفّقت له محمّداً وآل محمّد ، عليه وعليهم السّلام و افعل بي كذا وكذا . . . السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النّفس .

زيادة: اللّهمّ إنّك عيّرت أقواماً على لسان نبيّك ﷺ فقلت : «ادعوا الّذين زعمتم من دونه لايملكون كشف الضرّ عنكم و لا تحويلاً» فيامن لايملك كشف الضرّ عنهم و لاتحويلا غيره ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اكشف ما بي من مرض و حوّله عنّي ، وانقلني في هذا الشّهر العظيم من ذلّ المعاصي إلى عزّ طاعتك يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ ﷺ « ربّنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ، ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا و توفّنا مع الأبرار ، ربّنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنّك لاتخلف الميعاد ، ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا أوأخطأنا ربّنا و لاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا ولاتحمّلنا ما طاقة لنا به واعف عنّا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

فصل: فيما يختصّ باليوم السّادس و العشرين من شهر رمضان :

سبحان الله مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممّن تشاء و تعزّ من تشاء و تذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، تولج اللّيل في النهار و تولج النّهار في اللّيل و تخرج الحيّ من الميّت ، و تخرج الميّت من الحيّ وترزق من تشاء بغيرحساب ، سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و ما لايرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ـ ثلاثاً .

دعاء آخر في هذا اليوم «اللّهمّ اجعلني محبّاً لأوليائك ، و معادياً لأعدائك مستنّاً بسنّة خاتم أنبيائك ، يا عاصم قلوب النّبيّين (١) .

الباب الحادي والثّلاثون فيما نذكره ممّا يختصّ باللّيلة السّابعة والعشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كلّ ليلة من العشر الأواخر ، وقدقدّمنا رواية بذلك في ليلة إحدى وعشرين .

و من ذلك تعيين الرواية بفضل الغسل ليلة سبع وعشرين منه ، و ليلة تسع و عشرين ، رويناه باسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب النّهديّ عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الغسل في شهر رمضان فقال : اغتسل ليلة تسع عشرة

---

(١) الاقبال : ٢٢٣-٢٢٦، وفي ط ٤٤٨ -٤٤٩ .

و إحدى وعشرين و ثلاث وعشرين ، و سبع وعشرين ، وتسع وعشرين .

ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة و أدعيتها : ثمان منها بين العشائين ، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة ، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر ، وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة :

ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة سبع وعشرين .

« الحمد لله الّذي خلق بدايعه بقدرته ، و ملك الأمور بعزّته ، و عدل فلا يجور ، و أنصف فلا يحيف و كيف يجور و يحيف على من سمّاه بالضّعف ، و قرعه بالفقر ونبّهه على الغناء الأكبر من رضوانه ، ودعاه إلى الحظّ الأوفر من غفرانه و أشرع له إلى ذلك السّبيل ، و أمره أن يلجها بصالح العمل ، ام يتّهم بالشقوة من أمر بالرّحمة و[أوعد] بالجور على العبيد بل أوجب العقاب على فاسقهم ، والثّواب لمن نهاهم ، من هو أشفق عليهم من أمّ الفروخ على فرخها ؛ تعالى الله عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً ، سبحان من صوّمني من الطعّام والشّراب (١) ومن فرقه بما يورّطني في أليم العذاب ، يخلّصني من العقاب ، بصيام اوجب لي الثواب ، الحمد لله على أن هداني وعافاني و كفاني كما يستحقّ الجواد الكريم يا أرحم الرّاحمين صلّ على محمّد و على أهل بيته الطّيّبين الطّاهرين وسلّم تسليماً .

و من ذلك ما يختصّ بهذه اللّيلة من الدعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة سبع وعشرين :

يا مادّ الظّل و لو شئت جعلته ساكناً ، ثمّ جعلت الشّمس عليه دليلا ، ثمّ قبضته إليك قبضاً يسيراً ، يا ذا الحول و الطّول والكبرياء و الآلاء لا إله إلاّ أنت عالم الغيب و الشّهادة يا رحمن يا رحيم لا إله إلاّ أنت يا ملك يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا خالق يا بارىء يا مصوّر ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا و الكبرياء والآلاء و النّعماء أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم ، إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة والرّوح من كلّ أمر حكيم ، فصلّ على محمّد وآله ، واجعل اسمي

في السّعداء ، و روحي مع الشّهداء ، و إحساني في علّيّين ، و إساءتي مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً يذهب بالشّك عنّي ، و ترضيني بماقسمت لي وآتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، وارزقني فيها ذكرك و شكرك و الرّغبة و الانابة إليك و التّوبة والتّوفيق لما وفّقت له شيعة آل محمّد يا أرحم الرّاحمين ، ولاتفتنّي بطلب ما زويت عنّي بحولك و قوّتك ، و أغنني يارب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك ، و ارزقني العفّة في بطني و فرجي ، وفرّج عنّي كلّ همّ و غمّ ، ولاتشمت بي عدوّي ، ووفّق لي ليلة القدر على أفضل مارآها أحد ووفّقني لماوفّقت له محمّداً و آل محمّد عليه وعليهم السّلام، وافعل بي كذاو كذا.... السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النفس .

و ممّا رويناه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى رضي الله عنه باسناده إلى زيد بن عليّ قال : سمعت أبي عليّ بن الحسين عليه السلام ليلة سبع و عشرين من شهر رمضان يقول من أوّل اللّيل إلى آخره :

« اللّهمّ ارزقني التّجافي عن دارالغرور ، والانابة إلى دارالخلود، والاستعداد للموت قبل حلول الفوت .

زيادة : اللّهمّ إنّي أسألك و اُقسم عليك بكلّ اسم هولك سمّاك به أحد من خلقك أواستأثرت به في علم الغيب عندك، وأسألك باسمك الأعظم الّذي حقّ عليك أن تجيب من دعاك به ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وتسعدني في هذه اللّيلة سعادة لا أشقى بعدها أبداً يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله «ربّنا آمنّا فاغفرلنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيّئاتنا و توفّنا مع الأبرار ، ربّنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنا يوم القيمة إنّك لاتخلف الميعاد، ربّنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل ، ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً ، ربّنا هب لنا من أزواجنا و ذريّاتنا قرّة أعين و اجعلنا للمتّقين إماماً ربّنا عليك توكّلنا و إليك أنبنا و إليك المصير ، ربّنا لاتجعلنا فتنة للّذين كفروا ربّنا

اغفر لنا ولاخواننا الّذين سبقونا بالايمان و لاتجعل في قلوبنا غلاّ للذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم .

فصل: فيما يختصّ باليوم السّابع و العشرين من دعاء :

دعاء اليوم السابع و العشرين من شهر رمضان : « سبحان الّذي بيده مفاتح الغيب لايعلمها إلاّ هو و يعلم ما في البرّ و البحر و ما تسقط من ورقة إلاّ يعلمها ولاحبّة في ظلمات الأرض و لارطب ولايابس إلاّ في كتاب مبين ، سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات و النور ، سبحان الله فالق الحبّ والنّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء سبحان الله خالق ما يرى و مالايرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ـ ثلاثاً .

دعاء آخر في هذااليوم « اللّهمّ ارزقني فيه فضل ليلة القدر ، و صيّر أُموري فيه من العسر إلى اليسر ، و اقبل معـاذيري و حطّ عنّي الوزر ، يا رؤفاً بعباده الصّالحين (١) .

الباب الثاني والثلاثون فيما نذكره ممّا يختصّ باللّيلة الثامنة و العشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل المذكور في كلّ ليلة من العشر الأواخر ، ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيتها : ثمان منها بين العشاءين ، و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة، وقدتقدّم (٢) وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة .

و من ذلك مايختصّ بهذة اللّيلة من الدّعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهودعاء ليلة ثمان وعشرين :

يا خازن اللّيل في الهواء ، وخازن النّور في السّماء ، و يا مانع السماء أن تقع على الأرض إلاّ باذنه وحابسهما أن تزولا ، يا حليم ، يا عليم ،يا دائم ، ياالله

---

(١) الاقبال : ٢٢٦ ـ ٢٣٠ ، وفي ط: ٢٤٩ـ ٢٥٢ . (٢) سيأتي .

ياقريب يا باعث من في القبور ،يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا و الكبرياء والآلاء و النّعماء أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح من كلّ أمرحكيم ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل اسمي في السّعداء و روحي مع الشّهداء وإحساني في علّيّين و إساءتي مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً يذهب بالشّك عنّي ، وترضيني بماقسمت لي ، و آتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، و ارزقني يا ربّ فيها ذكرك و شكرك و الرّغبة ، و الإنابة إليك و التوبة ، و التوفيق لما وفّقت له شيعة آل محمّد يا أرحم الرّاحمين ولاتفتنّي بطلب مازويت عنّي بحولك وقوّتك ، و أغنني يا ربّ برزق واسع بحلالك عن حرامك ، وارزقني العفّة في بطني و فرجي ، ففرّج عنّي كلّ همّ و غمّ ، ولا تشمت بي عدوّي ، ووفّق لي ليلة القدر على أفضل مارآها أحد و وفّقني لما وفّقت له محمّداً و آل محمّد عليهم السّلام ، و افعل بي كذا و كذا .. . السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النفس .

زيادة : أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتهب لي قلباً خاشعاً ، ولساناً صادقاً و جسداً صابراً ، و تجعل ثواب ذلك الجنّة يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ ﷺ «آمنّا بالله و كفرنا بالجبت والطّاغوت ،آمنّا بمن لايموت ، آمنّا بمن خلق الشّمس والقمر والنجوم والجبال والشّجر والدّوابّ وخلق الجنّ والإنس، آمنّا بما اُنزل إلينا وانزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ، آمنّا بربّ هارون وموسى، آمنّا بربّ الملائكة والرّوح ، آمنّا بالله وحده لاشريك له ، آمنّا بمن أنشأ السّحاب ، وخلق العذاب و العقاب ، آمنّا آمنّا آمنّا آمنّا آمنّا آمنّا بالله .

فصل : فيما يختصّ باليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان [من دعاء غير متكرر] .

سبحان الّذي لايحصي مدحته القائلون، ولايجزي بآلائه الشّاكرون العابدون وهو كما قال ، وفوق ما نقول ، و الله كما أثنى على نفسه ، و لا يحيطون بشيء من

علمه إلاّ بماشاء ، وسع كرسيّه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما و هو العليّ العظيم ، سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحبّ والنّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق مايرى وما لايرى ، سبحان الله مداد كلماته سبحان الله ربّ العالمين - ثلاثاً .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللّهمّ وفّرحظّي فيه من النوافل ، و أكرمني فيه باحضار[الأحلام في]المسائل، وقرّب وسيلتي إليك من بين الوسائل ، يا من لايشغله إلحاح الملحّين (١) .

الباب الثالث والثلاثون فيما نذكره ممّا يختصّ باللّيلة التاسعة والعشرين من شهررمضان .

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كلّ ليلة من العشر الأواخر، وقد قدّمنا رواية بذلك ، وذكرنا رواية اُخرى فيعمل ليلة سبع وعشرين يقتضي الأمر بتعيين الغسل ليلة تسع وعسرين منه .

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها : ثمان منها بين العشاءين ، واثنان و عشرون بعدالعشاء الآخرة ، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها: عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر ، وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة .

ومن ذلك مايختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّد بن أبيقرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة تسع وعشرين .

يا مكوّر اللّيل على النهار ومكوّر النهار على اللّيل ، يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا ربّ الأرباب ، و سيّد السادات ، لا إله إلاّ أنت ، يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا و الكبرياء والآلاء و النّعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح من كلّ أمر حكيم

(١) كتاب الاقبال : ٢٣٠- ٢٣٤ ، وفي ط ٣٥٢ -٣٥٤ .

فصلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل اسمي في السّعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في علّيّين، و إساءتي مغفورة، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، وإيماناً يذهب بالشّك عنّي، و ترضيني بما قسمت لي، و آتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار، و ارزقني يارب فيها ذكرك و شكرك و الرّغبة والانابة إليك، و التّوبة والتّوفيق لماوفّقت له شيعة آل محمّد يا أرحم الرّاحمين، ولاتفتنّي بطلب ما زويت عنّي بحولك و قوّتك، و أغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفّة في بطني وفرجي، وفرّج عنّي كلّ همّ وغمّ ولاتشمت بي عدوّي، ووفّق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، و وفّقني لما وفّقت له محمّداً و آل محمّد عليه و عليهم السلام، و افعل بي كذا و كذا . . . . السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النفس .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ ﷺ « توكّلت على السيّد الّذي لايغلبه أحد، توكّلت على الجبّار الّذي لا يقهره أحد، توكّلت على العزيز الرّحيم الّذي يراني حين أقوم و تقلّبي في الساجدين، توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت توكّلت على من بيده نواصي العباد، توكّلت على الحليم الّذي لايعجل، توكّلت على العدل الّذي لا يجور، توكّلت على الصمد الّذي لم يلد ولم يولد، توكّلت على القادر القاهر العليّ الصمد، توكّلت توكّلت توكّلت توكّلت توكّلت توكّلت توكّلت توكّلت توكّلت توكّلت .

فصل : فيما يختصّ باليوم التاسع والعشرين من دعاء غير متكرّر .

دعاء اليوم التاسع و العشرين من شهر رمضان « سبحان الّذي يعلم مايلج في الأرض ومايخرج منها وماينزل من السماء ومايعرج فيها ولايشغله ماينزل من السماء وما يعرج فيها عمّا يلج في الأرض وما يخرج منها، ولا يشغله مايلج في الأرض ومايخرج منها عمّا ينزل من السمّاء ومايعرج فيها، ولايشغله علم شيء عن علم شيء ولايشغله خلق شيء عن خلق شيء، ولاحفظ شيء عن حفظ شيء، ولايساويه شيء، ولا يعدله شيء، ليس كمثله شيء، و هو السميع البصير، سبحان الله باريء النّسم

سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات والنّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و مالا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين - ثلاثاً .

دعاء آخر في هذا اليوم «اللّهمّ غشّني فيه من الرحمة ، وارزقني فيه التوفيق والعصمة ، وطهّر قلبي من عنايات (١) التهمة ، يا رحيماً بعباده المذنبين (٢).

الباب الرابع والثلاثون فيما نذكره من زيادات ودعوات في آخر ليلة منه .

فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الّذي رويناه عن النبيّ صلوات الله عليه أنّه كان يغتسل في كلّ ليلة من العشر الأواخر .

و من ذلك زيارة الحسين صلوات الله عليه في آخر ليلة من شهر رمضان وقد قدّمنا الرواية بذلك في عمل أوّل ليلة منه ، ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وقد تقدّمت الإشارة إليها ، و من ذلك الأدعية الّتي يختصّ بهذه اللّيلة و قراءة شيء معيّن و استغفار .

فمن الأدعية في هذه اللّيلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة الثلاثين :

الحمد لله الذي كمّل صيامي أيّام شهره الشريف من غير إفطار ، وأقبل بوجهي فيه إلى طاعته من غير إدبار ، و استنهضني إليه للاعتراف بذنوبي من غير إصرار و أوجب لي بانعامه الاقالة من العثار ، ووفّقني للقيام في لياليه إليه داعياً وله منادياً أستوهب وأستميح العيوب ، و أتقرّب بأسمائه وأستشفع بآلائه ، و أتذلّل بكبريائه و هو تبارك اسمه في كلّ ذلك يصرفني بقوّة الرجاء والتأميل ، عن الشك في رحمته لتضرّعي إلى التحصيل ثقة بجوده ورأفته ، وتبغّياً (٣) لاشفاقه وعطفه .

اللّهمّ هذا شهرك وقد كمل ومضى ، وهذا الصّيام قد تمّ وانقضى ، قدم بكره و قدومه تمكّن ما في النفوس من لذاتها و نفورها من مفارقة عاداتها ، فماورد حتّى

(١) غياهب خ . (٢) كتاب الاقبال : ٢٣٤- ٢٣٧ و فى ط ٢٥٤ - ٢٥٥ .
(٣) وسيا خ .

ذلّلها بطاعته ، وأشخصها إلى طلب رحمته، فكان نهارصيامنا يزكّى لديك ، وليلة قيامنا يوقد عليك ، و أرهف القلوب ، و عارك الذنوب ، و أخضع الخدود ، و رفع إليك الراحات ، واستدرّ العبرات، بالنحيب والزفرات، أسفاً على الزلّات ، واعترافاً بالهفوات ، و استقالة للعثرات ، فرحمت وعطفت و سترت و غفرت و أقلت وأنعمت فعاد حبيباً مألوفاً قربه ، و قادماً يكره فراقه ، فعليه السلام من شهر ودّعته بخير أودعته ، وبعد منك قرّبه ، وغنم من فضلك استجلبه، وفضايح تقدّمت عندك هدرها و قبايح محاها ونشرها ، و خيرات نشرها ، و منافع نشزها ، و منن منك وفّرها ، و عطايا كثّرها ، وداع مفارق خلّف خيراته ، وأسعد بركاته ، وجاد بعطاياه .

اللّهم فلك الحمد منّي حمد من لايخادع نفسه من تقدّم جزعها منه ، ولا يجحد نعمتك في الذي أفدته و محوته عنه ، سائل لك أن تعرض عمّا اعتمدته فيه ، ولم يعتمده من زلله ، إعراض المتجافي العظيم، وأن تقبل عليّ أيسر ماتقرّبت به إقبال الرّاضي الكريم ، أن ينظر إليّ بنظرة البرّ الرؤف الرّحيم .

اللّهم عقّب عليّ بغفرانك في عقباه ، وآمنّي من عذابك ما أخشاه ، وقني من صنوفه ماأتوقّاه ، واختم لي في خاتمته بخيرتجزل منه عطيّتي ، وتشفع فيه مسئلتي و تسدّ به فاقتي ، و تنفى به شقوتى ، وتقرّب به سعادتي ، وتملأ يدى من خيرات الدّارين، بأفضل ما ملأت به يد سائل، و رجعت به أمل آمل ، و تمنحنى فيوالدىّ و فيجميع المؤمنين و المؤمنات الغفران و الرضوان ، و تذكرهم منك باحسان تنيل أرواحهم مسرّة رضوانك ، وتوصل إليها لذّة غفرانك ، و ترعاها في رياض جنانك بين ظلال أشجارها ، وجداول أنهارها ، وهنييء ثمارها ، وكثير خيراتها ، واستواء أقواتها ، و صنوف لذّاتها، و سائغ بركاتها، واحينا لورود هذا الشهر عائداً في قابل عامنا بهدم أوزارنا وآثامنا إلى القربات منك سبيلا ، وعليها دليلا ، وإليها وسيلا ، يا أقدرالقادرين ، ويا أجود المسؤلين .

اللّهمّ إنّ كلّ ما لفظت به إليك ـ جلّ ثناؤك ـ من تمجيد وتحميد ووصف لقدرتك وإقرار بوحدانيتك، وإرضائك من نصبى إليك، ومن إقبالي بالثناء عليك، فهو

بتوفيقك ، فلك الحمد يا قاضي مايرضيك ، وإن كان من أيسر نعمك لانكافيك، ثمّ بهداية محمّد نبيّك صلى الله عليه وآله وسفارته وإرشاده ودلالته، فقدأوجبت له بذلك من الحق عندك وعلينا ماشرّفته به ، وأوعزت فيه إلينا ، اللّهمّ فكما جعلته لهدايتنا علماً، وإليك لنا طريقاً و سلّماً ، و من سخطك ملجأً ومعتصماً ، و فينا شفيعاً مقدّماً ، ومشفّعاً مكرّماً وكان لا مكافاة له إلاّ منك ، ولا اتّكال من مجازاته إلاّ عليك ، وكنّا عن حقّه بأنفسنا و أموالنا مقصّرين، وكان فيها من الزّاهدين ، وعنها من الرّاغبين ، ولسنا إلى تأتّيه بواصلين ، ولاعليها بقادرين، فاجزه عنّا بأفضل صلواتك، وأطيب تحيّاتك.

اللّهمّ صلّ عليه صلاةً تمدّه منك بشرايف حبائك، وكرايم عطيّاتك، وموفور خيراتك ، و ميسور هباتك ، صلاة تكثر و تكشف حتّى لا تنقطع ، ولا تضعف ، صلاة تتدارك و تتّصل حتّى لا تحيل ولا تنفصل ، صلاة تتوالى و تتّسق حتّى لا تتشعّب ولا تفترق ، صلاة تدوم و تتواتر و تتضاعف و تتكاثر ، تزن الجبال ، و تعادُ الرّمال، صلاة تجاري النيّرات في أفلاكها ، والقدرة الّتي قامت بأسماكها ، صلاة تنافي الرياح و النجوم و الشموس و الغيوم و ورق الشجر و ألفاظ البشر و تسبيح جميع المخلوقين من الماضين و الباقين ، ومن يخلق إلى يوم الدّين ، ثمّ أستودعها تعارف العاملين ، الّذي ليس له فناء ، ولا حدّ ولا انتهاء ، اللّهمّ فأوصل ذلك إليه و إلى أهل بيته الطّاهرين، وإلى آبائه وآباء إبراهيم وإسماعيل وإسحاق و إلى جميع النبيّين و الشهداء و الصالحين ، و إلى جبرئيل و ميكائيل ، و حملة عرشك والملائكة صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، وحسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربُّ العرش العظيم .

ومن ذلك مايختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة الثلاثين :

الحمد لله لاشريك له ، الحمد لله لاشريك له، الحمد لله لاشريك له ، الحمد لله كماينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله ، وكما هو أهله ، ياقدّوس يا سبّوح ، يامنتهى التسبيح، يارحمن يا فاعل الرحمة ، ياالله يا عليم، يا الله يا عظيم ، يا الله يا كبير

يا الله يا لطيف ، يا الله يا جليل ، يا الله يا سميع ، يا الله يا بصير ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله [يا الله يا الله يا الله] لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا ، و الكبرياء و الآلاء و النّعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح من كلّ أمر حكيم ، فصلّ على محمّد و آله و اجعل اسمي في السّعداء و روحي مع الشّهداء و إحساني في علّيّين ، و إساءتي مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً لايشوبه الشّكّ منّي و ترضيني بما قسمت لي ، و آتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، وارزقني يا ربّ فيها ذكرك و شكرك و الرّغبة والإنابة إليك والتّوبة والتّوفيق لما تحبّه وترضاه ولما وفّقت له شيعة آل محمّد يا أرحم الراحمين : ولاتفتنّي بطلب مازويت عنّي بحولك وقوّتك ، وأغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن حرامك ، و ارزقني العفّة في بطني وفرجي ، وفرّج عنّي كلّ همّ وغمّ ، ولا تشمت بي عدوّي ، ووفّق لي ليلة القدر على أفضل رآها أحد ، و وفّقني لما وفّقت له محمّداً و آل محمّد ، عليه و عليهم السّلام و افعل بي كذا وكذا . . . السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النّفس .

و أكثر أن تقول وأنت قائم وقاعد وراكع وساجد: « يا مدبّر الأمور ، يا باعث من في القبور ، يا مجري البحور ، يا مليّن الحديد لداود عليه السلام ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وافعل بي كذا و كذا ... الساعة الساعة اللّيلة اللّيلة حتّى ينقطع النفس.

زيادة بغير الرواية: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كلّ خير أنزلته في هذه اللّيلة أوأنت منزله من نور تهدى به ، أو رحمة تنشرها، أورزق تقسمه ، أوبلاء ترفعه ، أومرض تكشفه ، واكتب لي فيها ما كتبت لأوليائك الصالحين الّذين استوجبوا منك الثواب ، و أمنوا برضاك عنهم العذاب ، يا كريم يا كريم صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي ذلك برحمتك ، وارزقني بعد انقضاء شهر رمضان العصمة والتوبة والإنابة والتمسّك بولاية محمّد وآل محمّد ، ومنّ عليّ أبداً ما أبقيتني بذكرك و شكرك للرّغبة ، والثبات على دينك ، والتوفيق لما

وفّقت له محمّداً و آل محمّد عليه وعليهم السّلام .

اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل وقولك الحقّ « شهر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن» وهذا شهر رمضان وقد تصرّمت لياليه وأيّامه ، فأسألك بوجهك الكريم وكلماتك التّامة ، وبحقّ محمّد وآل محمّد إن كان بقي عليّ ذنب واحد لم تغفره لي ، أو تريد أن تحاسبني عليه أوتعاقبني عليه أوتقايسني به ، أن يطلع فجر هذه اللّيلة ، أو يتصرّم هذا الشهر إلاّ وقد غفرته لي يا أرحم الرّاحمين ، أي مليّن الحديد لداود أي كاشف الكرب صلّ على محمّد وآل محمّد ، واستجب دعائي، وأعطني سؤلي ، واجعل جميع هواي لي سخطاً إلاّ مارضيته ، و اجعل جميع طاعتك لي رضاً ، و إن خالف ماهويت على ماأحببت أو كرهت ، حتّى أكون لك في جميع ما أمرتني متابعاً مطيعاً سامعاً ، وعن كلّ مانهيتني عنه منتهياً ، و في كلّ ماقضيت عليّ ولي راضياً ، و على كلّ ماأنعمت به عليّ شاكراً ، وفي كلّ حالاتي لك ذكراً ، من حال عافية أوبلاء أوشدّة أورخاء ، أو سخط أورضيً .

إلهي فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و انظر إليّ في جميع أُموري نظرة رحيمة شريفة كريمة تقوّيني بها على ماأمرتني به ، وتسدّدني بها ولجميع ماكلّفتني فعله وتزيدني لها بصراً ويقيناً في جميع ماعرّفتني من آلائك عندي وإنعامك عليّ و إحسانك إليّ ، وتفضيلك إيّاي ، إلهي حاجتي العظمى الّتي إن قضيتها لم يضرّني مامنعتني وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، أسألك فكاك رقبتي من النار ، يا سيّدي ارحمني من السلاسل والأغلال والسعير ، وارحمني من الطعام الزقّوم ، و شرب الحميم ارحمني من جهنّم إنّ عذابها كان غراماً ، إنّها سائت مستقرّاً ومقاماً ، لا تعذّبني وأنا أستغفرك، ولا تحرمني وأنا أسألك، أسألك الجنّة وما فيها ، وأعوذبك من النار وما جمعت ، اللّهمّ فزوّجني من الحورالعين ، و اجعلني ممّن يأتي آمنا يوم القيامة إنّي لما أنزلت إليّ من خيرفقير ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وابدء بمحمّد و آل محمّد ، في كلّ خيرمن خيرالدّنيا والآخرة :

ومن ذلك دعاء ليلة الثلاثين مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

« ربّنا فاتنا الشهر المبارك الّذي أمرتنا فيه بالصّيام والقيام ، ولاتجعله آخر العهد منّا، ربّنا فاغفرلنا ماتقدّم من ذنوبنا وما تأخّر، ربّنا ولاتخذلنا ولاتحرمنا المغفرة واعف عنّا و اغفرلنا وارحمنا وتب علينا وارزقنا وارزق منّا و اجعلنا من أوليائك المتّقين برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

أقول : ومن ذلك ماقدّمناه من الدعوات أوّل ليلة منه ممّا يتكرّر كلّ ليلة ومن ذلك مارواه جعفر بن محمّد الدوريستي من كتاب الحسني بإسناده إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة ، وقل هو الله أحد عشر مرّات ، ويقول في ركوعه و سجوده عشر مرّات :

« سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» ويتشهّد في كلّ ركعتين ثمّ يسلّم فاذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التسليم: أستغفر الله ألف مرّة فاذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول في سجوده : «ياحيّ ياقيّوم يا ذا الجلال والإكرام يا رحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما يا إله الأوّلين والآخرين ، اغفرلنا ذنوبنا وتقبّل منّا صلاتنا وصيامنا وقيامنا» .

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ؛ إنّ جبرئيل خبّرني عن إسرافيل عن ربّه تبارك و تعالى أنّه لايرفع رأسه من السجود حتّى يغفر الله له و يتقبّل منه شهر رمضان ، ويتجاوز عن ذنوبه ، وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كلّ ذنب أعظم من ذنوب العباد ، و يتقبّل من جميع أهل الكورة الّتي هو فيها ، فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله لجبرئيل عليه السلام : ياجبرئيل يتقبّل الله منه خاصّة شهر رمضان ومن أهل بلاده عامّة ؟ فقال: نعم والّذي بعثك ، إنّه من كرامته عليه وعظم منزلته لديه ، يتقبّل الله منه ومنهم صلاتهم وصيامهم وقيامهم ، و يغفرلهم ذنوبهم ، و يستجيب لهم دعاءهم، والّذي بعثني بالحقّ إنّه من صلّى هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار يتقبّل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ، و يغفر له و يستجيب له دعاءه لديه ، لأنّ الله تبارك و تعالى يقول في كتابه « واستغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً » و يقول : « واستغفروا

ربّكم ثمّ توبوا إليه » و قال : « والّذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلاّ الله» ويقول عزّوجلّ : « واستغفروا ربّكم ثمّ توبوا إليه يمتّعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمّى ويؤت كلّ ذي فضل فضله» ويقول عزّوجلّ : « واستغفروه إنّه كان توّاباً » .

ثمّ قال النبيّ ﷺ : هذه هديّة لي خاصّة و لأمّتي من الرجال والنساء لم يعطها الله عزّوجلّ أحداً ممّن كان قبلي من الأنبياء وغيرهم .

أقول : وروي أنّه يقرء آخر ليلة من شهر رمضان سورة الأنعام ، والكهف ، ويس ، ويقول مائة مرّة : أستغفر الله وأتوب إليه (١) .

٢ ـ البلد الامين : (٢) ذكر أبو عبدالله الصّفوانيّ في كتاب بلغة المقيم و زاد المسافر أنّ النبيّ ﷺ كان يدعو بهذه الأدعية في ليالي شهر رمضان :

الليلة الاولى : اللّهمّ أنت الواحد فلا ولد لك ، وأنت الصّمد فلا شبه لك ، وأنت العزيز فلا أعزّ منك ، وأنت الغفور فلا شبه لك [وأنت العزيز فلا أعزّ منك] وأنت الرّحيم و أنا المخطي ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، و أنت الحيّ و أنا الميّت أسئلك برحمتك أن تصلّي على محمّد و آله ، و أن تغفرلي و ترحمني ، و تجاوز عنّي إنّك على كلّ شيء قدير .

الثانية : يا إله الأوّلين و إله الآخرين ، و إله من بقى ، وإله من مضى ، ربّ السّماوات السّبع ، ومن فيهنّ ، فالق الإصباح ، وجاعل اللّيل سكناً والشمس و القمر حسباناً ، لك الحمد ولك الشّكر ، ولك المنّ ولك الطّول ، وأنت الواحد الصّمد أسألك بجلالك سيّدي و جمالك مولاي أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفرلي و ترحمني ، و تتجاوز عنّي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

الثالثة : يا إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب و الأسباط ربّ الملائكة و الرّوح السّميع العليم الحليم الكريم العليّ العظيم ، لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت

---

(١) كتاب الاقبال : ٣٧ ٢ـ ٢٤٢ وفي ط ٤٥٥ـ ٤٦١ .
(٢) البلد الامين : ١٩٥ ـ ٢٠٠ .

وإلى كنفك آويت ، و إليك أنبت ، وإليك المصير ، وأنت الرؤف الرّحيم ، قوّني على الصّلاة والصّيام ، ولاتخزني يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد .

الرابعة : يا رحمن الدّنيا والآخرة و رحيمهما ، وجبّار الدّنيا ، ويامالك الملوك ، ويارازق العباد [هذا شهر التوبة و] هذا شهر الثّواب ، وشهر الرّجاء وأنت السّميع العليم أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعلني من عبادك الصّالحين ، الّذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، وأن تسترني بالسّتر الّذي لايهتك ، وتجلّلني بعافيتك الّتي لاترام ، و تعطيني سؤلي ، وتدخلني الجنّة برحمتك ، ولاتدع لي ذنباً إلاّ غفرته ولاهمّاً إلاّ فرّجته ، ولاكربة إلاّ كشفتها عنّي ، ولاحاجة إلاّ قضيتها ، بحقّ محمّد وآله ، إنّك أنت الأجلّ الأعظم .

الخامسة : يا صانع كلّ مصنوع ، و يا جابر كلّ كسير ، و يا شاهد كلّ نجوى يا ربّاه يا سيّداه ، أنت النّور فوق النّور ، ونور النّور ، فيانور النّور أسألك بحقّ محمّد و آله أن تصلّي على محمّد و آله ، وأن تغفرلي ذنوب اللّيل و ذنوب النّهار و ذنوب السّرّ وذنوب العلانية ، يا قادر يا مقتدر ، يا واحد يا أحد يا صمد يا ودود يا غفور يا رحيم ، يا غفّارالذّنوب ، وياقابل التوب ، شديد العقاب ، ذاالطّول لاإله إلاّ أنت ، وحدك لا شريك لك ، تحيي و تميت ، و تميت وتحيي ، وأنت الواحد القهّار ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي و ارحمني واعف عنّي إنّك أنت الرّحمن الرّحيم .

السادسة : اللّهمّ أنت السّميع العليم ، الواحد الكريم ، و أنت الإله الصّمد رفعت السّماوات بقدرتك ، ودحوت الأرض بعزّتك ، وأنشأت السّحاب بوحدانيّتك وأجريت البحار بسلطانك ، يامن سبّحت له الحيتان في التّخوم ، والسّباع في الفلوات يا من لايخفى عليه خافية في السّماوات السّبع والأرضين السّبع ، يا من تسبّح له السّماوات السّبع و ما فيهنّ ، و الأرضون السّبع و ما فيهنّ ، يا من لايموت ولا يبقى إلاّ وجهه الجليل الجبّار ، صلّ على محمّد وآله ، و اغفرلي وارحمني ، واعف عنّي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

السابعة : يا من كان ويكون وليس كمثله شيء ، يامن يسبّح الرّعد بحمده والملائكة من خيفته ، يامن إذا دعي أجاب ، يا من إذااسترحم رحم، يا من لايدرك الواصفون عظمته ،يا من لايدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار وهواللّطيف الخبير يا من يَرى ولايُرى ، وهو بالمنظرالأعلى، يا من بيده نواصي العباد ، أسألك بحقّ محمّد عليك ، و بحقّك عليه ، أن تصلّي على محمّد و آله أفضل ما صلّيت وباركت على إبراهيم و آل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد ، و أن تغفرلي و ترحمني ، إنّك أنت الأجلّ الأعظم .

الثامنة : اللّهمّ هذا الشّهر الّذي أمرت فيه عبادك بالدُّعاء ، وضمنت لهم الاجابة والرّحمة ، فقلت: «وإذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب اُجيب دعوة الداع إذا دعان » فأدعوك يا مجيب دعوة المضطرّين ، ياكاشف كرب المكروبين ، ياجاعل اللّيل سكناً ، ويا من لايموت ، اغفر لمن يموت ، قدّرت، وخلقت و سوّيت ، فلك الحمد ، أسألك أن تصلّي على محمّد و آله في اللّيل إذا يغشى ، و في النّهار إذا تجلّى و في الآخرة و الأولى ، و أن تكفيني ما أهمّني ، و تغفر لي ، إنّك أنت الغفور الرّحيم .

التاسعة : يا سيّداه يا ربّاه، ياذاالجلال والاكرام، ياذا العزّ الّذي لايرام يا قاضي الاُمور، يا شافي الصّدور اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، اقذف رجاك في قلبي حتّى لاأرجو أحداً سواك ، توكّلت عليك سيّدي و إليك يا مولاي أنبت و إليك المصير ، أسئلك يا إله الالهة ، يا جبّار الجبابرة ، يا كبير الأكابر ، و يا من إذا توكّل العبد عليه كفاه ، وصار حسبه و بالغ أمره ، عليك توكّلت فاكفني وإليك أنبت فارحمني وإليك المصيرفاغفرلي، ولاتسوّد وجهي يوم تبيضّ فيه الوجوه إنّك أنت العزيز الحكيم ، صلّ على محمّد وآله ، وارحمني و تجاوزعنّي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

العاشرة : اللّهمّ يا سلام ، يا مؤمن يا مهيمن ، يا عزيز ياجبّار ، يامتكبّر يا أحد يا صمد يا واحد يا فرد يا غفور يا رحيم ، يا ودود يا حليم ، لست أدري ما

صنعت بحاجتي ، هل غفرت لي أم لا ، فان كنت غفرت لي فطوبى ، و إن لم تكن غفرت لي فياسوأتاه ؛ فمن الآن سيّدي فاغفرلي وارحمني ، وتب عليّ ولا تخذلني و أقلني عثرتي واسترني بسترك ، و اغفرلي واعف عنّي بعفوك ، و ارحمني برحمتك وتجاوز عنّي بقدرتك ، إنّك تقضي ولا يقضى عليك ، وأنت على كلّ شيء قدير .

الحادي عشرة : اللّهمّ إنّي أعوذ بأسمائك الحسنى ، و أستجير من نارك الّتي لا تطفى ، و أسئلك أن تقوّيني على قيام هذا الشّهر و صيامه ، و أن تغفرلي و ترحمني ؛ إنّك لاتخلف الميعاد . وعليك توكّلت ، و أنت الصّمد الّذي لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، صلّ على محمّد وآله ، و تجاوز عنّي و اغفرلي و اعف عنّي وارحمني إنّك أنت التّواب الرّحيم .

الثانية عشرة : اللّهمّ أنت العزيز الرّحيم ، و أنت العليّ العظيم ، الك الحمد حمداً يبقى و لايفنى ، و الك الشكر شكراً يبقى و لايفنى ، و أنت الحكيم العليم ، أسألك بنور وجهك الأكرم ، و بجلالك الّذي لا يرام ، و بعزّك الّذي لا يقهر ، أن تصلّي على محمّد وآله ، و أن تغفر لي وترحمني ، إنّك أنت الأجلّ الأعظم .

الثالثةعشرة : يا جبّار السّماوات و الأرض ، و من له ملكوت السّماوات والأرضين ، غفّارالذّنوب ، الغفورالرّحيم ، السّميع العليم ، العزيزالحكيم ، الصّمد الفرد الّذي لاشبيه الك ، أنت العليّ الأعلى العزيز القادر ، أنت التّواب الرّحيم أسئلك أن تصلّي على محمّد وآله ، وأن تغفرلي وترحمني إنّك أنت أرحم الرّاحمين .

الرابعة عشرة : يا أوّل الأوّلين ، وآخر الآخرين ، و يا جبّار الجبابرة و يا إله الأوّلين و الآخرين ، أنت خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً ، و أنت أمرتني بالطّاعة فأطعت سيّدي جهدي ، و إن كنت توانيت أو أخطأت أو نسيت ، فتفضّل عليّ يا سيّدي ، و لا تقطع رجائي ؛ و امنن عليّ بالجنّة ؛ واجمع بيني و بين نبيّ الرّحمة ، محمّد بن عبدالله ﷺ ، و اغفرلي إنّك أنت التّواب الرّحيم .

الخامسةعشرة : يا جبّار أنت سيّدي المنّان ، أنت مولاي الكريم ، أنت

سيّدي الغفور ، أنت مولاي الحليم ، أنت سيّدي الوهّاب ، أنت مولاي العزيز أنت سيّدي القدير ، أنت مولاي الواحد ، أنت سيّدي القائم ، أنت مولاي الصّمد أنت سيّدي الخالق ، أنت مولاي الباريء ، صلّ على محمّد وآله ، واغفرلي وارحمني وتجاوز عنّي إنّك أنت الأجلّ الأعظم .

السادسة عشرة : ياالله - سبعاً - يارحمن - سبعاً - يارحيم - سبعاً - ياغفور - سبعاً - يارؤف - سبعاً - ياجبّار - سبعاً - ياعليّ - سبعاً - صلّ على محمّد وآله ، واغفرلي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

السابعة عشرة . اللّهمّ هذا شهر رمضان الّذي أنزلت فيه القرآن ، هدىً للنّاس و بيّنات من الهدى و الفرقان ، أمرتنا فيه بعمارة المساجد و الدّعاء و الصّيام و القيام ، و ضمنت لنا فيه الاجابة ، وقد اجتهدنا و أنت أعنتنا فاغفرلنا فيه و لاتجعله آخر العهد منه ، و اعف عنّا فـانّك ربّنا ، وارحمنا فأنت سيّدنا و اجعلنا ممّن ينقلب إلى مغفرتك و رضوانك ، بحقّ محمّد و آله إنّك أنت الأجلّ الأعظم .

الثامنة عشرة : الحمد لله الّذي أكرمنا بشهر رمضان ، و أنزل علينا فيه القرآن ، و عرّفنا حقّه ، والحمد لله على البصيرة أسألك بنور وجهك ، يا إلهنا و إله آبائنا الأوّلين ، أن ترزقنا التوبة ، ولاتخذلنا ، ولاتخلف ظنّنا بك ، صلّ على محمّد وآله ، واعف عنّا و ارحمنا إنّك أنت الجليل الجبّار .

التاسعة عشرة : سبحان من لايموت ، سبحان من لايزول ، سبحان من لا يخفى عليه خافية ، سبحان من لاتسقط ورقة إلاّ يعلمها ولاحبّة في ظلمات الأرض ولارطب ولا يابس إلاّ بعلمه وقدره ، فسبحانه ما أعظم شأنه ، و أجلّ سلطانه ،اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، واجعلنا من عتقائك ، و سعداء خلقك بمغفرتك إنّك أنت الغفور الرّحيم .

العشرون : أستغفر الله ممّا مضى من ذنوبي ، وما نسيته و هو مكتوب عليّ بحفظ كرام كاتبين ، يعلمون ما أفعل ، و أستغفرالله من موبقات الذّنوب ، وأستغفر

الله ممّا فرض عليّ فتوانيت ، و أستغفره من مفظعات الذّنوب ، و أستغفره من الزّلاّت ، وما كسبت يداي ، وأؤمن به وأتوكّل عليه كثيراً ، وأستغفر الله ـ سبعاً ـ وصلّ على محمّد و آله واعف عنّي واغفرلي ما سلف من ذنوبي ، و استجب يا سيّدي دعاي فانّك أنت التوّاب الرّحيم .

الحادية و العشرون : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أشهد أنّ الجنّة حقّ ، و النّار حقّ ، وأنّ الله يبعث من في القبور ، وأشهدأنّ الرّبّ ربّي لاشريك له ، ولاولد له ، وأشهد أنّه الفعّال لما يريد ، و القاهر من يشاء ، و الواضع من يشاء ، و الرّافع من يشاء ، ملك الملوك ، رازق العباد ، الغفورالرّحيم ، العليم الحكيم ، أشهد أشهد ـ سبعاً ـ أنّك سيّدي كذلك وفوق ذلك ، لايبلغ الواصفون كنه عظمتك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ، واهدني ولا تضلّني بعد إذ هديتني إنّك أنت الهادي المهديّ .

الثانية و العشرون : أنت سيّدي جبّار غفّار ، قادر قاهر ، سميع عليم غفور رحيم ، غافر الذّنب ، و قابل التّوب ، شديد العقاب ، فالق الحبّ و النّوى تولج اللّيل في النّهار إلى آخر آية الملك (١) يا جبّار ـ سبعاً ـ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واعف عنّي و اغفرلي في هذا الشّهر ، و هذه اللّيلة إنّك أنت الغفور الرّحيم .

الثالثة و العشرون : سبّوح قدّوس، ربّ الملائكة و الرّوح، سبّوح قدّوس ربّ الحيتان و البحار ، والهوامّ و السّباع في الآكام ، سبّوح قدّوس ربّ الرّوح و العرش ، سبّوح قدّوس ربّ السّماوات و الأرضين ، سبّوح قدّوس سبّحت لك الملائكة المقرّبون ، سبّوح قدّوس علا فقهر ، و خلق فقدّر ، سبّوح قدّوس ـ سبعاً ـ أسئلك أن تصلّي على محمّد و آله، و أن تغفرلي و ترحمني فانّك أنت الأحد الصّمد .

---

(١) تولج الليل فى النهار و تولج النهار فى الليل و تخرج الحى من الميت و تخرج الميت من الحى و ترزق من تشاء بغير حساب .

الرابعة و العشرون : اللّهمّ أمرت بالدّعاء ، و ضمنت الاجابة ، ودعوناك ونحن عبادك ، ولن يصل العباد مسئلتك و الرّغبة إليك كرما و جوداً و ربوبيّة و وحدانيّة ، يا موضع شكوى السّائلين ، و منتهى حاجة الرّاغبين ، و يا ذا الجبروت و الملكوت ، يا ذاالعزّ والسّلطان ، ياحيُّ يا قيّوم يا برّ يا رحيم ، يا حنّان يا منّان ، يا بديع السّماوات و الأرض ، يا ذاالجلال و الاكرام ، يا ذا النّعم الجسام و الطّول الّذي لايرام، صلّ على محمّد و آله ، و اغفرلي إنّك أنت الغفور الرّحيم .

الخامسة و العشرون : تبارك الله أحسن الخالقين ، خالق الخلق و منشيء السّحاب ، و أمر الرّعد يسبّح له ، تبارك الّذي بيده الملك و هو على كلّ شيء قدير، الّذي خلق الموت و الحياة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً ، تبارك الّذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، تبارك الّذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنّات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً، تبارك الله أحسن الخالقين يا إلهي وإله العالمين ،وإله السماوات السبع ومافيهنّ وما بينهنّ، [وإله الأرضين السبع ومافيهنّ ومابينهنّ]صلّ على محمّد وآل محمّد ، و امنن عليّ بالجنّة ، و نجّني من النّار إنّك أنت المنجي المنّان :

السادسة و العشرون : ربّنا لاتزغ قلوبنا الآية (١) ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان الآية (٢) ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا الآية (٣) ربّنا صلّ على محمّد و آل محمّد ، واستجب دعاءنا ، و اغفرلنا ولوالدينا وولدنا و ما ولدوا إنّك

---

(١) ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب .

(٢) ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفرلنا ذنوبنا وكفرعنا سيئاتنا وتوفنامع الابرار.

(٣) ربنا لاتواخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنامالاطاقة لنا بهواعف عنا واغفرلنا وارحمنا أنت مولانافانصرنا على القوم الكافرين .

إنك أنت الغفور الرّحيم.

السابعة و العشرون : ربّنا اصرف عنّا عذاب جهنّم إنّ عذابها كان غراماً ربّنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماماً ، ربّنا عليك توكّلنا و إليك أنبنا و إليك المصير ، ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا و اغفر لنا ربّنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية (١) صلّ على محمّد وآله واستر عليّ ذنوبي وعيوبي ، واغفر لي بحقّ محمّد وآل محمّد إنّك أنت الرّؤف الرّحيم .

الثامنة و العشرون : آمنّا بالله و كفرنا بالجبت و الطّاغوت آمنّا بمن لا يموت ، آمنّا بمن خلق السماوات و الأرضين و الشمس والقمر و النجوم و الجبال و الشجر و الدوابّ والانس و الجنّ ، آمنّا بما اُنزل إلينا وما اُنزل إليكم وإلهنا و إلهكم واحد ونحن له مسلمون ، آمنّا بربّ موسى وهارون ، آمنّا بربّ الملائكة و الرّوح ، آمنّا بالله وحده لا شريك له ، آمنّا بمن أنشأ السّحاب و خلق العباد و العذاب [والعقاب] ، آمنّا بك آمنّا بك ـ سبعاً ـ ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا بحقّ محمّد وآله و تجاوز عنّا إنّك أنت العزيز الجبّار .

التاسعة و العشرون : توكّلت على الحيّ السيّد الّذي لا يغلبه أحد توكّلت على الجبّار الّذي لا يقهره أحد، توكّلت على العزيز الرّحيم الّذي يراني حين أقوم وتقلّبي في السّاجدين ، توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت ، توكّلت على من بيده نواصي العباد ، توكّلت على الحليم الّذي لا يعجل ، توكّلت على الصمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، توكّلت على القادر القاهر العليّ الأعلى الأحد ، توكّلت عليك ـ سبعاً ـ أسألك يا سيّدي أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن ترحمني و تتفضّل عليّ ولا تخزني يوم القيامة ، إنّك شديد العقاب غفور رحيم .

الثلاثون : ربّنا فاتنا هذا الشهر المبارك الّذي أمرتنا فيه بالصّيام و القيام اللّهمّ ولا تجعله آخر العهد منّا به ، واغفر لنا ماتقدّم من ذنوبنا وما تأخّر ، ربّنا ولا تخذلنا ولا تحرمنا المغفرة ، و اغفر لنا و ارحمنا و تب علينا ، و ارزقنا و ارض

---

(١) ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم .

عنّا ، و اجعلنا من أوليائك المهتدين ، ومن أوليائك المتّقين، بحقّ محمّد و آل محمّد و تقبّل منّا هذا الشهر ، ولا تجعله آخر العهد منّا به، وارزقنا حجّ بيتك الحرام في عامنا هذا و في كلّ عام ، إنّك أنت المعطي الرّازق ، الحنّان المنّان ·

٦

* (باب) *

* « (الاعمال والأدعية مطلق ليالي شهر رمضان و أيامه ، وفي مطلق) » *
* « (اسحاره ، وما يناسب ذلك من الاعمال والمطالب والفوائد) » *

اقول : قد سبق ما يتعلّق بهذا البـاب في كتـاب الصّيام ، و في كتاب الدّعـاء فليرجع إليه.

١ - قل : عن عليّ بن الحسين عليهما السلام : كان إذا دخل شهر رمضان تصدّق في كلّ يوم بدرهم فيقول : لعلّي اُصيب ليلة القدر (١) .

٢ - قل : أدعية السحر في ليالي شهر رمضان :

فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبرىّ باسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثماليّ أنّه قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يصلّي عامّة ليلته في شهر رمضان ، فاذا كان السّحر دعا بهذا الدعاء :

إلهي لاتؤدّبني بعقوبتك ، ولا تمكر بي في حيلتك ، من أين لي الخير يارب ولا يوجد إلاّ من عندك ، ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلاّ بك ، لا الّذي أحسن استغنى عن عونك و رحمتك ، ولا الّذي أساء واجترء عليك ولم يرضك خـرج عن قدرتك ، يارب - حتّى ينقطع النفس - بك عرفتك و أنت دللتني عليك ، و دعوتني إليك ، ولولا أنت لم أدر ماأنت .

الحمد لله الّذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئاً حين يدعوني ، و الحمد لله الّذي أسئله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني، والحمد لله الّذي اُناديه كلما شئت لحاجتي، و أخلو به حيث شئت لسرّي، بغير شفيع فيقضي لي حاجتي ، والحمد

---

(١) الاقبال : ٦٣ .

لله الّذي لا أدعو غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي ، و الحمد لله الّذي لا أرجو غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي و الحمد لله الّذي وكلني إليه فأكرمني و لم يكلني إلى الناس فيهينوني ، والحمد لله الّذي تحبّب إليّ وهو غنيّ عنّي ، والحمد لله الّذي يحلم عنّي حتّى كأنّي لاذنب لي ، فربّي أحمد شيء عندي ، و أحقّ بحمدي .

اللّهمّ إنّي أجد سبل المطالب إليك مشرعة ، و مناهل الرجاء إليك مترعة و الاستعانة بفضلك لمن أمّلك مباحة ، و أبواب الدّعاء إليك للصارخين مفتوحة و أعلم أنّك للرّاجين بموضع إجابة ، و للملهوفين بمرصد إغاثة ، و أنّ في اللهف إلى جودك و الرّضا بقضائك عوضاً عن منع الباخلين ، و مندوحة عمّا في أيدي المستأثرين ، وأنّ الرّاحل إليك قريب المسافة ، وأنّك لاتحجب عن خلقك ولكن تحجبهم الأعمال السيّئة دونك ، وقدقصدت إليك بطلبتي ، وتوجّهت إليك بحاجتي و جعلت بك استغاثتي ، و بدعائك توسلي ، من غير استحقاق لاستماعك منّي ، ولا استيجاب لعفوك عنّي ، بل لثقتي بكرمك ، و سكوني إلى صدق وعدك ، و لجائي إلى الايمان بتوحيدك ، و ثقتي بمعرفتك منّي : أن لا ربّ لي غيرك ، ولا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك .

اللهمّ أنت القائل و قولك حقّ ووعدك صدق: « واسئلوا الله من فضله إنّ الله كان بكم رحيماً » و ليس من صفاتك يـا سيّدي أن تأمر بالسؤال و تمنع العطيّة و أنت المنّان بالعطايا على أهل مملكتك ، والعائد عليهم بتحنّن رأفتك ، اللّهمّ ربّيتني في نعمك و إحسانك صغيراً ، ونوّهت باسمي كبيراً ، يامن ربّاني في الدّنيا باحسانه وبفضله ونعمه ، وأشار لي في الآخرة إلى عفوه و كرمه ، معرفتي يامولاي دليلي عليك ، و حبّي لك شفيعي إليك ، و أنا واثق من دليلي بدلالتك ، و ساكن من شفيعي إلى شفاعتك ، أدعوك يا سيّدي بلسان قدأخرسه ذنبه ، ربّ أناجيك بقلب قد أوبقه جرمه ، أدعوك يا ربّ راهباً راغباً راجياً خائفاً ، إذا رأيت مولاي ذنوبي فزعت ، و إذا رأيت عفوك طمعت ، فان غفرت فخير راحم ، وإن عذّبت فغير ظالم

حجّتي يا الله في جرأتي على مسئلتك مع إتياني ماتكره جودك و كرمك ، وعدّتي في شدّتي مع قلّة حيائي منك رأفتك و رحمتك ، و قد رجوت أن لا تخيّب بين ذين و ذين منيتي ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وحقّق رجائي ، و اسمع ندائي ، يا خير من دعاه داع ، و أفضل من رجاه راج .

عظم يـا سيّدي أملي ، و ساء عملي ، فأعطني من عفوك بمقدار أملي ، ولا تؤاخذني بأسوء عملي ، فإنّ كرمك يجلّ عن مجازاة المذنبين ، و حلمك يكبر عن مكافات المقصّرين ، وأنا سيّدي عائذ بفضلك ، هارب منك إليك ، متنجّز ماوعدت من الصّفح عمّن أحسن بك ظنّاً ، وما أنا يارب وما خطري ؟ هبني بفضلك ، وتصدّق عليّ بعفوك ، أي ربّ جلّلني بسترك ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك ، فلو اطّلع اليوم على ذنبي غيرك مافعلته ، ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبته ، لا لأنّك أهون الناظرين إليّ ، وأخفّ المطّلعين عليّ ، بل لأنّك يا ربّ خير الساترين ، وأحلم الأحلمين ، وأكرم الأكرمين ، ستّار العيوب ، تستر الذنب بكرمك ، وتؤخّر العقوبة بحلمك ، فلك الحمد على حلمك بعد علمك ، و على عفوك بعد قدرتك ، ويحملني ويجرّئني على معصيتك حلمك عنّي ، ويدعوني إلى قلّة الحياء سترك عليّ ، ويسرعني إلى التوثّب على محارمك معرفتي بسعة رحمتك ، و عظيم عفوك .

يا حليم يا كريم ، يا حيّ يا قيوم ، ياغافر الذنب ، ياقابل التوب ، يا عظيم المنّ ، يا موصوفاً بالاحسان ! أين سترك الجميل ، أين فرجك القريب ، أين غياثك السريع ، أين رحمتك الواسعة ، أين عطاياك الفاضلة ، أين مواهبك الهنيئة ، أين صنائعك السّنيّة ، أين فضلك العظيم ، أين منّك الجسيم ، أين إحسانك القديم ، أين كرمك يا كريم ؟ بك و بمحمد و آل محمّد عليهم السلام فاستنقذني ، و به و بهم و برحمتك فخلّصني ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا متفضّل ! لسنا نتّكل في النجاة من عقابك على أعمالنا ، بل بفضلك علينا ، لأنّك أهل التقوى وأهل المغفرة ، تبتدىء بالإحسان نعماً ، وتعفو عن الذنب كرماً ، فما ندري ما نشكر ؟ أجميل ماتنشر ، أم قبيح ما تستر ، أم عظيم ما أبليت و أوليت ، أم كثير ما منه نجّيت و عافيت ، يا حبيب من تحبّب إليه ، و يا قرّة عين

من لاذ به و انقطع إليه ، أنت المحسن و نحن المسيئون ، فتجاوز يا ربّ عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك ، فأيّ جهل يا ربّ لايسعه جودك ؟ أو أيّ زمان أطول من أناتك ، وما قدر أعمالنا في جنب نعمك ؟ وكيف نستكثر أعمالاً يقابل بها كرمك بل كيف يضيق على المذنبين ما وصفته من رحمتك ؟

ياواسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرّحمة ، فوعزّتك يا سيّدي لو انتهرتني ما برحت من بابك ، و لا كففت عن تملّقك ، لما انتهى إليّ يا سيّدي من المعرفة بجودك و كرمك ، و أنت الفاعل لما تشاء تعذّب من تشاء بما تشاء كيف تشاء ، و ترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء ، لاتسأل عن فعلك ، ولا تنازع في ملكك ، ولا تشارك في أمرك ، ولا تضادّ في حكمك ، ولا يعترض عليك أحد في تدبيرك ، لك الخلق و الأمر تباركت يا ربّ العالمين ، أنت أحسن الخالقين ، وربّ العالمين .

يا ربّ هذا مقام من لاذبك ، و استجار بكرمك ، و ألف إحسانك و نعمك وأنت الجواد الّذي لايضيق عفوك ، ولاينقص فضلك ، ولاتقلّ رحمتك ، وقد توثّقنا منك بالصّفح القديم ، و الفضل العظيم ، و الرّحمة الواسعة .

أفتراك يا ربّ تخلف ظنوننا ؟ أو تخيّب آمالنا ؟ كلاّ يا كريم ! ليس هذا ظنّنا بك ، ولا هذا طمعنا فيك يا ربّ إنّ لنا فيك أملاً طويلاً كثيراً ، إنّ لنا بك رجاء عظيماً ، عصيناك و نحن نرجو أن تستر علينا ، و دعوناك و نحن نرجو أن تستجيب لنا ، فحقّق رجاءنا يا مولانا ، فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا ولكن علمك فينا و علمنا بأنّك لاتصرفنا عنك حثّنا على الرّغبة إليك ، وإن كنّا غير مستوجبين لرحمتك ، فأنت أهل أن تجود علينا و على المذنبين بفضل سعتك و امنن علينا بما أنت أهله ، وجد علينا بفضل إحسانك ، فانّا محتاجون إلى نيلك يا غفار ! بنورك اهتدينا ، و بفضلك استغنينا ، و بنعمتك أصبحنا و أمسينا ذنوبنا بين يديك ، نستغفرك اللّهمّ منها ونتوب إليك ، تتحبّب إلينا بالنّعم ، ونعارضك بالذّنوب خيرك إلينا نازل ، و شرّنا إليك صاعد ، ولم يزل ولايزال ملك كريم يأتيك عنّا في كلّ يوم بعمل قبيح ، فلايمنعك ما يأتي منّا من ذلك ، أن تحوطنا برحمتك

و تتفضّل علينا بآلائك ، فسبحانك ما أحلمك و أعظمك و أكرمك مبدئاً و معيداً .

تقدّست أسماؤك ، و جلّ ثناؤك ، و كرم صنائعك وفعالك ، أنت إلهي أوسع فضلاً و أعظم حلماً من أن تقايسني بفعلي و خطيئتي ، فالعفو العفو العفو ، سيّدي سيّدي سيّدي اللّهمّ اشغلنا بذكرك ، و أعذنا من سخطك ، و أجرنا من عذابك ، و ارزقنا [من مواهبك وأنعم علينا من فضلك وارزقنا] حجّ بيتك ، و زيارة قبر نبيّك صلواتك ورحمتك ومغفرتك و بركاتك ورضوانك عليه و على أهل بيته إنّك قريب مجيب ، وارزقنا طاعتك وتوفّنا على ملّتك وسنّة رسولك صلّى الله عليه وآله.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و اغفرلي و لوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً ، و اجزهما بالإحسان إحساناً و بالسيّئات غفراناً ، اللّهمّ اغفر للمؤمنين و المؤمنات ، و المسلمين و المسلمات ، الأحياء منهم و الأموات ، تابع بيننا وبينهم في الخيرات، اللّهمّ اغفر لحيّنا وميّتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وذكرنا وأُنثانا، صغيرنا وكبيرنا ، حرّنـا وعبدنا ، كذب العادلون بالله وضلّوا ضلالاً بعيداً ، وخسروا خسراناً مبيناً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، واختم لي بخير ، و اكفني ما أهمّني من أمر دنياي و آخرتي ، و لا تسلّط عليّ من لايرحمني ، و اجعل عليّ منك جُنّة واقية باقية ولا تسلبني صالح ما أنعمت به عليّ و ارزقني من فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً ، اللّهمّ واحرسني بحراستك ، و احفظني بحفظك ، واكلأني بكلاءتك ، و ارزقني حجّ بيتك الحرام في عامنا وفي كلّ عام ، ما أبقيتنا ، وارزقني زيارة قبر نبيّك صلواتك عليه و آله ، ولا تخلني يا ربّ من تلك المواقف الشّريفة ، و المشاهد الكريمة ، اللّهمّ وتب عليّ حتّى لاأعصيك ، و ألهمني الخير والعمل به ، وخشيتك باللّيل و النّهار ما أبقيتني يا ربّ العالمين .

إلهي ما لي كلّما قلت قدتهيّأت و تعبّأت وقمت للصّلاة بين يديك وناجيت ألقيت عليّ نعاساً إذا أنا صلّيت ، وسلبتني مناجاتك إذا أنا ناجيت ، مالي كلّما قلت قد صلحت سريرتي ، و قرب من مجالس التوّابين مجلسي ، عرضت لي بليّة أزالت

قدمي ، وحال بيني و بين خدمتك ، سيّدي لعلّك عن بابك طردتني ، وعن خدمتك نحّيتني ، أو لعلّك رأيتني مستخفاً بحقّك فأقصيتني أو لعلّك رأيتني معرضاً عنك فقليتني، أو لعلّك وجدتني في مقام الكاذبين فرفضتني، أو لعلّك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني ، أو لعلّك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني، أو لعلّك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني ، أو لعلّك رأيتني آلف مجالس البطّالين فبيني وبينهم خلّيتني أو لعلّك لم تحبّ أن تسمع دعائي فباعدتني ، أو لعلّك بجرمي و جريرتي كافيتني أو لعلّك بقلّة حيائي منك جازيتني ، فان عفوت يا ربّ فطال ما عفوت عن المذنبين قبلي، لأنّ كرمك أي ربّ يجلّ عن مجازات المذنبين ، وحلمك يكبر عن مكافات المقصّرين، فأنا عائذ بفضلك ، هارب منك إليك ، متنجّز ماوعدت من الصّفح عمّن أحسن بك ظنّاً .

إلهي أنت أوسع فضلاً وأعظم حلماً من أن تقايسني بظلمي ، أو أن تستزلّني بخطيئتي ، و ما أنا يا سيّدي وما خطري ، هبني بفضلك ، و تصدّق عليّ بعفوك و جلّلني بسترك ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك ، سيّدي أنا الصّغير الّذي ربّيته و أنا الجاهل الّذي علّمته ، و أنا الضّالّ الّذي هديته ، و أنا الوضيع الّذي رفعته ، وأنا الخائف الّذي أمنته ،وأنا الجائع الّذي أشبعته ، والعطشان الّذي أرويته ، والعاري الّذي كسوته ، و الفقير الّذي أغنيته ، و الضّعيف الّذي قوّيته ، و الذّليل الّذي أعززته ، والسّقيم الّذي شفيته ، و السّائل الّذي أعطيته ، والمذنب الّذي سترته ، و الخاطيء الّذي أقلته ، و القليل الّذي كثّرته، والمستضعف الّذي نصرته ، والطّريد الّذي آويته ، فلك الحمد. و أنا يا ربّ الّذي لم أستحيك في الخلاء ، و لم أراقبك في الملاء ، وأنا صاحب الدّواهي العظمى ، أنا الّذي على سيّده اجترى ، أنا الّذي عصيت جبّار السّماء، أنا الّذي أعطيت على المعاصي جليل الرّشى، أنا الّذي حين بشّرت بها خرجت إليها أسعى ، أنا الّذي أمهلتني فما ارعويت ، و سترت عليّ فما استحييت و عملت بالمعاصي فتعدّيت ، و أسقطتني من عينك فما باليت ، فبحلمك أمهلتني ، و بسترك سترتني، حتّى كأنّك أغفلتني ، و من عقوبات المعاصي جنّبتني حتّى

كأنّك استحييتني .

إلهي لم أعصك حين عصيتك وأنا بربوبيّتك جاحد ، ولا بأمرك مستخفّ ، و لالعقوبتك متعرّض ، ولا لوعيدك متهاون ، ولكن خطيئة عرضت وسوّلت لي نفسي و غلبني هواي ، وأعانني عليها شقوتي ، وغرّني سترك المرخى عليّ ، فقد عصيتك و خالفتك بجهدي ، فالآن من عذابك من يستنقذني ؟ ومن أيدي الخصماء غداً من يخلّصني ؟ و بحبل من أتّصل إن أنت قطعت حبلك عنّي ؟ فواسوأتا على ما أحصى كتابك من عملي الّذي لولا ما أرجو من كرمك ، وسعة رحمتك ، و نهيك إيّاي عن القنوط لقنطت عند ماأتذكّرها ،يا خير من دعاه داع ، وأفضل من رجاه راج .

اللّهمّ بذمّة الإسلام أتوسّل إليك ، وبحرمة القرآن أعتمد عليك ، و بحبّي للنّبي الأمّي القرشيّ الهاشميّ العربيّ التّهاميّ المكيّ المدنيّ ، صلواتك عليه وآله أرجو الزّلفة لديك ، فلاتوحش استيناس إيمـاني ، و لا تجعل ثوابي ثواب من عبد سواك ، فانّ قوماً آمنوا بألسنتهم ليحقنوا به دماءهم فأدركوا ما أمّلوا و إنّا آمنّا بك بألسنتنا و قلوبنـا ، لتعفو عنّا ، فأدركنا ما أمّلنا ، و ثبّت رجاءك في صدورنا ، ولاتزغ قلوبنابعد إذ هديتنا وهب لنا من‌لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب .

فوعزّتك لو انتهرتني مابرحت من بابك ، ولا كففت عن تملّقك ، لماأُلهم قلبي يا سيّدي من المعرفة بكرمك ، وسعة رحمتك ، إلى من يذهب العبد إلاّ إلى مولاه ، وإلى من‌يلتجيء المخلوق‌إلاّ إلى خالقه ، إلهي‌لوقرنتني بالأصفاد، ومنعتني سيبك من بين الأشهاد ، و دللت على فضائحي عيون العباد ، و أمرت بي إلى النّار و حلت بيني و بين الأبرار ، ما قطعت رجائي منك ، ولا صرفت وجه تأميلي للعفو عنك ، ولاخرج حبّك من‌قلبي،أنا لاأنسى أياديك عندي،وسترك عليّ في دارالدّنيا سيّدي صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأخرج حبّ الدّنيا عن قلبي ، واجمع بيني وبين المصطفى وآله خيرتك من خلقك خاتم النّبيّين محمّد صلواتك عليه و آله ، وانقلني إلى درجة التّوبة إليك ، و أعنّي بالبكاء على نفسي ،فقد أفنيت بالتّسويف والآمال عمري ، و قدنزلت منزلة الآيسين من خيري .

فمن يكون أسوء حالاً منّي إن أنا نقلت على مثل حالي إلى قبري ، ولم أُمهّده لرقدتي ، ولم أفرشه بالعمل الصّالح لضجعتي ، و مالي لا أبكي و لا أدري إلى مايكون مصيري ، و أرى نفسي تخادعني ، و أيّامي تخاتلني ، وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت ، فمالي لا أبكي ، أبكي لخروج نفسي ، أبكي لظلمة قبري أبكي لضيق لحدي ، أبكي لسؤال منكر و نكير إيّاي ، أبكي لخروجي عن قبرى عرياناً ذليلاً حاملاً ثقلي على ظهري ، أنظر مرّة عن يميني و اُخرى عن شمالي إذا الخلائق في شأن غير شأني لكلّ امرىءٍ منهم يومئذ شأن يغنيه ، وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ، ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وذلّة ، سيّدي عليك معوّلي و معتمدي و رجائي وتوكّلي ، و برحمتك تعلّقي ، تصيب برحمتك من تشاء ، وتهدي برحمتك من تحبّ .

اللّهمّ فلك الحمد على ما نقّيت من الشّرك قلبي ، ولك الحمد على بسط لساني أفبلساني هذا الكالّ أشكرك ؟ أم بغاية جهدي في عملي اُرضيك ؟ و ماقدر لساني يا ربّ في جنب شكرك ؟ وما قدر عملي في جنب نعمك وإحسانك ؟ إلهي إنّ جودك بسط أملي ، و شكرك قبل عملي ، سيّدي إليك رغبتي ، ومنك رهبتي ، و إليك تأميلي فقد ساقني إليك أملي ، وعليك يا واجدي عكفت همّتي ، وفيما عندك انبسطت رغبتي ولك خالص رجائي و خوفي ، وبك أنست محبّتي ، و إليك ألقيت بيدي ، و بحبل طاعتك مددت يدي ، مولاي بذكرك عاش قلبي ، و بمناجاتك برّدت ألم الخوف عنّي فيا مولاي و يا مؤمّلي ، و يا منتهى سؤلي ! صلّ على محمّد و آل محمّد و فرّق بيني و بين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك ، فانّما أسألك لقديم الرّجاء فيك ، و عظيم الطّمع فيك ، الّذي أوجبته على نفسك من الرّأفة و الرّحمة ، فالأمر لك وحدك لا شريك لك ، والخلق كلّهم عبادك وفي قبضتك ، وكلّ شيء خاضع لك تباركت يا ربّ العالمين .

اللّهمّ فارحمني إذا انقطعت حجّتي ، و كلّ عن جوابك لساني ، وطاش عند سؤالك إيّاي لبّي فيا عظيماً يرجى لكلّ عظيم ، أنت رجائي فلا تخيّبني إذا اشتدّت

إليك فاقتي ، و لاتردّني لجهلي ، ولا تمنعني لقلّة صبري ، أعطني لفقري ، وارحمني لضعفي . سيّدي عليك معتمدي ومعوّلي و رجائي وتوكّلي ، و برحمتك تعلّقي ، و بفنائك أحطّ رحلي، وبجودك أقصد طلبتي ، و بكرمك أي ربّ أستفتح دعائي ، ولديك أرجو ضيافتي ، و بعنايتك أجبر عيلتي ، و تحت ظلّ عفوك قيامي ، و إلى جودك و كرمك أرفع بصري ، وإلى معروفك اُديم نظري ، فلا تحرقني بالنّار ، و أنت موضع أملي ، ولاتسكنّي الهاوية فانّك قرّة عيني ، يا سيّدي لا تكذّب ظنّي باحسانك و معروفك ، فانّك ثقتي و رجائي ، و لا تحرمني ثوابك فانّك العارف بفقري .

إلهى إن كان قددنا أجلي، ولم يقرّبني منك عملي ، فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل عللي ، إلهى إن عفوت فمن أولى منك بالعفو ؟ و إن عذّبتني فمن أعدل منك في الحكم؟ اللّهمّ فارحم في هذه الدّنيا وحدتي ، وعند الموت كربتي و في القبر وحدتي ، و في اللّحد وحشتي ، وإذا نشرت للحساب بين يديك ذلّ موقفي واغفرلي ما خفى على الآدميّين من عملي ، و أدم لي مابه سترتني ، و ارحمني صريعاً على الفراش تقلّبني أيدي أحبّتي، وتفضّل عليّ ممدوداً على المغتسل يغسّلني صالح جيرتي، وتحنّن عليّ محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي وجد عليّ منقولاً قد نزلت بك وحيداً في حفرتي ، و ارحم في ذلك البيت الجديد غربتي ، حتّى لا أستأنس بغيرك ، فانّك إن وكلتني إلى نفسي هلكت .

سيّدي فبمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي ، و إلى من أفزع إن فقدت عنايتك في ضجعتي ، و إلى من ألتجيء إن لم تنفّس كربتي ، سيّدي من لي و من يرحمني إن لم ترحمني ، و فضل من اُؤمّل إن فقدت غفرانك ، أو عدمت فضلك يوم فاقتي و إلى من الفرار من الذّنوب إذا انقضى أجلي، سيّدي لا تعذّبني و أنا أرجوك، إلهى حقّق رجائي و آمن خوفي ، فانّ كثرة ذنوبي لا أرجو لها إلاّ عفوك ، سيّدي أنا أسألك مالا أستحقّ ، و أنت أهل التّقوى و أهل المغفرة ، فاغفرلي ، وألبسني من نظرك ثوباً يغطّي عليّ التبعات ، و تغفرها لي، و لا اُطالب بها إنّك ذومنّ قديم

وصفح عظيم ، و تجاوز كريم .

إلهي أنت الّذي تفيض سيبك على من لم يسئلك، وعلى الجاحدين بربوبيّتك فكيف سيّدي بمن سئلك وأيقن أنّ الخلق لك ، و الأمر إليك ، تباركت وتعاليت يا ربّ العالمين، سيّدي عبدك ببابك ، أقامته الخصاصة بين يديك يقرع باب إحسانك بدعائه ، و يستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه ، فلا تعرض بوجهك الكريم عنّي و اقبل منّي ما أقول ، فقد دعوتك بهذا الدّعاء و أنا أرجو أن لا تردّني ، معرفة منّي برأفتك و رحمتك ، إلهي أنت الّذي لا يحفيك سائل ، ولا ينقصك نائل ، أنت كما تقول وفوق ما يقول القائلون .

اللّهمّ إنّي أسئلك صبراً جميلاً ، و فرجاً قريباً ، وقولاً صادقاً ، و أجراً عظيماً ، و أسألك يا ربّ من الخير كلّه ماعلمت منه ومالم أعلم ، أسألك اللّهمّ من خير ماسألك به عبادك الصالحون ، يا خير من سئل وأجود من أعطى صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأعطني سؤلي في نفسي وأهلي ووالديّ وولدي وأهل حزانتي و إخواني فيك ، و أرغد عيشي و أظهر مروّتي، وأصلح جميع أحوالي ، واجعلني ممّن أطلت عمره، وحسّنت عمله ، وأتممت عليه نعمتك، ورضيت عنه ، وأحييته حياة طيّبة في أدوم السرور و أسبغ الكرامة ، وأتمّ العيش ، إنّك تفعل ماتشاء ولا يفعل مايشاء غيرك اللّهمّ وخصّني منك بخاصّة ذكرك ، ولا تجعل شيئاً ممّا أتقرّب به في آناء اللّيل وأطراف النهار رئاء ولا سمعةً ولا أشراً ولا بطراً ، واجعلني لك من الخاشعين ، اللّهمّ وأعطني السعة في الرزق ، والأمن في الوطن ، و قرّة العين في الأهل والمال والولد والمقام في نعمك عندي، والصحّة في الجسم ، والقوّة في البدن ، والسلامة في الدّين واستعملني بطاعتك وطاعة رسولك محمّد وأهل بيته صلواتك عليه وآله أبداً مااستعمرتني واجعلني من أوفر عبادك عندك نصيباً في كلّ خير أنزلته وأنت منزله في شهر رمضان في ليلة القدر، وما أنت منزله في كلّ سنة من رحمة تنشرها ، وعافية تلبسها ، وبليّة تدفعها و حسنات تتقبّلها ، و سيئات تتجاوز عنها ، و ارزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً من فضلك الواسع الطيّب ، واصرف عنّي يا سيّدي الأسواء ، واقض عنّي الدين والظلامات

حتّى لاأتأذّى بشيء منه ، وخذعنّي بأسماع أعدائي ، و أبصارحسّادي ، والباغين عليّ ، وانصرني عليهم .وأقرّعيني،وحقّق ظنّي، وفرّج قلبي ، واجعل لي‌من همّي وكربي فرجاً ومخرجاً و اجعل من أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدميّ ، و اكفني‌شرّالشيطان ، وشرّ السلطان ، وسيّئات عملي، وطهّرني من الذّنوب كلّها وأجرني من النار بعفوك ، و أدخلني الجنّة برحمتك ، و زوّجني من الحورالعين بفضلك، وألحقني بأوليائك‌الصّالحين محمّد و آله الأبرار الطيّبين الأخيار صلواتك عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته .

إلهي وسيّدي ، وعزّتك وجلالك لئن طالبتني [بذنوبي لأطالبنّك بعفوك و لئن طالبتني] بلؤمي لأطالبنّك‌بكرمك ، ولئن أدخلتني النّارلأخبرنّ‌أهل النّار بحبّي إيّاك ، إلهي وسيّدي إن كنت لاتغفرإلاّ لأوليائك و أهل طاعتك ،فالى من يفزع المذنبون ؟ و إن كنت لاتكرم إلاّأهل الوفاء بك ، فبمن‌يستغيث المسيئون إلهي إن أدخلتني النّار ففي ذلك سرور [إعدوّك ، و إن أدخلتني الجنّة ففي ذلك سرور]نبيك،وأناوالله‌أعلم أنّ‌سرورنبيّك أحبّ إليك‌من سرور عدوّك ، اللّهمّ إنّي أسئلك أن تملأ قلبي حبّاً لك و خشية منك ، و تصديقاًلك ، و إيماناً بك ، وفرقاً منك ، و شوقاً إليك،ياذا الجلال والاكرام حبّب‌إليّ‌لقاءك ، وأحبب لقائي واجعل لي في‌لقائك الرّاحة والفرح والكرامة ، اللّهمّ ألحقني بصالح من مضى ، واجعلني من‌صالح من‌بقي‌وخذبي سبيل‌الصّالحين ، وأعنّي‌على‌نفسي‌بما تعين‌به الصّالحين على أنفسهم [ولاتردّني في سوء استنقذتني منه أبداً]،واختم‌عملي بأحسنه واجعل ثوابي عليه الجنّة برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً لا أجل له دون لقائك تحييني ما أحييتني عليه ، و توفّني إذا توفّيتني‌عليه، و تبعثني إذابعثتني عليه ، وأبرء قلبي‌من الرّياءوالشكّ و السّمعة في دينك ، حتّى يكون عملي خالصاً لك ، اللّهمّ أعطني بصيرة في دينك و فهماًفي حكمك ،وفقهاً في‌علمك ، و كفلين‌من‌رحمتك ، وورعاً يحجزني عن‌معاصيك و بيّض وجهي بنورك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، و توفّني في سبيلك وعلى ملّة

رسولك صلواتك عليه وآله ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الكسل و الفشل و الهمّ و الحزن و الجبن و البخل و الغفلة و القسوة و الذلّة و المسكنة و الفقر و الفاقة و كلّ بليّة و الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وأعوذبك من نفس لاتقنع، و من بطن لايشبع ،وقلب لايخشع، و دعاء لايسمع ،و عمل لاينفع ، وصلاة لاترفع ، وأعوذبك ياربّ على نفسي وديني و مالي وجميع مارزقتني من الشّيطان الرّجيم ، إنّك أنت السّميع العليم .

اللّهمّ إنّه لن يجيرني منك أحد ، ولن أجد من دونك ملتحداً ، فلا تجعل نفسي في شيء من عذابك ، ولاتردّني بهلكة ، و لاتردّني بعذاب أليم ،اللّهمّ تقبّل منّي ، وأعل ذكري ، و ارفع درجتي ، و احطط وزري ،ولا تذكرني بخطيئتي ، و اجعل ثواب مجلسي و ثواب منطقي و ثواب دعائي رضاك عنّي و الجنّة ، و أعطني يا ربّ جميع ما سألتك ، وزدني من فضلك ، إنّك إليك راغب يا ربّ العالمين، اللّهمّ إنّك أنزلت في كتابك العفو ، و أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا ، و قد ظلمنا أنفسنا فاعف عنّا ، فانّك أولى بذلك منّا ،وأمرتنا أن لانردّ سائلاً عن أبوابنا وقد جئتك سائلا فلا تردّنا إلاّ بقضاء حوائجنا ، و أمرتنا بالاحسان إلى ما ملكت أيماننا ونحن أرقّاؤك فأعتق رقابنا من النار .

يا مفزعي عند كربتي ، و يا غياثي عند شدّتي ، إليك فزعت و بك استغثت ولذت ولا ألوذ بسواك ، ولا أطلب الفرج إلاّ بك و منك ، فصلّ على محمّد و آل محمّد و أغثني ، و فرّج عنّي ، يا من يقبل اليسير و يعفوعن الكثير ، اقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير، إنّك أنت الغفور الرّحيم، اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً تباشر به قلبي ، ويقيناً حتّى أعلم أنّه لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي ، و رضّني من العيش بما قسمت لي ياأرحم الرّاحمين (١) .

دعاء آخر في السحر : رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي باسناده إلى عليّ بن الحسن بن فضّال من كتاب الصّيام ، ورواه أيضا ابن أبي قرّة في كتابه

(١) كتاب الاقبال: ٦٧ - ٧٥ .

و اللّفظ واحد فقالامعاً :عن أيّوب بن يقطين أنّه كتب إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام يسأله أن يصحّح له هذا الدّعاء ،فكتب إليه نعم، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان قال أبي : قال أبو جعفر عليه السلام : لو يعلم النّاس من عظم هذه المسائل عند الله ، و سرعة إجابته لصاحبها ، لاقتتلوا عليه ، و لو بالسّيوف ، و الله يختصّ برحمته من يشاء ،وقال أبوجعفر عليه السلام :لو حلفت لبررت أنّ اسم الله الأعظم قد دخل فيها ، فاذا دعوتهم فاجتهدوا في الدّعـاء فانّه من مكنون العلم ، و اكتموه إلاّ من أهله ، وليس من أهله المنافقون والمكذّبون و الجاحدون ، وهو دعاء المباهلة تقول:

اللّهمّ إنّي أسألك من بهائك بأبهاه و كلّ بهائك بهيّ ، اللّهمّ إنّي أسئلك ببهائك كلّه ،اللّهمّ إنّي أسئلك من جمالك بأجمله و كلّ جمالك جميل اللّهمّ إنّي أسئلك بجمالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من جلالك بأجلّه و كلّ جلالك جليل اللّهمّ إنّي أسئلك بجلالك كلّه ،اللّهمّ إنّي أسئلك من عظمتك بأعظمها و كلّ عظمتك عظيمة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بعظمتك كلّها ، اللّهمّ إنّك أسئلك من نورك بأنوره و كلّ نورك نيّر ، اللّهمّ إنّي أسئلك بنورك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رحمتك بأوسعها و كلّ رحمتك واسعة اللّهمّ إنّي أسئلك برحمتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من كلماتك بأتمّها و كلّ كلماتك تامّة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بكلماتك كلّها ،اللّهمّ إنّي أسئلك من كمالك بأكمله وكلّ كمالك كامل ، اللّهمّ إنّي أسألك بكمالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من أسمائك بأكبرها و كلّ أسمائك كبيرة ، اللّهمّ إنّي أسألك بأسمائك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من عزّتك بأعزّها وكلّ عزّتك عزيزة اللّهمّ إنّي أسئلك بعزّتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسألك من مشيّتك بأمضاها و كلّ مشيّتك ماضية اللّهمّ إنّي أسئلك بمشيّتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من قدرتك بالقدرة الّتي استطلت بها على كلّ شيء و كلّ قدرتك مستطيلة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بقدرتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من علمك بأنفذه و كلّ علمك نافذ ، اللّهمّ إنّي أسئلك بعلمك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من قولك بأرضاه و كلّ قولك رضيّ اللّهمّ إنّي أسئلك بقولك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من مسائلك بأحبّها إليك و كلّ

مسائلك إليك حبيبة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بمسائلك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من شرفك بأشرفه و كلّ شرفك شريف ، اللّهمّ إنّي أسئلك بشرفك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من سلطانك بأدومه و كلّ سلطانك دائم ، اللّهمّ إنّي أسئلك بسلطانك كلّه اللّهمّ إنّي أسئلك من ملكك بأفخره و كلّ ملكك فاخر ، اللّهمّ إنّي أسئلك بملكك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من علوّك بأعلاه و كلّ علوّك عال ، اللّهمّ إنّي أسئلك بعلوّك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من منّك بأقدمه و كلّ منّك قديم ، اللّهمّ إنّي أسئلك بمنّك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من آياتك بأكرمها و كلّ آياتك كريمة اللّهمّ إنّي أسئلك بآياتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك بما أنت فيه من الشّأن والجبروت و أسئلك بكلّ شأن وحده . وجبروت وحدها ، اللّهمّ إنّي أسئلك بما تجيبني به حين أسئلك فأجبني يا الله و افعل بي كذا و كذا . . . . وتذكر حاجتك فانّك تعطاها إنشاء الله تعالى (١) .

دعاء آخر في السحر : أرويه باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي ـ ره ـ في المصباح :

يا عدّتي عند كربتي ، ويا صاحبي في شدّتي ، و يا وليّي في نعمتي ، و يا غايتي في رغبتي ، أنت السّاتر عورتي ، المؤمن روعتي ، المقيل عثرتي ، فاغفر لي خطيئتي ، اللّهم إنّي أسئلك خشوع الايمان قبل خشوع الذلّ في النّار ، يا واحد ياأحد ياصمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من يعطي من سأله تحنّناً منه و رحمة و يبتديء بالخير من لم يسئله تفضّلاً منه و كرماً بكرمك الدّائم صلّ على محمّد وأهل بيته ، وهب لي رحمة واسعة جامعة أبلغ بها خير الدّنيا والآخرة اللّهمّ إنّي أستغفرك لماتبت إليك منه ثمّ عدت فيه ، وأستغفرك لكلّ خير أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واعف عنّي ظلمي و جرمي بحلمك وجودك يا كريم ، يا من لا يخيب سائله ، و لا ينفد نائله ، يامن علا فلا شيء فوقه ، ودنا فلاشيء دونه ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، وارحمني يا فالق

---

(١) كتاب الاقبال : ٧٥ ـ ٧٨ .

البحر لموسى اللّيلة اللّيلة اللّيلة، السّاعة السّاعة السّاعة، اللّهمّ طهّر قلبي من النّفاق، و عملي من الرّياء، و لساني من الكذب، و عيني من الخيانة، فانّك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يا ربّ هذا مقام العائذ بك من النار، هذا مقام المستجير بك من النار، هذا مقام المستغيث بك من النار، هذا مقام الهارب إليك من النار، هذا مقام من يبوء بخطيئته، ويعترف بذنبه، ويتوب إلى ربّه، هذا مقام البائس الفقير، هذا مقام الخائف المستجير، هذا مقام المحزون المكروب، هذا مقام المحزون المغموم المهموم، هذا مقام الغريب الغريق، هذا مقام المستوحش الفرق، هذا مقام من لا يجد لذنبه غافراً غيرك، ولا لهمّه مفرّجا سواك، يا الله يا كريم، لا تحرق وجهي بالنار بعد سجودي و تعفيري بغير منّ منّي عليك، بل لك الحمد والمنّ والفضل عليّ، ارحم أي ربّ أي ربّ أي ربّ - حتّى ينقطع النفس - ضعفي، وقلّة حيلتي، ورقّة جلدي، وتبدّد أوصالي، وتناثر لحمي وجسمي و جسدي، ووحدتي ووحشتي في قبري وجزعي من صغير البلاء، أسئلك يا ربّ قرّة العين والاغتباط يوم الحسرة والندامة، بيّض وجهي يا ربّ يوم تسودّ فيه الوجوه، و آمنّي من الفزع الأكبر، أسئلك البشرى يوم تقلّب فيه القلوب والأبصار، والبشرى عند فراق الدّنيا.

الحمد لله الّذي أرجوه عونا في حياتي، وأعدّه ذخراً ليوم فاقتي، الحمد لله الّذي أدعوه ولا أدعو غيره، ولو دعوت غيره لخيّب دعائي، الحمد لله الّذي أرجوه و لا أرجو غيره، ولو رجوت غيره لأخلف رجائي، الحمد لله المنعم المحسن المجمل المفضل ذي الجلال والاكرام، وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ومنتهى كلّ رغبة، وقاضي كلّ حاجة، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقني اليقين، وحسن الظنّ بك، وأثبت رجاءك في قلبي، واقطع رجائي عمّن سواك حتّى لا أرجو غيرك ولا أثق إلاّ بك، يا لطيفاً لما يشاء، الطف لي في جميع أحوالي بما تحبّ وترضى.

يا ربّ إنّي ضعيف على النار فلا تعذّبني بالنار، يا ربّ ارحم دعائي وتضرّعي وخوفي وذلّي ومسكنتي وتعويذي و تلويذي، يا ربّ إنّي ضعيف عن طلب الدّنيا

وأنت واسع كريم وأسئلك يارب بقوّتك على ذلك وقدرتك عليه ، وغناك عنه وحاجتي إليه، أن ترزقني في عامي هذا وشهري هذا ويومي هذا وساعتي هذه رزقاً تغنيني به عن تكلّف ما في أيدي الناس ، من رزقك الحلال الطيّب ، أي ربّ منك أطلب و إليك أرغب، وإيّاك أرجو وأنت أهل ذلك لاأرجو غيرك، ولا أثق إلاّ بك يا أرحم الراحمين أي ربّ ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وعافني، يا سامع كلّ صوت ، ويا جامع كلّ فوت ، و يا بارىء النفوس بعد الموت ، يا من لا تغشاه الظلمات ، ولا تشتبه عليه الأصوات، ولا يشغله شيء عن شيء، أعط محمّداً ﷺ أفضل ماسألتك، وأفضل ما سُئلت له ، وأفضل ماأنت مسؤول له إلى يوم القيامة ، وهب لي العافية حتّى تهنّئني المعيشة واختم لي بخير حتّى لاتضرّني الذّنوب ، اللّهمّ رضّني بما قسمت لي حتّى لاأسأل أحداً شيئاً .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، وافتح لي خزائن رحمتك ، و ارحمني رحمة لا تعذّبني بعدها أبداً في الدّنيا والآخرة ، و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيّباً لاتفقرني إلى أحد بعده سواك ، تزيدني بذلك شكراً ، وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمّن سواك غنى وتعفّفاً ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا مليك يا مقتدر صلّ على محمّد و آل محمّد و اكفني المهمّ كلّه ، واقض لي بالحسنى ، و بارك لي في جميع اُموري ، واقض لي جميع حوائجي .

اللّهمّ يسّر لي ماأخاف تعسّره، فانّ تيسير ماأخاف تعسّره عليك يسير، وسهّل لي ماأخاف حزونته ، ونفّس عنّي ما أخاف ضيقه ، وكفّ عنّي ما أخاف غمّه ، و اصرف عنّي ما أخاف بليّته يا أرحم الراحمين ، اللّهمّ املأ قلبي حبّاً لك وخشية منك ، و تصديقاً بكتابك ، و إيماناً بك ، و فرقاً منك ، و شوقاً إليك يا ذا الجلال والاكرام ، اللّهمّ إنّ لك حقوقاً فتصدّق بها عليّ ، وللنّاس قبلي تبعات فتحمّلها عنّي ، وقد أوجبت لكلّ ضيف قرى وأنا ضيفك فاجعل قراي اللّيلة الجنّة ، يا وهّاب الجنّة ، يا وهّاب المغفرة ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بك (١) .

---

(١) كتاب الاقبال ص ٧٨-٧٩ .

دعاء آخر في السحر : أرويه باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله في المصباح قال : و تدعو أيضاً في السّحر بدعاء إدريس عليه السلام و رأيت في إسناد هذا الدّعاء أنّه الّذي رفعه الله جلّ جلاله به إليه ، و أنّه من أفضل الدّعاء و هو :

سبحانك لا إله إلاّ أنت يا ربّ كلّ شيء و وارثه ، يا إله الآلهة الرّفيع جلاله ، يا الله المحمود في كلّ فعاله ، يا رحمن كلّ شيء و راحمه ، يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه ، يا قيّوم فلا يفوت شيئاً من علمه ولا يؤده ، يا واحد الباقي أوّل كلّ شيء و آخره ، يادائم بغير فناء و لا زوال لملكه ، يا صمد في غير شبيه و لا شيء كمثله ، يا بارّ فلا شيء كفوه و لامداني لوصفه ، يا كبير أنت الّذي لا تهتدي القلوب لعظمته ، يا باري المنشيء بلامثال خلا من غيره ، يا زاكي الطّاهر من كلّ آفة بقدسه ، يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله ، يا نقيّ من كلّ جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله ، ياحنّان الّذي وسعت كلّ شيء رحمته ، يا منّان ذا الاحسان قدمنّ الخلائق بمنّه ، يا ديّان العباد فكلّ يقوم خاضعاً لرهبته ، يا خالق من في السّموات و الأرضين فكلّ إليه معاده ، يا رحمن و راحم كلّ صريخ و مكروب و غياثه ومعاذه ، يا بارّ فلا تصف الألسن كنه جلال ملكه و عزّه ، يا مبدیء البدايا لم يبغ في إنشائها أعواناً من خلقه ، يا علاّم الغيوب فلا يؤده من شيء حفظه ، يا معيداً ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته ، يا حليم ذا الاناة فلاشيء يعدله من خلقه ، يامحمود الفعال ذاالمنّ على جميع خلقه بلطفه ، يا عزيز الغالب على أمره فلاشيء يعدله ، يا قاهر ذاالبطش الشّديد أنت الّذي لا يطاق انتقامه يا متعالي القريب في علوّ ارتفاع دنوّه ، يا جبّارالمذلّل كلّ شيء بقهرعزيزسلطانه يانور كلّ شيء أنت الّذي فلقالسّموات نوره ، يا قدّوس الطّاهر من كلّ شيءولا شيءيعدله ،يا قريب المجيب المتداني دون كلّ شيء قربه ،يا عالي الشّامخ في السّماء فوق كلّ شيء علوّ ارتفاعه ، يا بديع البدائع و معيدها بعد فنائها بقدرته ، ياجليل المتكبّر على كلّ شيء فالعدل أمره و الصّدق وعده ، يا مجيد فلا يبلغ الأوهام كلّ ثنائه و مجده ، يا كريم العفو و العدل أنت الّذي ملأ كلّ شيء عدله ،ياعظيم

ذا الثّناء الفاخر والعزّ والكبرياء فلا يذلّ عزّه، يا عجيب فلا تنطق الألسن بكلّ آلائه و ثنائه .

أسألك يا معتمدي عند كلّ كربة ، وغياثي عند كلّ شدّة، بهذه الأسماء أماناً من عقوبات الدّنيا والآخرة، وأسألك أن تصرف عنّي بهنّ كلّ سوء ومخوف ومحذور ، وتصرف عنّي أبصار الظّلمة المريدين بي السّوء الّذي نهيت عنه [وأن تصرف قلوبهم] من شرّ مايضمرون إلى خير مالا يملكون ولا يملكه غيرك يا كريم ، اللّهمّ لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها ، و لا إلى النّاس فيرفضوني ، و لاتخيّبني و أنا أرجوك ولاتعذّبني و أنا أدعوك ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني ، فأجبني كما وعدتني اللّهمّ اجعل خير عمري ما ولي أجلي ، اللّهمّ لا تغيّر جسدي ، و لاترسل حظّي ، ولا تسوء صديقي، أعوذ بك من سقم مصرع ، وفقر مدقع ، و من الذلّ وبئس الخلّ اللّهمّ سلّ قلبي عن كلّ شيء لا أتزوّده إليك ، و لا أنتفع به يوم ألقاك من حلال أو حرام ، ثمّ أعطني قوّة عليه و عزّاً وقناعة و مقتاً له و رضاك فيه يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ لك الحمد على عطاياك الجزيلة ، ولك الحمد على مننك المتواترة الّتي بها دافعت عنّي مكاره الأمور، وبها آتيتني مواهب السّرور ، مع تماديّ في الغفلة ، وما بقي فيّ من القسوة ، فلم يمنعك ذلك من فعلي أن عفوت عنّي ، و سترت ذلك عليّ و سوّغتني ما في يدي من نعمك ، و تابعت عليّ إحسانك ، و صفحت بي عن قبيح ما أفضيت به إليك ، و انتهكته من معاصيك ، اللّهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك يحقّ عليك فيه إجابة الدّعاء إذا دعيت به ، و أسئلك بكلّ ذي حقّ عليك ، و بحقّك على جميع من هو دونك ، أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك و آل محمّد و من أرادني بسوء فخذ بسمعه و بصره ومن بين يديه و من خلفه وعن يمينه وعن شماله وامنعه منّي بحولك و قوّتك ، يا من ليس معه ربّ يدعى ، ويا من ليس فوقه خالق يخشى ، ويامن ليس دونه إله يتّقى [ويا من ليس له وزير يؤتى ، ويا من ليس له حاجب يرشى] و يا من ليس له بوّاب ينادى ، ويا من لايزداد على كثرة العطاء إلاّ كرماً

وجوداً، وعلى تتابع الذّنوب إلاّ مغفرة وعفواً صلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بي ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله ، فانّك أهل التّقوى وأهل المغفرة (۱) .

أقول : قد مضى في هذا الدّعاء « ولا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها » و ظاهر الحال أنّه « و لا تكلني إلى نفسي فتعجز عنّي» ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه .

دعاء آخر في السحر : نقل من أصل عتيق من اُصول أصحابنا ، أوّل روايته عن الحسن بن محبوب و تاريخ كتابته سنة ثلاث و سبعين وثلاث مائة :

يا مفزعي عند كربتي ، و يا غوثي عند شدّتي ، إليك فزعت ، وبك استغثت و بك لذت ، لا ألوذ بسواك ، ولا أطلب الفرج إلاّ منك ، فأغثني و فرّج عنّي يا من يقبل اليسير ، و يعفو عن الكثير ، اقبل منّي اليسير ، واعف عنّي الكثير ، إنّك أنت الغفور الرّحيم ، اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً تباشر به قلبي ، و يقيناً حتّى أعلم أنّه لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي ، و رضّني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الرّاحمين ، يا عدّتي في كربتي ، و يا صاحبي في شدّتي ، و ياوليّي في نعمتي ، ويا غايتي في رغبتي ، أنت السّاتر عورتي ، و الآمن روعتي ، و المقيل عثرتي ، فاغفر لي خطيئتي يا أرحم الرّاحمين .

و قال في الكتاب المذكور : التسبيح في السّحر :

سبحان من يعلم جوارح القلوب ، سبحان من يحصى عدد الذّنوب ، سبحان من لا تخفى عليه خافية في السّموات و الأرضين ، سبحان الرّبّ الودود ، سبحان الفرد الوتر، سبحان العظيم الأعظم ، سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته ، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب ، سبحان الحنّان المنّان ، سبحان الرّؤف الرّحيم ، سبحان الجبّار الجواد ، سبحان الكريم الحليم ، سبحان البصير الواسع ، سبحان الله على إقبال النّهار ، سبحان الله على إدبار النّهار ، سبحان الله على إدبار اللّيل و إقبال النّهار ، وله الحمد و المجد و العظمة و الكبرياء مع كلّ نفس و كلّ طرفة عين و كلّ لمحة سبق في علمه ، سبحانك ملء ما أحصى كتابك، سبحانك

(۱) كتاب الاقبال : ۸۰ ــ ۸۱ .

زنة عرشك ، سبحانك سبحانك سبحانك (١) .

٣ ـ قل : روينا باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني ـ رحمه الله ـ من كتاب الكافي(٢) ومن كتاب علي بن عبدالواحد النهدي باسنادهما إلى مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما أنه كان يدعو به وأن مولانا محمد بن علي الباقر عليهما السلام كان أيضاً يدعو به كل يوم من شهر رمضان ، وفي بعض الروايات زيادات و نقصان وهذا لفظ بعضها .

اللهم هذا شهر رمضان ، و هذا شهر الصيام ، و هذا شهر القيام ، و هذا شهر الانابة ، و هذا شهر التوبة ، و هذا شهر المغفرة و الرحمة ، و هذا شهر العتق من النار ، و الفوز بالجنة ، و هذا شهر فيه ليلة القدر ، التي هي خير من ألف شهر اللهم فصل على محمد و آل محمد ، وسلمه لي وتسلمه مني وأعني عليه بأفضل عونك ووفقني فيه لطاعتك ، و فرغني فيه لعبادتك و دعائك ، و تلاوة كتابك ، و أعظم لي فيه البركة ، و أحرزلي فيه التوبة ، و أحسن لي فيه العافية . و أصح فيه بدني و أوسع لي فيه رزقي ، و اكفني فيه ما أهمني ، و استجب فيه دعائي ، و بلغني فيه رجائي ، اللهم صل على محمد وآل محمد و أذهب عني فيه النعاس و الكسل والسأمة و الفترة و القسوة و الغفلة و الغرة ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و جنبني فيه العلل و الأسقام و الهموم و الأحزان ، و الأعراض و الأمراض ، و الخطايا و الذنوب ، و اصرف عني فيه السوء والفحشاء ، و الجهد و البلاء ، و التعب والعناء إنك سميع الدعاء .

اللهم صل على محمد و آل محمد ، و أعذني فيه من الشيطان الرجيم ، و همزه و لمزه و نفثه و نفخه و وسواسه وتثبيطه و بطشه و كيده و مكره وحيله و خدعه و أمانيه و غروره و فتنته و خيله و رجله وأعوانه و شركه و أتباعه و إخوانه وأحزابه و أشياعه و أوليائه و جميع شركائه و كيده ، اللهم صل على محمد و آله ، وارزقني تمام صيامه و بلوغ الأمل فيه و في قيامه و استكمال ما يرضيك عني صبراً و إيماناً

---

(١) كتاب الاقبال : ٨٢ . (٢) في المصدر من الطرازي .

و يقيناً و احتساباً ، ثمّ تقبّل ذلك منّي بالأضعاف الكثيرة و الأجر العظيم آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و ارزقنا فيه الحجّ و العمرة والاجتهاد و القوّة و النّشاط والانابة و التّوفيق و القربة و الخير المقبول والرّغبة والرّهبة و التضرّع و الخشوع و الرّقّة و النيّة الصّادقة و صدق اللّسان ، و الوجل منك ، والرجاء لك و التوكّل عليك ، والثّقة بك ، و الورع عن محارمك ، مع صالح القول ، و مقبول السّعي ، و مرفوع العمل ، و مستجاب الدّعوة ، و لا تحل بيني و بين شيء من ذلك بمرض ولا همّ ولا سقم و لا غفلة ولا نسيان ، بل بالتعاهد و التحفّظ فيك و لك والرّعاية لحقّك ، والوفاء بعهدك ووعدك برحمتك ياأرحم الرّاحمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصّالحين ، و أعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المقرّبين من الرّحمة و المغفرة و التحنّن و الاجابة والعفو والمغفرة الدّائمة ، و العافية و المعافاة ، و العتق من النّار ، والفوز بالجنّة ، وخير الدّنيا و الآخرة ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و اجعل دعائي فيه إليك واصلاً و رحمتك و خيرك إليّ فيه نازلاً ، و عملي فيه مقبولاً ، وسعيي فيه مشكوراً ، وذنبي فيه مغفوراً ، حتّى يكون نصيبي فيه الأكثر ، و حظّي فيه الأوفر ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، ووفّقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحبّ أن يكون عليهاأحد من أوليائك و أرضاها لك ، ثمّ اجعلها لي خيراً من ألف شهر ، وارزقني فيها أفضل ما رزقت أحداً ممّن بلّغته إيّاها و أكرمته بها ، واجعلني فيهامن عتقائك وطلقائك من النّار ، وسعداء خلقك بمعرفتك و رضوانك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و ارزقنا في شهرنا هذا الجدّ و الاجتهاد والقوّة و النّشاط و ما تحبّ و ترضى ، اللّهمّ ربّ الفجر و اللّيالي العشر ، و الشّفع و الوتر ، و ربّ شهر رمضان ، و ما أنزلت فيه من القرآن ، وربّ جبرئيل وميكائيل و إسرافيل ، و جميع الملائكة المقرّبين ، و ربّ إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، وربّ موسى و عيسى و ربّ جميع النبيّين و المرسلين ، وربّ محمّد خاتم النّبيّين ، صلواتك

عليه و عليهم أجمعين ، وأسألك بحقّك عليهم و بحقّك العظيم لما صلّيت عليه وعليهم أجمعين ، و نظرت إليّ نظرة رحيمة ترضى بها عنّي رضاً لاتسخط عليّ بعده أبداً و أعطيتني جميع سؤلي ورغبتي و اُمنيّتي و إرادتي ، و صرفت عنّي ما أكره و أحذر و أخاف على نفسي و ما لا أخاف و عن أهلي ومالي وإخواني وذرّيّتي .

اللّهمّ إليك فررنا من ذنوبنا، فصلّ على محمّد وآل محمّد وآونا، تائبين وصلّ على محمّد وآل محمّد وتب علينا، مستغفرين فصلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لنا، متعوّذين وصلّ على محمّد وآل محمّد و أعذنا ، مستجيرين وصلّ على محمّد وآل محمّد وأجرنا ، مستسلمين وصلّ على محمّد و آل محمّد و لاتخذلنا ، راهبين و صلّ على محمّد وآل محمّد و آمنّا ، راغبين و صلّ على محمّد و آل محمّد و شفّعنا ، سائلين و صلّ على محمّد و آله و أعطنا إنّك سميع الدّعاء ، قريب مجيب .

اللّهمّ أنت ربّي و أنا عبدك ، و أحقّ من سأل العبد ربّه ، و لم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً ، يا موضع شكوى السّائلين ، ويامنتهى حاجة الراغبين، وياغياث المستغيثين ، ويا مجيب دعوة المضطرّين ، ويا كاشف كرب المكروبين و يا فارج همّ المهمومين ، وياكاشف الكرب العظيم، ياالله يارحمن يارحيم ، ياأرحم الرّاحمين، وياالله المكنون من كلّ عين المرتدي بالكبرياء ، صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي ذنوبي وعيوبي و إسائتي و ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي ، وارزقني من فضلك ورحمتك فانّه لايملكها غيرك ، واعف عنّي و اغفر لي كلّما قد سلف من ذنوبي ، واعصمني فيما بقي من عمري ، و استر عليّ و على والدّي وولدي و قراباتي و أهل حزانتي و من كان منّي بسبيل من المؤمنين و المؤمنات في الدّنيا و الآخرة ، فانّ جميع ذلك كلّه بيدك ، وأنت واسع المغفرة ، فلا تخيّبني يا سيّدي ، و لاتردّ دعائي ولا تردّ يدي إلى نحري ، حتّى تفعل ذلك بي و تستجيب لي جميع ما سألتك وتزيدني من فضلك فانّك على كلّ شيء قدير ، و نحن إليك راغبون ، اللّهمّ لك الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا ، و الكبرياء و الآلاء أسألك بـاسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها ، فأسئلك أن

تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجعل اسمي في السّعداء ، و روحي مع الشّهداء ، و إحساني في علّيّين ، و إساءتي مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي و إيماناً لا يشوبه شكّ ، و رضىً بما قسمت لي ، وآتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، و إن لم تكن قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و أخّرني إلى ذلك ، و ارزقني فيها ذكرك ، و شكرك وطاعتك وحسن عبادتك ، وصلّ على محمّد وآل محمّد بأفضل صلواتك يا أرحم الرّاحمين يا أحد يا صمد ، يارب محمّد وآل محمّد، اغضب اليوم لمحمّد ولأبرار عترته و اقتل أعداءهم بدداً ، و أحصهم عدداً ، ولا تدع على ظهر الأرض منهم أحداً ، ولا تغفر لهم أبداً ، يا حسن الصّحبة ، يا خليفة النّبيّين ، أنت أرحم الرّاحمين البديء البديع الّذي ليس كمثلك شيء ، ولا قبلك شيء ، و الدّائم غير الغافل ، و الحيّ الّذي لايموت ، و أنت كلّ يوم في شأن ، أنت خليفة محمّد و ناصر محمّد و مفضّل محمّد أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تنصر خليفة محمّد ووصيّ محمّد ، والقائم بالقسط من أوصياء محمّد عليهم السلام ، اعطف عليهم نصرك يا لاإله إلاّ أنت بحقّ لاإله إلاّ أنت ، و اجعلني معهم وجيهاً في الدّنيا و الآخرة ، واجعل عاقبة أمري إلى غفرانك و رحمتك ياأرحم الرّاحمين ، وكذلك نسبت نفسك يا سيّدي باللّطف بلى إنّك لطيف فصلّ على محمّد وآله والطف لي إنّك لطيف لماتشاء .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ، وارزقني الحجّ و العمرة في عامي هذا ، و تطوّل عليّ بقضاء حوائجي للآخرة والدّنيا [ثمّ قل] : أستغفرالله ربّي وأتوب إليه ، إنّ ربّي رحيم ودود، أستغفرالله ربّي وأتوب إليه إنّ ربّي قريب مجيب، أستغفرالله ربّي و أتوب إليه إنّه كان غفّاراً ، ربّ اغفرلي وارحمني و أنت أرحم الرّاحمين ، ربّ إنّي عملت سوءا وظلمت نفسي فصلّ على محمّد و آله واغفرلي إنّه لا يغفرالذّنوب إلاّ أنت ،أستغفرالله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم و أتوب إليه ـ تقولها ثلاثاًـ أستغفرالله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ، العظيم الغافر للذّنب العظيم ، وأتوب إليه ـ تقولها ثلاثاً ـ أستغفرالله إنّ الله كان غفوراً رحيماً ، اللّهمّ صلّ على محمّد و

آل محمد ، و اجعل فيما تقضي و تقدّر في الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الّذي لا يردّ و لا يبدّل أن تصلّي محمّد و آل محمّد ، و أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، المكفّر عنهم سيئاتهم و أن تجعل فيما تقضي و تقدّر أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تطيل عمري ، وتوسّع رزقي ، و تؤدّي عنّي أمانتي و ديني ، يا ربّ العالمين ، اللّهمّ اجعل لي في أمري فرجاً و مخرجاً و ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ، واحرسني من حيث أحترس ومن حيث لا أحترس ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً (١) .

ومن العمل في كل يوم من شهر رمضان التسبيح : رويناه باسنادنا إلى أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال : أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن زكريا ابن شيبان العلاّف في كتابه سنة خمس وستّين ومائتين قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبيه و حسين بن أبي العلاء الزّيدجي جميعاً ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تسبّح في كلّ يوم من شهر رمضان . و نذكر فيه زيادة من رواية جدّي أبي جعفر الطوسي .

[الأوّل:] سبحان الله بارىء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله السّميع الّذي ليس شيء أسمع منه ، يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ، و يسمع ما في ظلمات البرّ و البحر ، و يسمع الأنين و الشّكوى ، ويسمع السّرّ و أخفى ، ويسمع وساوس الصّدور ولا يصمّ سمعه صوت .

[الثاني] سبحان الله بارىء النسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى

(١) كتاب الاقبال : ٨٩ -٩٣ و في ط ٣٣٧ - ٣٣١ .

سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله البصير الّذي ليس شيء أبصر منه ، يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ، و يبصر ما في ظلمات البرّ و البحر لاتدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار و هو اللّطيف الخبير ، لا تغشى بصره الظّلمة ، ولا يستتر منه بستر ، ولايوارى منه جدار ، و لايغيب منه برّ ولا بحر ، و لا يكنّ منه جبل ما في أصله ولا قلب مافيه ، ولاجنب ما في قلبه و لا يستتر منه صغير لصغره و لايخفى عليه شيء في الأرض و لا في السّماء هو الّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لاإله إلّا هوالعزيز الحكيم .

[الثالث] سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات والنّور ، سبحان الله فالق الحبّ والنّوى سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق مايرى ومالايرى ، سبحان الله مداد كلماته سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله الّذي ينشيء السّحاب الثّقال و يسبّح الرّعد بحمده والملائكة من خيفته ، ويرسل الصّواعق فيصيب بهامن يشاء و يرسل الرّياح بشراً بين يدي رحمته ، و ينزّل الماء من السّماء بكلماته ، و ينبت النّبات بقدرته و يبسط الرّزق بعلمه ، سبحان الله الّذي لايعزب عنه مثقال ذرّة في الأرض و لا في السّماء و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلّا في كتاب مبين .

[الرابع] سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات والنّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و ما لايرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله الّذي يعلم ما تحمل كلّ أنثى و ما تغيض الأرحام ، وما تزداد ، و كلّ شيء عنده بمقدار ، عالم الغيب و الشّهادة الكبير المتعال ، سواء منكم من أسرّ القول ومن جهر به و من هو مستخف باللّيل و سارب بالنهار ، لهمعقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ، سبحان الله الّذي يميت الأحياء ويحيي الموتى ويعلم ماتنقص الأرض منهم وتقرّ في الأرحام ما يشاء إلى أجل مسمّى (١) .

---

(١) في نسخة الكمباني ههنا تكرار .

[الخامس] سبحـان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحـان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات والنّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و مالايرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء ، و تنزع الملك ممّن تشاء ، وتعزّ من تشـاء ، و تذلّ من تشاء ، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، تولج اللّيل في النّهار ، و تولج النّهار في اللّيل ، و تخرج الحيّ من الميّت ، وتخرج الميّت من الحيّ ، و ترزق من تشاء بغير حساب .

[السّادس] سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى ومالايرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله الّذي عنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلاّ هو ، ويعلم مافي البرّ و البحر وماتسقط من ورقة إلاّ يعلمها ، ولاحبّة في ظلمات الأرض و لارطب ولايابس إلاّ في كتاب مبين .

[السّابع] سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و مالايرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحـان الله الّذي لايحصي مدحته القائلون ، ولايجزي بآلائه الشّاكرون و العابدون ، و هو كما قال وفوق مانقول و الله سبحانه كما أثنى على نفسه و لايحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّموات و الارض ولايؤده حفظهما و هو العليّ العظيم .

[الثامن] سبحان الله باريء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظّلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحب و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق مايرى وما لايرى ، سبحان

الله مداد كلماته، سبحان الله ربّ العالمين، سبحان الله الّذي يعلم مايلج في الأرض ومايخرج منها وماينزل من السّماء وما يعرج فيها [ولا يشغله ماينزل من السماء ومايعرج فيها] عمّا يلج في الأرض ومايخرج منها [ولا يشغله مايلج في الأرض ومايخرج منها عمّا ينزل من السماء ومايعرج فيها] ولا يشغله علم شيء عن علم شيء، ولا يشغله خلق شيء عن خلق شيء، ولاحفظ شيء عن حفظ شيء، ولا يساويه شيء، ولا يعدله شيء وهو السّميع العليم.

[التاسع] سبحان الله باريء النّسم، سبحان الله المصوّر، سبحان الله خالق الأزواج كلّها، سبحان الله جاعل الظّلمات و النّور، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى، سبحان الله خالق كلّ شيء، سبحان الله خالق ما يرى و مالا يرى، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله ربّ العالمين، سبحان الله فاطر السّموات و الأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إنّ الله على كلّ شيء قدير ما يفتح الله للنّاس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم.

[العاشر] سبحان الله باريء النّسم، سبحان الله المصوّر، سبحان الله خالق الأزواج كلّها، سبحان الله جاعل الظّلمات و النّور، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى، سبحان الله خالق كلّ شيء، سبحان الله خالق ما يرى ومالا يرى، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله ربّ العالمين، سبحان الله الّذي يعلم ما في السّموات و ما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعهم و لاخمسة إلاّ هو سادسهم ولا أدنى من ذلك و لا أكثر إلاّ هو معهم أينما كانوا، ثمّ ينبّئهم بما عملوا يوم القيامة إنّ الله بكلّ شيء عليم، الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات (١).

الصّلاة على النبيّ ﷺ في كلّ يوم من شهر رمضان:

إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، لبّيك يا ربّ و سعديك، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و بارك على محمّد و آل محمّد، كما صلّيت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد اللّهمّ ارحم محمّداً و آل محمّد كما رحمت إبراهيم و آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد

(١) كتاب الاقبال: ٩٣-٩٦ وفي ط ٣٤١-٣٤٤.

اللّهمّ سلّم على محمّد وآل محمّد كما سلّمت على نوح في العالمين، [اللّهمّ امنن على محمّد وآل محمّد كما مننت على موسى وهرون] اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما شرّفتنا به، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما هديتنا به، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون.

على محمّد وآله السّلام كلّما طلعت شمس أو غربت، على محمّد وآله السّلام كلّما طرفت عين أو برقت، على محمّد وآله السّلام كلّما ذكر السّلام، السّلام على محمّد وآله كلّما سبّح الله ملك أو قدّسه، السّلام على محمّد وآله في الأوّلين السلام على محمّد وآله في الآخرين، السلام على محمّد وآله في الدّنيا والآخرة اللّهمّ ربّ البلد الحرام، وربّ الرّكن والمقام، وربّ الحلّ والحرام، أبلغ محمّداً نبيّك وآله عنّا السّلام، اللّهمّ أعط محمّداً من البهاء والنّضرة والسّرور والكرامة والغبطة والوسيلة والمنزلة والمقام والشّرف والرّفعة والشّفاعة عندك يوم القيامة أفضل ما تعطي أحداً من خلقك، وأعط محمّداً وآله فوق ما تعطي الخلائق من الخير أضعافاً كثيرة لا يحصيها غيرك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد أطيب وأطهر وأزكى وأنمى وأفضل ما صلّيت على أحد من الأوّلين والآخرين، وعلى أحد من خلقك يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ صلّ على عليّ أمير المؤمنين، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه، اللّهمّ صلّ على فاطمة بنت نبيّك محمّد، والعن من آذى نبيّك فيها اللّهمّ صلّ على الحسن والحسين إمامي المسلمين، ووال من والاهما، وعاد من عاداهما، وضاعف العذاب على من شرك في دمهما، اللّهمّ صلّ على عليّ بن الحسين إمام المسلمين، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو الوليد، اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ إمام المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو ابراهيم بن الوليد، اللّهمّ صلّ على جعفر بن محمّد إمام المسلمين ووال من والاه وعاد من عاداه وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المنصور، اللّهمّ صلّ على موسى بن جعفر إمام المسلمين ووال من والاه، وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو الرّشيد

اللّهمّ صلّ على عليّ بن موسى الرّضا إمام المسلمين ، ووال من والاه و عاد من عاداه و ضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المأمون ، اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ إمام المسلمين ، ووال من والاه ، و عاد من عاداه ، وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتصم ، اللّهمّ صلّ على عليّ بن محمّد إمام المسلمين ، ووال من والاه و عاد من عاداه وضاعف العذاب على من شرك في دمه ، و هو المتوكّل ، اللّهمّ صلّ على الحسن بن عليّ إمام المسلمين ، ووال من والاه ، و عاد من عاداه ، و ضاعف العذاب على من شرك في دمه ، وهوالمعتمد ـ أوالمعتضد برواية ابن بابويه القمي ـ اللّهمّ صلّ على الخلف من بعده إمام المسلمين ، ووال من والاه ، و عاد من عاداه و عجّل فرجه ، اللّهمّ صلّ على الطاهر و القاسم ابني نبيّك ، اللّهمّ صلّ على اُمّ كلثوم ابنة نبيّك ، و العن من آذى نبيّك فيها ، اللّهمّ صلّ على رقيّة ابنة نبيّك و العن من آذى نبيّك فيها ، اللّهمّ صلّ على ذريّة نبيّك .

اللّهمّ اخلف نبيّك في أهل بيته ، اللّهمّ مكّن لهم في الأرض ، اللّهمّ اجعلنا من عددهم و مددهم وأنصارهم على الحقّ في السرّ والعلانية ، اللّهمّ اطلب بذحلهم و وترهم ودمائهم : و كفّ عنّا وعنهم وعن كلّ مؤمن ومؤمنه بأس كلّ باغ و طاغ و كلّ دابّة أنت أخذ بناصيتها إنّك أشدّ بأساً و أشدّ تنكيلاً .

وتقول : يا عدّتي في كربتي ، و يا صاحبي في شدّتي ، ويا وليّي في نعمتي ، و يا غايتي في رغبتي ، أنت السّاتر عورتي ، والمؤمن روعتي ، والمقيل عثرتي ، فاغفرلي خطيئتي ياأرحم الرّاحمين .

وتقول : اللّهمّ إنّي أدعوك لهمّ لا يفرّجه غيرك ، ولرحمة لاتنال إلاّ بك ، و لكرب لا يكشفه إلاّ أنت ، ولرغبة لا تبلغ إلاّ بك ، و لحاجة لاتقضى دونك ، اللّهمّ فكما كان من شأنك ما أذنت لي به من مسألتك ، و رحمتني به من ذكرك فليكن من شأنك سيّدي الاستجابة لي فيما دعوتك وعوائد الافضال فيما رجوتك ، والنّجاة ممّا فزعت إليك فيه ، فان لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك ، فانّ رحمتك أهل أن تبلغني و تسعني ، و إن لم أكن للاجابة أهلاً فأنت أهل الفضل ، ورحمتك وسعت

كلّ شيء ، فلتسعني رحمتك ، يا إلهي يا كريم أسألك بوجهك الكريم أن تصلّي على محمّد و أهل بيته ، وأن تفرّج همّي ، وتكشف كربي وغمّي ، وترحمني برحمتك ،و ترزقني من فضلك ، إنّك سميع الدّعاء قريب مجيب (١) .

دعاء آخر في كلّ يوم منه :

اللّهمّ إنّي أسئلك من فضلك بأفضله و كلّ فضلك فاضل ، اللّهمّ إنّي أسألك بفضلك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رزقك بأعمّه و كلّ رزقك عامّ ، اللّهمّ إنّي أسئلك برزقك كلّه ، اللّهم إنّي أسئلك من عطاياك بأهنأها و كلّ عطاياك هنيئة اللّهمّ إنّي أسألك بعطاياك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من خيرك بأعجله وكلّ خيرك عاجل ، اللّهمّ إنّي أسألك بخيرك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من إحسانك بأحسنه وكلّ إحسانك حسن ، اللّهمّ إنّي أسئلك باحسانك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسألك بما تجيبني به حين أسئلك فأجبني ياالله .

و صلّ على محمّد عبدك المرتضى ، و رسولك المصطفى ، وأمينك و نجيّك دون خلقك ، و نجيبك من عبادك و نبيّك ، ومن جاء بالصّدق من عندك ، وحبيبك المفضّل على رسلك ، و خيرتك من العالمين ، البشير النّذير ، السّراج المنير ، و على أهل بيته الأبرار الطّاهرين ، و على ملائكتك الّذين استخلصتهم لنفسك ، وحجبتهم عن خلقك ، و على أنبيائك الذين ينبئون عنك بالصّدق ، و على رسلك الّذين اختصصتهم لوحيك ، وفضّلتهم على العالمين برسالاتك ، وعلى عبادك الصّالحين الّذين أدخلتهم في رحمتك الأئمّة المهتدين الرّاشدين ، وأوليائك المطهّرين ، وعلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل و ملك الموت و رضوان خازن الجنان و مالك خازن النّيران ، وروح القدس و الرّوح الأمين و حملة عرشك المقرّبين ، وعلى الملكين الحافظين عليّ بالصّلاة الّتي تحبّ أن يصلّي بها عليهم أهل السّموات و أهل الأرضين صلاة طيّبة كثيرة زاكية مباركة نامية ظاهرة باطنة شريفة فاضلة تبين بها فضلهم على الأوّلين و الآخرين .

---

(١) كتاب الاقبال ص ٩٦- ٩٨ وفى ط ٣٤٤-٣٤٦.

اللّهمّ أعط محمّداً الوسيلة و الشرف و الفضيلة ، و اجزه خير ما جزيت نبيّاً عن اُمّته، اللّهمّ أعط محمّداً صلى الله عليه وآله مع كلّ زلفة زلفة، ومع كلّ وسيلة وسيلة، ومع كلّ فضيلة فضيلة ، و مع كلّ شرف شرفاً ، اللهمّ أعط محمّداً و آله يوم القيامة أفضل ما أعطيت أحداً من الأوّلين و الآخرين ، اللّهمّ اجعل محمّداً صلى الله عليه وآله أدنى المرسلين منك مجلساً ، و أفسحهم في الجنّة عندك منزلاً ، و أقربهم إليك وسيلة ، و اجعله و أوّل شافع و أوّل مشفّع ، و أوّل قائل و أنجح سائل ، و ابعثه المقام المحمود الّذي يغبطه به الأوّلون والآخرون ، يا أرحم الرّاحمين . وأسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تسمع صوتي و تجيب دعوتي ، وتجاوز عن خطيئتي ، و تصفح عن ظلمي ، و تنجح طلبتي ، وتقضي حاجتي ، و تنجز لي ما وعدتني ، وتقيل عثرتي و تقبل منّي وتغفر ذنوبي ، و تعفو عن جرمي ، و تقبل عليّ ولا تعرض عنّي ، و ترحمني ولا تعذّبني ، و تعافيني ولاتبتليني ، وترزقني يا أرحم الرّاحمين من أطيب رزقك و أوسعه ، ولاتحرمني جنّتك يا ربّ ، واقض عنّي ديني ، وضع عنّي وزري، ولا تحمّلني ما لاطاقة لي به يامولاي ، وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، وأخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً و آل محمّد صلواتك عليه وعليهم أجمعين والسّلام عليهم ورحمةالله وبركاته .

اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني يا كريم - تقولها ثلاثاً وتقول - اللّهمّ إنّي أسئلك قليلاً من كثير، مع حاجة بي إليه عظيمة ، وغناك عنه قديم ، [وهو عندي كثير] وهوعليك سهل يسير، فامنن عليّ به إنّك على كلّ شيء قدير آمين ياربّ العالمين (١).

ومن ذلك دعاء آخر : وجدناه في أدعية كلّ يوم من شهر رمضان باسناد و ترغيب عظيم الشأن يذكر أنّه من أسرار الدّعوات ، ومضمون الاجابات وهو:

اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني ، فاستجب لي كما وعدتني - ثلاثاً - اللّهمّ إنّي أسألك من بهائك بأبهاه و كلّ بهائك بهيّ ، اللّهمّ إنّي أسئلك ببهائك كلّه

(١) كتاب الاقبال ص ٩٨ - ١٠٠ و فيط ٣٤٦ - ٣٤٨.

اللّهمّ إنّي أسئلك من جلالك بـأجلّه وكلّ جلالك جليل اللّهمّ إنّي أسئلك بجلالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من جمالك بأجمله وكلّ جمالك جميل ، اللّهمّ إنّي أسئلك بجمالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فـاستجب لي كمـا وعدتني ـ ثلاثاً ـ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من عظمتك بأعظمها وكلّ عظمتك عظيمة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بعظمتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من نورك بأنوره وكلّ نورك نيّر ، اللّهمّ إنّي أسئلك بنورك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رحمتك بأوسعها وكلّ رحمتك واسعة اللّهمّ إنّي أسئلك برحمتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ـ ثلاثاً ـ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من كمالك بأكمله وكلّ كمالك كامل ، اللّهمّ إنّي أسألك بكمالك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من كلماتك بأتمّها وكلّ كلماتك تامّة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بكلماتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من أسمائك بأكبرها وكلّ أسمائك كبيرة ، اللّهمّ إنّي أسألك بأسمائك كلّها ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ـ ثلاثاً ـ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من عزّتك بأعزّها وكلّ عزّتك عزيزة اللّهمّ إنّي أسئلك بعزّتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسألك من مشيّتك بأمضاها وكلّ مشيّتك ماضية ، اللّهمّ إنّي أسئلك بمشيّتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أسئلك من قدرتك بالقدرة الّتي استطلت بها على كلّ شيء وكلّ قدرتك مستطيلة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بقدرتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ـ ثلاثاً ـ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من علمك بأنفذه وكلّ علمك نافذ ، اللّهمّ إنّي أسئلك بعلمك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من قولك بأرضاه وكلّ قولك رضيّ ، اللّهمّ إنّي أسئلك بقولك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من مسائلك بأحبّها إليك وكلّ مسائلك إليك حبيبة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بمسائلك كلّها ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ـ ثلاثاً ـ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من شرفك بأشرفه وكلّ شرفك شريف ، اللّهمّ إنّي أسئلك بشرفك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من سلطانك بأدومه و كلّ سلطانك دائم ، اللّهمّ إنّي أسئلك بسلطانك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من ملكك بأفخره وكلّ ملكك فاخر ،اللّهمّ إنّي أسئلك بملكك كلّه ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ــ ثلاثاً ــ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من علائك بأعلاه و كلّ علائك عالٍ ، اللّهمّ إنّي أسئلك بعلائك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من منّك بأقدمه و كلّ منّك قديم ، اللّهمّ إنّي أسئلك بمنّك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من آياتك بأعجبها و كلّ آياتك عجيبة ، اللّهمّ إنّي أسئلك بآياتك كلّها ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ــ ثلاثاً ــ .

اللّهمّ إنّي أسئلك من فضلك بأفضله وكلّ فضلك فاضل ، اللّهمّ إنّي أسئلك بفضلك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رزقك بأعمّه وكلّ رزقك عام ، اللّهمّ إنّي أسئلك برزقك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من عطائك بأهناه و كلّ عطائك هنيء اللّهمّ إنّي أسئلك بعطائك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من خيرك بأعجله و كلّ خيرك عاجل ، اللّهمّ إنّي أسئلك بخيرك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك من إحسانك بأحسنه و كلّ إحسانك حسن اللّهمّ إنّي أسئلك باحسانك كلّه ، اللّهمّ إنّي أسئلك بما تجيبني به حين أدعوك فأجبني ياالله نعم دعوتك ياالله اللّهمّ إنّي أسئلك بما أنت فيه من الشؤون والجبروت ، اللّهمّ إنّي أسئلك بشأنك و جبروتك كلّها اللّهمّ إنّي أسئلك بما تجيبني به حين أسئلك ، فأجبني يا الله صلّ على محمّد و آل محمّد . . . واذكر ما تريد .

اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ابعثني على الايمان بك ، و التّصديق برسولك ، والولاية لعليّ بن أبيطالب عليه السلام و الايتمام بالأئمّة من آل محمّد ، و البراءة من أعدائهم ، فانّي قد رضيت بذلك يا ربّ ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأسئلك خيرالخير رضوانك و الجنّة ، و أعوذبك من شرّ الشرّ سخطك و النّار .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واحفظني من كلّ مصيبة و كلّ بليّة، ومن كلّ عقوبة ومن كلّ فتنة، ومن كلّ بلاء، ومن كلّ شرّ، ومن كلّ مكروه، ومن كلّ مصيبة، ومن كلّ آفة نزلت أو تنزل من السّماء إلى الأرض في هذه السّاعة، و في هذه اللّيلة وفي هذا اليوم، وفي هذا الشّهر، وفي هذه السّنة، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واقسم لي من كلّ سرور، ومن كلّ بهجة، ومن كلّ استقامة، ومن كلّ فرج ومن كلّ عافية، و من كلّ سلامة، ومن كلّ كرامة، ومن كلّ رزق واسع حلال طيّب، ومن كلّ نعمة و من كلّ حسنة نزلت أو تنزل من السّماء إلى الأرض في هذه السّاعة، وفي هذه اللّيلة و في هذا اليوم، وفي هذا الشّهر، و في هذه السّنة.

اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك وحالت بيني و بينك أوغيرت حالي عندك فانّي أسئلك بنور وجهك الكريم الّذي لم يطفأ، و بوجه حبيبك محمّد المصطفى، وبوجه وليّك عليّ المرتضى، وبحقّ أوليائك الّذين انتجبتهم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تغفر لي ولوالديّ وما ولدا، وللمؤمنين والمؤمنات، و ماتوالدوا، ذنوبنا كلّها صغيرها و كبيرها، وأن تختم لنا بالصّالحات، وأن تقضي لنا الحاجات والمهمّات، وصالح الدّعاء والمسئلة، فاستجب لنا بحقّ محمّد وآله اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد آمين آمين آمين، ماشاء الله كان لاحول ولاقوّة إلّا بالله سبحان ربّك ربّ العزّة [عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين].

و مدّ يديك وميّل عنقك على منكبك الأيسر وابك أوتباك وقل:

يا لاإله إلّا أنت أسئلك بحقّ من حقّه عليك عظيم، بلاإله إلّا أنت، أسألك بلاإله إلّا أنت، أسألك ببهاء لاإله إلّا أنت يا لاإله إلّا أنت، أسئلك بجلال لاإله إلّا أنت يا لا إله إلّا أنت، أسألك بجمال لاإله إلّا أنت يا لاإله إلّا أنت، أسألك بنور لا إله إلّا أنت يا لا إله إلّا أنت، أسألك بكمال لا إله إلّا أنت يا لاإله إلّا أنت، أسألك بعزّة لا إله إلّا أنت يا لاإله إلّا أنت، أسألك بعظم لا إله إلّا أنت يا لاإله إلّا أنت، أسألك بقول لاإله إلّا أنت يالاإله إلّا أنت، أسألك بشرف لاإله إلّا أنت، يا لا إله إلّا أنت، أسألك بعلاء لا إله إلّا أنت يا لاإله إلّا أنت، أسألك

بلاإله إلاّ أنت يا لا إله إلاّ أنت، ياربّاه يا ربّاه يا ربّاه - حتّى ينقطع النّفس - أسئلك يا سيّدي - تقول ذلك و أنت ما دّ يديك مذن عنقك على منكبك الأيسر يا الله يا ربّاه - حتّى ينقطع النّفس - يا سيّداه يا مولاه يا غياثاه يا ملجآه ، يا منتهى غاية رغبتاه ، يا أرحم الرّاحمين ، أسألك فليس كمثلك شيء ، وأسئلك بكلّ دعوة مستجابة دعاك بها نبيّ مرسل أو ملك مقرّب ، أو عبد مؤمن امتحنت قلبه للايمان واستجبت دعوته منه ، وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّك نبيّ الرّحمة ، وأُقدّمه بين يدي حوائجي، يا محمّد يا رسول‌الله بأبي أنت وأُمّي أتوجّه بك إلى ربّك وربّي و أُقدّمك بين يدي حوائجي ،يا ربّاه ياربّاه يا ربّاه ، أسئلك بك ، فليس كمثلك شيء ، وأتوجّه إليك بمحمّد حبيبك ، وبعترته‌الهادية ، وأُقدّمهم بين يدي حوائجي و أسألك اللّهمّ بحياتك الّتي لا تموت ، و بنور وجهك الّذي لايطفأ ، و بعينك الّتي لا تنام ، و أسألك بحقّ من حقّه عليك عظيم ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، قبل كلّ شيء ، و بعد كلّ شيء ، و عدد كلّ شيء ، وزنة كلّ شيء ، وملء كلّ شيء اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد عبدك المصطفى ، و رسولك المرتضى ، و أمينك المصطفى ونجيبك دون خلقك، وحبيبك وخيرتك من خلقك أجمعين ، النّذيرالبشير السّراج المنير ، وعلى أهل‌بيته الطّيّبين‌الطاهرين المطهّرين الأخيارالأبرار، وعلى ملائكتك الّذين استخلصتهم لنفسك ، وحجبتهم عن خلقك ، و على أنبيائك الّذين ينبئون بالصّدق عنك ، وعلى عبادك الصّالحين الّذين أدخلتهم في رحمتك و الأئمّة المهتدين الرّاشدين المطهّرين ، وعلى جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ، وملك الموت و رضوان خازن الجنّة ، و مالك خازن النّار ، والرّوح القدس ، و حملة العرش و منكر و نكير ، وعلى الملكين الحافظين عليّ ، بالصّلاة الّتي تحبّ أن تصلّي بها عليهم، صلاة كثيرة طيّبة مباركة زاكية‌نامية طاهرةشريفة فاضلة، تبين‌بهافضلهم على الأوّلين و الآخرين .

اللّهمّ إنّي أسئلك أن تسمع صوتي ، و تجيب دعوتي ، و تغفر ذنوبي ، و تنجح طلبتي ، و تقضي حاجاتي ، و تقبل قصّتي ، و تنجز لي ما وعدتني ، وتقيلني

عثرتي ، و تتجاوز عن خطيئتي ، و تصفح عن ظلمي ، و تعفو عن جرمي ، و تقبل عليّ و لا تعرض عنّي ، و ترحمني و لا تعذّبني ، و تعافيني ولا تبتليني ، وترزقني من أطيب الرّزق وأوسعه وأهناه وأمرأه و أسبغه وأكثره ، ولاتحرمني يا ربّ النظر إلى وجهك الكريم ، و الفوز بالجنّة ، و العتق من النّار ، واقض عنّي يا ربّ ديني و أمانتي ، وضع عنّي وزري ، ولا تحمّلني ما لاطاقة لي به ، يا مولاي ، و أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، وأخرجني من كلّ سوء أخرجتهم منه ، ولاتفرّق بيني وبينهم طرفة عين أبداً في الدّنيا والآخرة ، اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ـ ثلاثاً ـ .

اللّهمّ إنّي أسئلك قليلاً من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة ، و غناك عنه قديم ، وهو عندي كثير ، وهو عليك سهل يسير ، فامنن به عليّ إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ برحمتك في الصّالحين فأدخلنا وفي علّيّين فارفعنا ، وبكاس من معين من عين سلسبيل فاسقنا ، و من الحور العين برحمتك فزوّجنا ، و من الولدان المخلّدين كأنّهم لؤلؤ مكنون فأخدمنا ، و من ثمار الجنّة و لحوم الطّير فأطعمنا ، ومن ثياب السّندس و الحرير و الاستبرق فألبسنا ، وليلة القدر و حجّ بيتك الحرام ، و قتلا في سبيلك مع وليّك فوفّق لنا ، و صالح الدّعاء و المسئلة فاستجب لنا ، يا خالقنا اسمع و استجب لنا ، وإذا جمعت الأوّلين و الآخرين يوم القيامة فارحمنا ، وبراءة من النّار و أماناً من العذاب ، فاكتب لنا ، وفي جهنّم فلا تجعلنا ، و مع الشّياطين فلا تقرنّا ، و في هوانك وعذابك فلاتقلّبنا ، ومن الزقّوم والضريع فلا تطعمنا ، وفي النّار على وجوهنا فلاتكببنا ، ومن ثياب النّار وسرابيل القطران فلاتلبسنا ، و من كلّ سوء يالاإله إلاّ أنت بحقّ لا إله إلاّ أنت فنجّنا .

اللّهمّ إنّي أسئلك و لم يسأل مثلك ، و أرغب إليك و لم يرغب إلى مثلك ، يا ربّ أنت موضع مسئلة السّائلين ، و منتهى رغبة الرّاغبين ، أسئلك اللّهمّ بأفضل أسمائك كلّها وأنجحها ، ياالله يا رحمن ، وباسمك المخزون المصون الأعزّ الأجلّ الأعظم الّذي تحبّه و تهواه ، وترضى عمّن دعاك به ، وتستجيب له دعاءه ، وحقّ

عليك يا ربّ أن لاتحرم سائلك ، اللّهمّ إنّي أسئلك بكلّ اسم هولك دعاك به عبد هو لك ، في برّ أو بحرٍ أو سهل أو جبل أو عند بيتك الحرام أو في شيء من سبلك فأسئلك يا ربّ دعاء من قد اشتدّت فاقته ، وعظم جرمه ، وضعف كدحه ، فأشرفت على الهلكة نفسه ، ولم يثق بشيء من عمله ، ولم يجد لما هو فيه سادّاً ولالذنبه غافراً ولالعثرته مقيلاً غيرك ،هارباً إليك، متعوّذاً بك، متعبّداً لك غيرمستنكف ولا مستكبر ، و لامستحسر ولامتجبّر، ولامتعظّم بل بائس فقير، خائف مستجير، أسئلك يالله يا رحمن ، يا حنّان يا منّان ، يا بديع السّموات والأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، صلاة كثيرة طيّبة مباركة نامية زاكية شريفة أسألك اللّهمّ أن تغفرلي في شهري هذا ، وترحمني وتعتق رقبتي من النّار ، وتعطيني فيه خير ما أعطيت به أحداً من خلقك ، و خير ماأنت معطيه . ولاتجعله آخرشهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك ، إلى يومي هذا ، بل اجعله عليّ أتمّه نعمة و أعمّه عافية ، و أوسعه رزقاً ، وأجزله وأهناه .

اللّهمّ إنّي أعوذ بك وبوجهك الكريم ، و ملكك العظيم ، أن تغرب الشّمس من يومي هذا ، أو ينقضي بقيّة هذا اليوم ، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه ، أويخرج هذا الشّهر ولك قبلي تبعة أو ذنب ، أو خطيئة تريد أن تقايسني بها ، أو تؤاخذني بها ، أو توقفني بها موقف خزي في الدّنيا و الآخرة ، أو تعذّبني يوم ألقاك ياأرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أدعوك لهمّ لايفرّجه غيرك ، ولرحمة لاتنال إلاّ بك ،ولكرب لا يكشفه إلاّ أنت ، ولرغبة لا تبلغ إلاّ بك ، ولحاجة لاتقضى دونك ، اللّهمّ فكما كان من شأنك ماأردتني به من مسألتك، ورحمتني به من ذكرك ، فليكن من شأنك الاستجابة لي فيما دعوتك به ، والنّجاة لي فيما فزعت إليك منه ، أياملين الحديد لداود عليه السلام أي كاشف الضرّ والكرب العظام عن أيّوب ، و مفرّج غمّ يعقوب ، و منفّس كرب يوسف ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي ما أنت أهله ، فانّك أهل التّقوى وأهل المغفرة .

اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب ، و رجائي في كلّ شدّة ، و أنت لي في كلّ

أمر نزل بي ثقة وعدّة ، كم من كرب يضعف منه الفؤاد ، و تقلّ فيه الحيلة ، و يخذل فيه الصّديق ، و يشمت فيه العدوّ ، أنزلته بك وشكوته إليك ، رغبة منّي فيه إليك عمّن سواك ، ففرّجته و كشفته و كفيته ، فأنت وليّ كلّ نعمة ، وصاحب كلّ حسنة ، و منتهى كلّ رغبة ، أعوذ بكلمات الله التامّات ، من شرّ ما خلق من شيء ، اللّهمّ عافني في يومي هذا أنت حتّى اُمسي اللّهمّ إنّي أسئلك بركة يومي هذا ، و ما نزل فيه من عافية و مغفرة و رحمة و رضوان ، ورزق واسع حلال تبسطه عليّ وعلى والديّ وولدي و أهلي وعيالي وأهل حزانتي ، ومن أحببت وأحبّني ، وولدت وولدني ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشّك والشّرك والحسد والبغي والحميّة والغضب .

اللّهمّ ربّ السّموات السّبع ، وربّ الأرضين السّبع ، وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم ، صلّ على محمّد و آله . واكفني المهمّ من أمري بما شئت ، و كيف شئت .

ثمّ اقرء الحمد وآية الكرسي وقل :

اللّهمّ إنّك قلت لنبيّك صلّى الله عليه وآله « ولسوف يعطيك ربّك فترضى » اللّهمّ إنّ نبيّك ورسولك وحبيبك وخيرتك من خلقك لا يرضى بأن تعذّب أحداً من اُمّته دانك بموالاته وموالاة الأئمة من أهل بيته ، وإن كان مذنباً خاطئاً في نار جهنّم فأجرني يا ربّ من جهنّم وعذابها ، وهبني لمحمّد وآل محمّد يا أرحم الرّاحمين ، يا جامعاً بين أهل الجنّة على تألّف من القلوب وشدّة المحبّة ، ونازع الغلّ من صدورهم ، وجاعلهم إخواناً على سرر متقابلين ، ياجامعاً بين أهل طاعته ، وبين من خلقها له ، ويا مفرّج حزن كلّ محزون ويامنهل كلّ غريب ، ياراحمي في غربتي وفي كلّ أحوالي بحسن الحفظ والكلاءة لي يا مفرّج ما بي من الضّيق والخوف ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واجمع بيني و بين أحبّتي ، وقادتي و سادتي وهداتي و مواليّ ، يا مؤلّفاً بين الأحبّاء ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، ولا تفجعني بانقطاع رؤية محمّد و آل محمّد عنّي ، ولا بانقطاع رؤيتي عنهم ، فبكلّ مسائلك ياربّ أدعوك إلهي فاستجب دعائي إيّاك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك بانقطاع حجّتي ووجوب حجّتك أن تغفر لي ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من

خزي يوم المحشر ، ومن شرّ ما بقي من الدّهر ، ومن شرّ الأعداء ، و صفير الفناء و عضال الدّاء ، و خيبة الرّجاء ، و زوال النّعمة ، وفجاة النّقمة ، اللّهمّ اجعل لي قلباً يخشاك كأنّه يراك إلى يوم يلقاك (١) .

٣ ـ وجدت بخطّ الشّيخ محمّد بن عليّ الجبعي رحمه الله نقلاً من خطّ الشّيخ الشّهيد قدّس سرّه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من دعا بهذا الدّعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة استغفرت ذنوبه إلى يوم القيامة وهو :

اللّهمّ أدخل على أهل القبور السّرور ، اللّهمّ أغن كلّ فقير ، اللّهمّ أشبع كلّ جائع ، اللّهمّ اكس كلّ عريان ، اللّهمّ اقض دين كلّ مدين ، اللّهمّ فرّج عن كلّ مكروب ، اللّهمّ ردّ كلّ غريب ، اللّهمّ فكّ كلّ أسير ، اللّهمّ أصلح كلّ فاسد من أمور المسلمين ، اللّهمّ اشف كلّ مريض ، اللّهمّ سدّ فقرنا بغناك ، اللّهمّ غيّر سوء حالنا بحسن حالك ، اللّهمّ اقض عنّا الدّين ، وأغننا من الفقر ، إنّك على كلّ شيء قدير .

(١) كتاب الاقبال ص ١٠٠ - ١٠٧ وفي ط ٣٤٨ - ٣٥٤ .

٧

☆ (باب) ☆

* « (أدعية ليالي القدر و الاحياء في هذا الشهر و أعمالها) » *
* « (زائدا على ما مر في بحث أبواب الصيام و في) » ✿
✿ « (الابواب الماضية وما يناسب ذلك) » *

اقول : قد أوردنا غسل هذه اللّيالي في كتاب الطّهارة و بعض أعمالها وخاصّة صلواتها في كتاب الصّيام بل في كتاب الصّلاة أيضاً ، وسنذكر الزّيارات المتعلّقة بهذه الأيّام و اللّيالي في كتاب المزار إنشاء الله تعالى .

و اعلم أنّ ليالي القدر هي ليله تسع عشرة وإحدى وعشرين ، و ليلة ثلاث و عشرين كما سبق .

١ ـ يب : ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليلة القدر في كلّ سنة ، ويومها مثل ليلتها (١) .

٢ ـ كف ، ك : وادع في هذه اللّيلة يعني ليلة ثلاث و عشرين و في ليلة تسع عشرة ، و إحدى و عشرين بما روي عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنّه كان يدعو به في ليالي الافراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً .

اللّهم إنّي أمسيت لك عبداً داخراً لا أملك لنفسي نفعاً و لاضرّاً ، ولا أصرف لها سوءاً ، أشهد بذلك على نفسي ، ، و أعترف لك بضعف ، قوّتي و قلّة حيلتي فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و أنجز لي ما وعدتني ، و جميع المؤمنين و المؤمنات من المغفرة في هذه اللّيلة ، و أتمم عليّ ما آتيتني ، فانّي عبدك المسكين المستكين ، الضّعيف الفقير ، المهين ، اللّهمّ لا تجعلني ناسياً لذكرك فيما أوليتني ، و لا لاحسانك فيما أعطيتني ، و لا آيساً من إجابتك و إن أبطأت عنّي ، في سرّاء كنت أو ضرّاء ، أو في شدّة أورخاء ، أوعافية أو بلاء ، أو بؤس أونعماء ، إنّك

---

(١) التهذيب ج ١ص ٣٤٥ .

سميع الدُّعاء .

٣ ـ قل : فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة التاسعة عشر منه و يومها ، و فيه عدّة زيادات منهاالغسل المشارإليه مؤكّداًفيها، ومنها الصّلوات الزائدة وأدعيتها ، و منها استغفار مائة مرّة ، و منها الرّواية بنشر المصحف ودعائه ، ومنهاما نختاره من عدّة روايات بالدعوات ، ومنها الدّعاء المختصّ بيومها ، ومنها الرواية بأنّ فضل يوم ليلة القدر مثل ليلته .

أقول : و اعلمأنّ ليلة تسععشرة أُولى الثلاث اللّيالي الأفراد ، وهذهاللّيالي محلّ الزّيادة في الاجتهاد ، و لعمري أنّ الأخبار واردة وآكدة في ليلة إحدى و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ، و في ليلة ثلاث وعشرين منه أكثر منليلة تسع عشرة و من ليلة إحدى و عشرين ، وقد قدّمنا ما ذكره أبوجعفر الطوسيّ في التبيان عند تفسير إنّاأنزلنـاه في ليلة القدر، أنّهافي مفردات العشرالأواخر بلاخلاف وقال رحمهالله : قال أصحابنا: هى إحدى اللّيلتين إحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين وهو منقول عن الأئمّة الطّاهرين العارفين ، بأسرار ربّ العالمين ، و أسرار سيّد المرسلين، صلواتالله ـ جلّ جلاله ـ عليهم أجمعين، وقد قدّمنا دعاء العشرين ركعة في أوّل ليلة منه .

أقول : و نحن ذاكرون في هذه اللّيلة تسع عشرة دعاء الثمانين ركعة تمام المائة ركعة أنقله من خطّ أبي جعفر الطّوسي رضوان الله عليه ، لتعمل عليه ، وما كان لي إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه اللّيلة سبب يحوج إليه فلذلك جعلناه في هذه اللّيلة ، و قد روي أنّ هذه المائة ركعة تصلّى في كلّ ليلة من المفردات كلّ ركعة بالحمد مرّة ، و قل هوالله أحد عشر مرّات . و إن قويت على ذلك فاعمل عليه، و اغتنم أيّها العبد الميّت الفاني مايبلغ اجتهادك عليه ، فانّ سمّ الفناء يسري إلى الأعضاء مذخرجت إلى دار الفناء ، و آخره هجوم الممات ، و انقطاع الأعمال الصّالحات ، و أن تصير من جملة القبور الدّارسات المهجورات ، فبادر إلى السّعادات الدّائمات .

فصلّ ما تقدّم ذكره من العشرين ركعة ، وأدعيتها ، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السّلام بين كلّ ركعتين من جميع الرّكعات ثمّ قم فصلّ الثمانين ركعة الباقيات. تصلّي ركعتين و تقول :

يا حسن البلاء عندي ، يا قديم العفو عنّي ، يـا من لاغناء لشيء عنه ، يا من لابدّ لشيء منه، يامن مردّ كلّ شيء إليه ، يامن مصير كلّ شيء إليه تولّني سيّدي ولا تولّ أمري شرار خلقك، أنت خالقي ورازقي يامولاي، فلا تضيّعني.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كلّ خير أنزلته في هذه اللّيلة ، أوأنت منزله ، من نور تهدي به ، أو رحمة تنشرها ، ومن رزق تبسطه ، و من ضرّ تكشفه ، ومن بلاء ترفعه ، و من سوء تدفعه ، ومن فتنة تصرفها ، و اكتب لي ما كتبت لأوليائك الصّالحين ، الّذين استوجبوا منك الثّواب ، وأمنوا برضاك عنهم منك العذاب ، يا كريم يا كريم يا كريم صلّ على محمّد و آل محمّد ، وعجّل فرجهم ، و اغفرلي ذنوبي ، و بارك لي في كسبي ، وقنّعني بما رزقتني ولاتفتنّي بما زويت عنّي .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : اللّهمّ إليك نصبت يدي، وفيما عندك عظمت رغبتي فاقبل سيّدي توبتي ، و ارحم ضعفي ، و اغفرلي وارحمني واجعل لي في كلّ خير نصيباً و إلى كلّ خير سبيلاً ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الكبر ، ومواقف الخزي في الدّنيا و الآخرة ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي ما سلف من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري، واردد عليّ أسباب طاعتك ، واستعملني بها، واصرف عنّي أسباب معصيتك ، وحل بيني و بينها ، واجعلني وأهلي وولدي ومالي في ودايعك الّتي لاتضيع ، و اعصمني من النّار ، واصرف عنّي شرّ فسقة الجنّ و الانس ، و شرّ كلّ ذي شرّ ، وشرّ كلّ ضعيف أوشديد من خلقك ، وشرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : اللّهمّ أنت متعالي الشّأن عظيم الجبروت ، شديد المحال ، عظيم الكبرياء ، قادر قاهر ، قريب الرّحمة ، صادق الوعد ، وفيّ العهد

قريب مجيب ، سامع الدّعاء ، قابل التّوبة ، محص لما خلقت ، قادر على ما أردت مدرك من طلبت ، رازق من خلقت ، شكور إن شكرت ، ذاكر إن ذكرت ، فأسألك يا إلهي محتاجاً و أرغب إليك فقيراً ، وأتضرّع إليك خائفاً ، وأبكي إليك مكروباً و أرجوك ناصراً ، و أستغفرك ضعيفاً ، وأتوكّل عليك محتسباً ، و أسترزقك متوسّعاً و أسألك يا إلهي أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تغفر لي ذنوبي ، و تتقبّل عملي و تيسّر منقلبي ، و تفرّج قلبي ، إلهي أسألك أن تصدّق ظنّي و تعفو عن خطيئتي وتعصمني من المعاصي ، إلهي ضعفت فلاقوّة لي ، وعجزت فلاحول لي ، إلهي جئتك مسرفاً على نفسي ، مقرّاً بسوء عملي ، قدذكرت غفلتي ، وأشفقت ممّا كان منّي فصلّ على محمّد و آل محمّد ، وارض عنّي ، واقض لي جميع حوائجي من حوائج الدّنيا والآخرة يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : اللّهمّ إنّي أسألك العافية من جهد البلاء و شماتة الأعداء ، و سوء القضاء ، و درك الشّقاء ، و من الضّرّ في المعيشة ، و أن تبتليني ببلاء لا طاقة لي به ، أو تسلّط عليّ طاغياً ، أو تهتك لي ستراً ، أو تبدي لي عورة ، أو تحاسبني يوم القيامة مقاصّاً ، أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك عنّي ، فأسئلك بوجهك الكريم ، وكلماتك التّامّة أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النّار اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و أدخلني الجنّة واجعلني من سكّانها وعمّارها ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من سفعات النّار ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و ارزقني الحجّ و العمرة ، و الصّيام و الصّدقة لوجهك .

ثمّ تسجدو تقول في سجودك : يا سامع كلّ صوت ، ويا باريء النّفوس بعد الموت ، ويامن لاتغشاه الظلمات ، ويا من لاتتشابه عليه الأصوات ، ويامن لايشغله شيء عن شيء أعط محمّداً أفضل ما [سألته و] سئلك ، و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسؤول له ، و أسألك أن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النّار ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و اجعل العافية شعاري و دثاري ، ونجاة لي من كلّ سوء يوم القيامة .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّ العالمين، أنت الله لا إله إلاّ أنت العليّ العظيم ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الغفور الرّحيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الرّحمن الرّحيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت ملك يوم الدّين ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت منك بدء الخلق و إليك يعود و أنت الله لا إله إلاّ أنت خالق الجنّة و النّار ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت خالق الخير و الشّر ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت لم تزل و لا تزال، و أنت الله لا إله إلاّ أنت الواحد الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت عالم الغيب و الشّهادة الرّحمن الرّحيم ، وأنت الله لا إله أنت الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت الخالق الباريء المصوّر لك الأسماء الحسنى يسبّح لك مافي السّموات والأرض وأنت الله العزيز الحكيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت والكبرياء رداؤك . ثمّ تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وتدعو بما أحببت .

قال الشيخ باسناده عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : مامن مؤمن يسأل الله بهنّ يقبل بهنّ قلبه إلى الله عزّوجلّ إلاّ قضى الله عزّوجلّ له حاجته ، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً ، و رأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدّعاء و فيه مالك الخير والشرّ وليس فيه خالق الخير والشرّ .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروى عن أبي‌جعفر عليه السلام : لا إله إلاّ الله الحليم الكريم لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع و ربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين ، اللّهمّ إنّي أسألك بدرعك الحصينة ، و بقوّتك وعظمتك و سلطانك أن تجيرني من الشيطان الرجيم ، ومن شرّ كلّ جبّار عنيد ، اللّهمّ إنّي أسألك بحبّي إيّاك وبحبّي رسولك ، وبحبّي أهل بيت رسولك صلواتك عليه و عليهم ، يا خيراً لي من أبي وأمّي ومن الناس جميعاً ، اقدر لي خيراً من قدرتي لنفسي و خيراً لي ممّا يقدّر لي أبي وأمّي ، أنت جواد لا يبخل، و حليم لا يجهل ، وعزيز لا يستذلّ ، اللّهمّ من كان الناس ثقته ورجاؤه فأنت ثقتي ورجائي

اقدرلي خيرها عافية ، ورضّني بماقضيت لي ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وألبسني عافيتك الحصينة ، وإن ابتليتني فصبّرني والعافية أحبّ إليّ .

أقول : ووجدت في مجلّد عتيق لعلّ تاريخه أكثر من مائتي سنة ، و في أوّل المجلّد أدب الكتّاب للصولي ، وآخره كتاب الجواهر لإبراهيم بن إسحاق الصولي وفيه : كان عليّ بن أبي طالب يقول في دعائه «اللّهمّ إن ابتليتني فصبّرني ، والعافية أحبّ اليّ» .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروى عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عن أميرالمؤمنين عليه السلام :

اللّهمّ إنّك أعلمت سبيلاً من سبلك فجعلت فيه رضاك ، وندبت إليه أولياءك وجعلته أشرف سُبلك عندك ثواباً ، و أكرمها لديك مآباً ، وأحبّها إليك مسلكاً ثمّ اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيلك فيقتلون ويقتلون وعداً عليك حقّاً في التوراة والانجيل والفرقان ، فاجعلني ممّن اشترى فيه منك نفسه ، ثمّ وفى لك ببيعته الّذي بايعك عليه ، غير ناكث ولاناقض عهداً ولامبدّل تبديلاً ، إلاّ استنجازاً لوعدك ، واستيجاباً لمحبّتك ، وتقرّباً به إليك فصلّ على محمّد وآله ، واجعله خاتمة عملي ، وارزقني فيه لك وبك من الوفاء مشهداً توجب لي به الرضا ، وتحطّ عنّي به الخطايا ، اجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة العصاة ، تحت لواء الحقّ ، وراية الهدى ، ماض على نصرتهم قدماً ، غيرمولّ دبراً ، ولامحدث شكّاً ، أعوذ بك عند ذلك من الذنب المحبط للأعمال .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام :

اللّهمّ إنّي أسألك برحمتك الّتي لا تنال منك إلاّ بالرضا ، و الخروج من معاصيك ، والدخول في كلّ مايرضيك ، ونجاة من كلّ ورطة ، والمخرج من كلّ كبر ، والعفو عن كلّ سيّئة ، يأتي بها منّي عمد ، أوزلّ بها خطأ ، أوخطرت بهامنّي خطرات نسيت أن أسألك ، خوفا تعينني به على حدود رضاك ، وأسألك الأخذ بأحسن

ماأعلم ، والترك لشرّ ماأعلم ، والعصمة من أن أعصى وأنا أعلم أو اُخطىء من حيث لاأعلم ، وأسألك السعة في الرزق ، والزهد فيما هو وبال ، وأسألك المخرج بالبيان من كلّ شبهة ، والفلج بالصواب في كلّ حجّة ، والصدق فيما عليّ ولي ، و ذلّلني باعطاء النصف من نفسي ، في جميع المواطن في الرضا والسخط والتواضع والقصد ، و ترك قليل البغي وكثيره في القول منّي والفعل ، وأسألك تمام عافية النعمة في جميع الأشياء ، والشكر بها حتّى ترضى وبعد الرضا ، والخيرة فيما يكون فيه الخيرة بميسور جميع الاُمور لا بمعسورها يا كريم .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروي عن الحسين بن عليّ ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام :
الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على أطيب المرسلين ، محمّد بن عبدالله المنتجب الفاتق الراتق ، اللّهمّ فخصّ محمّداً صلى الله عليه وآله بالذكر المحمود ، والحوض المورود ، اللّهمّ أعط محمّداً صلواتك عليه وآله الوسيلة ، والرفعة والفضيلة ، وفي المصطفين محبّته ، وفي علّيين درجته ، وفي المقرّبين كرامته ، اللّهمّ أعط محمّداً صلواتك عليه وآله من كلّ كرامة أفضل تلك الكرامة ، ومن كلّ نعيم أوسع ذلك النعيم ، ومن كلّ عطاء أجزل ذلك العطاء ، ومن كلّ يسر أيسر ذلك اليسر ، ومن كلّ قسم أوفر ذلك القسم ، حتّى لايكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً ، ولا أرفع منه عندك ذكراً و منزلة ، ولا أعظم عليك حقاً ، ولا أقرب وسيلة من محمّد صلواتك عليه وآله ، إمام الخير وقائده والداعي إليه ، والبركة على جميع العباد والبلاد ، ورحمة للعالمين ، اللّهمّ اجمع بيننا وبين محمّد صلواتك عليه وآله في برد العيش ، و برد الروح ، وقرار النعمة ، و شهود الأنفس ، ومنى الشهوات ، ونعيم اللّذّات ، ورجاء الفضيلة ، وشهود الطمانينة وسؤدد الكرامة ، وقرّة العين ، ونضرة النعيم ، وبهجة لاتشبه بهجات الدّنيا ، نشهد أنّه قد بلّغ الرسالة ، وأدّى النصحية ، واجتهد للاُمّة ، واُوذي في جنبك ، وجاهد في سبيلك ، وعبدك حتّى أتاه اليقين ، فصلّ اللّهمّ عليه وآله الطيّبين .

اللّهمّ ربّ البلد الحرام ، و ربّ الرّكن والمقام ، و ربّ المشعر الحرام وربّ الحلّ والحرام ، بلّغ روح محمّد صلواتك عليه وآله عنّا السلام ، اللّهمّ صلّ

على ملائكتك المقرّبين ، وعلى أنبيائك المرسلين ، ورسلك أجمعين ، وصلّ اللّهمّ على الحفظة الكرام الكاتبين ، وعلى أهل طاعتك من أهل السماوات السبع وأهل الأرضين من المؤمنين أجمعين .

فاذا فرغت من الدّعاء سجدت و قلت : اللّهمّ إليك توجّهت ، و بك اعتصمت و عليك توكّلت ، اللّهمّ أنت ثقتي و أنت رجائي ، اللّهمّ فاكفني ما أهمّني وما لايهمّني ، وما أنت أعلم به منّي ؛ عزّ جارك ، وجلّ ثناؤك ، ولاإله غيرك ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، وعجّل فرجهم .

ثمّ ارفع رأسك و قل : اللّهمّ إنّي أعوذ بك من كلّ شيء زحزح بيني و بينك ، أو صرف به عنّي وجهك الكريم ، أو نقص به من حظّي عندك ، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد ، ووفّقني لكلّ شيء يرضيك عنّي ، ويقرّبني إليك ، و ارفع درجتي عندك و أعظم حظّي ، و أحسن مثواى ، و ثبّتني بالقول الثّابت في الحياة الدّنيا وفي الاخرة ، و وفّقني لكلّ [خيرو] مقام محمود ، تحبّ أن تدعا فيه بأسمائك ، وتسأل فيه من عطائك ، ربّ لا تكشف عنّي سترك ، ولاتبد عورتي للعالمين ، وصلّ على محمّد وآل محمّد ، و اجعل اسمي في هذه اللّيلة في السعداء ، حتّى تتم الدّعاء (١) .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول: اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب ، وأنت لي في كلّ شديدة وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة ، وعدّة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، ويقلّ فيه الحيلة ويخذل عنه القريب ، ويشمت به العدوّ ، وتعييني فيه الأمور ، أنزلته بك وشكوته إليك راغباً إليك فيه عمّن سواك ، ففرّجته و كشفته و كفيتنيه ، فأنت وليّ كلّ نعمة ، و

---

(١) تمامه هكذا : « وروحى مع الشهداء ، واحسانى فى عليين ، واساءتى مغفورة وأن تهب لى يقينا تباشر به قلبى ، وايماناً يذهب الشك عنى ، وترضينى بماقسمت لى ، و آتنى فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنى عذاب النار ، و ارزقنى فيها ذكرك وشكرك والرغبة اليك والتوبة والانابة والتوفيق لما وفقت له محمداً وآل محمد صلواتك عليه وعليهم والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته » وقد مر فى مواضع كثيرة .

صاحب كلّ حاجة ، ومنتهى كلّ رغبة ، لك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً .

روى هذا الدعاء ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب «اللّهمّ أنت ثقتي» إلى تمام الدعاء.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : يامن أظهر الجميل ، و ستر القبيح ، يا من لم يهتك السّتر ، ولم يؤاخذ بالجريرة ، يا عظيم العفو ، ياحسن التجاوز ، يا واسع المغفرة، ياباسط اليدين بالرحمة ، ياصاحب كلّ نجوى ، ومنتهى كلّ شكوى ، يا مقيل العثرات ، ياكريم الصفح ، ياعظيم المنّ ، يامبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه يا سيّداه يا أملاه يا غاية رغبتي ، أسئلك بك يا ألله أن لاتشوّه خلقي بالنّار وأن تقضى لى حوائج آخرتي و دنياي ، وتفعل بي كذا و كذا.... و تصلّي على محمّد و آل محمّد و تدعو بما بدالك .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول: اللّهمّ خلقتني فأمرتني و نهيتني ، ورغّبتني في ثواب ما به أمرتني ، ورهّبتني عقاب ما عنه نهيتني، وجعلت لي عدوّاً يكيدني ، و سلّطته منّي على مالم تسلّطني عليه منه ، فأسكنته صدري وأجريته مجرى الدّم منّي لا يغفل إن غفلت ، ولا ينسى إن نسيت ، يؤمنني عذابك ، و يخوّفني بغيرك ، إن هممت بفاحشة شجّعني ، وإن هممت بصالح ثبّطني ، ينصب لى بالشهوات ويعرض لي بها ، إن وعدني كذبني ، و إن منّاني قنّطني ، و إن اتّبعت هواه أضلّني و إلاّ تصرف عنّي كيده يستزلّني ، وإن لا تفلتني من حبائله يصدّني ، وإلاّ تعصمني منه يفتنّي ، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد . واقهر سلطانه عنّي بسلطانك عليه ، حتّى تحبسه عنّي بكثرة الدعاء لك منّي ، فأفوز في المعصومين منه بك ، ولا حول ولا قوّة إلا بك. روي هذا الدعاء والذي قبله عن أبي عبدالله عليه السلام.

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام : يا أجود من أعطى و يا خير من سئل ، و يا أرحم من استرحم ، يا واحد يا أحد يا صمد ، يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يامن لم يتّخذ صاحبة ولاولدا ، يامن يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد ، ويقضي ما أحبّ ،يامن يحول بين المرء و قلبه ، يامن هو

بالمنظر الأعلى ، يامن ليس كمثله شيء ، يا سميع يا بصير ، صلّ على محمّد وآله ، و أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكفّ به وجهي ، و أؤدّي به عن أمانتي ، وأصل به رحمي ، و يكون عوناً لي على الحجّ و العمرة .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروي عن الرّضا عليه السلام : اللّهمّ صلّ على محمّد وآله في الأوّلين ، وصلّ على محمّد وآله في الآخرين ، وصلّ على محمّد وآله في الملأالأعلى و صلّ على محمّد و آله في النّبيّين و المرسلين اللّهمّ أعط محمّداً صلّى الله عليه و آله الوسيلة و الشّرف و الفضيلة والدّرجة الكبيرة ، اللّهمّ إنّي آمنت بمحمّد صلى الله عليه وآله ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، و ارزقني صحبته ، و توفّني على ملّته ، و اسقني من حوضه مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده أبداً إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ كما آمنت بمحمّد صلواتك عليه وآله ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه ، اللّهمّ بلّغ روح محمّد عنّي تحيّة كثيرة وسلاماً ... ثمّ ادع بما بدالك .

ثمّ اسجد و قل في سجودك : اللّهمّ إنّي أسألك يا سامع كلّ صوت ، و يا بارىء النّفوس بعدالموت، يامن لاتغشاه الظّلمات ، ولا تتشابه عليه الأصوات ، ولا تغلّطه الحاجات ، يا من لاينسى شيئاً لشيء ، ولايشغله شيء عن شيء أعط محمّداً وآل محمّد صلواتك عليه و عليهم أفضل ما سألوا ، وخير ما سألوك و خير ما سئلت لهم ، و خيرما أنت مسؤل لهم إلى يوم القيامة ثمّ ارفع رأسك .... وادع بماأحببت .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهمّ لك الحمد كلّه، اللّهمّ لا هادي لمن أضللت ، و لامضلّ لماهديت اللّهمّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ، اللّهمّ لاقابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ، اللّهمّ لا مقدّم لما أخّرت ولامؤخّر لما قدّمت ، اللّهمّ أنت الحليم [فلا تجهل، اللّهمّ أنت الجواد فلا تبخل ، اللّهمّ أنت العزيز فلاتستذلّ ، اللّهمّ أنت المنيع] فلا ترام ، اللّهمّ أنت ذو الجلال و الإكرام صلّ على محمّد و آل محمّد وادع بما شئت .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام : اللّهمّ إنّي أسألك

العافية من جهد البلاء ، و شماتة الأعداء ، و سوء القضاء ، و درك الشّقاء ، و من الضّرر في المعيشة ، و أن تبتليني ببلاء لا طاقة لي به ، أو تسلّط عليّ طاغياً ، أو تهتك لي ستراً ، أو تبدي لي عورة ، أو تحاسبني يوم القيامة مناقشاً أحوج ما أكون إلى عفوك ، و تجاوزك عنّي فيما سلف ، اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الكريم ، و كلماتك التّامّة ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، وأن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النّار .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : يا الله ليس يردّ غضبك إلاّ حلمك، ولاينجي من عذابك إلاّ التّضرّع إليك ، فهب لي يا إلهى من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ، بالقدرة الّتي تحيي بها ميت البلاد ، و بها تنشر ميت العباد ، ولاتهلكني غمّاً حتّى تغفرلي و ترحمني ، و تعرّفني الاستجابة في دعائي ، و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ، ولا تشمت بي عدوّي ، ولاتمكّنه من رقبتي، اللّهمّ إن وضعتني فمن ذا الّذي يرفعني ، و إن رفعتني فمن ذاالّذي يضعني ، و إن أهلكتني فمن ذا الّذي يحول بينك و بيني ، أو يتعرّض لك في شيء من أمري ، فقد علمت يا إلهى أن ليس في حكمك ظلم ، ولا في نقمتك عجلة ،إنّما يعجل من يخاف الفوت ، وإنّما يحتاج إلى الظّلم الضّعيف ، وقد تعاليت يا إلهى عن ذلك علوّاً كبيراً، فلا تجعلني للبلاء غرضاً ، ولا لنقمتك نصباً ، و مهّلني ونفّسني ، و أقلني عثرتي ، و لاتتبعني ببلاء على أثر بلاء ، فقد ترى ضعفي و قلّة حيلتي ، أستجير بك اللّهمّ فأجرني ، وأستعيذ بك من النّار فأعذني وأسألك الجنّة فلا تحرمني .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما ماروي عن أبي الحسن موسى عليه السلام : اللّهمّ لاإله إلاّ أنت ، ولا أعبد إلاّ إيّاك، ولاأشرك بك شيئاً ، اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي فاغفر و ارحم إنّه لا يغفر الذّنوب إلاّ أنت ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واغفر لي ماقدّمت وما أخّرت ، وأعلنت و أسررت ، وما أنت أعلم به منّي ، وأنت المقدّم و أنت المؤخّر ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و دلّني على العدل و الهدى و الصّواب و قوام الدّين ، اللّهمّ واجعلني هادياً مهديّاً راضياً مرضيّاً غير ضالّ ولا

مضلّ ، اللّهمّ ربّ السّموات السّبع و ربّ الأرضين السّبع و ربّ العرش العظيم اكفني المهمّ من أمري بما شئت وصلّ على محمّد وآله ....وادع بما أحببت .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : اللّهمّ إنّ عفوك عن ذنبي و تجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي ، و سترك على قبيح عملي و حلمك عن كثير جرمي ، عند ماكان من خطائي و عمدي ، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك الّذي رزقتني من رحمتك ، وأريتني من قدرتك ، وعرّفتني من إجابتك. فصرت أدعوك آمناً ، وأسئلك مستأنساً لاخائفاً ولا وجلاً مدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك فان أبطأ عنّي عتبت بجهلي عليك ، ولعلّ الذي أبطأ عنّي هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور ، فلم أرمولى كريماً أصبر على عبد لئيم منك عليّ ، يا ربّ إنّك تدعوني فأولّي عنك ، وتتحبّب إليّ فأتبغّض إليك، وتتودّد إليّ فلا أقبل منك ، كأنّ لي التّطوّل عليك ، ثمّ لم يمنعك ذلك من الرّحمة لي و الإحسان إليّ و التّفضّل عليّ بجودك وكرمك فارحم عبدك الجاهل، وجد عليه بفضل إحسانك إنّك جواد كريم، وادع بما أحببت.

فاذا فرغت من الدّعاء فاسجد و قل في سجودك : يا كائناً قبل كلّ شيء ويا كائناً بعد كلّ شيء ، و يامكوّن كلّ شيء ،لاتفضحني فانّك بي عالم ، ولاتعذّبني فانّك عليّ قادر، اللّهمّ إنّي أعوذ من العذاب(١) عند الموت ، ومن سوء المرجع في القبور ومن النّدامة يوم القيامة، اللّهمّ إنّي أسألك عيشة هنيئة وميتة سويّة ومنقلباً كريماً غير مخز ولافاضح ثمّ ارفع رأسك من السّجود وادع بما شئت .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروي عن أحدهما عليهما السلام : اللّهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلاّ أنت المنّان ، بديع السموات و الأرض ، ذو الجلال والإكرام إنّي سائل فقير ، و خائف مستجير ، و تائب مستغفر ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها ، و كلّ ذنب أذنبته ، اللّهمّ لا تجهد بلائي ، و لاتشمت بي أعدائي ، فانّه لا رافع ولامانع إلاّ أنت .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام : اللّهمّ إنّي أسئلك

(١) في المصدر المطبوع : من العديلة .

إيماناً تباشر به قلبي، و يقيناً حتّى أعلم أنّه لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي والرّضا بما قسمت لي، اللّهمّ إنّي أسألك نفساً طيّبة تؤمن بلقائك، و تقنع بعطائك، و ترضى بقضائك، اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً لا أجل له دون لقائك، تولّني ما أبقيتني عليه، و تحييني ما أحييتني عليه، وتوفّيني إذا توفّيتني عليه، وتبعثني إذا بعثتني عليه، وتبرىء به صدري من الشكّ و الرّيب في ديني .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام : يا حليم يا كريم ياعالم ياعليم، ياقادر ياقاهر، ياخبير يالطيف، يا الله يا ربّاه، ياسيّداه يامولاياه يا رجاياه فأسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أسألك نفحة من نفحاتك كريمة رحيمة : تلمّ بها شعثي، و تصلح بها شأني، و تقضي بهاديني، و تنعشني بها وعيالي و تغنيني بها عمّن سواك، يا من هو خير لي من أبي و أمّي و من النّاس أجمعين صلّ على محمّد و آل محمّد و افعل ذلك بي السّاعة إنّك على كلّ شيء قدير .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : اللّهمّ إنّ الاستغفار مع الاصرار لوم، وتركي الاستغفار مع معرفتي بكرمك عجز، فكم تتحبّب إليّ بالنعم مع غناك عنّي، وأتبغّض إليك بالمعاصي مع فقري إليك، يا من إذا وعدوفا وإذا توعّد عفا، صلّ على محمّد و آل محمّد، وافعل بيأولى الأمرين بك، فانّ من شأنك العفو، وأنت أرحم الرّاحمين اللّهمّ إنّي أسألك بحرمة من عاذ بذمّتك، ولجأ إلى عزّك، واستظلّ بفيئك واعتصم بحبلك، يا جزيل العطايا، يافكّاك الأسارى، يا من سمّى نفسه من جوده الوهّاب صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل لي يا مولاي من أمري فرجاً و مخرجاً ورزقاً واسعاً كيف تشاء و أنّى شئت و بما شئت وحيث شئت، فانّه يكون ما شئت إذا شئت كيف شئت .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام : اللّهمّ إنّي أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد، و أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة، و أسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العزّة، و أسألك باسمك المكتوب

في سرادق السّرائر، السّابق الفائق، الحسن النّضير، و ربّ الملائكة الثّمانية وربّ العرش العظيم، وبالعين الّتي لاتنام، وبالاسم الأكبر الأكبر الأكبر، وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم، المحيط بملكوت السّموات و الأرض، و بالاسم الّذي أشرقت له السّموات و الأرض، و بالاسم الّذي أشرقت به الشّمس، وأضاء به القمر و سجّرت به البحار، و نصبت به الجبال، و بالاسم الّذي قام به العرش والكرسي و بأسمائك المكرّمات المقدّسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كلّه أن تصلّي على محمّد وآله .... وتدعو بما أحببت .

فاذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل في سجودك : سجد وجهي اللّئيم لوجه ربّي الكريم، سجد وجهي الحقير لوجه ربّي العزيز الكريم، يا كريم يا كريم بكرمك وجودك اغفرلي ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي . ثمّ ارفع رأسك وادع بما أحببت .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروي عن أحدهما عليهما السلام : اللّهمّ لك الحمد بمحامدك كلّها على نعمائك كلّها حتّى ينتهي الحمد إلى ماتحبّ وترضى، اللّهمّ إنّي أسألك خيرك و خير ما أرجو، و أعوذ بك من شرّ ما أحذر، ومن شرّ مالا أحذر ؛ اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، و أوسع لي في رزقي، و امدد لي في عمري، واغفر لي ذنبي، و اجعلني ممّن تنتصر به لدينك، و لاتستبدل بي غيري .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك، و من اليقين ما تهوّن به علينا مصيبات الدّنيا، و متّعنا بأسماعنا و أبصارنا و انصرنا على من عادانا، ولاتجعل مصيبتنا في ديننا، ولاتجعل الدّنيا أكبر همّنا، ولاتسلّط علينا من لا يرحمنا .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : إلهي ذنوبي تخوّفني منك، و جودك يبشّرني عنك، فأخرجني بالخوف من الخطايا، و أوصلني بجودك إلى العطايا، حتّى أكون غداً في القيامة عتيق كرمك، كما كنت في الدّنيا ربيب نعمك، فليس ماتبذله غداً

من النجاء بأعظم ممّا قد منحته اليوم من الرّجاء، ومتى خاب في فنائك آمل ، أم متى انصرف بالرّدّ عنك سائل ، إلهي ما دعاك من لم تجبه لأنّك قلت : « ادعوني أستجب لكم » و أنت لا تخلف الميعاد فصلّ على محمّد و آل محمّد يا إلهي و استجب دعائي .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام : اللّهمّ بارك لي في الموت ، اللّهمّ أعنّي على سكرات الموت ، اللّهمّ أعنّي على غمّ القبر ، اللّهمّ أعنّي على ضيق القبر، اللّهمّ أعنّي على ظلمة القبر، اللّهمّ أعنّي على وحشة القبر [اللّهمّ أعنّي على أهوال يوم القيامة ، اللّهمّ بارك لي في طول يوم القيامة] اللّهمّ زوّجني من الحور العين .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : اللّهمّ لابدّ من أمرك ، ولابدّ من قدرك ، ولابدّ من قضائك ، و لاحول ولاقوّة إلاّ بك ، اللّهمّ فما قضيت علينا من قضاء أوقدّرت علينا من قدر ، فأعطنا معه صبراً يقهره و يدمغه ، و اجعله لنا صاعداً في رضوانك ، ينمي في حسناتنا و تفضيلنا و سؤددنا و شرفنا و مجدنا و نعمائنا و كرامتنا في الدّنيا و الاخرة ، ولا تنقص من حسناتنا ، اللّهمّ و ما أعطيتنا من عطاء أو فضّلتنا به من فضيلة أو أكرمتنا به من كرامة فأعطنا معه شكراً يقهره ويدمغه ، واجعله لنا صاعداً في رضوانك و في حسناتنا وسؤددنا و شرفنا و نعمائك وكرامتك في الدّنيا و الآخرة اللّهمّ لا تجعله لنا أشراً ولا بطراً و لا فتنة ولا مقتاً و لاعذاباً و لاخزياً في الدّنيا و الآخرة ، اللّهمّ إنّا نعوذ بك من عثرة اللسان ، و سوء المقام ، و خفّة الميزان ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ولقّنا حسناتنا في الممات ،ولاترنا أعمالنا علينا حسرات ولا تخزنا عند لقائك ، ولا تفضحنا بسيّئاتنا يوم نلقاك ، و اجعل قلوبنا تذكرك و لاتنساك ، و تخشاك كأنّها تراك ، حتّى تلقاك ، وصلّ على محمّد و آله ، و بدّل سيّئاتنا حسنات ، واجعل حسناتنادرجات ، واجعل درجاتنا غرفات ، واجعل غرفاتنا عاليات ، اللّهمّ و أوسع لفقرنا من سعة ماقضيت على نفسك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ومنّ علينا بالهدى ماأبقيتنا، والكرامة ما أحييتنا والكرامة [والمغفرة]

إذا توفّيتنا ، و الحفظ فيما يبقى من أعمارنا ، والبركة فيما رزقتنا ، والعون على ما حمّلتنا ، و الثبات على ما طوّقتنا ، و لا تؤاخذنا بظلمنا ، و لا تقايسنا بجهلنا و لا تستدرجنا بخطايانا ، و اجعل أحسن ما نقول ثابتاً في قلوبنا ، واجعلنا عظماء عندك وفي أنفسنا أذلّة ، وانفعنا بما علّمتنا ، وزدنا علماً نافعاً ، أعوذ بك من قلب لا يخشع ، و من عين لا تدمع ، و صلاة لا تقبل ، أجرنا من سوء الفتن يا وليّ الدّنيا و الآخرة .

فاذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل في سجودك ماروي عن أبي‌عبدالله عليه السلام : سجد وجهي لك تعبّداً ورقّاً ، لا إله إلاّ أنت حقّاً حقّاً ، الأوّل قبل كلّ شيء ، والآخر بعد كلّ شيء ، ها أنا ذابين يديك ، ناصيتي بيدك ، فاغفرلي إنّه لا يغفر الذّنوب العظام إلاّ أنت ، فاغفرلي فانّي مقرّ بذنوبي على نفسي، ولا يدفع الذّنب العظيم غيرك .

ثمّ ارفع رأسك من السّجود ، فاذا استويت قائماً فادع بما أحببت ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام : اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كربة ، و أنت رجائي في كلّ شدّة ، و أنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، و تقلّ فيه الحيلة ، و يخذل عنه القريب ، و يشمت به العدوّ ، و تعييني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغباً إليك فيه عمّن سواك ، ففرّجته و كشفته و كفيته ، فأنت وليّ كلّ نعمة ، وصاحب كلّ حاجة ، ومنتهى كلّ رغبة لك الحمد كثيراً ، ولك المنّ فاضلاً .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان يأمر بهذا الدّعاء : اللّهمّ إنّك تنزل في اللّيل و النّهار ما شئت ، فصلّ على محمّد وآله وأنزل عليّ و على إخواني و أهلي و جيراني بركاتك و مغفرتك ، والرّزق الواسع ، و اكفنا المؤن ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارزقنا من حيث نحتسب ، و من حيث لا نحتسب ، و احفظنا من حيث نحتفظ و من حيث لانحتفظ ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعلنا في جوارك و حرزك ، عزّ جارك ، و جلّ ثناؤك ، و لا

إله غيرك .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن الرّضا عليه السلام أنّه قال : هذا دعاء العافية : يا الله يا وليّ العافية ، والمنّان بالعافية، ورازق العافية ، والمنعم بالعافية و المتفضّل بالعافية ، عليّ و على جميع خلقه ، رحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما صلّ على محمّد و آل محمّد ، وعجّل لنا فرجاً ومخرجاً ، و ارزقنا العافية و دوام العافية في الدّنيا و الآخرة .

ثم تصلّي ركعتين وتقول : اللّهمّ إنّي أسألك برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء و بقدرتك الّتي قهرت كلّ شيء ، وبجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء ، وبقوّتك الّتي لايقوم لها شيء ، و بعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء ، و بعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء ، و بوجهك الباقي بعد فناء كلّ شيء ، و بنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء يا نور يا نور ، يا أوّل الأوّلين ، و يا آخر الآخرين ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحيم ، يا الله أعوذ بك من الذّنوب الّتي تحدث النّقم ، و أعوذ بك من الذّنوب الّتي تورث الندم ، و أعوذ بك من الذّنوب الّتي تحبس القسم ، و أعوذ بك من الذّنوب الّتي تهتك العصم ، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تمنع القضاء ، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تنزل البلاء ، و أعوذ بك من الذّنوب الّتي تديل الأعداء ، و أعوذ بك من الذّنوب الّتي تحبس الدّعاء ، و أعوذ بك من الذّنوب الّتي تعجّل الفناء ، و أعوذ بك من الذّنوب الّتي تقطع الرّجاء ، و أعوذ بك من الذّنوب الّتي تورث الشّقاء ، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تظلم الهواء ، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تكشف الغطاء ، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تحبس غيث السّماء .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عنهم عليهم السلام والدّعاء المتقدم : اللّهمّ إنّك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما و دعاك المؤمنون فقالوا : « ربّنا لاتجعلنا فتنة للقوم الظّالمين » اللّهمّ إنّي أنشدك برحمتك ، و أنشدك بنبيّك نبيّ الرّحمة ،وأنشدك بعليّ و فاطمة ، و أنشدك بحسن و حسين صلواتك عليه و عليهم أجمعين ، و أنشدك بأسمائك و أركانك كلّها ، و أنشدك باسمك الأعظم الأعظم الّذي إذا دعيت

به لم تردّ ما كان أقرب من طاعتك ، وأبعد من معصيتك ، و أوفى بعهدك ، وأقضى لحقّك ، فأسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تنشّطني له ، وأن تجعلني لك عبداً شاكراً ، تجد من خلقك من تعذّبه غيري ، ولا أجد من يغفر لي إلاّ أنت ، أنت عن عذابي غنيّ ، وأنا إلى رحمتك فقير ، أنت موضع كلّ شكوى ، و شاهد كلّ نجوى ، و منتهى كلّ حاجة ، و منجي من كلّ عثرة ، و غوث كلّ مستغيث ، فأسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تعصمني بطاعتك من معصيتك ، و بما أحببت عمّا كرهت ، وبالايمان عن الكفر ، وبالهدى عن الضّلالة ، وباليقين عن الرّيبة . و بالأمانة عن الخيانة ، و بالصّدق عن الكذب ، و بالحقّ عن الباطل ، و بالتّقوى عن الاثم ، و بالمعروف عن المنكر ، و بالذكر عن النّسيان ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و عافني ما أحييتني ، وألهمني الشّكر على ما أعطيتني ، وكن بي رحيماً . فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واعف عن جرمي بحلمك وجودك يا ربّ يا كريم ، يا من لايخيب سائله و لاينفد نائله ، يا من علا فلا شيء فوقه ، يا من دنا فلاشيء دونه ، صلّ على محمّد وآل محمّد ... وادع بما أحببت .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : يا عماد من لاعماد له ، و يا ذخر من لاذخر له ويا سند من لاسند له ، يا غياث من لاغياث له ، يا حرز من لاحرز له، يا كريم العفو يا حسن البلاء ، يا عظيم الرّجاء ، يا عون الضّعفاء ، يا منقذ الغرقى ، يا منجي الهلكى ، يا مجمل يا منعم يا مفضل ،أنت الّذي سجد لك سواد اللّيل ، ونور النّهار وضوء القمر ، وضياء الشّمس ، و خرير الماء ، و حفيف الشّجر ، يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى لا شريك لك ، يا ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و نجّنا من النّار بعفوك ، و أدخلنا الجنّة برحمتك ، وزوّجنا من الحور العين بجودك ، وصلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي ماأنت أهله يا أرحم الرّاحمين ، إنّك على كلّ شيء قدير وادع بما أحببت .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : اللّهمّ إنّي أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة ،

الّتي إذا وضعت على الأشياء ذلّت لها ، و إذا طلبت بها الحسنات اُدركت ، وإذا اُريد بها صرف السّيئات صرفت ، أسألك بكلمات التّامّات الّتي لوأنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر مانفدت كلمات الله إنّ الله عزيز حكيم ، يا حيّ يا قيّوم ، يا كريم يا عليّ يا عظيم ، يا أبصر المبصرين ، و ياأسمع السّامعين ، و يا أسرع الحاسبين ، و يا أحكم الحاكمين ، ويا أرحم الرّاحمين ، أسألك بعزّتك و أسألك بقدرتك على ما تشاء ، و أسألك بكلّ شيء أحاط به علمك و أسألك بكلّ حرف أنزلت في كتاب من كتبك ، و بكلّ دعاء دعاك به أحد من ملائكتك ورسلك وأنبيائك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد .... وادع بما بدالك .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : سبحان من أكرم محمّداً ﷺ ، سبحان من انتجب محمّداً ، سبحان من انتجب عليّاً ، سبحان من خصّ الحسن والحسين ، سبحان من فطم بفاطمة من أحبّها من النّار ، سبحان من خلق السّموات و الأرض باذنه سبحان من استعبد أهل السموات والأرضين بولاية محمّد و آل محمّد ، سبحان من خلق الجنّه لمحمّد و آل محمّد ، سبحان من يورثها محمّداً وآل محمّد وشيعتهم ، سبحان من خلق النّار لأجل أعداء محمّد وآل محمّد ، سبحان من يملّكها محمّداً وآل محمّد ، سبحان من خلق الدّنيا و الآخرة وما سكن في اللّيل و النّهار لمحمّد وآل محمّد ، الحمد لله كما ينبغي لله ، ولاحول و لاقوّة إلاّ بالله ، كما ينبغي لله ، وصلّى الله على محمّد و آله و على جميع المرسلين حتّى يرضى الله ، اللّهمّ [إنّي أسألك ظ] من أياديك و هي أكثر من أن تحصى ، ومن نعمك وهي أجلّ من أن تعادّ ، وأن يكون عدوّي عدوّك ، ولاصبرلي على أناتك ، فعجّل هلاكهم و بوارهم ودمارهم .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، اللّهمّ فاطر السّموات و الأرض عالم الغيب و الشّهادة الرّحمن الرّحيم إنّي أعهد إليك في دار الدّنيا إنّي أشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وأنّ الدين كما شرعت والاسلام كما وصفت ، و الكتاب كما أنزلت ، والقول كما حدّثت ، وأنّك أنت أنت الله الحقّ المبين جزى الله محمّداً خير الجزاء ، وحيّى الله محمّداً وآل محمّد بالسّلام .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا فرغت من صلاتك فقل هذا الدّعاء : اللّهمّ إنّي أدينك بطاعتك ، و ولايتك و ولاية رسولك ، و ولاية الأئمّة من أوّلهم إلى آخرهم ـ وسمّهم ـ ثمّ قل آمين ـ أدينك بطاعتهم وولايتهم ، و الرّضا بما فضّلتهم به غير منكر و لا مستكبر ، على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه ومالم يأتنا ، مؤمن مقرّ بذلك مسلّم ، راض بمارضيت به يا ربّ أُريد به وجهك و الدّار الآخرة مرهوباً و مرغوباً إليك فيه ، فأحيني ما أحييتني عليه ، وأمتني إذا أمتّني عليه ، وابعثني إذا بعثتني على ذلك ، وإن كان منّي تقصير فيما مضى فانّي أتوب إليك منه ، و أرغب إليك فيما عندك ، و أسألك أن تعصمني من معاصيك ، ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ما أحييتني ، ولاأقلّ من ذلك ولا أكثر ، إنّ النّفس لأمّارة بالسّوء إلّا ما رحمت يا أرحم الرّاحمين و أسألك أن تعصمني بطاعتك حتّى توفّاني عليها ، وأنت عنّي راض ، و أن تختم لي بالسّعادة ، ولاتحوّلني عنها أبداً ، ولاقوّة إلّا بك ، ثمّ تدعو بما أحببت .

فاذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل في سجودك : سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدّائم العظيم، سجد وجهي الذّليل لوجهك العظيم العزيز ، سجد وجهي الفقير لوجهك الغنيّ الكريم ، ربّ إنّي أستغفرك ممّا كان وأستغفرك ممّا يكون ، ربّ لا تجهد بلائي ، ربّ لاتسيء قضائي ، ربّ لاتشمت بي أعدائي ، ربّ إنّه لادافع ولامانع إلّا أنت ، ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد بأفضل صلواتك ، و بارك على محمّد وآل محمّد بأفضل بركاتك ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من سطواتك ، وأعوذبك من نقماتك و أعوذ بك من جميع غضبك و سخطك ، سبحانك أنت الله ربّ العالمين و روي هذا الدّعاء في السجود عن أبي عبدالله عليه السلام .

يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاووس : يا أيّها المقبل باقبال الله جلّ جلاله عليه ، حيث استدعاه إلى الحضور بين يديه ، و ارتضاه أن يخدمه و يختصّ به ، و يكون ممّن يعزّ عليه ، لو عرفت ما في مطاوي هذه العنايات من السّعادات ما كنت تستكثر لله جلّ جلاله شيئاً من العبادات ، فتمّم رحمك الله ـ جلّ

جلاله - وظائف هذه اللّيلة من غير تثاقل ولا تكاسل ولا إعجاب ، فأنت ذلك المخلوق من التراب ، الّذي شرّفك مولاك ربّ الأرباب ، و خلّصك من ذلك الأصل الذميم و أتحفك بهذا التّكريم والتعظيم ، و اخدمه واعرف له قدر المنّة عليك ، ولا يخطر بقلبك إلاّ أنّ هذه العباده من أعظم إحسانه إليك، وأنت تعبده لأنّه أهل والله للعبادة فانّك مستعظم لنفسك كيف بلغ بك إلى هذه السّعادة .

و اعلم أنّك إن عبدته لأجل طلب أجرة على عبادتك ، كنت في مخاطرتك كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لا يقوم لها حكم العدد و الاحصاء ، فاجتاز هذا الّذي عليه الدّيون الكثيرة ، مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة ، على سوق فيه حلاوة ، فاقتضى إنعام الغريم أنّه اشترى لهذا الّذي عليه الدين العظيم ، طبقاً من تلك الحلاوة العظيمة اللّذّات ، و كلّفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الّذي عليه الديون وحده على أبلغ الشهوات ، فلمّا أكلها الّذي عليه الدّيون الكثيرة و فرغ من أكلها ، قال للغريم: إنّ هذه الحلاوة قد حملتها معك ، فأعطني رغيفاً أجرة حملها ، فقال له الغريم : إنّما حملتها على سبيل المنّة عليك ، و لتصل هذه الحلاوة إليك ، وما كنت محتاجاً أنا إليها ، ولي ديون كثيرة عليك ما طالبتك بها ، فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغيفاً أجرة حمل حلاوة ما كلّفتك وزن ثمن لها ، فهل يسترضي أحد من ذوي العقول السّليمة ما فعله الّذي عليه الدّيون من طلب تلك الأجرة الذّميمة .

فكذا حال العبد مع الله جلّ جلاله ، فانّ القوّة الّتي عمل بها الطاعات من مولاه ، و العقل و النّقل الّذي عمل به العبادات من ربّه مالك دنياه و اُخراه ، و العمل الّذي كلّفه إيّاه إنّما يحصل نفعه للعبد على اليقين ، و الله جلّ جلاله مستغن عن عبادة العالمين ، و لله جلّ جلاله على عباده من النّعم بانشائه و إبقائه و إرفاده و إسعاده ما لا يحصيها الإنسان ، ولو بالغ في اجتهاده ، فلا يقتضي العقل والنقل أن يعبد لأجل طلب الثّواب ، بل يعبد الله جلّ جلاله لأنّه أهل للعبادة . وله المنّة عليك ، كيف رفعك عن مقام التراب والدّواب وجعلك أهلاً للخطاب والجواب

ووعدك بدوام نعيم دار الثواب .

و اعلم أنّ من مكاسب إحدى هذه اللّيالي المشار إليها لمن عبدالله جلّ جلاله على ما ذكرناه من النيّة الّتي نبّهنا عليها مارويناه باسنادنا إلى ابن فضّال باسناده إلى عبدالله بن سنان قال : سألته عن النّصف من شعبان ، فقال : ما عندي فيه شيء ، و لكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسّم فيه الأرزاق ، و كتب فيها الآجال ، وخرج فيها صكاك الحاجّ ، واطّلع الله تعالى عزّوجلّ إلى عباده ، فيغفر لمن يشاء إلاّ شارب مسكر ، فاذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فيها يفرق كلّ أمر حكيم، ثمّ ينتهي ذلك ويقضى ، قال : قلت: إلى من ؟ قال : إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم .

و باسنادنا إلى عليّ بن فضّال فقال أيضاً باسناده إلى منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اللّيلة الّتي يفرق فيها كلّ أمر حكيم ، ينزل فيها ما يكون في السّنة إلى مثلها من خير أو شرّ ورزق أو أمر أوموت أو حياة ، و يكتب فيها وفد مكّة ، فمن كان في تلك السّنة مكتوباً لم يستطع أن يحبس ، و إن كان فقيراً مريضاً، ومن لم يكن فيها مكتوباً لم يستطع أن يحجّ وإن كان غنيّاً صحيحاً .

أقول : فهل يحسن من مصدّق بالاسلام ، وبما نقل عن الرّسول وعترته عليه وعليهم أفضل السّلام، أنّ ليلة واحدة من ثلاث ليال أن يكون فيها تدبير السّنة كلّها وإطلاق العطايا و دفع البلايا ، وتدبير الأمور ، وهي أشرف ليلة في السّنة عند القادر على نفع كلّ سرور ، و دفع كلّ محذور ، فلا يكون نشيطاً لها ، ولا مهتمّاً بها فهل تجد العقل قاضياً أنّ سلطاناً يختار ليلته من سنة للاطلاق و العتاق ، والمواهب و نجاح المطالب ، و يأذن إذناً عامّاً في الطلب منه لكلّ حاضر وغايب فيتخلّف أحد من ذلك المجلس العامّ و عن تلك اللّيلة المختصّة بذلك الأنعام الّتي ما يعود مثلها إلى بعد عام ، مع أنّ الّذين دعاهم إلى سؤاله محتاجون مضطرّون إلى ما بذله لهم من نواله و إقباله و إفضاله ، ماذا تقول لو أنّك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة أو مائة و عشرين ، سمعت أن قد حضر ببابك رسول من بعض ملوك الآدميّين ، قد عرض

عليك مائة دينار أوشيئاً ممّا تحتاج إليها من المسارّ ، و دفع الأخطار ، فكيف كان نشاطك و سرورك بالرسول و بالاقبال و القبول ، و يزول النوم و الكسل بالكلّيّة الّذي كنت تجده في معاملة مولاك مالك الجلالة المعظّمة الالهيّة ، الّذي قد بذل لك السعادة الدنيويّة والاُخروية ، لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الأوّلين و الاخرين .

فارحم يا أيّها المسعود نفسك ، ولا يكن محمّد رسول الله سلطان العالمين ، و ما وعد به عن مالك يوم الدين ، دون رسول عبد من العباد ، يجوز أن يخلف في الميعاد و أمره يزول إلى الفناء و النّفاد ، ولا تشهد على نفسك أنّك ما أنت مصدّق بوعد سلطان المعاد ، بتثاقلك عن حبّه و قربه ووعده ، و نشاطك لعبد من عبيده .

ومن مهمّات ليلة تسع عشرة ماقدّمناه في أوّل ليلة منه ممّا يتكرّر كلّ ليلة فلا تعرض عنه .

أقول : و روى عن عليّ بن عبدالواحد النهديّ في كتاب عمل شهر رمضان ، قال أخبرنا أبوبكر أحمد بن يعقوب الفارسيّ و إسحاق بن الحسن البصريّ ، عن أحمد ابن هوذة ، عن الأحمري، عن عبدالله بن حمّاد ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اُنزلت صكاك الحاجّ ، و كتبت الآجال و الأرزاق ، وأطلع الله على خلقه فغفر لكلّ مؤمن ماخلا شارب مسكر أوصارم رحم ماسّة مؤمنة .

أقول : وقد مضى في كتابنا هذا وغيره أنّ ليلة النّصف من شعبان يكتب الآجال ويقسّم الأرزاق ، ويكتب أعمال السّنة ، ويحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأنّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الآجال ويقسّم الأرزاق فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد ، وليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، وقت إنجاز ذلك الوعد ، أويكون في تلك اللّيلة يكتب آجال قوم ويقسّم أرزاق قوم وفي هذه ليلة تسع عشره يكتب آجال الجميع ، وأرزاقهم ، أوغير ذلك مما لم نذكره فانّ الخبر ورد صحيحاً صريحاً بأنّ الآجال والأرزاق [تكتب] في ليلة تسع عشرة و ليلة

إحدى و عشرين ، و ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، و سنذكرههنا بعض أحاديث ليلة تسع عشرةفنقول :

روى أيضاً عليّ بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان ، قال : حدّثني عبدالله بن محمّد في آخرين ، قال : أخبرنا عليّ بن حاتم في كتابه قال : حدّثنا محمّد بن جعفر يعني ابن بطّه قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول وناس يسألونه يقولون إنّ الأرزاق تقسم ليلةالنصف من شعبان ، فقال : لا واللهما ذلك إلّا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، وإحدى و عشرين ، وثلاث وعشرين ، فانّ في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان ، و في ليلة إحدى و عشرين يفرق كلّ أمر حكيم ، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله جلّ جلاله ذلك ، وهي ليلة القدر الّتي قال الله : « خير من ألف شهر » قلت : مامعنى قوله : « يلتقي الجمعان » قال : يجمع الله فيها ما أراد الله من تقديمه و تأخيره و إرادته وقضائه ، قلت : وما معنى يمضيه في ليلة ثلاث وعشرين قال : إنّه يفرق في ليلة إحدى و عشرين ، و يكون له فيه البداء ، فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الّذي لايبدو له فيه تبارك و تعالى .

أقول : وروي أنّه يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرّة ، و يلعن قاتل مولانا عليّ عليه السلام مائة مرّة ، و رأيت حديثاً في الأصل الّذي في المجلّد الكتاب الّذي أوّله الرّسالة الغريّة في فضلها.

أقول : ووجدت في كتاب كنز اليواقيت تأليف أبي الفضل بن محمّد الهروي أخباراً في فضل ليلة القدر ، وصلاة ، فنحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة لأنّها أوّل اللّيالي المفردات ، فيصلّيها من يريد الاحتياط للعبادات ، في الثلاث اللّيالي المفضّلات .

ذكر الصلاة المروية : في الكتاب المذكور عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من صلّى ركعتين في ليلة القدر فيقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وقل هو الله أحدسبع

مرّات ، فاذا فرغ يستغفر سبعين مرّة ، فما دام لا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولأبويه ، و بعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى ، و بعث الله ملئكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار ، و يبنون له القصور ، ويجرون له الأنهار ولايخرج من الدّنيا حتّى يرى ذلك كلّه .

و من الكتاب المذكور عن النبيّ ﷺ أنّه قال : من أحيا ليلة القدر حوّل عنه العذاب إلى السّنة القابلة [ومن الكتاب المذكور عن النبيّ ﷺ أنّه قال :] قال موسى إلهي أُريد قربك قال: قربي لمن استيقظ ليلةالقدر، قال: إلهي أُريد رحمتك قال رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر ، قال : إلهي أُريد الجواز على الصّراط قال : ذلك لمن تصدّق بصدقة في اللّيلة القدر ، قال : إلهي أُريد من أشجار الجنّة و ثمارها ، قال : ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر قال : إلهي أُريد النجاة من النار ، قال : ذلك لمن استغفر في ليلة القدر قال : إلهي أُريد رضاك ، قال : رضاى لمن صلّى ركعتين في ليلة القدر .

و من الكتاب المذكور عن النبيّ ﷺ أنّه قال : يفتح أبواب السّموات في ليلة القدر ، فما من عبد يصلّي فيها إلاّ كتب الله تعالى له بكلّ سجدة شجرة في الجنّة لو يسير الرّاكب في ظلّها مائة عام لا يقطعها ، وبكلّ ركعة بيتاً في الجنّة من درّ و ياقوت و زبرجد و لؤلؤ ، وبكلّ آية تاجاً من تيجان الجنّة ، وبكلّ تسبيحة طايراً من العجب ، و بكلّ جلسة درجة من درجات الجنّة ، و بكلّ تشهّد غرفة من غرفات الجنّة ، و بكلّ تسليمة حلّة من حلل الجنّة ، فاذا انفجر عمود الصّبح أعطاه الله من الكواعب المألفات (١) والجواري المهذّبات ، و الغلمان المخلّدين ، و النجائب المطيرات ، و الرّياحين المعطّرات ،و الأنهار الجاريات ، و النّعيم الرّاضيات ، و التحف و الهديّات ، و الخلع و الكرامات ، و ما تشتهي الأنفس و تلذّ الأعين و أنتم فيها خالدون .

---

(١) المآلف: الذى يألفه الانسان، والمألفات جمع المألفة ؛ و قيل هو مصحف المألقات المتوددات اللاطفات .

و من هذا الكتاب عن الباقر عليه السلام من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السّماء و مثاقيل الجبال، ومكائيل البحار .

ذكر نشر المصحف الشريف ودعائه : رويناه باسنادنا إلى حريز بن عبدالله السّجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره و تضعه بين يديك و تقول : « اللّهمّ إنّي أسألك بكتابك المنزل ، وما فيه وفيه اسمك الأكبر، وأسماؤك الحسنى ،ومايخاف ويرجى ، أن تجعلني من عتقائك من النّار » و تدعو بما بدالك من حاجة .

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف : ذكرنا إسناده و حديثه في كتاب إغاثة الداعي ونذكرههنا المراد منه ، وهو عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه ، قال : خذ المصحف فدعه على رأسك و قل : « اللّهمّ بحقّ هذا القرآن ، و بحقّ من أرسلته به ، و بحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه ، و بحقّك عليهم فلا أحد أعرف بحقّك منك ، بك يا الله - عشر مرّات - ثمّ تقول: بمحمّد - عشر مرّات - بعليّ - عشر مرّات - بفاطمة - عشر مرّات - بالحسن - عشر مرّات - بالحسين - عشر مرّات - بعليّ ابن الحسين - عشر مرّات - بمحمّد بن عليّ - عشر مرّات - بجعفر بن محمّد - عشر مرّات - بموسى بن جعفر - عشر مرّات - بعليّ بن موسى - عشر مرّات - بمحمّد ابن عليّ - عشر مرّات - بعليّ بن محمّد - عشر مرّات - بالحسن بن عليّ - عشر مرّات - بالحجّة - عشر مرّات - و تسأل حاجتك وذكر في حديثه إجابة الدّاعي وقضاء حوائجه .

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرناه باسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي عن عليّ بن يقطين رحمه الله عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول : فيه: خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك وقل : « اللّهمّ بحقّ هذا القرآن وبحقّ من أرسلته إلى خلقك ، وبكلّ آية هي فيه ، وبحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه وبحقّه عليك ولاأحد أعرف بحقّه منك ، ياسيّدي يا سيّدي يا سيّدي ، يا الله يا الله ياالله - عشر مرّات - وبحقّ محمّد - عشر مرّات - و بحقّ كلّ إمام و تعدّهم حتّى تنتهي إلى

إمام زمانك عشر مرّات. فانّك لاتقوم من موضعك حتّى يقضى لك حاجتك ، وتيسّر لك أمرك .

ذكر ما نختاره من الرّوايات بالدّعوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان .

دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو : اللّهمّ لك الحمد على ما وهبت لي من انطواء ماطويت من شهري ، وأنّك لم تخترمني فيه أجلي ، ولم تقطع عمري ، ولم تبلني بمرض يضطرّني إلى ترك الصّيام . ولا بسفر يحلّ لي الافطار ، فأنا أصومه في كفايتك ووقايتك، اُطيع أمرك ، و أقتات رزقك ، وأرجو واُؤمّل تجاوزك فأتمم اللّهمّ عليّ في ذلك نعمتك ، و أجزل به منّتك ، و اسلخه عنّي بكمال الصّيام و تمحيص الآثام ، و بلّغني آخره بخاتمة خير وخيرة ، يا أجود المسؤولين ، و يا أسمح الواهبين، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين .

دعاء آخر في اللّيلة التّاسعة عشر منه رويناها باسنادنا إلى محمّد بن أبي قرّة من كتابه في عمل شهر رمضان : ياذا الّذي كان قبل كلّ شيء [ثمّ خلق كلّ شيء ثمّ يبقى ويفنى كلّ شيء] يا ذا الّذي ليس في السّموات العلى ولا في الأرضين السّفلى و لا فوقهنّ و لا بينهنّ ولا تحتهنّ إله يعبد غيره ، لك الحمد حمداً لا يقدر على إحصائه إلاّ أنت ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، صلاة لايقدر على إحصائها إلاّ أنت .

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه « اللّهمّ اجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم ، في ليلة القدر ، و في القضاء الّذي لايردّ و لا يبدّل ، أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم ، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم ، واجعل فيما تقضي وتقدّر أن تطيل عمري، وتوسّع عليّ في رزقي، وتفعل بي كذا و كذا ... وهذا الدّعاء ذكرنا نحوه في دعاء كلّ ليلة ، و لكن بينهما تفاوت .

دعاء آخر في ليله تسع عشرة منه « اللّهمّ إنّي أمسيت لك عبداً داخراً لاأملك لنفسي ضرّاً ولا نفعاً ، ولا أصرف عنها سوءً ، أشهد بذلك على نفسي ، و أعترف لك بضعف قوّتي ، وقلّة حيلتي فصلّ على محمّد وآل محمّد ، و أنجز لي ما وعدتني ، و

جميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة في هذه اللّيلة ، وأتمم عليّ ما آتيتني ، فانّي عبدك المسكين المستكين الضّعيف الفقير المهين ، اللّهمّ لا تجعلني ناسياً لذكرك فيما أوليتني ، ولا غافلاً لإحسانك فيما أعطيتني ، ولا آيساً من إجابتك وإن أبطأت عنّي في سرّاء كنت أو ضرّاء ، أو شدّة أو رخاء ، أو عافية أو بلاء ، أو بؤس أو نعماء ، إنّك سميع الدّعاء (١) .

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ ﷺ : «سبحان من لا يموت، سبحان من لا يزول ملكه ، سبحان من لا يخفى عليه خافية ، سبحان من لا تسقط ورقة إلاّ بعلمه ، ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلاّ في كتاب مبين إلاّ بعلمه و بقدرته ، فسبحانه سبحانه سبحانه سبحانه سبحانه سبحانه [ما أعظم شأنه ، وأجلّ سلطانه ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله واجعلنا من عتقائك ، و سعداء خلقك بمغفرتك إنّك أنت الغفور الرّحيم] .

فصل : فيما يختصّ باليوم التّاسع عشر من دعاء غير متكرّر .

دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان « اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً صلواتك عليه وآله عبدك ورسولك ، وبأنّك أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد و بأنّك جواد ماجد ، رحمن الدّنيا و الآخرة ، تعطي من تشاء ، و تحرم من تشاء ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام المبرور حجّهم ، المبسوط رزقهم ، المحفوظين في أنفسهم وأديانهم وأهاليهم وأولادهم و أن تجعل ذلك في عامي هذا وفي كلّ عام أبداً ما أبقيتني في يسر منك و عافية ، و صحّة من جسمي ، و نيّة خالصة لك وسعة في ذات يدي ، و قوّة في بدني على جميع اُموري ، اللّهمّ من طلب حاجته إلى أحد من المخلوقين فانّي لا أطلب حاجتي إلاّ منك وحدك لا شريك لك ، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، و أسألك أن تجعل لي أن أغضّ بصري ، وأن أحفظ فرجي ، وأن أكفّ عن محارمك ، وأن أعمل ما أحببت ، و أن أدع ما أسخطت » .

(١) تقدم هذا الدعاء في أول الفصل ص١٢١ .

دعاء آخر في هذا اليوم و اللّهمّ وفّر حظّي من بركاته ، و سهّل سبيلي إلى حيازة خيراته ، ولا تحرمني القليل من حسناته ، يا هاديّ إلى الحقّ المبين .

أقول : و اعلم أنّ الرواية وردت من عدّة جهات عن الصادقين عن الله جلّ جلاله عليهم أفضل الصلوات أنّ يوم ليلة القدر مثل ليلته ، فإيّاك أن تهوّن بنهار تسع عشرة أو إحدى و عشرين ، أو ثلاث و عشرين ، و تتّكل على ما عملته في ليلتها و تستكثره لمولاك ، و أنت غافل عن عظيم نعمته ، وحقوق ربوبيّته ، و كن في هذه الأيّام الثلاثة المعظّمات على أبلغ الغايات ، في العبادات والدعوات ، و اغتنام الحياة قبل الممات .

أقول : والمهمّ من هذه اللّيالي في ظاهر الروايات عن الطاهرين ما قدّمناه من التصريح أنّ ليلة القدر ليلة ثلاث و عشرين ، فلا تهمل يومها ، و من الرواية في ذلك باسنادنا عن هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبدالله الصّادق صلوات الله عليه قال : يومها مثل ليلتها ، يعني ليلة القدر ، و في حديث آخر عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه سأله بعض أصحابنا ولا أعلمه إلّا سعيد السمّان : كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيه ليلة القدر ، وقال أبوعبدالله عليه السلام : يومها مثل ليلتها يعني ليلة القدر ، وهي تكون في كلّ سنة (١) .

٣ ـ قل : فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة الحادي و العشرين منه و في يومها ، فمن الزيادات في فضل ليلة إحدى و عشرين على ليلة تسع عشرة .

اعلم أنّ ليلة الحادية و العشرين من شهر الصّيام ، ورد فيها أحاديث أنّها أرجح من ليلة تسع عشرة منه ، و أقرب إلى بلوغ المرام .

فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى زرارة عن حمران قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن ليلة القدر ، قال هي في إحدى و عشرين و ثلاث عشرين ، ومن ذلك باسنادنا أيضاً إلى عبدالواحد بن المختار الأنصاريّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : أخبرني عن ليلة

(١) كتاب الاقبال ص ١٦٢ ـ ١٩١ وفي ط ٣٩٦ ـ ٣٢١ .

القدر قال : التمسها في ليلة إحدى وعشرين ، و ثلاث وعشرين ، فقلت : أفردها لي فقال : وماعليك أن تجتهد في ليلتين .

أقول : و قد قدّمنا قول أبي جعفر الطوسي في التبيان أنّ ليلة القدر في مفردات العشر الأواخر من شهر رمضان ، و ذكر أنّه بلاخلاف .

ومنها أنّ الاعتكاف في هذا العشر الأواخر من شهر رمضان عظيم الفضل والرجحان مقدّم على غيره من الأزمان و قد روينا بعدّة طرق عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني وأبي جعفر محمّد بن بابويه وجدّي أبي جعفر الطّوسي قدّس الله أرواحهم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يعتكف هذا العشر الأخير من شهر رمضان.

أقول : و اعلم أنّ كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول و القلوب و الجوارح على مجرّد العمل الصّالح ، و حبسها على باب الله جلّ جلاله ، ومقدّس إرادته ، وتقييدها بقيود مراقباته، وصيانتها عمّا يصون الصّائم كمال صونه عنه ، ويزيد على احتياط الصّائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف ، و التلزّم باقباله على الله و ترك الاعراض عنه ، فمتى أطلق المعتكف خاطراً لغير الله في طرق أنوار عقله و قلبه ، أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربّه ، فانّه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف ، بقدر ما غفل أو هوّن به من كمال الأوصاف .

و منها ذكر المواضع الّتي يعتكف فيها روينا باسنادنا إلى محمّد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر ابن بابويه وجدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم باسنادهم إلى عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول : في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها ؟ فقال : لا اعتكاف إلاّ في مسجد جماعة قد صلّى فيها إمام عدل صلاة جماعة ولا بأس أن تعتكف في مسجد الكوفة و البصرة ومسجد المدينة ومسجد مكّة .

ذكر أنّ الاعتكاف لا يكون أقلّ من ثلاثة أيّام بالصّيام : رويناه بالاسناد المقدّم ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يكون الاعتكاف أقلّ من ثلاثة أيّام و متى اعتكف صام ، و ينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الّذي يحرم .

أقول : و من شرط المعتكف أن لا يخرج من موضع اعتكافه إلّا بضرورة تقتضي جواز انصرافه ، و إذا خرج لضرورة فيكون أيضاً حافظاً لجوارحه و أطرافه حتّى يعود إلى مسجد الاختصاص ، و ماشرط على نفسه من الاخلاص ، ليظفر من الله جلّ جلاله بالشرط المضمون ، في قوله تعالى : « أوفوا بعهدي اُوف بعهدكم و إيّاي فارهبون » .

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان : روينا ذلك باسنادنا إلى أبي المفضّل قال : أخبرنا عليّ ابن محمّد بن بندار القميّ إجازة قال : حدّثني يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول : عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة ، واعتكاف ليلة في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله وعند قبره يعدل حجّة و عمرة ، ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عند العشر الغوابر من شهر رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله ، و من اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّة وعمرة ، بعد حجّة الاسلام ، قال الرّضا عليه السلام : وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ألّا يفوته ليلة الجهنيّ عنده ، وهي ليلة ثلاث وعشرين ، فانّها اللّيلة المرجوّة قال : و أدنى الاعتكاف ساعة بين العشائين ، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه ، أو قال : نصيبه من ليلة القدر.

و منها الغسل في كلّ ليلة من العشر الأواخر ، رويناه باسنادنا إلى محمّد بن أبي عمير من كتاب عليّ بن عبدالواحد النّهدي عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كلّ ليلة .

و منها تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ، و قد رويناه باسنادنا إلى الحسين بن سعيد باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنّة .

و منها المائة ركعة ودعاؤها أو المائة والثلاثون ركعة على إحدى الرّوايتين وأدعيتها ، وقد قدّمنا وصف المائة ركعة وأدعيتها منها عشرون ركعة أوّل ليلة من

الشهر، ومنها ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدعوات فليعمل هذه اللّيلة على تلك الصّفات، ثمان بين العشاءين واثنان وتسعون ركعة بعد العشاء الآخرة.

و منها الدعوات المتكرّرة في كلّ ليلة من شهر رمضان، قبل السحر و بعده وقد تقدّم وصف ذكرها و طيب نشرها في أوّل ليلة من شهر رمضان، فاعمل عليه ولا تتكاسل عنه، فانّما تعمل مع نفسك العزيزة عليك، و إن هوّنت فأنت النادم و الحجّة ثابتة عليك بالتمكّن الّذي قدرت عليه، وإذا رأيت المجتهدين يوم التغابن ندمت على التفريط و خاصّة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدّنيا متقدّماً عليه.

ومنها الدّعاء المختصّ بليلة إحدى وعشرين وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في ليلة إحدى و عشرين:

لا إله إلّا الله، مدبّر الأمور، و مصرّف الدّهور، و خالق الأشياء جميعاً بحكمته دالّة على أزليّته و قدمه، جاعل الحقوق الواجبة لما يشاء رأفة منه و رحمة ليسأل بها سائل و يأمل إجابة دعائه بها آمل، فسبحان من خلق [و] الأسباب إليه كثيرة، و الوسائل إليه موجودة، و سبحان الله الّذي لايعتوره فاقة، و لا تستذلّه حاجة، ولا تطيف به ضرورة، ولا يحذر إبطاء رزق رازق، ولاسخط خالق فانّه القدير على رحمة من هو بهذه الخلال مقهور، و في مضائقها محصور، يخاف و يرجو من بيده الأمور، وإليه المصير، وهو على مايشاء قدير.

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك مؤدّي الرّسالة، و موضح الدّلالة، أوصل كتابك، و استحقّ ثوابك، و أنهج سبيل حلالك و حرامك و كشف عن شعائرك و أعلامك، فانّ هذه اللّيلة الّتي سمّيتها بالقدر، و أنزلت فيها محكم الذّكر، و فضّلتها على ألف شهر، وهي ليلة مواهب المقبولين، و مصائب المردودين فياخسران من باء فيها بسخطه، ويا ويح من حظي فيها برحمته، اللّهمّ فارزقني قيامها و النّظر إلى ما عظّمت منها من غير حضور أجل ولا قربه، ولا انقطاع أمل ولافوته ووفّقني فيها لعمل ترفعه و دعاء تسمعه و تضرّع ترحمه، و شرّ تصرفه، و خير تهبه

و غفران توجبه ، ورزق توسّعه ، ودنس تطهّره وإثم تغسله ، و دين تقضيه ، وحق تتحمّله و تؤدّيه ، وصحّة تتمّها ، و عافية تنميها ، و أشعاث تلمّها ، و أمراض تكشفها ، وصنعة تكنفها ، و مواهب تكشفها ، و مصائب تصرفها ، و أولاد و أهل تصلحهم ، و أعداء تغلبهم و تقهرهم ، و تكفي ما أهمّ من أمرهم ، و تقدر على قدرتهم ، و تسطو بسطواتهم ، و تصول على صولاتهم ، وتغلّ أيديهم إلى صدورهم ، و تخرس عن مكارهي ألسنتهم ، و تردّ رؤوسهم على صدورهم .

اللّهمّ سيّدي و مولاي اكفني البغي ، و مصارعة الغدر ، و معاطبه ، و اكفني سيّدي شرّ عبادك ، واكف [عنّي] شرّ جميع عبادك ، وانشر عليهم الخيرات منّي حتّى تنزل عليّ في الآخرين ، و اذكر والديّ وجميع المؤمنين و المؤمنات برحمتك ومغفرتك ذكرى سيّد قريب لعبيد وإماء فارقوا الأحبّاء ، وخرسوا عن النّجوى و صمّوا عن النّداء ، و حلّوا أطباق الثّرى ، و تمزّقهم البلى ، اللّهمّ إنّك أوجبت لوالديّ عليّ حقّاً و قد أدّيته بالاستغفار لهما إليك ، إذ لاقدرة لي على قضائه إلاّ من جهتك ، وفرضت لهما في دعائي فرضاً قد أوفدته عليك ، إذ خلت بي القدرة على واجبها ، وأنت تقدر ، و كنت لا أملك و أنت تملك ، اللّهمّ لاتحلل بي فيما أوجبت و لاتسلمني فيما فرضت و أشركني في كلّ صالح دعاء أجبته ، و أشرك في صالح دعائي جميع المؤمنين والمؤمنات ، إلاّ من عادى أولياءك ، وحارب أصفياءك ، وأعقب بسوء الخلافة أنبياءك و مات على ضلالته ، وانطوى في غوايته ، فانّي أبرء إليك من دعاء لهم ، أنت القائم على كلّ نفس بما كسبت ، غفّار الصّغاير ، والموبق بالكبائر بلاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين ، فانشر عليّ رأفتك يا أرحم الرّاحمين وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم كثيراً .

ومنها الدّعاء المختصّ بليلة إحدى وعشرين [من الفصول الثلاثين] مرويّ عن النبي صلّى الله عليه وآله .

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، و أشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله . وأشهد أنّ الجنّة حقّ ، و النّار حقّ ، وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها ، و أنّ الله

يبعث من في القبور ، و أشهد أنّ الرّبّ ربّي لا شريك له ، ولا ولدله ولاوالد له و أشهد أنّه الفعّال لما يريد ، و القادر على كلّ شيء قدير ، و الصّانع لما يريد والقاهر من يشاء ، والرّافع من يشاء ، مالك الملك، ورازق العباد ، الغفور الرّحيم العليم الحليم ، أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أنّك سيّدي كذلك ، وفوق ذلك ، لايبلغ الواصفون كنه عظمتك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ، واهدني ولاتضلّني بعد إذ هديتني ، إنّك أنت الهادي المهديّ .

و منها ذكر ما يختصّ بهذه اللّيلة من دعاء العشر الأواخر ، رويناه بعدّة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عمّن أسندوه إليه من الأئمة الطاهرين ،صلوات الله عليهم أجمعين ، و وجدنا رواية محمّد بن أبي قرّة ـ رحمه الله ـ أكمل الرّوايات فأوردناها بألفاظها احتياطاً للعبادات ، وهي ممّا نرويه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى رحمه الله باسناده إلى عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقول أوّل ليلة منه :

يا مولج اللّيل في النّهار و مولج النّهار في اللّيل و مخرج الحيّ من الميّت و مخرج الميّت من الحيّ يارازق من يشاء بغير حساب ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحيم ، يا الله ياالله ياالله ياالله ياالله ياالله لك الأسماء الحسنى ، والأمثال العليا والكبرياء و الآلاء أسألك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح من كلّ أمر حكيم ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعل اسمي في السّعداء ، وروحي مع الشّهداء، و إحساني في علّيين وإساءتي مغفورة و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً يذهب بالشّكّ عنّي ، ورضاً بما قسمت لي ، و آتني في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النّار و، ارزقني ياربّ فيها ذكرك و شكرك و الرّغبة و الإنابة إليك ، و التّوبة و التّوفيق لما تحبّه و ترضاه ، ولما وفّقت له شيعة آل محمّد عليه وعليهم السّلام يا أرحم الرّاحمين ولا تفتنّي بطلب مازويت عنّي بحولك وقوّتك ، و أغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن حرامك ، و ارزقني العفّة في بطني و فرجي ، و فرّج عنّي كلّ همّ و غمّ ، و لا

تشمت بي عدوّي ، ووفّق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، ووفّقني لما وفّقت له محمّداً و آل محمّد صلواتك عليه وعليهم ، و افعل بي كذا و كذا .... السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النّفس .

زياده بغير الرّواية : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، واقسم لي حلماً يسدّ عنّي باب الجهل ، وهدى تمنّ به عليّ من كلّ ضلالة ، و غنى تسدّ به عنّي باب كلّ فقر ، وقوّة ، تردّ بها عنّي كلّ ضعف ، و عزّاً تكرمني به عن كلّ ذلّ و رفعة ترفعني بها عن كلّ ضعة ، و أمناً تردّ به عنّي كلّ خوف وعافية ، تسترني بها من كلّ بلاء ، وعلماً تفتح لي به من كلّ يقين ، و يقيناً تذهب به عنّي كلّ شكّ ، و دعاء تبسط لي به الإجابة في هذه اللّيلة ، وفي هذه السّاعة السّاعة السّاعة يا كريم ، وخوفاً تيسّر لي به كلّ رحمة ،وعصمة تحول بها بيني وبين الذّنوب حتّى أفلح بها بين المعصومين عندك برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و من الزّيادات ما يتكرّر كلّ ليلة من العشر الأواخر ، فمن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى -رضي الله عنه - باسناده إلى محمّد بن أبي عمير ، عن مرازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان يقول في كلّ ليلة من العشر الأواخر :

اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل : شهر رمضان ، الّذي اُنزل فيه القرآن هدى للنّاس و بيّنات من الهدى والفرقان ، فعظّمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن ، و خصصته بليلة القدر ، و جعلتها خيراً من ألف شهر ، اللّهمّ و هذه أيّام شهر رمضان قد انقضت ، ولياليه قد تصرّمت ، وقد صرت يا إلهي منه إلى ما أنت أعلم به منّي ، و أحصى لعدده من الخلق أجمعين ، فأسألك بما سألك به ملائكتك المقرّبون ، و أنبياؤك المرسلون ، و عبادك الصّالحون ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تفكّ رقبتي من النّار، وتدخلني الجنّة برحمتك ، و أن تتفضّل عليّ بعفوك وكرمك ، و تتقبّل تقرّبي ، و تستجيب دعائي و تمنّ عليّ بالأمن يوم الخوف من كلّ هول أعددته ليوم القيمة ، إلهي و أعوذ بوجهك الكريم ، و

بجلالك العظيم ، أن تنقضي أيّام شهر رمضان و لياليه ولك قبلي تبعة أو ذنب تؤاخذني به أو خطيئة تريد أن تقتصّها منّي لم تغفرها لي .

سيّدي سيّدي سيّدي أسألك يا لا إله إلاّ أنت إذ لا إله إلاّ أنت إن كنت رضيت عنّي في هذا الشّهر فازدد عنّي رضاً ، و إن لم تكن رضيت عنّي فمن الآن فارض عنّي يا أرحم الرّاحمين ، يا الله يا أحد يا صمد يامن لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد.

و أكثر أن تقول : « ياملين الحديد لداود عليه السلام ، يا كاشف الضرّ والكرب العظام عن أيّوب عليه السلام ، أي مفرّج همّ يعقوب عليه السلام ، أي منفّس غمّ يوسف عليه السّلام صلّ على محمّد وآل محمّد كما أنت أهلٌ أن تصلّي عليهم أجمعين و افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله .

و في رواية اُخرى عن ابن أبي عمير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كلّ ليلة :

أعوذ بجلال وجهك الكريم ، أن ينقضي عنّي شهر رمضان ، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه و بقي لك عندي تبعة ، أو ذنب تعذّبني عليه يوم ألقاك .

فصل : و اعلم أنّ هذه الرّواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان تتكرّر في كلّ ليلة منها مفرداتها و مزدوجاتها « إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح فيها » ومن المعلوم من مذهب الاماميّة و رواياتهم أنّ ليلة القدر في اللّيالي المفردات دون المزدوجات ، فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل فأقول : إنّه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه اللّيلة من أعدائهم و إبهامهم أنّهم ما يعرفونها كما كنّا قد بيّنّاه ، أو يكون المراد إن كنت قضيت في اللّيالي المزدوجات أن يكون ليلة القدر في اللّيالي المفردات أو يكون إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاصّ من السّماء في اللّيالي المزدوجات و يتكمّل نزولهم إلى الدّنيا في اللّيالي المفردات ، أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه .

فصل : و إنّ أسرار خواصّ الله جلّ جلاله ونوّابه مايتطلّع كلّ أحدعلى حقيقة معناه .

فصل : و ذكر أبوجعفر محمّد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أدعية العشرالأواخرمن شهررمضان من نوادرمحمّدبن أبي عميرعن الصّادقعليه السلام ولم يذكرفيها « إن كنت قضيت» بل يقول أن تجعل في هذه اللّيلة اسمي في السعداء ، و روحي مع الشّهداء ، وتمام الدّعاء .

فصل : فيما يختصّ باليوم الحادي و العشرين من دعاء: رواه محمّد بن علي الطّرازي قال : عن عبد الباقي بن بزداد أيّده الله قال : أخبرني أبوعبدالله محمّد بن وهبان بن محمّد البصريّ قال : حدّثنا أبو علي محمّد بن الحسن بن جمهور قال :حدّثنا أبي عن أبيه محمّد عن حمّاد بن عيسى عن حمّاد بن عثمان قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ، فقال لي : يا حماد اغتسلت ؟ قلت : نعم جعلت فداك فدعا بحصير ، ثمّ قال : إلى لزقي فصلّ ، فلم يزل يصلّي و أنا اُصلّي إلى لزقه حتّى فرغنا من جميع صلاتنا ثمّ أخذ يدعو و أنا أؤمّن على دعائه إلى أن اعترض الفجر ، فأذّن و أقام ودعا بعض غلمانه فقمنا خلفه فتقدّم و صلّى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب و إنّا أنزلناه في ليلة القدر في الاُولى و في الرّكعة الثانية بفاتحة الكتاب وقل هوالله أحد فلمّا فرغنامن التسبيح و التحميد و التقديس و الثناء على الله تعالى و الصّلاة على رسوله صلى الله عليه وآله و الدّعاء لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين والمسلمات الأوّلين و الآخرين ، خرّ ساجداً لا أسمع منه إلاّ النفس ساعة طويلة ، ثمّ سمعته يقول :

لا إله إلاّ أنت مقلّب القلوب و الأبصار ، لا إله إلاّ أنت خالق الخلق بلا حاجة فيك إليهم ، لاإله إلاّ أنت مبديء الخلق لاينقص من ملكك شيء ، لاإله إلاّ أنت باعث من في القبور ،لاإله إلاّ أنت مدبّر الأمور ،لاإله إلاّ أنت ديّان الدّين و جبّار الجبابرة ، لا إله إلاّ أنت مجري الماء في الصّخرة الصّماء ، لا إله إلاّ أنت مجري الماء في النّبات ، لا إله إلاّ أنت مكوّن طعم الثّمار ، لاإله إلاّ أنت

محصي عدد القطر و ماتحمله السّحاب ، لاإله إلاّ أنت محصى عدد ما تجري به الرّياح في الهواء ، لاإله إلاّ أنت محصى مافي البحارمن رطب ويابس، لاإله إلاّ أنت محصى مايدبّ في ظلمات البحار و في أطباق الثّرى ، أسألك باسمك الّذي سمّيت به نفسك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، و أسألك بكلّ اسم سمّاك به أحد من خلقك من نبيّ أوصدّيق أوشهيد أوأحد من ملائكتك ، و أسألك باسمك الذي إذا دعيت بهأجبت و إذا سئلت به أعطيت ، و أسألك بحقك على محمّد وآل محمّد و أهل بيته صلواتك عليهم وبركاتك ، وبحقّهم الذي أوجبته على نفسك ، وأنلتهم به فضلك ، أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك الداعي إليك باذنك و سراجك الساطع بين عبادك ، في أرضك و سمائك ، و جعلته رحمة للعالمين ، و نوراً استضاء به المؤمنون ، فبشّرنا بجزيل ثوابك ، و أنذرنا الأليم من عقابك ،أشهد أنّه قد جاء بالحقّ ، وصدّق المرسلين ، و أشهد أنّ الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم .

أسألك يا الله يا الله يا الله ، يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه ، يا سيّدي يا سيّدي يا سيّدي ، يامولاي يا مولاي يا مولاي ، أسألك في هذه الغداة أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و أن تجعلني من أوفر عبادك و سائليك نصيباً و أن تمنّ عليّ بفكاك رقبتي من النّار، ياأرحم الرّاحمين، وأسألك بجميع ماسألتك وما لم أسألك منعظيم جلالك ما لو علمته لسألتك به ، أن تصلّي على محمّد وأهل بيته ، وأن تأذن لفرج من بفرجه فرج أوليائك و أصفيائك من خلقك ، و به تبيد الظالمين و تهلكهم ، عجّل ذلك ياربّ العالمين ، و أعطني سؤلي يا ذا الجلال و الاكرام فيجميع ما سألتك لعاجل الدّنيا و آجل الآخرة ، يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد ، أقلني عثرتي و اقلبني بقضاء حوائجي ، يا خالقي و يا رازقي ، و يا باعثي ، و يا محيي عظامي و هي رميم ، صلّ على محمّد و آل محمّد و استجب لي دعائي يا أرحم الراحمين .

فلمّا فرغ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك سمعتك وأنت تدعو «بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه » أولست أنت هو ؟ قال :لا ذاك قائم آل محمّد عليه السلام ، قلت: فهل لخروجه علامة ؟ قال: نعم كسوف الشمس عند طلوعها ، ثلثي ساعة من النهار،

و خسوف القمر ثلاث و عشرين ، و فتنة يظلّ أهل مصر البلاء و قطع النيل اكتف بما بيّنت لك ، و توقّع أمر صاحبك ليلك و نهارك ، فانّ الله كلّ يوم هو في شأن لا يشغله شأن عن شأن ، ذلك الله ربّ العالمين ، و به تحصين أوليائه و هم له خائفون .

و من ذلك دعاء اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان : سبحان الله السميع الّذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين، و يسمع ما في ظلمات البرّ و البحر ، و يسمع الأنين ، و يسمع السرّ ، ويسمع وساوس الصدور، و يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ، ولا يصمّ سمعه صوت ، سبحان الله بارىء النسم سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات و النّور ، سبحان الله فالق الحبّ و النّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ،سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين .

دعاء آخر : اللّهمّ اجعل لي فيه إلى مرضاتك دليلاً ، ولا تجعل للشيطـان فيه عليّ سبيلاً ، واجعل الجنّة منزلاً لي و مقيلاً ، يا قاضي حوائج الطالبين .

٥ ـ قل : فيما نذكره من زيادات و دعوات في اللّيلة الثالثة و العشرين منه ويومها، و فيها عدّة روايات .

اعلم أنّ هذه اللّيلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان ، وردت أخبار صريحة بأنّها ليلة القدر على الكشف و البيان ، فمن‌ذلك ما رويناه باسنادنا إلى سفيان بن السمط قال :قلت لأبي عبدالله عليه السلام أفرد لي ليلةالقدر ، قال : ليلة ثلاث و عشرين .

و من‌ذلك ما رويناه باسنادنا إلى زرارة عن عبد الواحدبن المختار الأنصاري قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال : أخبرك والله ثم لا أعمي عليك هي أوّل ليلة من السبع الأخر .

أقول: لعلّه قد أخبر عن شهر كان تسعاً و عشرين يوماً لأنّني ما عرفت أنّ ليلة أربع و عشرين وهي غير مفردة ، ممّا يحتمل أن تكون ليلة القدر، و وجدت بعد هذه التأويل في الجزء الثالث من جامع محمّد بن‌الحسن القمّي لما روي منه هذا

الحديث فقال ماهذا لفظه : عن زرارة قال : كانذلك الشهر تسعة وعشرين يوماً.

ومن ذلك باسنادنا إلىضمرة الأنصاري عن أبيه أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: ليلة القدر ثلاث وعشرون .

و من ذلك ما رويناه باسنادنا أيضا إلى حماد بن عيسى عن محمّد بن يوسف ،عن أبيه قال: سمعتأباجعفر عليه السلام يقول : إنّ الجهني أتى إلىرسولالله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسولالله إنّ لي إبلاً وغنما وغلمة فأُحبّ أن تأمرني ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة وذلك فيشهررمضان فدعاه رسولالله صلى الله عليه وآله فسارّه في أُذنه ، قال: فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بابله وغنمه وأهله وولده وغلمته ، فكان تلك اللّيلة ليلة ثلاث و عشرين بالمدينه فاذا أصبح خرج بأهله و غنمه و إبله إلى مكانه ، واسم الجهنيّ عبدالرحمن بن أنيس الأنصاري .

و روى أبو نعيم في كتاب الصّيام و القيام باسناده أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يرشّ على أهله الماء ليلة ثلاث و عشرين ، يعني من شهررمضان .

و من الزيادات في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ، فمنها الغسل روينا ذلك بعدّة طرق منها باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى رحمه الله باسناده إلى بريد بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأيته اغتسل في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان مرّة في أوّل اللّيل ، و مرّة في آخره ، و منها المائة ركعة و أدعيتها على إحدى الروايتين أو المائة وثلاثون على رواية أُخرى بأدعيتها وقد تقدّم وصف هذه المائة : عشرون منها في أوّل ليلة من شهر رمضان بدعواتها ، و ثمانون ركعة في ليلة تسع عشر بضراعاتها ، فتؤخذ من هناك على ما قدّمنا من صفاتها .

و منها نشر المصحف الشريف ودعاؤه وقد ذكرناه في ليلةتسع عشرة ، و منها الدعوات المتكرّرة في كلّ ليلة في أوّل اللّيل و آخره ، و قد تقدّم وصفها في أوّل ليلة منه و منها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هوفي ليلة ثلاث وعشرين :

اللّهمّ إنكان الشكّ في أنّ ليلة القدر فيها أو فيما تقدّمها واقع فانّه فيك و في وحدانيّتك و تزكيتك الأعمال زائل ، و في أيّ اللّيالي تقرّب منك العبد لم

تبعده و قبلته ، و أخلص في سؤالك لم تردّه و أجبته ، و عمل الصالحات شكرته و رفع إليك ما يرضيك ذخرته ، اللّهمّ فامددني فيها بالعون على ما يزلف لديك وخذ بناصيتي إلى ما فيه القربى إليك ، وأسبغ من العمل في الدّارين سعيي ، ورقّ لي من جودك بخيراتها عطيّتي ، و ابتر عيلتي من ذنوبي بالتوبة ، ومن خطاياي بسعة الرحمة ، و اغفر لي في هذه اللّيلة و لوالديّ و لجميع المؤمنين و المؤمنات غفران متنزّه عن عقوبة الضعفاء ، رحيم بذوى الفاقة والفقراء ، جاد على عبيده ، شفيق بخضوعهم و ذلّتهم ، رفيق لا تنقصه الصدقة عليهم ، ولا يفقره مـا يغنيهم من صنيعه إليهم .

اللّهمّ اقض ديني و دين كلّ مديون ، و فرّج عنّي و عن كلّ مكروب و أصلحني و أهلي وولدي ، و أصلح كلّ فاسد ، وانفع منّي ، و اجعل في الحلال الطيّب الهنيء الكثير السّائغ من رزقك عيشتي ، و منه لباسي ، و فيه منقلبي ، و اقبض عن المحارم يدى من غير قطع ولا شلّ ، ولساني من غير خرس ، وأُذني من غير صمم ، و عيني من غير عمى ، و رجلي من غير زمانة ، و فرجي من غير إحبال و بطني من غير وجع ، وسائر أعضائي من غير خلل ، وأوردني عليك يوم وقوفي بين يديك خالصاً من الذّنوب ، نقيّاً من العيوب ، لا أستحيي منك بكفران نعمة ، ولا إقرار بشريك لك في القدرة ، ولا بارهاج في فتنة ، ولا تورّط في دماء محرّمة ، ولا بيعة أطوّقها عنقي لأحد ممّن فضلته بفضيلة ، ولا وقوف تحت راية غدرة ، ولاأسود الوجه بالأيمان الفاجرة ، و العهود الخائنة ، و أنلني من توفيقك وهداك ما نسلك به سبل طاعتك و رضاك يا أرحم الرّاحمين .

و منها دعوات مختصّة بهذه اللّيلة من جملة الفصول الثلاثين و هو مرويّ عن رسول الله ﷺ وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين : سبّوح قدّوس ربّ الملائكة و الرّوح ، سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والعرش ، سبّوح قدّوس ربّ السماوات و الأرضين ، سبّوح قدّوس ربّ البحار والجبال ، سبّوح قدّوس يسبّح له الحيتان والهوامّ والسباع والآكام ، سبّوح قدّوس سبّحت له الملائكة المقرّبون ، سبّوح

قدّوس علا فقهر، وخلق فقدر، سبّوح سبّوح سبّوح سبّوح سبّوح سبّوح سبّوح قدّوس قدّوس قدّوس قدّوس قدّوس قدّوس قدّوس [أن تصلّي على محمّد وآله وأن تغفر لي وترحمني، فانّك أنت الأحد الصّمد].

و منها أدعية مختصّة بها من أدعية العشر الأواخر، فمن ذلك:

يا ربّ ليلة القدر و جاعلها خيراً من ألف شهر، و ربّ اللّيل و النّهار، و الجبال و البحار، و الظلم و الأنوار، و الأرض و السماء، يا بارىء يا مصوّر، يا حنّان يا منّان، يا الله يا رحمان يا قيّوم يا بديع السّماوات و الأرض، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى، و الأمثال العليا، و الكبرياء و الآلاء و النعماء، أسألك باسمك بسم الله الرّحمان الرّحيم، إن كنت قضيت في هذه اللّيلة تنزّل الملائكة و الرّوح من كلّ أمر حكيم، فصلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل اسمي في هذه اللّيلة في السّعداء، وروحي مع الشّهداء، وإحساني في علّيّين و إساءتي مغفورة، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، و إيماناً يذهب بالشكّ عنّي و ترضيني بما قسمت لي، و آتني في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النّار الحريق، و ارزقني يا ربّ فيها ذكرك وشكرك و الرّغبة و الإنابة والتوفيق لما وفّقت له شيعة آل محمّد يا أرحم الرّاحمين، ولا تفتنّي بطلب مازويت عنّي بحولك و قوّتك، و أغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن حرامك، و ارزقني العفّة في بطني و فرجي، وفرّج عنّي كلّ همّ و غمّ، ولا تشمت بي عدوّي، و وفّق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفّقني لما وفّقت له محمّداً وآل محمّد عليه و عليهم السلام و افعل بي كذا وكذا .... اللّيلة اللّيلة اللّيلة السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النفس.

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين «اللّهمّ امدد لي في عمري، و أوسع لي في رزقي و أصحّ جسمي، و بلّغني أملي و إن كنت من الأشقياء فامحني من الأشقياء و اكتبني من السعداء، فانّك قلت في كتابك المنزل، على نبيّك صلواتك عليه وآله: «يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب».

ومن الدّعاء في هذه اللّيلة «اللّهمّ إيّاك تعمّدتاللّيلة بحاجتي، وبكأنزلت فقري و مسئلتي ، تسعني اللّيلة رحمتك و عفوك ، فأنا لرحمتك أرجى منّي لعملي و رحمتك و مغفرتك أوسع من ذنوبي ، و اقض لي كلّ حاجة هي لي ، بقدرتك على ذلك ، وتيسيره عليك ، فانّي لم اُصب خيراً إلاّ منك ، ولم يصرف عنّي أحد سوءاً قطّ غيرك ، و ليس لي رجاء لديني و دنياي ولا لاُخرتي ولا ليوم فقري يوم اُدلى في حفرتي، ويفرّدني الناس بعملي غيرك يا ربّ العالمين .

و من دعاء ليلة ثلاث و عشرين « اللّهمّ اجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كلّ خير أنزلته في هذه اللّيلة ، أو أنت منزله من نور تهدي به ، أو رحمة تنشرها أو رزق تقسمه ، أو بلاءِ تدفعه ، أو ضرّ تكشفه ، و اكتب لي ما كتبت لأولياتك الصالحين ، الّذين استوجبوا منك الثواب ، و أمنوا برضاك عنهم منك العقاب ، يا كريم يا كريم ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افعل بي ذلك برحمتك يـا أرحم الرّاحمين .

ومن الدعاء في هذه اللّيلة : أسألك مسئلة المسكينالمستكين ، وأبتهل إليك ابتهال المذنب البائس الذّليل ، مسئلة من خضعت الك ناصيته ، و اعترف بخطيئته ففاضت الك عبرته ، و هملت الك دموعه ، وضلّت حيلته ، و انقطعت حجّته ، أن تعطيني في ليلتي هذه مغفرة ما مضى من ذنوبي ، و اعصمني فيما بقي من عمري ، و ارزقني الحجّ والعمرة في عامي هذا ، و اجعلها حجّة مبرورة خالصة لوجهك و ارزقنيه أبداً ما أبقيتني ، ولا تخلني عن زيارتك و زيارة قبر نبيّك محمّد صلواتك عليه وآله ، إلهي و أسألك أن تكفيني مؤنة خلقك من الجنّ والانس ، و العرب و العجم ، ومن كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم ، اللّهمّ اجعل لي فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم و ممّا تفرق من الأمر الحكيم في هذه اللّيلة ، في القضاء الّذي لا يردّ ولا يبدّل ، أن تكتبني منحجّاج بيتك الحرام ، في عامي هذا، المبرور حجّهم ،المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم، المكفّر عنهم سيّئاتهم و أن تطيل عمري، وتوسّع لي في رزقي ، وارزقني ولداً باراً، إنّك على كلّ شيء

قدير ، وبكلّ شيء محيط .

و من الدّعاء في ليلة ثلاث و عشرين : اللّهمّ إنّي أسألك سؤال المسكين المستكين ، و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير ، و أتضرّع إليك تضرّع الضعيف الضرير ، و أبتهل إليك ابتهال المذنب الذّليل ، و أسألك مسئلة من خضعت لك نفسه ، و رغم لك أنفه ، وعفّر لك وجهه ، وخضعت لك ناصيته ، و اعترف بخطيئته و فاضت لك عبرته ، وانهملت لك دموعه ، وضلّت عنه حيلته ، و انقطعت عنه حجّته بحقّ محمّد و آل محمّد عليك ، و بحقّك العظيم عليهم ، أن تصلّي عليهم كما أنت أهله و أن تصلّي على نبيّك و آل نبيّك ، و أن تعطيني أفضل ما أعطيت السّائلين من عبادك الماضين من المؤمنين و أفضل ما تعطي الباقين من المؤمنين ، و أفضل ماتعطي من تخلفه من أوليائك إلى يوم الدّين ، ممّن جعلت له خير الدّنيا و الآخرة يا كريم يا كريم يا كريم ، وأعطني في مجلسي هذا مغفرة مامضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري ، وارزقني الحجّ والعمرة في عامي هذا ، متقبّلاً مبروراً خالصاً لوجهك يا كريم ، وارزقنيه أبداً ماأبقيتني يا كريم يا كريم يا كريم ، وا كفني مؤنة نفسي ، و اكفني مؤنة عيالي ، و اكفني مؤنة خلقك ، و اكفني شرّ فسقة العرب و العجم ، و اكفني شرّ فسقة الجنّ و الانس ، و ا كفني شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم .

و من الدّعاء في ليلة ثلاث و عشرين و قد تقدّم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام ، و هذا رويناه باسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: يقول «اللّهمّ اجعل فيما تقضي وفيما تقدّر من الأمر المحتوم ، وفيما تفرق من الأمر الحكيم ، في ليلة القدر ، من القضاء الّذي لا يردّ ولا يبدّل ، أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام ، في عامي هذا ، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم ، المكفّر عنهم سيّئاتهم ، واجعل فيما تقدّر وفيما تقضي أن تطيل عمري ، وتوسّع لي في رزقي .

أقول : و هذا الدّعاء ذكره محمّد بن أبي قرّة في دعاء ليلة ثلاث وعشرين ، و

أورد حديثا عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ هذا الدّعاء من أدعية ليلة القدر .

و من زيادات ليلة ثلاث و عشرين القراءة فيهـا لسورة العنكبوت ، و سورة الرّوم، نروي ذلك بعدّة طرق عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قرء سورة العنكبوت و الرّوم في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يابا محمّد من أهل الجنّة لا أستثنى فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله تعالى عليّ في يميني إثماً . و إنّ لهاتين السورتين من الله تعالى مكاناً، و من القرائة فيها سورة إنّا أنزلناه ألف مرّة ، و قد تقدّمت رواية لذلك في اللّيلة الأولى عموماً في الشهر كلّه ، و روينا تخصيص قراءتها في هذه اللّيلة بعدّة طرق إلى مولانا أبي عبدالله عليه السلام قال : لو قرء رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إنّا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرّة لأصبح وهو شديد اليقين، بالاعتراف بما يختصّ فينا وما ذاك إلاّ لشيء عاينه في نومه .

دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام(١) في ليلة القدر «يا باطنا في ظهوره، ويا ظاهراً في بطونه ، ياباطناً ليس يخفى ، يا ظاهراً ليس يرى ، يا موصوفا لا يبلغ بكينونيّته موصوف ، ولاحدّ محدود ، ياغائبا غير مفقود ، ويا شاهداً غيرمشهود ، يطلب فيصاب ولم يخل منه السّماوات والأرض وما بينهما طرفة عين ، لا يدرك بكيف ، ولايؤيّن بأين ، ولا بحيث، أنت نور النور ، وربّ الأرباب، أحطت بجميع الأمور ، سبحان من ليس كمثله شيء و هو السّميع البصير ، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره » ثمّ تدعو بما تريد .

و من زيادات عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان زيارة الحسين صلوات الله عليه رويناها من كتاب عمل شهر رمضان لعليّ بن عبدالواحد النهديّ باسناده إلى أبي المفضّل و قال : وكتبته من أصل كتابه قال : حدّثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمد آباد ، قال: حدّثنا عبدالله بن نهيك قال : حدّثني العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق عن زيد أبي أسامة عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام في هذه

(١) في نسخة : دعاء الحسن بن على عليهما السلام .

الآية « فيها يفرق كلّ أمر حكيم » قال هي ليلة القدر ، يقضى فيه أمر السنة من حجّ و عمرة أو رزق أو أمر أو أجل أو سفر أو نكاح أو ولد إلى ساير ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقيّة ذلك الحول من تلك اللّيلة إلى مثلها من عام قابل وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها ـ أو قال شهدها ـ عند قبر الحسين عليه السّلام يصلّي عنده ركعتين أو ما تيسّر له ، وسأل الله الجنّة ، و استعاذ به من النّار ، آتاه الله ما سأل ، وأعاذه ممّا استعاذ منه ، و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرّق و قضى في تلك اللّيلة ، و أن يقيه من شرّ ما كتب فيها ، أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله ويوقى محاذيره و يشفّع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا العذاب ، والله إلى سائله و عبده بالخير أسرع .

و روينا باسنادنا أيضاً إلى أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني قال : حدّثنا عليّ بن نصر البرسجي قال : حدّثنا عبدالله بن موسى عن عبدالعظيم الحسني عن أبي جعفر الثّاني في حديث قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ، و هي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر و فيها يفرق كلّ أمر حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبيّ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة .

قال: وأخبرنا أحمد بن عليّ بن شاذان وإسحاق بن الحسين قالا: أخبرنا محمّد ابن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن مندل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان ليلة القدر يفرّق الله عزّ و جلّ كلّ أمر حكيم ، نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش أنّ الله عزّ و جلّ قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام .

فصل : ولا يمتنع الانسان في هذه اللّيلة من دعوات بظهر الغيب لأهل الحقّ فقد قدّمنا في عمل اليوم و اللّيلة فضائل الدعاء للاخوان و رأينا في القرآن عن إبراهيم عليه السلام : « واغفر لأبي إنّه كان من الضالّين» وروينا دعاء النبيّ عليه السلام لأعدائه

« اللّهمّ اغفر لقومي إنّهم لا يعلمون » .

فصل أقول : و كنت في ليلة جليلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب زماناً و إنّي أدعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له ، ولي ولمن يليق بالتوفيق أن أدعو له ، فورد على خاطري أنّ الجاحدين لله جلّ جلاله و لنعمته و المستخفّين بحرمته ، والمبدّلين لحكمه في عباده وخليقته، ينبغي أن يبدء بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم ، فانّ جنايتهم على الربوبيّة ، و الحكمة الالهيّة ، و الجلالة النبويّة أشدّ من جناية العارفين بالله و بالرّسول صلوات الله عليه وآله فيقتضي تعظيم الله و تعظيم جلاله وتعظيم رسوله ﷺ وحقوق هدايته بمقاله وفعاله أن يقدّم الدّعاء بهداية من هو أعظم ضرراً وأشدّ خطراً حيث تعذّر أن يزال ذلك بالجهاد ، ومنعهم من الالحاد والفساد .

أقول : فدعوت لكلّ ضالّ عن الله بالهداية إليه ، ولكلّ ضالّ عن الرّسول بالرجوع إليه ، ولكلّ ضالّ عن الحقّ بالاعتراف به والاعتماد عليه .

فصل: ثمّ دعوت لأهل التوفيق والتحقيق بالثبوت على توفيقهم، والزّيادة في تحقيقهم ودعوت لنفسي ومن يعنيني أمره بحسب مارجوته من الترتيب الّذي يكون أقرب إلى من أتضرّع إليه ، وإلى مراد رسوله ﷺ ، وقدقدّمت مهمّات الحاجات بحسب ما رجوته أقرب إلى الاجابة .

فصل : أفلا ترى ما تضمّنه مقدّس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام في أهل الكفران ، فقال الله جلّ جلاله « يجاد لنا في قوم لوط إنّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب » فمدحه جلّ جلاله على حلمه وشفاعته ومجادلته في قوم لوط ، الّذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته .

فصل : أما رأيت ما تضمّنته أخبار صاحب الرسالة ، و هو قدوة أهل الجلالة كيف كان كلّما آذاه قومه الكفار ، و بالغوا فيما يفعلون قال صلوات الله عليه وآله : «اللّهمّ اغفر لقومي فانّهم لا يعلمون» .

فصل: أما رأيت الحديث عن عيسى عليه السلام : كن كالشمس تطلع على البرّ والفاجر

وقول نبيّنا صلوات الله عليه وآله : اصنع الخير إلى أهله وإلى غير أهله ، فان لم يكن أهله فكن أنت أهله ، وقد تضمّن ترجيح مقام المحسنين إلى المسيئين ، قوله جلّ جلاله « لا ينهيكم الله عن الّذين لم يقاتلوكم في الدّين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم إنّ الله يحبُّ المقسطين » و يكفى أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين .

فصل: وممّا نذكره من فضل إحياء ليلة القدر ماذكره الشيخ الفاضل جعفر ابن محمّد بن أحمد بن العبّاس بن محمّد بن الدوريستي رحمه الله في كتاب الحسنى قال: حدّثني أبي عن محمّد بن علي قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن العباس بن الجريش الرازي ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام عن آبائه عن الباقر محمّد ابن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام عن آبائه عن الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ، و مثاقيل الجبال و مكائيل البحار .

و من الكتاب الحسنى المذكور حدّثني أبي عن محمّد بن علي السّكوني قال: [حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا الحسن بن عليّ السّكوني قال :] حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفيّ عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان و صلّى فيه مائة ركعة وسّع الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه أمر من يعاديه ، و أعاذه من الغرق و الهدم و السرق و من شرّ السّباع ، و دفع عنه هول منكر و نكير ، و خرج من قبره نور يتلالأ لأهل الجمع ، ويعطى كتابه بيمينه ، ويكتب له براءة من النار، وجواز على الصراط ، وأمان من العذاب و يدخل الجنّة بغير حساب ، و يجعل فيها من رفقاء النبيّين والصدّيقين والشهداء و الصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً .

و من زيادات ليلة ثلاث و عشرين قراءة سورة الدخان فيها ، و في كلّ ليلة

و قد قدّمنا الرّواية بذلك ، في أوّل ليلة ، وأن تحيي بالعبادة كما قدّمناه ، و ممّا رويناه في تعظيم فضلها و إحيائها أيضاً مارواه ابن أبي عمير عن جميل وهشام وحفص قالوا : مرض أبوعبدالله عليه السلام مرضاً شديدا فلمّا كان ليلة ثلاث وعشرين أمر مواليه فحملوه إلى المسجد ، فكان فيه ليلته.

فصل : فيما يختصّ باليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان .

دعاء اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضـان :

سبحان الّذي ينشيء السّحاب الثقال ، ويسبّح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ، و يرسل الصواعق فيصيب بهـا من يشاء ، و يرسل الرّياح بشراً بين يدي رحمته ، و ينزّل الماء من السماء بكلماته ، و ينبت النّبات بقدرته ، و يسقط الورق بأمره ، سبحان الله بـارىء النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنّور ، سبحان الله فالق الحبّ والنّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحـان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته سبحان الله ربّ العالمين ـ ثلاثاً ـ .

دعاء آخر في هذا اليوم: اللّهمّ اغسلني فيه من الذّنوب ، وطهّرني فيه من العيوب وامتحن فيه قلبي لتقوى القلوب ، يا مقيل عثرات المذنبين(١) .



(١) كتاب الاقبال ص ١٩٤ ـ ٢١٦ .

٨
﴿ (باب) ﴾
﴿ «(أدعية وداع شهر رمضان وأعماله)» ﴾

أقول : قد مضى ما ينوط بهذا الباب في أبواب الصيام و في أبواب الدعاء من كتاب الصلاة و غيرها أيضاً فلا تغفل .

[١ - قل : و من ذلك مايتعلّق بوداع شهر رمضان ، فنقول : إن سأل سائل فقال : ما معنى الوداع لشهر رمضان و ليس هو من الحيوان ، الّذي يخاطب أو يعقل ما يقال له باللّسان ، فاعلم أنّ عادة ذوي العقول قبل الرسول و مع الرسول و بعد الرسول ، يخاطبون الديار و الأوطان ، والشباب و أوقات الصفا والأمان والاحسان ببيان المقال ، و هو محادثة لها بلسان الحال ، فلمّا جاء أدب الإسلام أمضى ما شهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول و الأفهام ، و نطق به مقدّس القرآن المجيد فقال جلّ جلاله « يوم نقول لجهنّم هل امتلئت و تقول هل من مزيد » فأخبر أنّ جهنّم ردّ الجواب بالمقال ، و هو إشارة إلى لسان الحال ، و ذكر كثيراً في القرآن الشريف المجيد وفي كلام النبيّ والأئمة صلوات الله عليه وعليهم السلام و كلام أهل التعريف فلا يحتاج ذوو الألباب إلى الاطالة في الجواب ، فلمّا كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الاسلام و الايمان ، أفضل لهم من صحبة الديار و المنازل ، و أنفع من الأهل وأرفع من الأعيان والأماثل ، اقتضت دواعي لسان الحال أن يودّع عند الفراق و الانفصال .

ذكر ما نورده من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام فنقول : اعلم أنّ الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان ، والناس فيه على طبقات :

طبقة منهم كانوا في شهر رمضان على مراد الله ـ جلّ جلاله ـ و آدابه فيه في السرّ و الاعلان ، فهؤلاء يودّعون شهر الصيام وداع من صاحبه بالصفاء والوفاء و حفظ الذمام كما تضمّنه وداع مولانا زين العابدين عليه أفضل السلام .

و طبقة منهم صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معه على مراد الله جلّ جلاله في بعض الأزمان ، و تارة يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان ، فهؤلاء إن اتّفق خروج شهر رمضان وهم مفارقون له في الآداب و الاصطحاب ، فالمفارقون لا يودّعون ولاهم مجتمعون، وإنّما الوداع لمن كان مرافقاً وموافقاً في مقتضى العقول والألباب و إن اتّفق خروج شهر رمضان و هم في حال حسن صحبته ، فلهم أن يودّعوه على قدر ما عاملوه في حفظ حرمته ، وأن يستغفروا ويندموا على ما فرّطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة و الوفاء ، و يبالغوا عند الوداع في التلهّف و التأسّف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء .

و طبقة ما كانوا في شهر رمضان مصاحبين له بالقلوب ، بل كان فيهم من هو كاره لشهر الصيام، لأنّه كان يقطعهم عن عاداتهم في التهوين، ومراقبة علاّم الغيوب فهؤلاء ماكانوا مع شهر رمضان حتّى يودّعوه عند الانفصال ، ولا أحسنوا المجاورة له لمّا نزل من القرب من دارهم ، و تكرّهوا به و استقبلوه بسوء اختيارهم ، فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله ، ولا يلتفت إلى ما يتضمّنه لفظ وداعهم وسوء مقالهم.

أقول : فلاتكن أيّها الانسان ممّن نزل به ضيف غنيّ عنه ، وما نزل به ضيف مذ سنة أشرف منه وقد حضره للانعام عليه ، و حمل إليه معه تحف السعادات ، و شرف العنايات ، وما لا يبلغه وصف المقال من الآمال و الاقبال، فأساء مجاورة هذا الضيف الكريم ، وجفاه وهوّن به ، وعامله معاملة المضيف اللئيم ، فانصرف الضيف الكريم ذامّاً لضيافته ، و بقي الّذي نزل به في فضيحة تقصيره و سوء مجاورته ، أوفي عار تأسّفه و ندامته ، فكن إمّا محسناً في الضيافة و المعرفة بحقوق ما وصل به هذا الضيف من السعادة و الرحمة ، و الرأفة و الأمن من المخافة ، أو كن لا له ولا عليه فلا تصاحبه بالكراهة و سوء الأدب عليه ، و إنّما تهلك بأعمالك السخيفة نفسك الضعيفة ، وتشهّرها بالفضايح و النقصان، في ديوان الملوك والأعيان ، الّذين ظفروا بالأمان و الرضوان .

أقول: و اعلم أنّ وقت الوداع لشهر الصيام رويناه عن أحد الأئمّة عليهم

أفضل السلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب ، وقد وقّع عليه السلام بعد كلّ مسئلة بالجواب ، و هذا لفظ ما وجدناه :

« وداع شهر رمضان، متى يكون، فقد اختلف أصحابنا فبعضهم قال هو في آخر ليلة منه ،و بعضهم قال: هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال. الجواب: العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه ، فان خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين .

قلت : هذا اللّفظ ما رأيناه ورويناه ، فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السريرة ، فالانسان على نفسه بصيرة ، و تخيّر لوقت وداع الفضل الّذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته ، و جميل ضيافته و معاملته ، من آخر ليلة منه ، كما رويناه فان فاتك الوداع في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة له والانفصال عنه فمتى وجدت في تلك اللّيلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحة في صحبة شهر رمضان فودّعه في ذلك الأوان ، وداع أهل الصفاء و الوفاء الّذين يعرفون حقّ الضيف العظيم الاحسان ، و اقض من حقّ التأسّف على مفارقته ، و بعده بقدر ما فاتك من شرف ضيافته ، و فوايد رفده ، و أطلق من ذخاير دموع الوداع ما جرت به عوائد الأحبّة إذا تفرّقوا بعد الاجتماع .

و قل ما رواه الشيخ جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس بن محمّد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده إلى جابر بن عبدالله الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله في آخر جمعة من شهر رمضان ، فلمّا بصر بي قال لي : ياجابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه وقل : «اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من صيامنا إيّاه ، فان جعلته فاجعلني مرحوماً ، ولا تجعلني محروماً » فانّه من قال ذلك ظفر باحدى الحسنيين إمّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، وإمّا بغفران الله ورحمته .

وداع آخر لشهر رمضان وقد رويناه عن مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام صاحب الأنفاس المقدّسة الشريفة ،فيما تضمّنه إسناد أدعية الصحيفة ، فقال: وكان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان :

اللّهمّ يامن لا يرغب في الجزاء ، و يامن لا يندم على العطاء ، و يامن لايكافي

عبده على السواء ، هبتك ابتداء ، و عطيّتك تفضّل ، و عقوبتك عدل ، و قضاؤك خيرة، إن أعطيت لم تشب بمنّ ، وإن منعت لم يكن منعك بتعدّ ، تشكر من شكرك و أنت ألهمته شكرك ، و تكافيء من حمدك وأنت علّمته حمدك ، تستر على من لو شئت فضحته ، و تجود على من لو أردت منعته ، و كلاهما منك أهل للفضيحة و المنع ، غير أنك بنيت أفعالك على التفضّل ، وأجريت قدرتك على التجاوز ، و تلقّيت من عصاك بالحلم ، و أمهلت من قصد لنفسه بالظّلم ، تستنظرهم بأناتك إلى الانابة ، و تترك معاجلتهم إلى التوبة ، لكيلا يهلك عليك هالكهم ، و لئلا يشقى بنقمتك شقيّهم إلاّ عن طول الاعذار إليه ، و بعد ترادف الحجّة عليه ، كرماً من فعلك يا كريم و عائدةً من عطفك يا حليم

أنت الّذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوك، و سمّيته التوبة ، و جعلت على ذلك البـاب دليلاً من رحمتك لئلاّ يضلّوا عنه ، فقلت « توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربّكم أن يكفّر عنكم سيّآتكم و يدخلكم جنّات تجرى من تحتها الأنهار » فما عذر من أغفل دخول ذلك الباب يا سيّدي بعد فتحه ، و إقامة الدّليل عليه ، وأنت الّذي زدت في السّوم على نفسك لعبادك، تريد ربحهم في متاجرتك، وفوزهم بزيادتك فقلت « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى إلاّ مثلهـا» ثمّ قلت «مثل الّذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل في كلّ سنبلة مائة حبّة » وما أنزلت من نظائرهنّ في القرآن .

و أنت الّذي دللتهم بقولك الّذي من غيبك ، وترغيبك الّذي فيه من حظّهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم ، ولم تعه أسماعهم ، ولم تلحقه أوهامهم فقلت تباركت وتعاليت « اذكروني أذكركم » و«لئن شكرتم لأزيدنكم» و«ادعوني أستجب لكم» وقلت « من ذا الّذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له » فذكروك و شكروك ودعوك وتصدّقوا لك طلباً لمزيدك ، وفيها كانت نجاتهم من غضبك، وفوزهم برضاك ولو دلّ مخلوق مخلوقاً من نفسه على مثل الّذي دللت عليه عبادك منك، كان محموداً فلك الحمد مـا وجد في حمدك مذهب ، وما بقي للحمد لفظ تحمد به ، و معنى

ينصرف إليه .

يامن تحمّد إلى عباده بالاحسان والفضل ، وعاملهم بالمنّ و الطول ، ماأفشا فينا نعمتك و أسبغ علينا منّتك، و أخصّنا ببرّك ، هديتنا لدينك الّذي اصطفيت وملّتك الّتي ارتضيت ، و سبيلك الّذي سهّلت ، وبصّرتنا ما يوجب الزلفة لديك و الوصول إلى كرامتك اللّهمّ و أنت جعلت من صفايا تلك الوظائف ، و خصايص تلك الفروض شهر رمضان ، الّذي اختصصته من سائر الشهور ، و تخيّرته من جميع الأزمنة و الدّهور، وآثرته على جميع الأوقات بما أنزلت فيه من القرآن و فرضت فيه من الصّيام ، و أجللت فيه من ليلة القدر ، الّتي هي خيرٌ من ألف شهر ، ثمّ آثرتنا به على سائر الأمم ، واصطفيتنا بفضله دون أهل الأديان ، فصمنا بأمرك نهاره ، و قمنا بعونك ليله ، متعرّضين بصيامه و قيامه لما عرّضتنا له من رحمتك ، و سبّبتنا إليه من مثوبتك ، و أنت المليء بما رغب فيه إليك ، الجواد بما سئلت من فضلك، القريب إلى من حاول قربك ، وقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد و صحبنا صحبة السّرور ، و أربحنا أفضل أرباح العالمين ، ثمّ قد فارقنا عند تمام وقته ، و انقطاع مدّته ، و وفاء عدده ، فنحن مودّعوه وداع من عزّ فراقه علينا و غمّنا ، و أوحش انصرافه عنّا فهمّنا ، و لزمنا له الذّمام المحفوظ ، و الحرمة المرعيّة ، والحقّ المقضيّ. فنحن قائلون :

السلام عليك يا شهرالله الأكبر ، و يا عيد أوليائه الاعظم ، السلام عليك يا أكرم مصحوب من الأوقات ، ويا خير شهر في الأيّام و الساعات ، السلام عليك من شهر قرّبت فيه الآمال ، و يسّرت فيه الأعمال ، السلام عليك من قرين جلّ قدره موجوداً ، وأفجع فراقه مفقوداً ، السلام عليك من أليف آنس مقبلاً ، فسرّ و أوحش منقضياً ، فأمرّ ، السلام عليك من مجاور رقّت فيه القلوب ، و قلّت فيه الذّنوب، السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان ، وصاحب سهّل سبيل الاحسان السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك، وما أسعد من رعى حرمته بك ، السلام عليك ماكان أمحاك للذّنوب وأسترك لأنواع العيوب ، السلام عليك ما كان أطولك على

المجرمين ، و أهيبك في صدور المؤمنين ، السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيّام ، ومن شهر هو من كلّ أمر سلام، السلام عليك غير كريه المصاحبة، ولاذميم الملابسة السلام عليك كما وردت علينا بالبركات ، وغسلت عنّا دنس الخطيئات، السلام عليك غير مودّع سأماً، ولا متروك صيامه برمـاً ، السلام عليك من مطلوب قبل وقته ، و محزون عليه عند فوته ، السلام عليك كم من سوء صرف بك عنّا ، وكم من خير اُفيض بك علينا ، السلام عليك و على ليلة القدر الّتي جعلها الله خيراً من ألف شهر السلام عليك وعلى فضلك الّذي حُرمناه ، وعلى ماكان من بركاتك سُلبناه ، السلام عليك ماكان أحرصنا بالأمس عليك ، وأشدّ شوقنا غداً إليك .

اللّهمّ إنا أهل هذا الشهر الّذي شرّفتنا به ، ووفّقتنا بمنّك له ، حين جهل الأشقياء فضله ، و حرموا لشقآئهم خيره ، و أنت وليّ ما آثرتنا به من معرفته ، و هديتنا له من سنّته ، وقد تولّينا بتوفيقك صيامه و قيامه على تقصير ، و أدّينا من حقّك فيه قليلاً من كثير ، اللّهمّ فلك إقرارنا بالاساءة و اعترافنا بالاضاعة ، ولك من قلوبنـا عقدة الندم ، ومن ألسنتنا صدق الاعتذار ، فأجرنا على ما أصبنا به من التفريط أجراً نستدرك به الفضل المرغوب فيه ، ونعتاض به من إحراز الذخر المحروص عليه ، وأوجب لنا عذرك على ما قصّرنا فيه من حقك ، وأبلغ بأعمارنا مابين أيدينا من شهر رمضان المقبل ، فاذا بلّغتناه فأعنّا على تناول ماأنت أهله من العبادة ، وأدّنا إلى القيام بما نستحقّه من الطاعة ، وأجر لنا من صالح العمل مايكون دركاً لحقّك في الشهرين ، و في شهور الدّهر .

اللّهمّ وما ألممنا به في شهرنا هذا من إثم ، وأوقعنا فيه من ذنب ، واكتسبنا فيه من خطيئة ، عن تعمد منّا له ، أوعلى نسيان من ظلمنا فيه أنفسنا ، أو انتهاكنا فيه حرمة من غيرنا ،فاستره بسترك، واعف عنّا بعفوك، ولاتنصبنا فيه لأعين الشامتين ولا تبسط علينا ألسنة الطاعنين واستعملنا بما يكون حطّة وكفارة لما أنكرت منّا فيه برأفتك الّتي لاتنفد ، وفضلك الّذي لاينقص .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجبر مصيبتنا بشهرنا ،وبارك لنا في يوم عيدنا

و اجعله من خير يوم مرّ علينا ، أجلبه للعفو ، و أمحاه للذّنب واغفر لنا ما خفي من ذنوبنا وما علن، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا، وأخرجنا بخروجه عن سيّئاتنا، واجعلنا من أسعد أهله به ، وأوفرهم قسماً

اللّهمّ ومن رعا حرمة هذا الشهر حقّ رعايتها ، وحفظ حدوده حقّ حفظها ، واتّقى ذنوبه حقّ تقاتها ، أوتقرّب إليك بقربة أوجبت رضاك عنه ، وعطفت برحمتك عليه فهب لنا مثله من وجدك وإحسانك ، وأعطنا أضعافه من فضلك ، فانّ فضلك لايغيض وإنّ خزائنك لا تنفد ، وإنّ معادن إحسانك لاتفنى ، وإنّ عطاءك للعطاء المهنّا .

اللّهمّ اكتب لنا مثل أجور من صامه بنيّة ، أوتعبّدلك فيه إلى يوم القيامة ، اللّهمّ إنّا نتوب إليك في يوم فطرنا الّذي جعلته للمسلمين عيداً وسروراً، ولأهل ملّتك مجمعاً ومحتشداً، من كلّ ذنب أذنبناه، أوسوء أسلفناه ، أوخطرة شرّ أضمرناه أو عقيدة سوء اعتقدناها ،توبة من لاينطوي على رجوع إلى ذنب، ولا عود في خطيئة توبة نصوحاً خلصت من الشكّ و الارتياب ، فتقبّلها منّا ، و ارض بها عنّا و ثبّتنا عليها ، اللّهمّ ارزقنا خوف غمّ الوعيد وشوق ثواب الموعود حتّى نجد لذّة ماندعوك به ، وكآبة ما نستجير بك منه ، و اجعلنا عندك من التوّابين، الّذين أوجبت لهم محبّتك ، و قبلت منهم مراجعة طاعتك ، يا أعدل العادلين، اللّهمّ تجاوز عن آبائنا و امّهاتنا ، وأهل ديننا جميعاً ،من سلف منهم ومن غبر إلى يوم القيامة، وصلّ على نبيّنا وآله ، كما صلّيت على ملائكتك المقرّبين ، وأنبيائك المطهّرين ، وعبادك الصالحين ، وسلّم على آله كما سلّمت على آل يس ، وصلّ عليهم أجمعين ، صلاة تبلغنا بركتها ، وينالنا نفعها ، وتغمرنا بأسرها ، ويستجاب دعاؤنا بها ، إنّك أكرم من رغب إليه ، وأعطى من سئل من فضله، وأنت على كلّ شيء قدير] (١) .

٣-قل: وداع آخر لشهر رمضان رويناه بعدّة طرق إلى محمّد بن يعقوب باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في وداع شهر رمضان نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه :

---

(١) ما بين العلامتين من أول الباب الى هنا أضفناه من المصدر وكان محله بياضا

اللّهمّ إنّك قلت في كتابك المنزل ، على لسان نبيّك المرسل ، صلواتك عليه ، وقولك حقّ « شهر رمضان الّذي اُنزل فيه القرآن » و هذا شهر رمضان قد تصرّم ، فأسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامّة ، إن كان بقي عليّ ذنب لم تغفره لي أو تريد أن تعذّبني عليه ، أو تقايسني به أن يطلع فجر هذه اللّيلة ، أو ينصرم هذا الشّهر إلّا وقد غفرته لي يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ لك الحمد بمحامدك كلّها أوّلها و آخرها ، ما قلت لنفسك منها ، و ماقاله لك الخلائق الحامدون المجتهدون المعدودون الموثرون في ذكرك ، و الشّكر لك ، الّذين أعنتهم على أداء حقّك من أصناف خلقك من الملائكة المقرّبين و النّبيّين و المرسلين ، و أصناف النّاطقين المسبّحين لك من جميع العالمين ، على أنّك بلّغتنا شهر رمضان ، و علينا من نعمك و عندنا من قسمك و إحسانك وتظاهر امتنانك ، فبذلك لك منتهى الحمد الخالد الدّائم الرّاكد المخلّد السّرمد الّذي لا ينفد طول الأبد ، جلّ ثناؤك أعنتنا عليه حتّى قضيت عنّا صيامه ، و قيامه من صلاة ، وما كان منّا فيه من برّ أو نسك أو ذكر .

اللّهمّ فتقبّله منّا بأحسن قبولك ، و تجاوزك و عفوك و صفحك و غفرانك و حقيقة رضوانك حتّى تظفرنا فيه بكلّ خير مطلوب ، و جزيل عطاء موهوب ، تؤمنّا فيه من كلّ أمر مرهوب وذنب مكسوب ، اللّهمّ إنّي أسألك بعظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك ، و جزيل ثنائك ، و خاصّة دعائك ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تجعل شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مرّ علينا منذ أنزلتنا إلى الدّنيا بركة في عصمة ديني و خلاص نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسائلي و تمام النعمة عليّ ، و صرف السوء عنّي ، ولباس العافية لي ، وأن تجعلني برحمتك ممّن حزت له ليلة القدر ، وجعلتها له خيراً من ألف شهر في أعظم الأجر ، وكرائم الذّخر ، وطول العمر ، وحسن الشكر ، ودوام اليسر .

اللّهمّ و أسألك برحمتك وطولك وعفوك ونعمآئك وجلالك وقديم إحسانك و امتنانك أن لا تجعله آخر العهد منّا لشهر رمضان ، حتّى تبلّغناه من قابل على

أحسن حال، وتعرّفني هلاله مع النّاظرين إليه ، و المتعرّفين له ، في أعفى عافيتك وأتمّ نعمتك ، وأوسع رحمتك ، وأجزل قسمك ، اللّهمّ يا ربّي الذي ليس لي ربّ غيره ، لا يكون هذا الوداع منّي وداع فناء ، ولا آخر العهد من اللّقآء ، حتّى ترينيه من قابل في أسبغ النعم ، و أفضل الرّجآء و أنالك على أحسن الوفآء إنّك سميع الدّعاء و ارحم تضرّعي و تذلّلي لك ، و استكانتي و توكّلي عليك ، فأنا لك سلم لا أرجو نجاحاً ، ولا معافاة ولا تشريفاً ولا تبليغاً إلاّ بك و منك ، فامنن عليّ جلّ ثناؤك و تقدّست أسماؤك بتبليغي شهر رمضان ، و أنا معافى من كلّ مكروه و محذور ، ومن جميع البوائق ، الحمد لله الّذي أعاننا على صيام هذا الشهر و قيامه حتّى بلّغنا آخر ليلة منه .

قال الشيخ أبوجعفر الطوسيّ -ره- في الأصل الّذي نقلنا منه ، هذا الوداع بخطّه ماهذا لفظه: إلى ههنا رواية الكلينيّ ، وروى إبراهيم بن إسحاق الأحمريّ عن عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ عن أبي بصير و عن جماعة من أصحابه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك وزاد فيه :

اللّهمّ إنّي أسألك بأحبّ ما دعيت به ، و أرضى ما رضيت به عن محمّد صلى الله عليه وآله أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ولا تجعل وداعي وداع شهر رمضان وداع خروجي من الدّنيا، ولاوداع آخر عبادتك فيه ، ولا آخر صومي لك ، وارزقني العود فيه ثمّ العود فيه برحمتك يا وليّ المؤمنين ، ووفّقني فيه لليلة القدر ، واجعلها لي خيراً من ألف شهر، يا ربّ العالمين، يا ربّ ليلة القدر، وجاعلها خيراً من ألف شهر، ربّ اللّيل و النّهار ، و الجبال و البحار ، و الظلم والأنوار ، و الأرض و السّماء ، يابارىء يا مصوّر ، يا حنّان يا منّان ، يا الله يا رحمان ، يا قيّوم يا بديع ، لك الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا ، والكبرياء و الآلاء أسئلك باسمك بسم الله الرّحمن الرّحيم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تجعل اسمي في هذه اللّيلة في السّعداء و روحي مع الشّهداء و إحساني في علّيّين ، و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، وإيماناً لا يشوبه شكّ ، ورضاً بما قسمت لي و أن تؤتيني في الدّنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة ، و أن تقيني عذاب النّار .

اللّهمّ اجعل فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم ، وفيما تفرق من الأمر الحكيم ، في ليلة القدر، من القضاء الّذي لايردّ ولا يبدّل ولايغيّر ، أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام ، المبرورحجّهم ، المشكورسعيهم، المغفورذنبهم ، المكفّر عنهم سيّئاتهم ، و اجعل فيما تقضي و تقدّر أن تعتق رقبتي من النّار ، يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك ولم يسأل العباد مثلك جوداً و كرماً ، و أرغب إليك ولم يرغب إلى مثلك ، أنت موضع مسألة السّائلين ، و منتهى رغبة الرّاغبين ، أسألك بأعظم المسائل كلّها و أفضلها و أنجحها ، الّتي ينبغي للعباد أن يسئلوك بها ، ياالله يا رحمان ، و بأسمائك ما علمت منها وما لم أعلم ، و بأسمائك الحسنى ، وأمثالك العليا ، و بنعمتك الّتي لا تحصى ، و بأكرم أسمائك إليك ، و أحبّها إليك ، و أشرفها عندك منزلة ، و أقربها منك وسيلة ، و أجزلها منك ثواباً و أسرعها لديك إجابة ، وباسمك المكنون المخزون، الحيّ القيّوم ، الأكبرالأجلّ الّذي تحبّه و تهواه ، و ترضى عمّن دعاك به ، و تستجيب له دعاءه ، و حقّ عليك ألاّ تخيّب سائلك و أسألك بكلّ اسم هو لك في التوراة و الإنجيل و الزّبور و الفرقان ، و بكلّ اسم دعاك به حملة عرشك ، و ملائكة سمواتك ، و جميع الأصناف من خلقك من نبيّ أو صدّيق أو شهيد ، وبحقّ الرّاغبين إليك ، المقرّبين منك ، المتعوّذين بك ، وبحقّ مجاوري بيتك الحرام حجّاجاً و معتمرين، و مقدّسين. والمجاهدين في سبيلك ، و بحقّ كلّ عبد متعبّد لك في برّ أو بحر أو سهل أو جبل أدعوك دعاء من قد اشتدّت فاقته ، و كثرت ذنوبه ، و عظم جرمه ، و ضعف كدحه ، دعاء من لا يجد لنفسه سادّاً ، ولا لضعفه معوّلاً ، ولالذنبه غافراً غيرك، هارباً إليك متعوّذاً بك متعبّداً لك غير متكبّر ولا مستنكف ، خائفاً بائساً فقيراً مستجيراً بك أسألك بعزّتك و عظمتك و جبروتك و سلطانك ، و بملكك و ببهائك وجودك و كرمك و بآلائك و حسنك و جمالك ، و بقوّتك علي ما أردت من خلقك أدعوك يا ربّ

خوفاً و طمعاً و رهبةً و رغبةً و تخشّعاً و تملّقاً و تضرّعاً و إلحافا و إلحاحا خاضعا لك لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، يا قدّوس يا قدّوس يا قدّوس يا قدّوس ، يا الله يا الله يا الله ، يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رب يا رب يا رب ، أعوذ بك يا الله الواحد الأحد الصمد الوتر الكبير المتعالي ، و أسألك بجميع ما دعوتك به و بأسمائك الّتي تملاء أركانك كلّها ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و اغفر لي و ارحمني و أوسع عليّ من فضلك العظيم ، وتقبّل منّي شهر رمضان و صيامه و قيامه ، وفرضه و نوافله ، و اغفر لي و ارحمني واعف عنّي ، ولاتجعله آخر شهر رمضان صمته لك و عبدتك فيه ، ولا تجعل وداعي إيّاه وداع خروجي من الدّنيا ، اللّهمّ و أوجب لي من رحمتك و مغفرتك و رضوانك و خشيتك أفضل ما أعطيت أحداً ممّن عبدك فيه ، اللّهمّ لا تجعلني آخر من سألك فيه ، و اجعلني ممّن أعتقته في هذا الشهر من النّار ، و غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، و أوجبت له أفضل ما رجاك و أمّله منك ، يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ ارزقني العود في صيامه ، و عبادتك فيه ، و اجعلني ممّن كتبته في هذا الشّهر من حجّاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم ، المغفور ذنبهم ، المتقبّل عملهم آمين آمين آمين ربّ العالمين ، اللّهمّ لا تدع لي فيه ذنباً إلاّ غفرته ، ولا خطيئة إلاّ محوتها ، ولا عثرة إلاّ أقلتها ، ولا ديناً إلاّ قضيته ، ولا عيلة إلاّ أغنيتها ، ولا همّاً إلاّ فرّجته ، ولا فاقة إلاّ سددتها ، ولا عرياً إلاّ كسوته ، ولا مرضاً إلاّ شفيته ، ولا داء إلاّ أذهبته ، ولاحاجةً من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ قضيتها على أفضل أملي و رجائي فيك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهم لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، ولا تذلّنا بعد إذ أعززتنا ، ولا تضعنا بعد إذ رفعتنا ، و لاتهنّا بعد إذ أكرمتنا ، ولا تفقرنا بعد إذ أغنيتنا ، ولا تمنعنا بعد إذ أعطيتنا ، ولا تحرمنا بعد إذرزقتنا ، ولا تغيّر شيئاً من نعمك علينا ، وإحسانك إلينا لشيء كان من ذنوبنا ، ولا لما هو كائن منّا ، فانّ في كرمك و عفوك و فضلك سعة لمغفرة ذنوبنا ، فاغفر لنا و تجاوز عنّا ، ولا تعاقبنا عليها يا أرحم الرّاحمين

اللّهمّ أكرمني في مجلسي هذا كرامة لا تهينني بعدها أبداً ، و أعزّني عزّاً لا تذلّني بعده أبداً ، وعافني عافية لاتبتليني بعدها أبداً ، وارفعني رفعة لاتضعني بعدها أبداً ، واصرف عنّي شرّ كلّ جبّار عنيد، وشرّ كلّ قريب وبعيد، وشرّ كلّ صغير وكبير، و شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم ، اللّهمّ ما كان في قلبي من شكّ أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو بذخ أو خيلاء أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أو فسوق أو معصية أو شيء لاتحبّ عليه وليّاً لك ، فأسألك أن تمحوه من قلبي ، و تبدّلني مكانه إيماناً ، و رضاً بقضائك ، و وفاء بعهدك و وجلا منك ، و زهداً في الدّنيا ، و رغبة فيما عندك، وثقة بك ، و طمأنينة إليك ، وتوبة نصوحاً إليك ، اللّهمّ إن كنت بلّغتناه و إلاّ فأخّر آجالنا إلى قابل حتّى تبلّغناه في يسر منك و عافية يا أرحم الرّاحمين ، وصلّى الله على محمّد وآله كثيراً و رحمة الله وبركاته .

وداع آخر لشهر رمضان رويناه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري رضي الله عنه باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من ودّع شهر رمضان في آخر ليلة منه و قال : « اللّهمّ لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان ، وأعوذ بك أن يطلع فجر هذه اللّيلة إلاّ وقد غفرت لي » غفرالله له قبل أن يصبح ، و رزقه الانابة إليه .

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدّعوات :

بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمدلله الّذي لايدرك العلماء علمه، ولايستخفّ الجهّال حلمه ، ولا يحسن الخلائق وصفه ، ولا يخفى عليه ما في الصدور ، خلق خلقه من غير أصل ولا مثـال ، بلا تعب ولا نصب ، ولا تعليم ، و رفع السموات الموطودات بلا أصحاب ولا أعوان ، و بسط الأرض على الهواء بغير أركان ، علم بغير تعليم ، و خلق بلا مثال ، علمه بخلقه قبل أن يكوّنهم كعلمه بهم بعدتكوينه لهم ، لم يخلق الخلق لتشديد سلطان، ولا لخوف منزوال ولا نقصان ، ولا استعان

بخلقه على ضدّ مكابر ، ولا ندّ مثاور ، ما لسلطانه حدّ ، ولا لملكه نفاد ، تقدّس بنور قدسه ، دنا فعلا ، و علافدنا ، فله الحمد حمداً ينتهي من سمائه إلى مالانهاية له في اعتلائه ، حسن فعاله ، وعظم جلاله ، وأوضح برهانه ، فله الحمد زنة الجبال ثقلاً ، و عدد الماء و الثرى ، و عدد ما يرى وما لا يرى ، الحمد لله الّذي كان إذا لم تكن أرض مدحيّة ، ولا سماء مبنيّة ، ولا جبال مرسيّة ، ولا شمس تجري ، ولا قمر يسري ، ولاليل يدحي ، ولا نهار يضحي ، اكتفى بحمده عن حمد غيره ، الحمد لله الّذي تفرّد بالحمد و دعابه ، فهو وليّ الحمد و منشئه و خالقه و واهبه ، ملك فقهر ، و حكم فعدل ، وأضاء فاستنار ، هو كهف الحمد و قراره ، ومنه مبتداه ، و إليه منتهاه ، استخلص الحمد لنفسه ، و رضي به ممّن حمده ، فهو الواحد بلا نسبة الدّائم بلامدّة ، المنفرد بالقوّة ، المتوحّد بالقدرة ، لم يزل ملكه عظيماً ومنّه قديماً و قوله رحيماً ، و أسماؤه ظاهرة ، رضي من عباده بعد الصنع أن قالوا « الحمد لله ربّ العالمين » .

و الحمد لله مثل جميع ما خلق وزنته و أضعاف ذلك أضعافاً لا تحصى ، على جميع نعمه ، و على ما هدانا و آتانا و قوّانا بمنّه على صيام شهرنا هذا ، و منّ علينا بقيام بعض ليله ، و آتانا مالم نستأهله ولم نستوجبه بأعمالنا ، فلك الحمد اللّهمّ ربّنا فأنت مننت علينا في شهرنا هذا بترك لذّاتنا ، و اجتناب شهواتنا ، وذلك من منّك علينا لامن منّنا عليك ، ربّنا فليس أعظم الأمرين علينا نحول أجسامنا و نصب أبداننا ، ولكن أعظم الأمرين و أجلّ المصائب عندنا أن خرجنا من شهرنا هذا محتقبين الخيبة ، محرومين ، قدخاب طمعنا و كذب ظنّنا ، فيامن له صمنا ، و وعده صدّقنا ، و أمره اتّبعنا ، و إليه رغبنا ، لا تجعل الحرمان حظّنا ، ولاالخيبة جزاءنا ، فانّك إن حرمتنا ، فأهل ذلك نحن لسوء صنيعنا ، و كثرة خطايانا ، و إن تعف عنّا ربّنا و تقض حوائجنا ، فأنت أهل ذلك مولانا ، فطالما بالعفو عند الذنوب استقبلتنا ، وبالرّحمة لدى استيجاب عقوبتك أدركتنا ، و بالتجاوز والستر عند ارتكاب معاصيك كافيتنا وبالضعف و الوهن و كثرة الذّنوب و العود فيها عرفتنا

وبالتجاوز و العفو عرفناك ، ربّنا فمنّ علينا بعفوك يا كريم ، فقد عظمت مصيبتنا وكثر أسفنا على مفارقة شهر كبر فيه أملنا ، قد خفي علينا على أيّ الحالات فارقنا ؟ و بأيّ الزّاد منه خرجنا ؟ أباحتقاب الخيبة لسوء صنيعنا ، أم بجزيل عطائك بمنّك مولانا و سيّدنا فعلى شهر صومنا العظيم فيه رجاؤنا السلام .

فلو عقلنا مصيبتنا لمفارقة شهر أيّام صومنا على ضعف اجتهادنا فيه ، لاشتدّ لذلك حزننا ، وعظم على ما فاتنا فيه من الاجتهاد تلهّفنا ، اللّهمّ فاجعل عوضنامن شهر صومنا مغفرتك و رحمتك ، ربّنا وإن كنت رحمتنا في شهرنا هذا فذلك ظنّنا و أملنا و تلك حاجتنا ، فازددعنّا رضاً ، وإن كنّا حرمنا ذلك بذنوبنا ، فمن الآن ربّنا لاتفرّق جماعتنا حتّى تشهد لنا بعتقنا و تعطينا فوق أملنا ، و تزيدنا فوق طلبتنا و تجعل شهرنا هذا أماناً لنا من عذابك ، و عصمة لنا ما أبقيتنا ، و إن أنت بلّغتنا شهر رمضان أيضاً فبلّغنا غير عائدين في شيء ممّا تكره ، و لا مخالفين لشيء ممّا تحبّ ، ثمّ بارك لنا فيه ، و اجعلنا أسعد أهله به ، و إن أنت آجالنا دون ذلك ، فاجعل الجنّة منقلبنا و مصيرنا ، و اجعل شهرنا هذا أماناً لنا من أهوال ما نرد عليه ، واجعل خروجنا إلى عيدنا و مصلاّنا و مجتمعنا خروجاً من جميع ذنوبنا وولوجاً في سابغات رحمتك ، و اجعلنا أوجه من توجّه إليك ، و أقرب من تقرّب إليك ، و أنجح من سألك فأعطيته ، ودعاك فأجبته ، واقلبنا من مصلاّنا وقد غفرت لنا ما سلف من ذنوبنا ، و عصمتنا في بقيّة أعمارنا و أسعفتنا بحوائجنا و أعطيتنا جميع خير الآخرة والدّنيا ثمّ لا تعدنا في ذنب ولا معصية أبداً ، ولا تطعمنا رزقاً تكرهه أبداً ، واجعل لنا في الحلال مفسحاً ومتّسعاً .

اللّهمّ و نبيّك المجيب المكرّم الرّاسخ له في قلوب اُمّته خالص المحبّة لصفو نصيحته لهم ، و شدّة شفقته عليهم ، و لتبليغه رسالاتك ، و صبره في ذاتك وتحنّنه على المؤمنين من عبادك فاجزه اللّهمّ عنّا أفضل ما جزيت نبيّاً عن اُمّته وصلّ عليه عدد كلماتك التامّات ، أنت و ملائكتك ، وارفعه إلى أعلى الدّرج ، و أشرف الغرف ، حيث يغبطه الأوّلون و الآخرون ، و نضّر وجوهنا بالنّظر إليه

في جنانك ، و أقرّ أعيننا ، و أنلنا من حوضه ريّاً لا ظمأ بعده و لا شقاء ، و بلّغ روحه منك تحيّة وسلاماً منّا ، مستشهداً له بالبلاغ والنصيحة .

اللّهمّ وصلّ على جميع أنبيائك و رسلك ، و بلّغ أرواحهم منّا السّلام ، و شهادتنا لهم بالنّصيحة و البلاغ ، وصلّ على ملائكتك أجمعين و اجز نبيّنا عنّا أفضل الجزاء ، اللّهمّ اغفرلنا ولمن ولدنا من المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات ، و أدخل على أسلافنا من أهل الايمان الرّوح و الرّحمة ، و الضّياء و المغفرة ، اللّهمّ انصرجيوش المسلمين ، و استنقذ أساراهم ، واجعل جائزتك لهم جنّات النّعيم ، اللّهمّ اطو لحجّاج بيتك الحرام و عمّاره البعد ، وسهّل لهم الحزن و ارجعهم غانمين من كلّ برّ ، مغفوراً لهم كلّ ذنب ، و من أوجبت عليه الحجّ من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله فيسّر له ذلك ، و اقض عنه فريضتك ، و تقبّلها منه آمين ربّ العالمين ، اللّهمّ و فرّج عن مكروبي أمّة أحمد ، و من كان منهم في غمّ أوهمّ أوضنك أومرض، ففرّج عنه ، وأعظم أجره ، اللّهمّ و كما سألتك فافعل ذلك بنا ، وبجميع المؤمنين و المؤمنات ، وأشركنا في صالح دعائهم ، وأشركهم في صالح دعائنا ، اللّهمّ اجعل بعضنا على بعض بركة ، اللّهمّ و ما سألناك أولم نسألك من جميع الخير كلّه فأعطناه، ومانعوذ بك منه أولم نعذ من جميع الشّر كلّه فأعذنا منه برحمتك ، وآتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النّار ، اللّهمّ واجمع لنا خيرالآخرة والدّنيا و أعذنا من شرّهما ياأرحم الرّاحمين .

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في نسخة عتيقة بخطّ الرّضي الموسوي « اللّهمّ إنّي أسألك بأحبّ ما دعيت به ، و أرضى ما رضيت به عن محمّد و عن أهل بيت محمّد عليه وعليهم السّلام ، أن تصلّي عليه وعليهم ، ولاتجعل آخر وداع شهري هذا وداع خروجي من الدّنيا ، ولا وداع آخر عبادتك ، ووفّقني فيه لليلة القدر ، واجعلها لي خيراً من ألف شهر مع تضاعف الأجر والإجابة ، والعفو عن الذّنب برضي الربّ » .

دعاء آخر وجد في عقيب هذا الوداع « اللّهمّ إنّي أسألك يا مبدىء البدايا

ويا مصوّر البرايا ، ويا خالق السّماء ، و يا إله من بقي و من مضى ، و يا من رفع السّماء و سطح الأرض ، و بأنّك تبعث أرواح أهل البلاء بقدرتك وسلطانك على عبادك و إمسائك الأذلاء ، وبأنّك تبعث الموتى ، وتميت الأحياء وتحيي الموتى و أنت ربّ الشعرى ، و منوة الثالثة الأخرى ، صلّ على محمّد و على أهل بيت محمّد صلاة تكون لك رضاً ، و ارزقني بمنزلته و منزلتهم في هذا الشّهر المبارك النّهى والتّقى ، و الصّبر عند البلاء ، والعون على القضاء و اجعلني من أهل العافية و المعافاة ، وهب لي يقين أهل التّقى ، و أعمال أهل النّهى ، فانّك تعلم يا إلهى ضعفي عند البلاء ، فاستجب لي في شهرك الّذي عظمت بركته الدّعاء ، و اجعلني إلهى في الدّين و الدّنيا ، والآخرة مع من أتوالى ، ولاتلحقني بمن مضى من أهل الجحود في هذه الدّنيا ، و اجعلني مع محمّد و أهل بيته عليه و عليهم السّلام في كلّ عافية و بلاء ، و كلّ شدّة و رخاء ، احشرني معهم يوم يحشر النّاس ضحىً ، و اصرف عنّي بمنزلته و منزلتهم عذاب الآخرة و خزي الدّنيا ، و فقرها وفاقتها ، و البلاء يا مولاياه ، يا وليّ نعمتاه آمين آمين يا ربّاه ، ثمّ صلّ على محمّد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السّلام، وسل حوائجك تقضى إنشاء الله .

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات « الحمد لله على نعمه المتظاهرة ، و أياديه الحسنة الجميلة ، على ما أولانا وخصّنا بكرامته إيّانا وفضله و على ما أنعم به علينا و تصرّم شهرنا المبارك مقضيّاً عنّا ما افترض علينا من صيامه وقيامه ، أسألك أن تصلّي على محمّد و آله الطّاهرين الطّيّبين ، الّذين أذهبت عنهم الرّجس و طهّرتهم تطهيراً ، و أن تتقبّل منّا ، وأن ترزقنا ما تؤتينا فيه من الأجر و تعطينا ما أمّلنا ورجونا فيه من الثّواب ، و أن تزكّي أعمالنا ، وتتقبّل إحساننا فانّك وليّ النّعمة كلّها ، وإليك الرّغبة بجودك و كرمك آمين ربّ العالمين .

فصل: واعلم أنّك تدعى في بعض هذه الوداعات أنّ شهر رمضان أحزنك فراقه و فقده ، و أوجعك لما فاتك من فضله و رفده ، فيراد منك تصديق هذه الدّعوى بأن يكون على وجهك أثر الحزن و البلوى ، و لاتختم آخريوم منه بالكذب في

المقال ، و الخلل في الفعال ، و من وظائف الشيعة الاماميّة بل من وظائف الأئمّة المحمديّة أن يستوحشوا في هذه الأوقات ، و يتأسّفوا عند أمثال هذه المقامات على مافاتهم من أيّام المهدي الّذي بشّرهم ووعدهم بهجدّه محمّد عليهما أفضل الصلوات على قدومه ، مالو كان حاضراً ظفروا به من السّعادات ، ليراهم الله جلّ جلاله على قدم الصفا و الوفاء لملوكهم الّذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا و يوم الوعيد وليقولوا ما معناه :

أُردّد طرفي في الدّيار فلا أرى وجوه أحبّائي الّذين اُريد

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان ، فلو كانوا قد فقدوا والداً شفيقاً أو أخاً معاضداً شقيقاً ، أوولداً بارّاً رفيقاً ، أما كانوا يستوحشون لفقده، ويتوجّعون لبعده ، وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهديّ خليفة خاتم الأنبياء، وإمام عيسى بن مريم في الصّلاة والولاء ، ومزيل أنواع البلاء ومصلح اُمور جميع من تحت السّماء .

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته ، و استدعاء رحمته وهو ما رويناه باسنادنا إلى الشيخ أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري رضي الله عنه باسناده إلى محمّد بن عجلان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :كان عليّ بن الحسين عليه السّلام إذا دخل شهر رمضان لايضرب عبداً له ولا أمة ، و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده أذنب فلان ، أذنبت فلانة ، يوم كذا و كذا ، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان ، دعاهم و جمعهم حوله ، ثمّ أظهر الكتاب ثمّ قال: يافلان فعلت كذا و كذا ولم اُؤدّبك أتذكر ذلك ؟ فيقول : بلى يا ابن رسول الله ، حتّى يأتي على آخرهم و يقرّرهم جميعاً ، ثمّ يقوم وسطهم ويقول لهم : ارفعوا أصواتكم وقولوا : يا عليّ بن الحسين إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّ ما عملت كما أحصيت علينا كلّ ما عملنا ، ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ لايغادر صغيرة و لا كبيرة مما أتيت إلّا أحصاها و تجد كلّ ما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلّ ما عملنا لديك حاضراً ، فاعف و اصفح كما ترجو من المليك

العفو و كما تحبّ أن يعفو عنك ، فاعف عنا تجده عفوّاً ، و بك رحيماً ، و لك غفوراً ، و لا يظلم ربّك أحداً كما لديك كتاب ينطق بالحقّ علينا لايغادر صغيرة ولا كبيرة ممّاأتيناها إلاّ أحصاها، فاذكر يا عليّ بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربّك الحكم العدل الّذي لايظلم مثقال حبّة منخردل ، و يأتي بها يوم القيامة ، و كفى بالله حسيباً و شهيداً ، فاعف واصفح يعفُ عنك المليك و يصفح ، فانه يقول : « و ليعفوا و ليصفحوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم » وهو ينادي بذلك على نفسه و يلقّنهم و هم ينادون معه و هو واقف بينهم يبكي و ينوح ، ويقول : ربّ إنّك أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا فقدظلمنا أنفسنا، فنحن قد عفونا عمّن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا فانّك أولى بذلك منّا و من المأمورين ، و أمرتنا أن لانردّ سائلاً عن أبوابنا ، و قد أتيناك سؤّالاً و مساكين ، و قد أنخنا بفنائك و ببابك ، نطلب نائلك و معروفك و عطاءك ، فامنن بذلك علينا ، ولا تخيّبنا فانّك أولى بذلك منّا ومن المأمورين ، إلهي كرمت فأكرمني ، إذكنت من سؤّالك ، وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك ياكريم ، ثمّ يقبل عليهم ويقول : قدعفوت عنكم فهل عفوتم عنّي و ممّا كان منّي إليكم من سوء ملكة ، فاني مليك سوء ، لئيم ظالم ، مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل ، فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا و ما أسأت ، فيقول لهم : قولوا : اللّهمّ اعف عن عليّ بن الحسين كما عفى عنا فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرقّ ، فيقولون ذلك ، فيقول : اللّهمّ آمين ربّ العالمين ، اذهبوا فقد عفوت عنكم ، و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عنّي و عتق رقبتي فيعتقهم .

فاذا كان يوم الفطرأجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس ، و ما من سنة إلاّ وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر ، وكان يقول : إنّ لله تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين ألف ألف عتيق من النار ، كلاّ قد استوجب النار ، فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق فيجميعه ، وإنّي لأحبّ أن يراني الله

وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدّنيا ، رجاء أن يعتق رقبتي من النار .

وما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً في أوّل السنة أوفي وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ، ثمّ أعتق كذلك كان يفعل حتّى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات ، فيسدّ بهم تلك الفرج والخلال ، فاذا أفاض أمر بعتق رقابهم و جوائزلهم من المال .

أقول : ومن وظائف هذه اللّيلة أن يختم عملها على الوجه الّذي قدّمناه في أوّل ليلة منه ، فايّاك أن تهوّن به أو تعرض عنه .

٩

* (باب) *

* « (مايتعلق بسوانح شهورالسنة العربية و ماشاكلها) » *

أقول : قد مرّ كثير ممّا يرتبط بهذا الباب في مطاوي أكثرمجلّدات كتابنا هذا ، ولنذكرهنا أيضاً شطراً من ذلك إنشاء الله تعالى ، و إنّما عقدنا هذا الباب لكثرة فوائده و منافعه ، و لحاجة النّاس إلى الوقوف على أيّام السّرور و الحزن كي يعملوا في كلّ منهما بمقتضاه ، ولذلك قدصنّف أصحابنا رضي الله عنهم في خصوص هذا المطلب كتباً و رسائل .

١ ـ فمنها ما وجدت بخطّ الشّيخ محمّد بن عليّ الجبعي ـ ره ـ نقلاً من خطّ الشيخ قدّس الله روحه ، قال : كتبته من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته الشّريفة :

يوم سبعة عشر من شوّال ، ردّت الشّمس، ويوم الرّابع عشر من ذي الحجّة إملاك الزّهراء عليها السلام ، ويوم السّابع منه يوم الزّينة ، و التاسع منه ولد فيه عيسى عليه السّلام ، و ذكر أنّ المعراج كان فيه ، و فيه سدّ أبواب القوم و فتح باب أمير المؤمنين عليه السلام ، الثانى عشر منه آخا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً و سنّ للاشهاد ثامن

عشره يوم الغدير ، و صيامه يعدل عمر الدّنيا ، وفيه قتل عثمان ، وكان يوم الاثنين و يوم أحد و عشرين منه اُنزلت توبة آدم ، وهو يوم المباهلة ، وروي أنّه يوم البساط ، و يوم أربعة و عشرين منه نام عليّ عليه السلام على الفراش ، و روي أنّه يوم المباهلة ، وروي يوم البساط يوم سبعة و عشرون منه ، و يستحبّ صوم يوم تسعة و عشرين من ذي الحجّة آخر يوم من السّنة ، فصمه يشهد لك .

وروي أنّ أوّل المحرّم اُدخل إدريس الجنّة وعاشره ولد موسى بن عمران و يحيى بن زكريّا ، و مريم ابنة عمران .

التّاسع من شهر ربيع الأوّل قيل وردفيه صلاة ودعاء من أنفق فيه شيئاً غفر له ويستحبّ فيه إطعام الاخوان، وتطييبهم والتوسعه في النّفقة ، ولبس الجديد ، والشكر والعبادة ، وهويوم نفي الهموم ، وروي أنّه ليس فيه صوم .

رابع عشر شهر ربيع الأوّل مات يزيد ، ويقال افتقد سنة أربع وستّين بعد قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه بثلاث سنين وشهور .

و أربع ليال الّتي يستحبّ فيها كلّ سنة الصّلاة و الدّعاء أربع ليال : ليلة الفطر ، و ليلة الأضحى ، وليلة النّصف من شعبان ، و أوّل ليلة رجب ، ومن غير هذه الرّواية ليلة رابع و عشرين من ذي الحجّة ليلة الفراش ، يستحبّ السّهر فيها ، والصّلاة و الدّعاء ، وفي غير هذه الرّواية أيضاً استحباب إحيائها والصّلاة ، و يسأل الله المعونة .

٣ ـ أقول : سيجيء في كتاب الحجّ (١) في باب علل الحجّ و أفعاله من تفسير عليّ بن إبراهيم (٢) باسناده عن الصّادق عليه السلام في طيّ حديث أنّ آدم اُخرج من الجنّة أوّل يوم من ذي القعدة ، وأنّ جبرئيل خرج به من مكّة يوم التّروية و أمره أن يغتسل و يحرم ، و أنّه لما كان يوم الثّامن من ذي الحجّة و هو يوم التروية بعينه ، أخرجه جبرئيل عليه السلام إلى منى، فبات بها، فلمّا أصبح أخرجه إلى

---

(١) راجع ج ٩٩ ص ٣٥ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم : ٢٧ .

عرفات إلى آخر أفعال الحجّ.

٣- وروى الشيخ رضي الدّين عليّ أخو العلاّمة في كتاب العدد القويّة عن مولانا الباقر عليه السلام أنّ القائم عليه السلام يخرج يوم السّبت يوم عاشوراء اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام.

٤ - دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام سئل فقيل له: ما أفضل مناقبك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أفضل مناقبي ما ليس لي فيه صنع، و ذكر مناقب كثيرة قال فيها: فانّ الله لما أنزل على رسوله براءة بعث بها أبا بكر إلى أهل مكّة، فلمّا خرج و فصل (١) نزل جبرئيل فقال: يا محمّد لا يبلغ عنك إلاّ عليّ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله و أمرني أن أركب ناقته العضباء و أن ألحق أبا بكر فآخذها منه فلحقته، فقال: مالي أسخط من الله ورسوله؟ قلت لا إلاّ أنّه نزل عليه جبرئيل فقال: لا يؤدّي عنه إلاّ رجل منه (٢).

(١) فصل عن البلد: أي خرج.

(٢) قوله «لا يؤدى عنه الا رجل منه» أى عوضاً منه وبدلا عنه، حيث لم يؤد بنفسه فلا ينافى قوله فى بعض الموارد: «فليبلغ الشاهد الغائب» بعد الاداء والتبليغ بنفسه الشريفة. وذلك لان ملاك الفرق الجماعة المؤدى اليهم ذلك الحكم، فان كان متعلقاً بالعموم فقرء على الحاضرين آية الحكم أو بينه لهم فقد خرج عن عهدة التبليغ المتوجه اليه الموظف به، وأما قوله بعد الاداء «فليبلغ الشاهد الغائب» فارشاد للمسلمين حيث ان سؤال الغائب بعد الحضور وظيفة للغائب، ولا يجب على النبى صلى الله عليه وآله بعد تبليغه علناً أن يحضر عند كل أحد ويبلغه الحكم وانما عليهم أن يحضروا عنده أو يتفحصوا بعد الحضور.

وأما ان كان الحكم متعلقاً بجماعة خاصة غير حاضرين - كالمشركين الذين عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله فى المسجد الحرام، أو سائر المشركين الذين كان محشرهم ومجمعهم الى مكة - وجب على الرسول أن يرحل اليهم بنفسه لاداء وظيفته وهو التبليغ، أو يرسل اليهم من هو منه بمنزلة هارون من موسى حيث كان شريكه فى أمره و وزيره فى تبليغ الاحكام يشد أزره وكان منه بحيث عبر الله عنهما معاً بقوله «اذهب أنت وأخوك بآياتى ولا تنيا فى ذكرى اذهبا الى فرعون انه طغى». ولذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله آيات البراءة من أبي بكر و←

قال أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : فأخذها منه ومضى حتّى وصل إلى مكّة فلمّا كان يوم النحر بعد الظهر ، قام بها فقرء « براءة من الله و رسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر » عشرين من ذي الحجّة ، و المحرّم ، وصفر ، وشهر ربيع الأوّل وعشراً من شهر ربيع الآخر ، وقال : لايطوفنّ بالبيت عريان ، و لاعريانة ، ولا مشرك ، ألا ومن كان له عهد عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فمدّته هذه الأربعة الأشهر وذكر الحديث بطوله (١) .

٥ـ ثمّ اعلم أنّ الشّيخ رضي الدّين عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلي أخا العلاّمة أورد في كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة الّذي مرّ ذكره آنفاً سوانح كلّ يوم يوم وليلة ليلة من الشهور العربيّة حسب ماوقف عليه ممّا له ظرافة أو طرافة أو شرافة ، لكن قد أشرنا سابقاً إلى أنّا لم نقف منه إلاّ على النّصف الأخير ، و لذلك قد اقتصرنا هنا فيما ننقله عن كتابه على سوانح اليوم الخامس عشر من الشّهر إلى آخره ملخّصاً ، و لم نذكر منه سوانح الأيّام السّابقة عليه .

قال قدّس سرّه في الكتاب المذكور في سوانح اليوم الخامس عشر :

في تاريخ المفيد في يوم النّصف من شهر رمضان لثمانية عشر شهراً من الهجرة سنة بدر كان مولد سيّدنا أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام ، و في كتاب دلائل الامامة ولد أبومحمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وفي كتاب الحجّة ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة و روي أنّه ولد في سنة ثلاث بالمدينة ، و في كتاب تحفة الظرفاء ولد في النّصف من

← أرسلها مع على عليه السلام ، فان التبليغ فى المرحلة الاولى وظيفة عليه وعلى من أجازالله له ذلك ورضى بوزارته ونيابته ، وأما بعدذلك فالتبليغ وظيفة عقلانية لكل أحد اطلع على ذلك ، كالمشركين الذين حضروا الحج الاكبر ، وبعدماعلموا ببراءةالله ورسوله عن المشركين توجهوا الى أقوامهم وأنذروهم ذلك .

(١) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣٤٠ و ٣٤١ .

رمضان سنة ثلاث من الهجرة و كذا في كتاب الذّخيرة و في كتاب المجتبين في النّسب ولد الحسن عليه السلام في شهر رمضان لثلاث من الهجرة بالمدينة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً ، وفي كتاب التذكرة ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام في النّصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

و فيها كانت غزاة اُحد ، و كان النبيّ صلى الله عليه وآله في ألف و المشركون في ثلاثة آلاف و قتل حمزة ابن عبدالمطّلب رماه وحشيّ مولى جبير بن مطعم بحربة ، و في كتاب مواليد الأئمّة عليهم السلام ولد مولانا الحسن عليه السلام في شهر رمضان سنة بدر لسنتين من الهجرة ، وفي رواية سنة ثلاث و قيل يوم الثلثا النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة ، في ملك يزدجرد بن شهريار .

و في تاريخ المفيد في النّصف من جمادى الاُولى من سنة ستّ و ثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة و نزول النصر من الله تعالى على أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و في كتاب التذكرة فيهذه السنّة أظهر معاوية الخلافة و فيها بايع جارية بن قدامة السّعديّ لعليّ بالبصرة ، و هرب منها عبدالله بن عامر ، وفيها لحق الزبير بمكّة وكانت وقعة الجمل الحربيّة يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة ، قتل فيها طلحة .

و في هذه السّنة صالح معاوية الرّوم على مال حمله إليهم لشغله بحرب عليّ عليه السلام .

و في تاريخ المفيد في النّصف من جمادى الاُولى من سنة ستّ و ثلاثين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمّد عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام و هو يوم شريف عظيم البركة يستحبّ فيه الصّيام و التطوّع بالخيرات ، و في كتاب الدّر ولد بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة ، وكذا في كتاب مواليد الأئمة قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين ، وفي رواية اُخرى بستّ سنين ، و في كتاب الذخيرة : مولده سنة ستّ و ثلاثين و قيل ثمان وثلاثين ، و في كتاب الإرشاد كان

مولد عليّ بن الحسين عليه السلام [بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين] (١) من الهجرة وكذا في كتاب الحجّة، وفي كتاب المصباح مولده في النصف من جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين وقيل: ولد يوم الخميس ثامن شعبان وقيل: سابعه سنة ثمان وثلاثين بالمدينة في خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب التذكرة ولد عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السّلام سنة ثمان وثلاثين، و فيها كان قتل محمّد بن أبي بكر بمصر.

انتهى كلامه ملخّصاً في أحوال هذا اليوم ولم يورد شيئاً من سوانح اليوم السّادس عشر، و قال في أحوال اليوم السّابع عشر:

في تاريخ المفيد: وفي اليوم السّابع عشر من شهر ربيع الأوّل عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل ولد سيّدنا و مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يوم شريف عظيم البركة، يستحبّ صيامه والصّدقة فيه، و التطوّع بالخيرات، وإدخال المسارّ على أهل الايمان.

و في كتاب أسماء حجج الله: ولد رسول الله صلى الله عليه وآله سابع عشرة ليلة من شهر ربيع الأوّل في عام الفيل، وفي كتاب المصباح وفي اليوم السّابع عشر من شهر ربيع الأوّل عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل كان مولد سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله.

و في كتاب الحجّة ولد رسول الله صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأوّل في عام الفيل يوم الجمعة مع الزّوال و روي أيضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة و حملت به أمّه في أيّام التشريق عند الجمرة الوسطى، وفي كتاب الدّر: الصّحيح أنّه ولد عليه السّلام عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السّابع عشر من ربيع الأوّل بعد خمس و خمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل.

وقال العامّة: يوم الاثنين الثّامن أو العاشر من ربيع الأوّل لسبع بقين من ملك أنوشيروان و يقال: في ملك هرمز بن أنوشيروان، وذكر الطّبري أنّ مولده كان في الاثنتين و أربعين سنة من ملك أنوشيروان و هو الصّحيح، لقوله عليه السلام:

---

(١) ما بين العلامتين أضفناه من ارشاد المفيد: ٢٣٧.

«ولدتُ في زمن الملك العادل أنوشيروان» ووافق من شهر الرّوم العشرين من شباط .

و في كتاب مواليد الأئمّة عليهم السلام ولد النبيّ صلى الله عليه وآله لثلاث عشرة بقيت من شهر ربيع الأوّل في عام الفيل يوم الجمعة مع الزّوال ، و روي عند طلوع الفجر قبل المبعث بأربعين سنة وحملت به اُمّه في أيّام التشريق عند الجمرة الوسطى ، وقيل ولد يوم الاثنين آخر النّهار ثالث عشر ربيع الأوّل سنة ثمان و تسعمائة للاسكندر في شعب أبي طالب في ملك أنوشيروان .

وفي كتاب المناقب: ولد مولانا جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين ، وقالوا سنة ستّ وثمانين ، و في كتاب الكافي : ولد سنة ثلاث وثمانين وكذا في كتاب الارشاد ، و كذا في كتاب عتيق ، و كذا في كتاب مواليد الأئمّة و كذا في كتاب الدّر ، وقيل يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين بالمدينة ، في ولاية عبدالملك بن مروان .

و قال قدّس سرّه في سوانح اليوم الثّامن عشر من الشّهر أنّه قصّة غدير خمّ كانت في اليوم الثّامن عشر من ذي الحجّة ، وهو يوم عيد الغدير و فيه نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً بالخلافة ، و في الثّامن عشر من ذي الحجّة أيضاً من سنة خمس وثلاثين من الهجرة ، قتل عثمان بن عفّان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد منـاف بن قصيّ الاُمويّ وهو أوّل خلفاء بني اُميّة ، وفي هذا اليوم بعينه بايع النّاس أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه بعد عثمان و رجع الأمر إليه في الظاهر والباطن ، و اتّفقت الكافّة عليه طوعاً بالاختيار .

و في هذا اليوم فلج موسى على السّحرة وأخزى الله عزّ وجلّ فرعون وجنوده من أهل الكفر والضّلال ، و فيه نجّا الله تعالى إبراهيم عليه السلام من النّـار ، وجعلها برداً وسلاماً كما نطق به القرآن ، وفيه نصب موسى بن عمران عليه السلام وصيّه يوشع ابن نون ، ونطق بفضله على رؤوس الأشهاد ، وفيه أظهر عيسى وصيّه شمعون الصّفا وفيه أشهد سليمان بن داود عليهما السلام سائر رعيّته على استخلاف آصف وصيّه ، ودلّ على

فضله بالآيات والبيّنات ، وهو يوم كثير البركات .

و ذكر ابن عبد البرّ في الاستيعاب أنّ عثمان بويع يوم السّبت غرّة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطّاب بثلاثة أيّام ، وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشر أو سبع عشر خلت من ذي الحجّة سنة خمس و ثلاثين من الهجرة و قيل في وسط أيّام التشريق ، وقيل : قتل على رأس أحد عشر سنة وأحد عشر شهراً و اثنين و عشرين يوماً من قتل عمر بن الخطّاب ، وعلى رأس خمس و عشرين سنة من متوفّى رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قيل: قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجّة يوم التروية سنة خمس و ثلاثين ، و قيل : قتل يوم الجمعة لليلتين ، بقيتا من ذي الحجّة ، و حاصروه ثمانية و أربعين يوماً ، و قيل : حاصروه شهرين و عشرين يوماً .

وقال ـ رحمه الله ـ : في سوانح اليوم التاسع عشر من الشهر: وفي ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحاجّ ، و يستحبّ فيها الغسل وفي ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال ـ رحمه الله ـ في سوانح اليوم العشرين من الشّهر و في اليوم العشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكّة ، وهو عيد أهل الاسلام ، و مسرّة بنصرة الله تعالى نبيّه ، و إنجازله ما وعده من الابانة عن حقّه ، و إبطال عدوّه ، و يستحبّ فيه التطوّع بالخيرات ، و مواصلة ذكر الله تعالى ، و الشّكر له على جليل الانعام .

و في اليوم العشرين من صفر سنة إحدى و ستّين أو اثنتين ـ على اختلاف الرّواية في قتل مولانا الحسين عليه السلام ـ كان رجوع حرم مولانا أبي عبدالله من الشّام إلى مدينة الرسول ، وهو اليوم الّذي ورد فيه جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و رضي عنه و أرضاه من المدينة إلى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السّلام وكان أوّل من زاره من النّاس .

و في تاريخ المفيد : و في اليوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من المبعث كان مولد السيّد الزّهراء فاطمة عليها السلام ، و هو يوم شريف متجدّد فيه سرور المؤمنين ، و يستحبّ فيه التّطوّع بالخيرات ، و الصّدقة على المساكين ، و كذا في كتاب المصباح ، و في رواية أخرى سنة خمس من المبعث ، و الجمهور يرون أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين و في الدّر أنّ فاطمة ولدت بعد ما أظهر الله نبوّة أبيها بخمس سنين ، و قريش تبني البيت ، وروي أنّها ولدت عليها السلام في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله ، و في المناقب روي أنّ فاطمة ولدت بمكّة بعد المبعث بخمس سنين ، و بعد الاسراء بثلاث سنين في العشر من جمادى الاخرة ، وولدت الحسن عليه السلام و لها اثنتى عشرة سنة ، وقيل إحدى عشرة سنة بعد الهجرة ، و كان بين ولادتها بالحسن و بين حملها بالحسين عليه السّلام خمسون يوماً و روي أنّها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرّسالة و نزول الوحي .

و قال ـ رحمه الله ـ في سوانح اليوم الحادي و العشرين من الشهر : و في ليلة إحدى وعشرين من رمضان قبل الهجرة بستّة أشهر كان الاسراء برسول الله صلى الله عليه وآله وقيل : في السّابع عشر من شهر رمضان ليلة السّبت ، وقيل ليلة الاثنين من شهر ربيع الأوّل بعد النبوّة بسنتين ، و في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان رفع عيسى بن مريم ، وقبض موسى بن عمران ، وفي مثلها قبض وصيّه يوشع بن نون .

و في الارشاد أنّ ليلة الاربعاء لتسع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام بالسّيف ، وقبض قبل الفجر ليلة الجمعة حادي وعشرين رمضان، سنة أربعين ، وفي كتاب الذّخيرة : جرح لتسع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين و توفّي عليه السّلام في ليلة الثّاني و العشرين منه ، و في كتاب الحجّة قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه سنة أربعين من الهجرة ، و في التحفة في شهر رمضان سنة أربعين ، و في التذكرة حادي و عشرين شهر رمضان سنة أربعين ، و في الكافي ليلة الأحد حادي وعشرين

شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ، و في كتاب عتيق ليلة الأحد لسبع بقين من رمضان سنة أربعين، و في مواليد الأئمّة ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان ، و في كتاب أسماء حجج الله قبض في إحدى وعشرين ليلة من رمضان في عام الأربعين و في تاريخ المفيد : و في ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة وفاة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه ، و قيل يوم الاثنين لتسع عشر من رمضان سنة إحدى و أربعين بالكوفة ، و دفن بالغريّ وعمره عليه السلام ثلاث و ستّون سنة ، و قيل : قتل عليه السّلام في شهر رمضان لتسع مضين منه ، وقيل لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة .

وقال أيضاً : واختلف في اللّيلة الّتي استشهد فيها عليّ عليه السلام أحدها آخر اللّيلة السّابعة عشرة من شهر رمضان ، صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة الجامع قاله ابن عبّاس ، الثّاني ليلة إحدى و عشرين من رمضان فبقى الجمعة ثمّ يوم السّبت ، و توفّي ليلة الأحد ، قاله مجاهد ، و الثّالث أنّه قتل في اللّيلة السّابعة والعشرين من شهر رمضان ، قاله الحسن البصريّ وهي ليلة القدر ، و فيها عرج بعيسى بن مريم ، و فيها توفّي يوشع بن نون ، وهذا أشهر .

و قد كان وضع سور الحلّة السّيفيّة حادي عشر من رمضان سنة خمسمائة و سنة إحدى و خمسمائة نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن عليّ بن دبيس وسنة ثلاث و تسعين و أربعمائة عمّر أرض الحلّة وهي آجام ، ووضع الأساس للدّار و الأبواب ، سنة خمس و تسعين و أربعمائة ، و حفر الخندق حول الحلّة سنة ثمان و تسعين و أربعمائة ووضع الكشك ولده دبيس بعد وفاته ، وتولّى بعده ولده عليّ و انقرض ملكهم على يد عليّ ، ولهذا يقولون « إنّ أوّل ملك بني دبيس عليّ و آخره عليّ » .

و في ليلة إحدى و عشرين من المحرّم ليلة الخميس سنة ثلاث من الهجرة كان نقل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وزفافها إليه ، ولها يومئذ ستّ عشرة سنة ، وروي تسع سنين .

و أقول : قد روى الكليني في الكافي أيضاً في طيّ بعض الأخبار أنّ جرح عليّ عليه السلام في اللّيلة الاحدى والعشرين من شهر رمضان ، و شهادته في اللّيلة الثّالثة والعشرين ، والظّاهر أنّ هذا الخبروما يشبهه من الأقوال أيضاً من مرويّات العامّة أوقد صدر عنهم عليهم السلام تقيّة كما أوضحناه في مجلّد أحواله صلوات الله عليه من هذا الكتاب ، وبيّنّاه في كتاب جلاءالعيون أيضاً بالفارسيّة .

ثمّ إنّ صاحب العدد -رحمه الله- لم يورد من سوانح اليوم الثّاني والعشرين من الشّهر شيئاً فيه ، و قال في سوانح اليوم الثالث و العشرين : و في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ، أنزل الله تعالى على نبيّه الذكر ، و يستحبّ فيها الغسل و هي آخر ليالي القدر ، و فيه فضل كثير و يستحبّ فيها قراءة الرّوم والعنكبوت و قراءة إنّا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرّة ، وفي الثّالث و العشرين من ذي القعده كانت وفاة مولانا أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ، و في الارشاد في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وكذا في كتاب الكافي ، وكذا في كتاب الدّر ، و كذا في كتاب عتيق ، و في كتاب مواليد الأئمّة في عام اثنتين ومائتين من سني الهجرة و في كتاب المناقب يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين و مائتين و قيل سنة ثلاث و في الدّر يوم الجمعة غرّة رمضان سنة اثنتين و مائتين بالسمّ في العنب في زمن المأمون بطوس في سناباد .

وقال - رحمه الله - في سوانح اليوم الرّابع والعشرين من الشّهر: وفي اليوم الرّابع و العشرين من ذي الحجّة من سنة [تسع من الهجرة ظ] باهل رسول الله صلّى الله عليه و آله بعليّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام نصارى نجران وجاء بذكر المباهلة به وبزوجته وولديه عليهم السّلام محكم القرآن ، وروي أنّ المباهلة في اليوم الخامس والعشرين من ذي الحجّة وفي الرّابع والعشرين تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم وهوراكع فنزلت ولايته في القرآن ، وفي كتاب الكافي أنزل القرآن لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان .

و قال - رحمه الله - في سوانح اليوم الخامس و العشرين من الشهر : و في

الخامس و العشرين من ذي القعدة نزلت الكعبة و هو أوّل رحمة نزلت ، و فيه دحى الله تعالى الأرض من تحت الكعبة ، يستحبّ صومه . و في ليلة الخامس و العشرين من ذي الحجّة سنة [. . . . .] تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمة على المسكين و اليتيم و الأسير بثلاثة أقراص كانت قوتهما من الشعير ، و آثراهم على أنفسهما ، و واصلا الصيام وفي الخامس والعشرين من ذى الحجّة سنة [. . . . .] نزلت في أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام هل أتى على الإنسان .

و في تاريخ المفيد في اليوم الخامس و العشرين من المحرّم سنة أربع و تسعين كانت وفاة مولانا الامام السجّاد زين العابدين أبي محمّد و أبي الحسن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ، و في كتاب تذكرة الخواص توفّي سنة أربع و تسعين ، ذكره ابن عساكر . أو سنة اثنتين و تسعين ، قاله أبو نعيم ، أو سنة خمس و تسعين و الأوّل أصحّ ، لأنّها تسمّى سنة الفقهاء ، لكثرة من مات بها من العلماء ، وكان عليّ سيّد الفقهاء مات في أوّلها و تتابع النّاس بعده سعيد بن المسيّب ، و عروة بن الزّبير و سعيد بن جبير ، وعامّة فقهاء المدينة ، وفي كتاب الكافي والارشاد و الدّر : توفّي في المحرّم سنة خمس وسبعين من الهجرة ، وقيل توفّي عليه السلام يوم السّبت ثامن عشر المحرّم سنة خمس وسبعين سمّه الوليد بن عبدالملك بن مروان .

وقال قدّس الله روحه في سوانح اليوم السّادس و العشرين من الشهر : و في اليوم السّادس والعشرين من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة طعن عمر ابن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن كعب القرشي العدوي أبو حفص قال سعيد بن المسيّب : قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطّاب و طعن منه اثنى عشر رجلاً فمات منهم ستّة ، فرمى عليه رجل من أهل العراق برنساً ثمّ برك عليه ، فلمّا رأى أنّه لا يستطيع أن يتحرّك و جأ بنفسه فقتلها .

أقول : و قال جماعة : إنّ قتل عمر بن الخطّاب قد كان في اليوم التّاسع من شهر ربيع الأوّل والناس يسمّونه بـ «عيد بابا شجاع الدّين» وقد مرّ القول فيه

مشروحاً في كتاب الفتن .

و قال ـ رحمهالله ـ في سوانح اليوم السّابع و العشرين : و هو يوم المبعث ، روي عن ابن عبّاس و أنس بن مالك أنّهما قالا أوحىالله عزّوجلّ إلى النبيّ ﷺ يوم الاثنين السّابع و العشرين من رجب وله أربعون سنة ، وقال ابن مسعود : أحد و أربعون سنة ، وقيل : بعث في شهررمضان لقوله تعالى : « شهررمضان الّذي اُنزل فيه القرآن » أي ابتداء إنزاله السّابع عشر، أو الثّامن عشر .

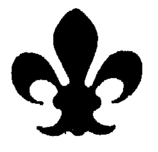
و في السّابع و العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة كانت وفاة أبي بكر عبدالله بن عثمان أبي قحافة بن عمرو التّيمي بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن لويّ بن غالب بن فهر بن النّضر ، ويسمّى قريشاً فكلّ من ولده النّضر فهو قرشيّ و من لم يلده فليس بقرشيّ .

وقال ـ رحمه الله ـ في سوانح اليوم الثامن و العشرين من الشّهر: في تاريخ المفيد و لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة سبع و أربعين من الهجرة كانت وفاة مولانا السيّد الامام السّبط أبي محمّد الحسن بن عليّ بن أبيطالب صلوات الله عليهما ، وفي الارشاد و المصباح في صفر سنة خمسين من الهجرة ، وفي كتاب الكافي روي فيصفر في آخره سنة تسع و أربعين ، و كذا في كتاب الدّر ، و قيل : يوم الخميس من ربيع الأوّل سنة إحدى و خمسين ، و في كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع و أربعين ، و قيل في ربيع الأوّل سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معاوية عشر سنين ، و قيل: بل مات سنة إحدى و خمسين ، و دفن بدار أبيه ببقيع الغرقد .

هذا آخرما التقطناه من النصفالآخرمن كتاب العدد القويّة للشيخ رضيّ الدين عليّ أخي العلاّمة.

و أقول : سوانح أيّام الشّهور العربيّة والفارسيّة كثيرة جدّاً، و أكثرها مذكورة في أبواب هذا الجزء و كلّ في محلّه ، و قد سبق بعضها في مجلّدات القصص و النبوّة و الامـامة و الفتن ، و أحوال الأئمة ﷺ و المزار و غيرها ،

و أصحاب التقويم أيضاً يذكرون كثيراً منها في صفحات تقاويمهم ، في كلّ سنة و لعلّ فيما أوردناه هنا كفاية لما قصدناه ، إنشاء الله تعالى ، و لعلّ من عثر على النّصف الأوّل من كتاب العدد المشار إليه ، وجد كثيراً ممّا يتعلّق بسوانح أيّام الشّهر من أوّله إلى اليوم الخامس عشر منه . والله الموفّق .



أبواب

«(ما يتعلق بشهر شوال من الادعية والاعمال وغيرها)»

١

☆ ((باب)) ☆

☆ (« عمل اول ليلة منه و هي ليلة عيد الفطر ») ☆

اقول : قد ذكرنا استحباب غسل هذه اللّيلة مع بعض أعمالها في كتاب الطهارة و الصلاة وفي كتاب الزكاة والصيّام و كتاب الدّعاء و كتاب المزار أيضاً فارجع إليها .

٢

☆ ((باب)) ☆

☆ « (عمل أول يوم من هذا الشهر و هو يوم عيد الفطر) » ☆

أقول: قد أوردنا أكثر أعمال هذا اليوم في كتاب الطهارة ، و كتاب الصلاة وكتاب الدّعاء ، و كتاب الزكاة ، وكتاب الصّيام ، و كتاب الحجّ و كتاب المزار و غيرها أيضاً ، و لنورد هنا ما يصلح في هذا المقام إنشاء الله تعالى، واعلم أنّ الأعمال المستحبّة في أوّل كلّ شهر قد سبقت في باب أوّل هذا الجزء ، فتذكّر.

[١ - **لد** : من الدّعاء بعد صلاة العيد(١) : اللّهمّ إنّي توجّهت إليك بمحمّد صلى الله عليه و آله أمامي ، و عليّ من خلفي و أئمّتي عن يميني و شمالي ، أستتر بهم من عذابك و سخطك و أتقرّب إليك زلفى لا أجد أحداً أقرب إليك منهم فهم أئمّتي فآمن بهم خوفي من عذابك و سخطك ، و أدخلني برحمتك الجنّة في عبادك

(١) سيأتي في كتاب الصلاة كيفية صلاة العيد وآدابه وبعدها باب أدعية عيد الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها ، و في الباب ذكر هذه الادعية المنقولة في الفوق ، برواية أخرى فراجع .

الصالحين ، أصبحت بالله مؤمناً موقناً مخلصاً على دين محمّد ﷺ و سنّته ، وعلى دين عليّ و سنّته ، و على دين الأوصياء وسنّتهم ، آمنت بسرّهم و علانيتهم ، و أرغب إلى الله تعالى فيما رغبوا فيه ، و أعوذ بالله من شرّ ما استعاذوا منه ، ولا حول ولا قوّة ولا منعة إلاّ بالله العليّ العظيم ، توكّلت على الله ، حسبي الله ، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه .

اللّهمّ إنّي اُريدك فأردني ، و أطلب ما عندك فيسّره لي ، اللّهمّ إنك قلت في محكم كتابك المنزل وقولك الحقّ ، ووعدك الصدق ، «شهر رمضان الّذي اُنزل فيه القرآن ، هدى للناس» فعظّمت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن الكريم و خصّصته بأن جعلت فيه ليلة القدر ، اللّهمّ وقد انقضت أيامه ولياليه ، وقد صرت منه إلى ما أنت أعلم به منّي ، فأسألك يا إلهي بما سألك به ملائكتك المقرّبون و أنبياؤك المرسلون ، و عبادك الصالحون أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تقبل منّي كلّ ما تقرّبت به إليك فيه ، و تتفضّل عليّ بتضعيف عملي و قبول تقرّبي و قرباتي ، و استجابة دعائي وهب لي من لدنك رحمة ، و أعتق رقبتي من النار و آمنّي يوم الخوف من كلّ الفزع ومن كلّ هول أعددته ليوم القيامة، أعوذ بحرمة وجهك الكريم وبحرمة نبيّك ﷺ وبحرمة الأوصياء عليهم السلام أن يتصرّم هذا اليوم ولك قبلي تبعة تريد أن تؤاخذني بها أو خطيئة تريد أن تقتصّها منّي لم تغفرها لي .

أسألك بحرمة وجهك الكريم يالا إله إلاّ أنت بلا إله إلاّ أنت أن ترضى عنّي، وإن كنت رضيت عنّي فزد فيما بقي من عمري رضاً، وإن كنت لم ترض عنّي فمن الآن فارض عنّي يا سيّدي و مولاي الساعة الساعة الساعة واجعلني في هذه الساعة و في هذا اليوم وفي هذا المجلس من عتقائك من النار عتقاً لارقّ بعده .

اللّهمّ إنّي أسألك بحرمة وجهك الكريم أن تجعل يومي هذا خير يوم عبدتك فيه منذ أسكنتني الأرض، أعظمه أجراً وأعمّه نعمة وعافية، وأوسعه رزقاً وأبتله عتقاً من النار و أوجبه مغفرة و أكمله رضواناً وأقربه إلى ما تحبّ و ترضى .

اللّهمّ لاتجعله آخر شهر رمضان صمته لك وارزقني العود فيه ثمّ العود فيه حتّى

ترضي ويرضى كلّ من له](١) قبلي تبعة ، ولاتخرجني من الدّنيا إلاّ وأنت عنّي راض.

اللّهمّ اجعلني من حجّاج بيتك الحرام ، في هذا العام و في كلّ عام المبرور حجّهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنبهم ، المستجاب دعاؤهم، المحفوظين في أنفسهم و أديانهم و أموالهم و ذراريهم ، و جميع ما أنعمت به عليهم .

اللّهمّ اقلبني من مجلسي هذا ، و في يومي هذا ، و في ساعتي هذه ، مفلحاً منجحاً مستجاباً دعائي مرحوما صوتي ، مغفوراً ذنبي .

اللّهمّ واجعل فيما شئت وأردت و قضيت و حتمت و أنفذت و قدّرت أن تطيل عمري ، و أن تقوّي ضعفي ، و تجبر فاقتي ، و أن تعزّ ذلّي ، و تونس وحشتي ، و أن تكثر قلّتي و أن تدرّ رزقي ، في عافية و يسر و خفض عيشي ، و تكفيني كلّ ما أهمّني من أمر دنياي و آخرتي، ولا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها ، ولا إلى الناس فيرفضوني ، و عافني في بدني و ديني و أهلي و ولدي و أهل مودّتي و جيراني و إخواني و ذريّتي ، و أن تمنّ عليّ بالأمن أبداً ما أبقيتني توجّهت إليك بمحمد و آل محمّد صلى الله عليه وآله ، و قدّمتهم إليك أمامي و أمام حاجتي و طلبتي و تضرّعي ومسئلتي فاجعلني بهم عندك وجيهاً في الدّنيا و الآخرة ، فانّك مننت عليّ بمعرفتهم فاختم لي بهذه السعادة إنّك على كلّ شيء قدير فانّك وليّي و مولاي و سيّدي وربّي و إلهي و ثقتي و رجائي ، و معدن مسئلتي ، و موضع شكواي و منتهى رغبتي ومناي فلاتخيّبنّ عليك رجائي ياسيّدي ومولاي، فلاتبطلنّ عملي وطمعي ورجائي لديك يا إلهي و مسئلتي و اختم لي بالسعادة و السلامة و الاسلام و الأمن و الايمان ، و المغفرة والرضوان ، والشهادة والحفظ ، يا منزولاً به كلّ حاجة ، يا الله يا الله يا الله أنت لكلّ حاجه فتولّ عافيتها، ولا تسلّط علينا أحداً من خلقك بشيء لا طاقة لنا به من أمر الدّنيا ، و فرّغنا لأمر الآخرة يا ذا الجلال و الاكرام ، و صلّ على محمّد و آل محمّد و بارك على محمّد و آل محمّد و سلّم على محمّد و آل محمّد ، كأفضل ما صلّيت و

(١) مابين العلامتين أضفناه من المصدر ، وكان محله بياضاً .

بارکت و ترحّمت و سلّمت و تحنّنت و مننت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد (٢) .

دعاء آخر :

[٣ ـ قل : الدّعاء بعد صلاة العيد] : اللّهمّ إنّي سألتك أن ترزقني صيام شهر رمضان و أن تحسن معونتي عليه ، و أن تبلّغني استتمامه و فطره و أن تمنّ عليّ في ذلك بعبادتك ، وحسن معونتك ، وتسهيل أسباب توفيقك فأجبتني وأحسنت معونتي عليه ، وفعلت ذلك بي ، وعرّفتني حسن صنيعك ، و كريم إجابتك ، فلك الحمد على مارزقتني من ذلك ، وعلى ماأعطيتني منه ، اللّهمّ وهذا يوم عظّمت قدره وكرّمت حاله، وشرّفت حرمته، وجعلته عيداً للمسلمين وأمرت عبادك، أن يبرزوا لك فيه ، لتوفّي كلّ نفس ماعملت و ثواب ما قدّمت ، ولتفضّل على أهل النقص في العبادة ، والتّقصير في الاجتهاد في أداء الفريضة ممّا لايملكه غيرك ، ولايقدر عليه سواك ، اللّهمّ وقد وافاك في هذا اليوم في هذا المقام من عمل لك عملاً قلّ ذلك العمل أو كثر كلّهم يطلب أجر ماعمل ، ويسأل الزّيادة من فضلك في ثواب صومه لك وعبادته إيّاك على حسب ماقلت «يسأله من في السّماوات والأرض كلّ يوم هو في شأن » .

اللّهمّ وأنا عبدك العارف بما ألزمتني والمقرّ بما أمرتني المعترف بنقص عملي والتقصير في اجتهادي، والمخلّ بفرضك عليّ، والتّارك لما ضمنت لك على نفسي، اللّهم وقد ضمنت فشبت صومي لك في أحوال الخطاء والعمد ، والنسيان والذّكر والحفظ بأشياء نطق بها لساني أورأتها عيني و هوتها نفسي أومال إليها هواي و أحبّها قلبي أواشتهتها روحي ، أو بسطت إليها يدي ، أوسعيت إليها برجلي من حلالك المباح بأمرك إلى حرامك المحظور بنهيك ، اللّهمّ وكلّ ماكان منّي محصى عليّ غير مخلّ بقليل ولا كثير ولا صغير ولا كبير اللّهمّ و قد برزت إليك وخلوت بك لأعترف لك بنقص عملي ، وتقصيري فيما يلزمني ، وأسألك العود عليّ بالمغفرة والعائدة الحسنة

(١) البلد الامين : ٢٤١ - ٢٤٣ .

عليّ بأحسن رجائي و أفضل أملي وأكمل طمعي في رضوانك ، اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي كلّ نقص وكلّ تقصير وإساءة وكلّ تفريط وكلّ جهل وكلّ عمد وكلّ خطاء دخل عليّ في شهري هذا وفي صومي له وفي فرضك عليّ ، وهبه لي وتصدّق به عليّ وتجاوز لي عنه ياغاية كلّ رغبة ، ويا منتهى كلّ مسئلة ، واقلبني من وجهي هذا وقد عظّمت فيه جائزتي ، وأجزلت فيه عطيّتي و كرمت فيه حبائي وتفضّلت عليّ بأفضل من رغبتي و أعظم من مسألتي ياإلهي .

يا الله يا الله يا الله يا الله الّذي ليس كمثلك شيء ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، واغفر لي ذنوبي العمد منها والخطأ في هذا اليوم وفي هذه السّاعة ، يارب كلّ شيء و وليّه افعل ذلك بي ، وتب بمنّك وفضلك ورأفتك ورحمتك عليّ توبة نصوحاً لا أشقى بعدها أبدا ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأمثال العليا والأسماء الحسنى ، أعوذبك من الشّك بعد اليقين ، ومن الكفر بعد الايمان ، ياإلهي اغفر لي ، يا إلهي تفضّل عليّ ، ياإلهي تب عليّ ، ياإلهي ارحمني ، ياإلهي ارحم فقري ، ياإلهي ارحم ذُلّي ، ياإلهي ارحَم مسكنتي ، ياإلهي ارحم عبرتي ، يا إلهي لاتخيّبني وأنا أدعوك ولا تعذّبني وأنا أستغفرك ، اللّهمّ إنّك قلت لنبيّك عليه وآله السّلام ، «وماكان الله ليعذّبهم وأنت فيهم و ما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون» أستغفرك يارب وأتوب إليك ، أستغفر الله أستغفر الله من جميع ذنوبي كلّها ما تعمّدت منها و ما أخطأت وما حفظت ومانسيت اللّهمّ إنّك قلت لنبيّك عليه وآله الصلاة والسّلام : «وإذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب أُجيب دعوة الدّاع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون» اللّهمّ إنّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إنّك لاتخلف الميعاد ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك [وبارك عليهم بأفضل بركاتك وأدخلني في كلّ خير أدخلتهم فيه وأخرجني من كلّ سوء أخرجتهم منه ، في الدّنيا و الآخرة ياأرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأعتق رقبتي من النّار عتقاً بتلاً لارقّ بعده أبداً ولاحرق بالنّار ، ولاذلّ ولاوحشة ولا رعب ولالوعة [ولا روعة] ولا فزعة ولا رهبة

بالنّار ، ومنّ عليّ بالجنّة بأفضل حظوظ أهلها ، و أشرف كراماتهم ، و أجزل عطاياك لهم ، وأفضل جوائزك إيّاهم وخير حباءك لهم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اقلبني من مجلسي هذا ومن مخرجي هذا ، ولاتبق فيما بيني وبينك ولا فيما بيني وبين أحد من خلقك ذنباً إلاّ غفرته ولا خطيئة إلاّ محوتها ، ولا عثرة إلاّ أقلتها ولافاضحة إلاّ صفحت عنها، ولاجريرة إلاّ خلّصت منها ، ولاسيئة إلاّ وهبتها لي، ولا كربة إلاّ وقد خلّصتني منها ولاديناً إلاّ قضيته ، ولا عائلة إلاّ أغنيتها ، ولافاقة إلاّ سددتها ، ولا عرياً إلاّ كسوته ، ولامريضاً إلاّ شفيته ، ولاسقيماً إلاّ داويته ولاهمّاً إلاّ فرّجته ولا غمّاً إلاّ أذهبته ، ولاخوفاً إلاّ آمنته ، ولاعسراً إلاّ يسّرته ولاضعفاً إلاّ قوّيته ، ولاحاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ قضيتها على أفضل الأمل و أحسن الرّجاء وأكمل الطّمع إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّك أمرتني بالدّعاء و دللتني عليه فسئلتك و وعدتني الاجابة فتنجّزت بوعدك ،وأنت الصّادق القول الوفيّ العهد، اللّهمّ وقد قلت «ادعوني أستجب لكم» وقلت : « واسألوا الله من فضله» وقلت «وعد الصدق الّذي كانوا يوعدون» اللّهمّ وأنا أدعوك كما أمرتني متنجّزاً الوعدك فصلّ على محمّد وآل محمّد وأعطني كلّ ماوعدتني و كلّ اُمنيّتي و كلّ سؤلي و كلّ همّي و كلّ نهمتي و كلّ هواي و كلّ محنتي واجعل ذلك كلّه سائحاً في جلالك ثابتا في طاعتك متردّداً في مرضاتك متصرّفاً فيما دعوت إليه غيرمصروف منه قليلا ولا كثيرا في شيء من معاصيك، ولافي مخالفة لأمرك، إله الحقّ ربّ العالمين .

اللّهمّ و كما وفّقتني لدعائك فصلّ على محمّد وآل محمّد ووفّق لي إجابتك إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ من تهيّأ أو تعبّأ أو أعدّ أو استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجوائزه و نوافله وفضائله وعطاياه فاليك ياسيّدي كانت تهيئتي وتعبئتي و إعدادي ، و استعدادي ، رجاء رفدك و جوائزك و فواضلك و نوافلك و عطاياك وقد غدوت إلى عيد من أعياد اُمّة نبيّك محمّد صلّى الله عليه وآله ولم آتك اليوم بعمل صالح أثق به قدّمته ، ولاتوجّهت بمخلوق رجوته، ولكنّي أتيتك خاضعا مقرّاً بذنوبي،وإساءتي

إلى نفسي ولاحجّة لي ولاعذرلي ، أتيتك أرجو أعظم عفوك الّذي عفوت به عن الخاطئين ، وأنت الّذي غفرت لهم عظيم جرمهم ، ولم يمنعك طول عكوفهم على عظيم جرمهم ، أن عدت عليهم بالرّحمة فيامن رحمته واسعة ، وفضله عظيم ، ياعظيم يا عظيم يا عظيم ، يا كريم يا كريم يا كريم ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، وعد عليّ برحمتك ، وامنن عليّ بعفوك وعافيتك ، وتعطّف عليّ بفضلك ، وأوسع عليّ رزقك يا ربّ ! إنّه ليس يردّ غضبك إلاّ حلمك ، ولايردّ سخطك إلاّ عفوك ، ولايجيرمن عقابك إلاّ رحمتك ، ولاينجيني منك إلاّ التضرّع إليك ، فصلّ على محمّد و آل محمّد وهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة الّتي بها تحيي أموات العباد ، و بها تنشر ميت البلاد ولا تهلكني يا إلهي غمّاً حتّى تستجيب لي ، وتعرّفني الاجابة في دعائي ، وأذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوّي ، و لا تسلّطه عليّ و لا تمكّنه من عنقي .

يا ربّ إن رفعتني فمن ذا الّذي يضعني و إن وضعتني فمن ذا الّذي يرفعني ومن ذا الّذي يرحمني إن عذّبتني ، ومن ذا الّذي يعذّبني إن رحمتني ، و من ذا الّذي يكرمني إن أهنتني ، ومن ذا الّذي يهينني إن أكرمتني ، وإن أهلكتني فمن ذا الّذي يعرض لك في عبدك ، أويسألك عن أمره ، وقد علمت يا إلهي أنّه ليس في حكمك جور و لا ظلم ، و لا في عقوبتك عجلة ، و إنّما يعجل من يخاف الفوت و إنّما يحتاج إلى الظّلم الضّعيف ، وقد تعاليت عن ذلك سيّدي علوّاً كبيراً ، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد ، ولا تجعلني للبلاء غرضاً ، و لا لنقمتك نصباً ، و مهّلني ونفّسني ، و أقلني عثرتي ، و ارحم تضرّعي ، ولاتتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلّة حيلتي و تضرّعي إليك ، أعوذ بك اليوم من غضبك فصلّ على محمّد وآله و أعذني ، و أستجير بك من سخطك فصلّ على محمّد و آل محمّد وأجرني ، و أسترحمك فصلّ على محمّد و آله و ارحمني ، و أستهديك فصلّ على محمّد و آل محمّد و اهدني ، و أستنصرك فصلّ على محمّد و آل محمّد و انصرني ، و أستكفيك فصلّ على محمّد و آل محمّد واكفني ، و أسترزقك فصلّ على محمّد وآل محمّد وأغنني ، و أستعصمك فيما

بقي من عمري ، فصلّ على محمّد و آل محمّد واعصمني ، وأستغفرك لما سلف من ذنوبي فصلّ على محمّد وآل محمّد واغفرلي ، فانّي لن أعود لشيء كرهته إن شئت ذلك يا ربّ ، يـا حنّان يامنّان، ياذا الجلال والاكرام صلّ على محمّد و آل محمّد و استجب لي جميع ما سألتك وطلبته منك و رغبت فيه إليك ، و قدّره و أرده واقضه و أمضه وخرلي فيما تقضي منه ، و تفضّل عليّ به ، و أسعدني بما تعطيني منه و زدني من فضلك وسعة ما عندك فانّك واسع كريم ، وصل ذلك كلّه بخير الآخرة و نعيمها يا أرحم الرّاحمين إله الحقّ ربّ العالمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و افتح لهم فتحاً يسيراً ، و اجعل لهم من لدنك سلطاناً نصيراً ،اللّهمّ أظهر بهم دينك وسنّة نبيّك عليه و آله السّلام ، حتّى لا يستخفي بشيء من الحقّ مخافة أحد من الخلق ، اللّهمّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الاسلام و أهله و تذلّ بها النّفاق وأهله، و تجعلنا فيها من الدّعاة إلى طاعتك ، و القادة إلى سبيلك ، و ترزقنا بها كرامة الدّنيا و الآخرة، اللّهمّ ما أنكرنا من الحقّ فعرّفناه ، و ماقصرنا عنه فبلّغناه ، اللّهمّ واستجب لنا ، واجعلنا ممّن يتذكّر فتنفعه الذّكرى ، اللّهمّ وقد غدوت إلى عيد من أعياد أمّة محمّد ﷺ ولم أثق بغيرك و لم آتك بعمل صالح أثق به، ولا توجّهت بمخلوق رجوته ،اللّهمّ بارك لنا في عيدنا هذا كما هديتنا له ورزقتنا ، وأعنّا عليه ، اللّهمّ تقبّل منّا ماأدّيت عنّا فيه من حقّ ، وما قضيت عنّا فيه من فريضة ، وما اتّبعنا فيه من سنّة ،و مـا تنفّلنا فيه من نافلة ، وماأذنت لنا فيه من تطوّع ، وماتقرّبنا إليك من نسك ،وما استعملنا فيه من الطّاعة ، وما رزقتنا فيه من العافية والعبادة ، اللّهمّ تقبّل منّاذلك كلّه زاكياً وافياً يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ لاتزغ قلوبنا بعد إذهديتنا ولا تذلّنا بعد إذأعززتنا ولا تضلّنا بعد إذوفّقتنا ولاتهنّا بعد إذ أكرمتنا ، ولاتفقرنا بعد إذ أغنيتنا ولا تمنعنا بعد إذ أعطيتنا ، ولا تحرمنا بعد إذرزقتنا ، ولاتغيّر شيئاً من نعمك علينا ولا إحسانك إلينا لشيء كان منّا ، ولا لما هو كائن ، فانّ في كرمك و عفوك و فضلك سعة لمغفرتك ذنوبنا برحمتك فأعتق رقابنا من النّار بلاإله إلاّ أنت يا لاإله

إلاّ أنت أسألك بوجهك الكريم إن كنت رضيت عنّي في هذا الشّهر أن تزداد عنّي رضاً لا سخط بعده أبداً عليّ ، وإن كنت لم ترض عنّي ـ وأعوذ بك من ذلك ـ فمن الآن فارض عنّي رضاً لاسخط بعده أبداً عليّ ، و ارحمني رحمة لا تعذّبني بعدها أبداً و أسعدني سعادة لا أشقى بعدها أبداً ، و أغنني غنى لا فقر بعده أبداً ، واجعل أفضل جائزتك لي اليوم فكاك رقبتي من النّار ، و أعطني من الجنّة ما أنت أهله و إن كنت بلغتنا به ليلة القدر و إلاّ فأخّر آجالنا إلى قابل حتّى تبلّغناه في يسر منك و عافية يا أرحم الرّاحمين ، ولا تجعله آخر العهد منّا بشهر رمضان ، و أعط جميع المؤمنين و المؤمنات ما سألتك لنفسي برحمتك يا أرحم الرّاحمين ما شاء الله لاقوّة إلاّ بالله حسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلّى الله على خير خلقه محمّد وآله وسلّم تسليماً .

اللّهمّ إنّك ترى ولاتُرى ، وأنت بالمنظر الأعلى، فالق الحبّ والنّوى ، تعلم السّر وأخفى ، فلك الحمد ياربّ العالمين ، ولك الحمد في أعلا علّيين ، ولك الحمد في النّور ، ولك الحمد في الظّلّ والحرور، ولك الحمد في الغدوّ والآصال ، ولك الحمد في الأزمان والأحوال، ولك الحمد في قفر أرضك، ولك الحمد على كلّ حال ، إلهي صلّينا خمسنا ،وحصّنّا فروجنا ، وصمنا شهرنا ، وأطعناك ربّنا ، وأدّينا زكاة رؤوسنا طيّبة بها نفوسنا ، و خرجنا إليك لأخذ جوائزنا ، فصلّ اللّهمّ على محمّد و آل محمّد ، ولا تخيّبنا ، وامنن علينا بالتّوبة و المغفرة ، ولا تردّنا على عقبنا و لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، و لا تجعله آخر العهد منّا ، و ارزقنا صيامه و قيامه أبداً ما أبقيتنا ، و امنن علينا بالجنّة ، ونجّنا من النّار ، وزوّجنا من الحور العين، آمين ربّ العالمين إنّك على كلّ شيء قدير ، وصلّى الله على خيرته من خلقه محمّد النبيّ و آله الطيّبين الطّاهرين وسلّم تسليما (١) .

---

(١) كتاب الاقبال : ٥١٠- ٥١٥ فيط ، و ص ٢٩١ - ٢٩٥ فيط آخر .

٣

* ((باب)) *

* « (أعمال باقى أيام هذا الشهر و لياليه) » *

اقول : قد مرّ في طيّ الأبواب السّابقة جملة ممّا يناسب أيّام هذا الشّهر و لياليه .

((أبواب))

* (« ما يتعلق بشهر ذى القعدة من الاعمال) » *

* « (و الادعية و غير ذلك) » *

١

* ((باب)) *

* « (عمل اول ليلة منه وأول يوم منه) » *

اقول : ومن جملة أعماله ما سبق في باب أوّل هذا الجزء من أعمال أوّل كلّ شهر .

٢

(باب)

* « (أعمال باقى أيام هذاالشهر و لياليه) » *

اقول : قد مرّ في كتاب الصّيام ما يناسب هذا الباب .

٣

* (باب) *

* « (أعمال خصوص يوم دحو الارض من أيامه) » *

اقول : قد مضى فيما سبق مايناسب هذا اليوم .

أبواب

«(ما يتعلق بشهر ذى الحجة من الاعمال) »

* « (و الادعية و ما يناسب ذلك) » *

١

* (باب) *

* « (عمل اول ليلة منه و اول يومه واعمال باقى عشر ذى الحجة) » *

أقول : قدمضى بعض ما يناسبه في كتاب الصّيام ، وفي كتاب الدّعاء ،وسيجيء شطر منه في كتاب الحجّ (١).

٢

* (باب) *

* « (اعمال خصوص يوم عرفة وليلتها و أدعيتهما) » *

* « (زايداً على ما مر فى طي الباب السابق) » *

أقول: قدأوردنا كثيراً من أخبار هذا الباب في مواضع :منها في كتاب الحجّ و كتاب المزار، و في كتاب الطهارة والصّلاة، و الدّعاء والصّيام وغيرها أيضاً فليراجع إليها .

١ - **لد** : يوم عرفة يستحبّ صومه لمن لايضعف عن الدّعاء، والاغتسال قبل الزّوال ، فاذا زالت الشمس فابرز تحت السّماء و صلّ الظهرين [تحسن ركوعهنّ

(١) من أراد أعمال هذه الشهور والايام فليراجع كتاب الاقبال و البلد الامين وسائر كتب الادعية .

وسجودهنّ فاذا فرغت فكبّر الله مائة مرّة ، واحمده مائة مرّة ، و سبّحه مائة مرّة واقرء التوحيد مائة مرّة ، و احمد الله تعالى وهلّله و مجّده ، و أثن عليه ما قدرت و تخيّر لنفسك من الدعاء ما أحببت ، واجتهد فانّه يوم دعاء و مسئلة ، ثمّ قل : اللّهمّ من تهيّأ وتعبّأ ـ إلى آخره وقد مرّ ذكره(١) في أدعية ليلة الجمعة ـ ثمّ ادع بدعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة (٢) وقد ذكرناه في محلّه من الصّحيفة في هذا الكتاب ـ ثمّ ادع بهذا الدّعاء وهو من أدعية عليّ بن الحسين عليهما السلام أيضاً ذكره الطوسي في مصباحيه « اللّهمّ أنت الله ربّ العالمين » وساق الدّعاء نحو ماسيجيء عن الاقبال للسيّد ابن طاووس (٣)] .

٣ ـ لد : ثمّ ادع بدعاء الحسين عليه السلام و هو:« الحمد لله الّذي ليس لقضائه دافع » و ساق الدّعاء على نحو ماسننقله عن الاقبال لابن طاووس أيضاً إلى قوله عليه السلام «الطيّبين الطّاهرين المخلصين وسلّم» وبعده « ثمّ اندفع عليه السلام في المسئلة و اجتهد في الدّعاء وقال وعيناه تكفان دموعاً : «اللّهمّ اجعلني أخشاك » وساق تتمة الدّعاء إلى قوله عليه السلام : « شرّ فسقة الجنّ والانس » على نحو ما سيأتي في الاقبال .

و فيه أيضاً بعده قال بشر و بشير : ثمّ رفع عليه السلام صوته و بصره إلى السّماء و عيناه ماطرتان كأنّهما مزادتان ، و قال : « يا أسمع السّامعين » وساقه إلى قوله عليه السّلام : «على كلّ شيء قدير يا ربّ يا ربّ » وفيه أيضاً بعده «قال بشر و بشير: فلم يكن له جهد إلّا قوله : يا ربّ يا ربّ بعد هذا الدّعاء وشغل من حضر ممّن كان حوله ، و شهد ذلك المحضر عن الدّعاء لأنفسهم و أقبلوا على الاستماع له عليه السلام و التأمين على دعائه ، قد اقتصروا على ذلك لأنفسهم ، ثمّ علت أصواتهم بالبكاء معه ، و غربت الشمس وأفاض عليه السّلام وأفاض النّاس معه .

وينبغي أن يقول هذا التّسبيح بعد ذلك وثوابه لا يحصى كثرة تركناه اختصاراً وهو:

---

(١) أدعية ليلة الجمعة مستوعبة في كتاب الصلاة .

(٢) راجع البلد الامين ص ٢٨٣ ـ ٢٩٠ .

(٣) البلد الامين : ٢٤٥ ـ ٢٥١ .

سبحان الله قبل كلّ أحد و سبحان الله بعد كلّ أحد و سبحان الله مع كلّ أحد ، و سبحان الله يبقى ربّنا و يفنى كلّ أحد ، و سبحان الله تسبيحا يفضل تسبيح المسبّحين فضلاً كثيراً قبل كلّ أحد، وسبحان الله تسبيحاً [يفضل تسبيح المسبّحين فضلاً كثيراً بعد كلّ أحد، وسبحان الله تسبيحاً يفضل تسبيح المسبّحين فضلاً كثيراً مع كلّ أحد، وسبحان الله تسبيحاً يفضل تسبيح المسبّحين فضلاً كثيراً لربّنا الباقي ويفنى كلّ أحد ، وسبحان الله تسبيحاً] لايحصى ولايدرى ولا ينسى ولا يبلى ولا يفنى ، و ليس له منتهى، وسبحان الله تسبيحاً يدوم بدوامه و يبقى ببقائه ، في سنيّ العالمين ، و شهور الدّهور، و أيّام الدّنيا ، وساعات اللّيل والنّهار ، وسبحان الله أبد الأبد ، و مع الأبد ، ممّا لايحصيه العدد ، ولا يفنيه الأمد ، ولا يقطعه الأبد ، و تبارك الله أحسن الخالقين .

ثمّ قل : والحمدلله قبل كلّ أحد ـ اه ـ كما مرّ في التسبيح غير أنّك تبدّل لفظ التّسبيح بالتحميد و كذلك تقول « ولا إله إلاّ الله والله أكبر » (١) .

وقال الكفعمي في حاشية البلد الأمين المذكور على أوّل هذا الدّعاء : وذكر السّيد الحسيب النسيب رضيّ الدّين عليّ بن طاووس قدّس الله روحه في كتاب مصباح الزّائر قال : روى بشر و بشير الأسديان أنّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام خرج عشيّة عرفة يومئذ من فسطاطه متذلّلاً خاشعاً فجعل عليه السلام يمشي هوناً هوناً حتّى وقف هو و جماعة من أهل بيته وولده و مواليه في ميسرة الجبل ، مستقبل البيت ثمّ رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثمّ قال : « الحمد لله الّذي ليس لقضائه دافع » اه قلت : معنى هوناً أي مشياً رويداً رفيقاً يعني بالسّكينة و الوقار ، قاله العزيزيّ . انتهى مافي حاشية البلد الأمين (٢) .

صبا : في بحث زيارة يوم عرفة روى بشر وبشير الأسديّان و ساق على نحو ما نقلناه عن حاشية البلد الأمين ثمّ أورد هذا الدّعاء على نحو ما في البلد الامين .

٣ ـ قل : فمن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رضي

(١) البلد الامين ٢٥١ ـ ٢٥٩ . (٢) البلدالامين : ٢٥١ .

الله عنه ، فيماذكره في كتاب تهذيب الأحكام باسنادنا إلى مولانا الصّادق صلوات الله عليه ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : ألا أعلّمك دعاء يوم عرفة ، و هو دعاء من كان قبلي من الأنبياء ؟قال تقول :

لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد ، يحيي و يميت و هو حيّ لايموت بيده الخير و هوعلى كلّ شيء قدير ، اللّهمّ لك الحمد كالّذي تقول و خيراً ممّا نقول ، وفوق ما يقول القائلون ، اللّهمّ لك صلاتي ونسكي و محياي و مماتي ، و لك براءتي و لك حولي و منك قوّتي ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الفقر ومن وسواس الصّدر ، و من شتات الأمر ، و من عذاب القبر ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير الرّياح ، و أعوذبك من شرّ ما تجيء به الرّياح ، و أسئلك خير اللّيل والنّهار اللّهمّ اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي وبصري نوراً ، و في لحمي وعظامي نوراً ، و في عروقي ومقعدي ومقامي و مدخلي ومخرجي نوراً ، وأعظم لي نوراً ، يا ربّ يوم ألقاك إنّك على كلّ شيء قدير .

أقول : و قد كنّا ذكرنا في كتاب عمل اليوم و اللّيلة في صفات المخلصين في الدّعوات عدّة روايات و سوف نذكر في هذا الموضع ما يليق منها .

أقول : فمن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد باسناده إلى القاسم بن حسين النيسابوري قال : رأيت أباجعفر عليه السلام عند مـا وقف بالموقف مدّ يديه جميعاً ، فمازالتا ممدودتين إلى أن أفاض فمارأيت أحداً أقدر على ذلك منه .

و من ذلك ما رويته باسنادي إلى محمّد بن الحسن الصّفّار باسناده إلى عليّ ابن داود ، قال : رأيت أباعبدالله عليه السلام في الموقف آخذاً بلحيته و مجامع ثوبه وهو يقول بأصبعه اليمنى منكّس الرأس هذه رمّتي بما جنيت .

و من ذلك ما رويته باسنادي عن محمّد بن الحسن بن الوليد أيضاً باسناده إلى حمّـاد بن عبدالله قال : كنت قريباً من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف فلمّا همّت الشمس [للغروب] أخذ بيده اليسرى بمجامع ثوبه ثمّ قال :

«اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك ، إن تعذّبني فبأمور قد سلفت منّي ، وأنا بين

يديك برمّتي و إن تعف عنّي فأهل العفو أنت ياأهل العفو ، ياأحقّ من عفى اغفر لي ولأصحابي » وحرّك دابّته فمرّ .

و من ذلك ممّا لم نذكره في عمل اليوم و اللّيلة عن مولانا عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه في يوم عرفة « اللّهمّ كما سترت عليّ مالم أعلم ، فاغفر لي ما تعلم ، و كما وسعني علمك فليسعني عفوك ، و كما بدأتني بالاحسان فأتمّ نعمتك بالغفران ، و كما أكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك ، و كما عرّفتني وحدانيّتك فأكرمني طاعيتك ، و كما عصمتني ممّا لم أكن أعتصم منه إلاّ بعصمتك ، فاغفر لي مالوشئت عصمتني منه يا جواد يا كريم ياذا الجلال والاكرام .

أقول : فانظر رحمك الله إلى القوم الّذين تقتدي بآثارهم ، و تهتدي بأنوارهم فكن عند دعوتك و في محلّ مناجاتك على صفاتهم في ضراعـاتهم .

و من الدّعوات المشرّفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليه .

الحمد لله الّذي ليس لقضائه دافع ، ولا لعطائه مانع ، و لا كصنعه صنع صانع ، و هو الجواد الواسع ، فطر أجناس البدائع ، وأتقن بحكمته الصّنائع ، لايخفى عليه الطّلائع ، ولاتضيع عنده الودائع ، أتى بالكتاب الجامع ، وبشرع الاسلام النّور السّاطع ، وهو للخليفة صانع ، وهوالمستعان على الفجائع ، جازي كلّ صانع و رائش كلّ قانع ، و راحم كلّ ضارع ، ومنزل المنافع ، و الكتاب الجامع ، بالنّور السّاطع ، و هو للدّعوات سامع ، و للدّرجات رافع ، و للكربات دافع ، و للجبابرة قامع ، وراحم عبرة كلّ ضارع ، و دافع ضرعة كلّ ضارع ، فلا إله غيره ، ولاشيء يعدله ، و ليس كمثله شيء ، وهو السّميع البصير ، اللّطيف الخبير ، وهو على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّي أرغب إليك ، و أشهد بالرّبوبيّة لك مقرّاً بأنّك ربّي ، و أنّ إليك مردّي ، ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً ، و خلقتني من التّراب ثمّ أسكنتني الأصلاب آمناً لريب المنون و اختلاف الدّهور ، فلم أزل ظاعناً من

صلب إلى رحم في تقادم الأيّام الماضية ، و القرون الخالية ، لم تخرجني لرأفتك بي ، ولطفك لي ، و إحسانك إليّ في دولة أيّام الكفرة ، الّذين نقضوا عهدك و كذّبوا رسلك ، لكنّك أخرجتني رأفة منك و تحنّناً عليّ للّذي سبق لي من الهدى الّذي يسّرتني ، و فيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوابغ نعمتك ، فابتدعت خلقي من منيّ يمنى ، ثمّ أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد و دم لم تشهرني بخلقي ولم تجعل إليّ شيئاً من أمري ، ثمّ أخرجتني إلى الدّنيا تامّاً سويّاً ، و حفظتني في المهد طفلاً صبيّاً ، و رزقتني من الغذاء لبناً مريّاً عطفت عليّ قلوب الحواضن ، و كفّلتني الأمّهات الرّحائم ، و كلأتني من طوارق الجانّ و سلّمتني من الزّياده و النقصان ، فتعاليت يا رحيم يا رحمن ، حتّى إذا استهللت ناطقاً بالكلام ، أتممت عليّ سوابغ الأنعام ، فربّيتني زائداً في كلّ عام ، حتّى إذا كملت فطرتي ، واعتدلت سريرتي ، أوجبت عليّ حجّتك بأن ألهمتني معرفتك وروّعتني بعجائب فطرتك ، وأنطقتني لما ذرأت في سمائك وأرضك من بدائع خلقك و نبّهتني لذكرك و شكرك وواجب طاعتك و عبادتك ، وفهّمتني ما جائت به رسلك و يسّرت لي تقبّل مرضاتك ، ومننت عليّ في جميع ذلك بعونك ولطفك ، ثمّ إذ خلقتني من حرّ الثّرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أخرى ، و رزقتني من أنواع المعاش و صنوف الرّياش بمنّك العظيم عليّ ، وإحسانك القديم إليّ حتّى إذا أتممت عليّ جميع النّعم ، و صرفت عنّي كلّ النّقم ، لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك أن دللتني على ما يقرّبني إليك ، و وفّقتني لما يزلفني لديك ، فان دعوتك أجبتني ، و إن سألتك أعطيتني ، و إن و إن أطعتك شكرتني ، و إن شكرتك زدتني ، كلّ ذلك إكمالاً لأنعمك عليّ وإحساناً إليّ ، فسبحانك سبحانك من مبدىء معيد حميد مجيد و تقدّست أسماؤك ، و عظمت آلاؤك ، فأيّ أنعمك يا إلهي أحصي عدداً ، أوذكراً أم أيّ عطائك أقوم بها شكراً ، و هي يا ربّ أكثر من أن يحصيها العادّون ، أو يبلغ علماً بها الحافظون ، ثمّ ما صرفت ودرأت عنّي اللّهمّ من الضرّ و الضّراء أكثر ممّا ظهر لي من العافية والسّراء و أنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني وعقد عزمات

يقيني و خالص صريح توحيدي ، و باطن مكنون ضميري ، و علائق مجاري نور بصري ، و أسارير صفحة جبيني ، و خرق مسارب نفسي ، وخذاريف مارن عرنيني و مسارب صماخ سمعي ، و ما ضمّت و أطبقت عليه شفتاي ، و حركات لفظ لساني و مغرز حنك فمي وفكّي ، و منابت أضراسي ، وبلوغ حبائل بارع عنقي ، ومساغ مطعمي و مشربي ، و حمالة أمّ رأسي ، وجمل حمائل حبل وتيني ، و ما اشتمل عليه تامور صدري ، ونياط حجاب قلبي ، وأفلاذ حواشي كبدي ، وماحوته شراسيف أضلاعي ، و حقاق مفاصلي ، و أطراف أناملي ، و قبض عواملي ، و دمي و شعري وبشري و عصبي و قصبي وعظامي ومخّي وعروقي و جميع جوارحي ، و ما انتسج على ذلك أيّام رضاعي ، وما أقلّت الأرض منّي و نومي ويقظتي و سكوني وحركتي و حركات ركوعي وسجودي أن لوحاولت و اجتهدت مدى الأعصار و الأحقاب -لوعمّرتها- أن أؤدّي شكرواحدة من أنعمك مااستطعت ذلك إلاّ بمنّك الموجب عليّ شكراً آنفاً جديداً ، وثناء طارفاً عتيداً .

أجل و لوحرصت والعادّون من أنامك أن نحصي مدى إنعامك سالفة و آنفة لما حصرناه عدداً ، و لاأحصيناه أبداً ، هيهات أنّى ذلك و أنت المخبر عن نفسك في كتابك النّاطق ، و النبأ الصّادق « وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها » صدق كتابك اللّهمّ و نباؤك ، و بلغت أنبياؤك و رسلك ما أنزلت عليهم من وحيك ، و شرعت لهم من دينك ، غير أنّي أشهد بجدّي و جهدي ، و مبالغ طاقتي و وسعي ، و أقول مؤمناً موقناً :

الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً فيكون موروثاً ، ولم يكن له شريك في الملك فيضادّه فيما ابتدع ، ولاولي من الذلّ فيرفده فيما صنع ، سبحانه سبحانه سبحانه لوكان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا وتفطرتا ، فسبحان الله الواحد الحقّ الأحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، الحمد لله حمداً يعدل حمد ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين ، و صلّى الله على خيرته من خلقه محمّد خاتم النّبيّين و آله الطّاهرين المخلصين ، اللّهمّ اجعلني أخشاك كأنّي أراك ، وأسعدني بتقواك ،

ولاتشقني بمعصيتك ، وخرلي فيقضائك ، وبارك لي في قدرك حتّى لا أُحبّ تعجيل ماأخّرت، ولاتأخير ماعجّلت .

اللّهمّ اجعل غناي في نفسي ، واليقين في قلبي ، و الاخلاص في عملي ، والنّور في بصري ، و البصيرة في ديني ، ومتّعني بجوارحي ، واجعل سمعي و بصري الوارثين منّي و انصرني على من ظلمني ، وارزقني مآربي وثاري و أقرّ بذلك عيني ، اللّهمّ اكشف كربتي واسترعورتي ، واغفرلي خطيئتي ، و اخسأ شيطاني ، و فكّ رهاني و اجعل لي يا إلهي الدّرجة العليا في الآخرة والأُولى .

اللّهمّ لك الحمد كماخلقتني فجعلتني سميعاً بصيراً ، ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني حيّاً سويّاً ، رحمة بي و كنت عن خلقي غنيّاً .

ربّ بما برأتني فعدّلت فطرتي ، ربّ بما أنشأتني فأحسنت صورتي ، ياربّ بما أحسنت بي و في نفسي عافيتني ، ربّ بما كلأتني و وفقتني ، ربّ بما أنعمت عليّ فهديتني ، ربّ بما آويتني ومن كلّ خير آتيتني وأعطيتني ، ربّ بما أطعمتني و سقيتني ، ربّ بما أغنيتني و أقنيتني ، ربّ بما أعنتني و أعززتني ، ربّ بما ألبستني من ذكرك الصّافي ، ويسّرت لي من صنعك الكافي ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، وأعنّي على بوائق الدّهر ، وصروف الأيّام و اللّيالي ، و نجّني من أهوال الدّنيا و كربات الآخرة و اكفني شرّ مايعمل الظّالمون في الأرض ، اللّهمّ ما أخاف فاكفني ، و ما أحذر فقني ، وفي نفسي وديني فاحرسني ، وفي سفري فاحفظني ، وفي أهلي ومالي وولدي فاخلفني ، وفيما رزقتني فبارك لي ، وفي نفسي فذلّلني ، وفي أعين النّاس فعظّمني ، و من شرّ الجنّ و الانس فسلّمني ، وبذنوبي فلا تفضحني ، وبسريرتي فلاتخزني ، و بعملي فلا تبتلني ، ونعمك فلا تسلبني . وإلى غيرك فلاتكلني .

إلى من تكلني إلى القريب يقطعني ، أم إلى البعيد يتجهّمني ، أم إلى المستضعفين لي ، و أنت ربّي ومليك أمري ، أشكو إليك غربتي و بُعد داري و هواني على من ملّكته أمري ، اللّهمّ فلا تحلل بي غضبك ، فان لم تكن غضبت عليّ فلا أُبالي سواك غير أنّ عافيتك أوسع لي ، فأسئلك بنور وجهك الّذي أشرقت له الأرض والسّموات

و انكشفت به الظلمات ، وصلح عليه أمر الأوّلين والآخرين ، أن لاتميتني على غضبك ولا تنزل بي سخطك ، لك العتبى حتّى ترضى قبل ذلك لاإله إلاّ أنت ، ربّ البلد الحرام ، و المشعر الحرام ، و البيت العتيق ، الّذي أحللته البركة ، و جعلته للنّاس أمنة ، يا من عفى عن العظيم من الذّنوب بحلمه ، يا من أسبغ النّعمة بفضله ، يا من أعطى الجزيل بكرمه ، يا عدّتي في كربتي ، يا مونسي في حفرتي ، يا وليّ نعمتي ، يا إلهي و إله آبائي إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و ربّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ، و ربّ محمّد خاتم النّبيّين و آله المنتجبين ، و منزل التّوراة والانجيل والزّبور والقرآن العظيم ومنزل كهيعص وطه و يس و القرآن الحكيم ، أنت كهفي حين تعييني المذاهب في سعتها ، وتضيق عليّ الأرض برحبها ، و لولا رحمتك لكنت من المفضوحين ، و أنت مؤيّدي بالنّصر على الأعداء ، و لولا نصرك لي لكنت من المغلوبين .

يا من خصّ نفسه بالسموّ و الرّفعة ، وأولياؤه بعزّه يعتزّون ، يا من جعلت له الملوك نير المذلّة على أعناقهم فهم من سطواته خائفون ، تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور ، و غيب ما تأتي به الأزمان و الدّهور ، يا من لا يعلم كيف هو إلاّ هو ، يا من لايعلم ما يعلمه إلاّ هو ، يا من كبس الأرض على الماء و سدّ الهواء بالسّماء ، يا من له أكرم الأسماء ، ياذا المعروف الّذي لاينقطع أبداً ، يا مقيّض الرّكب ليوسف في البلد القفر ، و مخرجه من الجبّ ، و جاعله بعد العبوديّة ملكاً يا رادّ يوسف على يعقوب بعد أن ابيضّت عيناه من الحزن فهو كظيم ، يا كاشف الضرّ و البلاء عن أيّوب ، يا ممسك يد إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنّه وفناء عمره ، يامن استجاب لزكريّا فوهب له يحيى ولم يدعه فرداً وحيداً ، يا من أخرج يونس من بطن الحوت ، يا من فلق البحر لبني إسرائيل فأنجاهم و جعل فرعون و جنوده من المغرقين ، يا من أرسل الرّياح مبشّرات بين يدي رحمته ، يا من لم يعجّل على من عصاه من خلقه ، يامن استنقذ السّحرة من بعد طول الجحود ، و قد غدوا في نعمته يأكلون رزقه ، ويعبدون غيره ، وقد حادّوه ونادّوه ، و كذّبوا رسله ، يا الله

يا بديء لابدء لك دائماً ، يا دائماً لانفاد لك ، يا حيّ يا قيّوم ، يا محي الموتى يا من هو قائم على كلّ نفس بما كسبت ، يا من قلّ له شكري فلم يحرمني ،وعظمت خطيئتي فلم يفضحني ، ورآني على المعاصي فلم يخذلني ، يا من حفظني في صغري يا من رزقني في كبري ، يا من أياديه عندي لا تحصى ، يا من نعمه عندي لاتجازى يا من عارضني بالخير و الاحسان ، و عارضته بالاساءة و العصيان ، يـا من هداني بالايمان قبل أن أعرف شكر الامتنان ، يا من دعوته مريضاً فشفاني ، و عرياناً فكساني ، و جائعاًفأطعمني،وعطشاناً فأرواني ، وذليلاً فأعزّني ، و جاهلاً فعرّفني ووحيداًفكثّرني ، وغائباً فردّني ، و مقلاًّ فأغناني ، و منتصراً فنصرني ، و غنيّاًفلم يسلبني ، و أمسكت عن جميع ذلك فابتدأني .

فلك الحمد يا من أقال عثرتي ، و نفّس كربتي ، و أجاب دعوتي ، و ستر عورتي و ذنوبي ، وبلّغني طلبتي ، و نصرني على عدوّي ، و إن أعدّ نعمك و مننك و كرائم منحك لا اُحصيها يا مولاي .

أنت الّذي أنعمت ، أنت الّذي أحسنت ،أنت الذي أجملت ، أنت الّذي أفضلت أنت الّذي مننت ، أنت الّذي أكملت ، أنت الّذي رزقت ، أنت الّذي أعطيت ،أنت الّذي أغنيت ، أنت الّذي أقنيت ، أنت الّذي آويت ، أنت الّذي كفيت ، أنت الّذي هديت ، أنت الّذي عصمت ، أنت الّذي سترت ، أنت الّذي غفرت ، أنت الّذي أقلت أنت الّذي مكّنت، أنت الّذي أعززت ، أنت الّذي أعنت ، أنت الّذي عضدت ، أنت الّذي أيّدت ، أنت الّذي نصرت ، أنت الّذي شفيت ، أنت الّذي عافيت ، أنت الّذي أكرمت، تباركت ربّي و تعاليت ، فلك الحمد دائماً ،ولك الشّكر واصباً .

ثمّ أنا يا إلهي المعترف بذنوبي فاغفرها لي ، أنا الّذي أخطات ، أنا الّذي أغفلت ، أنا الّذي جهلت ، أنا الّذي هممت ، أنا الّذي سهوت ، أنا الّذي اعتمدت ، أنا الّذي تعمّدت ، أنا الّذي وعدت ، أنا الّذي أخلفت ، أنا الّذي نكثت ، أنا الّذي أقررت ، إلهي أعترف بنعمتك عندي ، و أبوء بذنوبي فاغفرلي يا من لا تضرّه ذنوب عباده ، و هو الغنيّ عن طاعتهم ، و الموفّق من عمل منهم صالحاً بمعونته

و رحمته ، فلك الحمد إلهي أمرتني فعصيتك ، و نهيتني فارتكبت نهيك ، فأصبحت لاذابراءة فأعتذر ، ولا ذاقوّة فأنتصر ، فبأيّ شيء أستقبلك يا مولاي ، أبسمعي أم ببصري أم بلساني أم برجلي؟ أليس كلّها نعمك عندي، و بكلّها عصيتك يا مولاي ، فلك الحجّة و السّبيل عليّ ، يا من سترني من الآباء و الامّهات أن يزجروني ، و من العشائر و الاخوان أن يعيّروني ، و من السّلاطين أن يعاقبوني و لواطّلعوا يامولاي على ما اطّلعت عليه منّي ، إذاً ما أنظروني و لرفضوني و قطعوني ، فها أنا ذابين يديك يا سيّدي ، خاضعاً ذليلاً حقيراً لا ذوبراءة فأعتذر ، ولا قوّة فأنتصر ، ولاحجّة لي فأحتجّ بها ،ولا قائل لم أجترح ولم أعمل سوءاً ، و ما عسى الجحود لو جحدت يا مولاي فينفعني ، وكيف و أنّى ذلك و جوارحي كلّها شاهدة عليّ بما قد علمت يقيناً غيرذي شكّ أنّك سائلي عن عظائم الأمور ، وأنّك الحكيم العدل الّذي لايجور و عدلك مهلكي ، و من كلّ عدلك مهربي ، فان تعذّبني فبذنوبي يا مولاي بعد حجّتك عليّ ، و إن تعف عنّي فبحلمك و جودك و كرمك .

لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين،لاإله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من المستغفرين،لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الموحّدين ، لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الوجلين ،لاإله إلاأنت سبحانك إنّي كنت من الراجين الرّاغبين ، لاإله إلاأنت سبحانك إني كنت من السّائلين ، لاإله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من المهلّلين المسبّحين،لاإله إلاأنت ربّي وربّ آبائي الأوّلين .

اللّهمّ هذا ثنائي عليك ممجّدا ،وإخلاصي موحّداً ، وإقراري بآلائك معدّداً وإن كنت مقرّاً أنّي لاأحصيها لكثرتها وسبوغها و تظاهرهاوتقادمها إلى حادث ما لم تزل تتغمّدني به معها مذخلقتني وبرأتني ، من أوّل العمر ، من الاغناء بعدالفقر وكشف الضرّ ، وتسبيب اليسر ، ودفع العسر، و تفريج الكرب ، والعافية في البدن والسّلامة في الدّين ، ولو رفدني على قدرذكر نعمك عليّ جميع العالمين من الأوّلين والآخرين ، لماقدرت ولاهم على ذلك ،تقدّست وتعاليت من ربّ عظيم كريم رحيم

لاتحصى آلاؤك ، ولا يبلغ ثناؤك ، ولاتكافى نعماؤك ، صلّ على محمد وآل محمد ، وأتمم علينا نعمتك ، وأسعدنا بطاعتك سبحانك لاإله إلا أنت ، اللّهمّ إنّك تجيب دعوة المضطرّ إذا دعاك ، وتكشف السّوء ، وتغيث المكروب ، و تشفي السّقيم ، وتغني الفقير ، و تجبر الكسير ، وترحم الصّغير ، وتعين الكبير ، وليس دونك ظهير ، ولا فوقك قدير ، وأنت العليّ الكبير ، يا مطلق المكبّل الأسير ، يارازق الطفل الصغير ياعصمة الخائف المستجير ، يامن لاشريك له ولاوزير ، صلّ على محمد وآل محمد ، وأعطني في هذه العشيّة أفضل ماأعطيت ، وأنلت أحداً من عبادك من نعمة تولّيها وآلاء تجدّدها و بليّة تصرفها و كربة تكشفها ودعوة تسمعها ، وحسنة تتقبّلها وسيّئة تغفرها إنّك لطيف خبير وعلى كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّك أقرب من دعي ، وأسرع من أجاب ، وأكرم من عفى ، وأوسع من أعطى ، و أسمع من سئل ، يا رحمان الدّنيا و الآخرة و رحيمهما ليس كمثلك مسئول ، و لا سواك مأمول ، دعوتك فأجبتني ، و سألتك فأعطيتني ، و رغبت إليك فرحمتني ، ووثقت بك فنجّيتني ، و فزعت إليك فكفيتني ، اللّهمّ فصلّ على محمد عبدك ونبيّك وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين أجمعين ، و تمّم لنا نعماءك ، و هنّئنا عطاءك واجعلنا لك شاكرين ، ولآلائك ذاكرين آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ يا من ملك فقدر ، وقدر فقهر ، وعصي فستر ، واستغفر فغفر ، يا غاية الرّاغبين ، ومنتهى أمل الرّاجين ، يامن أحاط بكلّ شيء علماً ، ووسع المستقيلين رأفةً و حلماً .

اللّهمّ إنّا نتوجّه إليك في هذه العشيّة الّتي شرّفتها وعظّمتها بمحمّد نبيّك ورسولك وخيرتك ، وأمينك على وحيك ، اللّهمّ صلّ على البشير النّذير السّراج المنير الّذي أنعمت به على المسلمين ، وجعلته رحمة للعالمين ، اللهمّ فصلّ على محمد وآله كما محمد أهل ذلك ياعظيم ، فصلّ عليه وعلى آل محمد المنتجبين الطّيّبين الطاهرين أجمعين ، وتغمّدنا بعفوك عنّا ، فاليك عجّت الأصوات بصنوف اللغات ، و اجعل لنا في هذه العشيّة نصيباً في كلّ خير تقسمه و نور تهدي به ورحمة تنشرها ، و عافية

تجلّلها ، وبركة تنزلها ، ورزق تبسطه، يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ اقلبنا في هذاالوقت منجحين مفلحين مبرورين غانمين ، ولا تجعلنا من القانطين ، ولا تخلنا من رحمتك ولاتحرمناما نؤمّله من فضلك، ولاتردّناخائبين ،ولا من بابك مطرودين ولاتجعلنا من رحمتك محرومين ، ولا لفضلما نؤمّله من عطاياك قانطين ، يا أجود الأجودين و ياأكرم الأكرمين إليك أقبلنا موقنين ، ولبيتك الحرام آمّين قاصدين فأعنّا على منسكنا وأكمل لنا حجّنا ، واعف اللّهمّ عنّا فقد مددنا إليك أيدينا وهي بذلّة الاعتراف موسومة .

اللّهمّ فأعطنا في هذه العشيّة ماسألناك،واكفنا مااستكفيناك ، فلا كافي لناسواك ولاربّ لناغيرك ، نافذ فيناحكمك ، محيط بنا علمك ، عدل قضاؤك ، اقض لناالخير و اجعلنا من أهل الخير ، اللّهمّ أوجب لنا بجودك عظيم الأجر ، وكريم الذّخر ودوام اليسر فاغفرلنا ذنوبنا أجمعين، ولا تهلكنامع الهالكين ، ولا تصرف عنّارأفتك برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ اجعلنا في هذاالوقت ممّن سألك فأعطيته ، و شكرك فزدته ، وتاب إليك فقبلته، وتنصّل إليك من ذنوبه فغفرتها له، يا ذاالجلال والإكرام اللّهمّ وفّقنا و سدّدنا و اعصمنا و اقبل تضرّعنا، ياخير من سئل ، و يا أرحم من استرحم ، يامن لا يخفى عليه إغماض الجفون ، ولا لحظ العيون ، ولاما استقرّ في المكنون، ولا ماانطوت عليه مضمرات القلوب ، إلاكلّ ذلك قدأحصاه علمك، ووسعه حلمك ، سبحانك و تعاليت عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً ، تسبّح لك السماوات و الأرض وما فيهن ، وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمدك ، فلك الحمد و المجد ، وعلوّ الجدّ ، ياذا الجلال و الاكرام و الفضل و الإنعام و الأيادي الجسام و أنت الجواد الكريم ، الرّؤف الرّحيم أوسع عليّ من رزقك و عافني في بدني وديني ، و آمن خوفي و أعتق رقبتي من النّار .

اللّهمّ لا تمكربي ولا تستدرجني ولا تخذلني ، و ادرء عنّي شرّ فسقة الجنّ و الانس ياأسمع السّامعين ، وياأبصر الناظرين ،و يا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أسئلك اللّهمّ حاجتي الّتي إن أعطيتها لم

يضرّني ما منعتني ، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، أسئلك فكاك رقبتي من النّار لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك و لك الحمد ، وأنت على كلّ شيء قدير يارب ّ يارب ّ يارب ّ .

[إلهي أنا الفقير في غناي ، فكيف لاأكون فقيراً في فقري ، إلهي أنا الجاهل في علمي فكيف لاأكون جهولا في جهلي ، إلهي إنّ اختلاف تدبيرك، وسرعة طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السّكون إلى عطاء واليأس منك في بلاء ، إلهي منّي مايليق بلومي ، ومنك مايليق بكرمك، إلهي وصفت نفسك باللّطف والرأفة لي قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي ، إلهي إن ظهرت المحاسن منّي فبفضلك ، ولك المنّة عليّ ، وإن ظهرت المساوي منّي فبعدلك ، ولك الحجّة عليّ ، إلهي كيف تكلني وقد توكّلت لي ، وكيف اُضام وأنت النّاصر لي ، أم كيف أخيب وأنت الحفيّ بي ، ها أنا أتوسّل إليك بفقري إليك ، وكيف أتوسّل إليك بما هو محال أن يصل إليك أم كيف أشكو إليك حالي وهو لايخفى عليك ، أم كيف اُترجم بمقالي وهو منك برز إليك أم كيف تخيّب آمالي وهي قد وفدت إليك ، أم كيف لاتحسن أحوالي وبك قامت .

إلهي ما ألطفك بي مع عظيم جهلي ، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي ، إلهي ما أقربك منّي وأبعدني عنك ، وما أرأفك بي فما الّذي يحجبني عنك ، إلهي علمت باختلاف الآثار ، وتنقّلات الأطوار ، أنّ مرادك منّي أن تتعرّف إليّ في كلّ شيء حتّى لاأجهلك في شيء إلهي كلّما أخرسني لومي أنطقني كرمك ، وكلّما آيستني أوصافي أطمعتني منّتك ، إلهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لاتكون مساويه مساوي ومن كانت حقايقه دعاوي فكيف لاتكون دعاويه دعاوي ، إلهي حكمك النّافذ ومشيئتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا ، ولا لذي حال حالا ، إلهي كم من طاعة بنيتها ، و حالة شيّدتها ، هدم اعتمادي عليها عدلك ، بل أقالني منها فضلك ، إلهي إنّك تعلم أنّي وإن لم تدم الطّاعة منّي فعلا جزماً فقد دامت محبّة وعزما ، إلهي كيف أعزم وأنت القاهر وكيف لاأعزم وأنت الآمر ، إلهي تردّدي في الآثار يوجب بُعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك ، كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر

إليك أيكون لغيرك من الظهور ماليس لك حتّى يكون هو المظهر لك ،متى غبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك، ومتى بعدت حتّى تكون الاثار هي الّتي توصل إليك ، عميت عين لاتراك عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيباً إلهي أمرت بالرّجوع إلى الآثار فارجعني إليك بكسوة الأنوار، وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها ، مصون السرّ عن النظر إليها ، ومرفوع الهمّة عن الاعتماد عليها ، إنّك على كلّ شيء قدير .

إلهي هذا ذلّي ظاهر بين يديك ، و هذا حالي لا يخفى عليك ، منك أطلب الوصول إليك و بك أستدلّ عليك فاهدني بنورك إليك ، و أقمني بصدق العبوديّة بين يديك ، إلهي علّمني من علمك المخزون ، وصنّي بسرّك المصون ، إلهي حققني بحقايق أهل القرب ، و اسلك بي مسلك أهل الجذب ، إلهي أغنني بتدبيرك لي عن تدبيري ، وباختيارك عن اختياري، و أوقفني على مراكز اضطراري ، إلهي أخرجني من ذلّ نفسي ، وطهّرني من شكّي وشركي ، قبل حلول رمسي، بك أنتصر فانصرني و عليك أتوكل فلا تكلني ، وإياك أسئل فلا تخيّبني ، وفي فضلك أرغب فلا تحرمني وبجنابك أنتسب فلا تبعدني ، وببابك أقف فلاتطردني ، إلهي تقدّس رضاك أن تكون له علّة منك فكيف يكون له علّة منّي ، إلهي أنت الغنيّ بذاتك أن يصل إليك النفع منك فكيف لاتكون غنيّاً عنّي، إلهي إنّ القضاء والقدر يمنّيني، وإنّ الهوى بوثائق الشهوة أسرني فكن أنت النصير لي حتى تنصرني و تبصرني، وأغنني بفضلك حتّى أستغني بك عن طلبي،أنت الّذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحّدوك ، و أنت الّذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتّى لم يحبّوا سواك ، ولم يلجؤا إلى غيرك أنت المونس لهم حيث أوحشتهم العوالم ،وأنت الّذي هديتهم حيث استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدك، وما الّذي فقد من وجدك ،لقد خاب من رضي دونك بدلاً ، ولقد خسر من بغي عنك متحوّلاً ، كيف يرجى سواك و أنت ما قطعت الاحسان ، و كيف يطلب من غيرك وأنت ما بدّلت عادة الامتنان ، يامن أذاق أحبّاءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين يديه متملّقين ، و يا من ألبس أولياءه ملابس هيبته فقاموا بين يديه

مستغفرين ، أنت الذّاكر قبل الذّاكرين، وأنت البادي بالاحسان قبل توجّه العابدين و أنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطّالبين ، وأنت الوهاب ثمّ لما وهبتنا من المستقرضين إلهي اطلبني برحمتك حتّى أصل إليك ، و اجذبني بمنّك حتّى أقبل إليك ، إلهي إنّ رجائي لا ينقطع عنك ، و إن عصيتك ، كما أنّ خوفي لا يزايلني و إن أطعتك فقد دفعتني العوالم إليك و قد أوقعني علمي بكرمك عليك ، إلهي كيف أخيب و أنت أملي ، أم كيف اُهان وعليك متّكلي ، إلهي كيف أستعزّ و في الذلّة أركزتني أم كيف لا أستعزّ وإليك نسبتني ، إلهي كيف لا أفتقر و أنت الّذي في الفقراء أقمتني أم كيف أفتقر وأنت الّذي بجودك أغنيتني ، وأنت الّذي لاإله غيرك تعرّفت لكلّ شيء فما جهلك شيء ، و أنت الّذي تعرّفت إليّ في كلّ شيء فرأيتك ظاهراً في كلّ شيء وأنت الظاهر لكلّ شيء ، يامن استوى برحمانيّته فصار العرش غيباً في ذاته محقت الآثار بالآثار ، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار، يامن احتجب في سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار ، يامن تجلّى بكمال بهائه فتحققت عظمته من الاستواء كيف تخفى و أنت الظّاهر ، أم كيف تغيب و أنت الرّقيب الحاضر إنّك على كلّ شيء قدير . و الحمد لله وحده (١) .

٣ـ اقول : قدأورد الكفعمي ـ ره ـ أيضاًهذا الدّعاء فيالبلد الأمين (٢)وابن طاوس في مصباح الزائر كما سبق ذكرهما ، ولكن ليس في آخره فيهما بقدر ورق تقريباً و هو من قوله « إلهي أنا الفقير في غناي » إلى آخر هذا الدعاء ، وكذا لم يوجد هذه الورقة فيبعض النسخ العتيقة من الاقبال أيضاً ، و عبارات هذه الورقة لا تلائم سياق أدعية السّادة المعصومين أيضا وإنما هي على وفق مذاق الصّوفيّة ، و لذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون هذه الورقة من مزيدات بعض مشايخ الصوفيّة ومن إلحاقاته و إدخالاته .

و بالجملة هذه الزيادة إمّا وقعت من بعضهم ، اولاً في بعض الكتب ، و أخذ ابن طاووس عنه في الاقبال غفلة عن حقيقة الحال ، أو وقعت ثانياً من بعضهم في نفس كتاب الاقبال ، و لعلّ الثاني أظهر على ما أومأنا إليه من عدم وجدانها

(١) كتاب الاقبال : ٣٣٩ ـ ٣٥٠ . (٢) البلد الامين : ٢٥١ ـ ٢٥٨ .

في بعض النسخ العتيقة ، و في مصباح الزائر ، والله أعلم بحقايق الأحوال .

ثم قال السيّد ابن طاوس رضي الله عنه في كتاب الاقبال : ومن أدعية يوم عرفة دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام للموقف و هو :

اللّهمّ أنت الله ربّ العالمين ، وأنت الله الرّحمن الرّحيم ، وأنت الله الدّائب في غير وصب ولا نصب، ولا يشغلك رحمتك عن عذابك ، ولا عذابك من رحمتك ، خفيت من غير موت ، و ظهرت فلا شيء فوقك، وتقدّست في علوّك ، و تردّيت بالكبرياء في الأرض وفي السّماء ، وقويت في سلطانك ، و دنوت في كلّ شيء في ارتفاعك و خلقت الخلق بقدرتك ، وقدّرت الأمور بعلمك ، و قسمت الأرزاق بعدلك ، و نفذ في كلّ شيء علمك ، و حارت الأبصار دونك ، وقصر دونك طرف كلّ طارف و كلّت الألسن عن صفاتك ، و غشي بصر كلّ ناظر نورك ، و ملأت بعظمتك أركان عرشك ، و ابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شيء منه ، ولم تشارك في خلقك ، ولم تستعن بأحد في شيء من أمرك ، و لطفت في عظمتك ، و انقاد لعظمتك كلّ شيء ، و ذلّ لعزّتك كلّ شيء .

أُثني عليك ياسيّدي وماعسى أن يبلغ في مدحتك ثنائي مع قلّة علمي وقصر رأيي و أنت يا ربّ الخالق و أنا المخلوق ، و أنت المالك و أنا المملوك ، و أنت الربّ و أنا العبد ، و أنت الغني و أنا الفقير ، و أنت المعطي و أنا السّائل ، وأنت الغفور و أنا الخاطيء، وأنت الحي لا تموت ، وأنا خلق أموت ، يامن خلق الخلق و دبّر الأمور ، فلا يقايس شيئاً بشيء من خلقه ، لم يستعن على خلقه بغيره ، ثمّ أمضى الأمور على قضائه و أجّلها إلى أجل مسمّى ، قضى فيها بعدله ، و عدل فيها بفضله ، وفصل فيها بحكمه ، وحكم فيها بعدله ، و علمها بحفظه ، ثمّ جعل منتهاها إلى مشيّته ، و مستقرّها إلى محبّته ، و مواقيتها إلى قضائه ، لا مبدّل لكلماته ولا معقّب لحكمه ، ولا رادّ لقضائه ، ولا مستراح عن أمره ، ولا محيص لقدره ، ولا خلف لوعده ، ولا متخلّف عن دعوته ، ولا يعجزه شيء طلبه ، ولا يمتنع منه أحد أراده ولا يعظم عليه شيء فعله ، ولا يكبر عليه شيء صنعه ، ولا يزيد في سلطانه طاعة

مطيع ، ولا ينقصه معصية عاص ، ولايتبدّل القول لديه ، ولا يشرك في حكمه أحداً الّذي ملك الملوك بقدرته، واستعبد الأرباب بعزّه ،وساد العظماء بجوده ،وعلا السادة بمجده ، و انهدّت الملوك لهيبته ، وعلا أهل السلطان بسلطانه و ربوبيّته ، و أباد الجبابرة بقهره، وأذلّ العظماء بعزّه، وأسّس الأمور بقدرته ، ونبا المعالي بسودده و تمجّد بفخره ، وفخر بعزّه ، وعزّ بجبروته ، ووسع كلّ شيء برحمته ، إيّاك أدعو ، وإيّاك أسئل ، ومنك أطلب ، و إليك أرغب يا غاية المستضعفين ، يا صريخ المستصرخين ، و معتمد المضطهدين ، و منجي المؤمنين ، ومثيب الصّابرين ، وعصمة الصّالحين ، و حرز العارفين ، و أمان الخائفين ، و ظهر اللاّجين ، وجار المستجيرين و طالب الغادرين، ومدرك الهاربين ،وأرحم الرّاحمين ، وخير النّاصرين ، وخير الفاصلين وخير الغافرين ، وأحكم الحاكمين ، وأسرع الحاسبين ، لايمتنع من بطشه ، ولاينتصر من عقابه ، ولا يحتال لكيده، ولايدرك علمه ، ولا يدرك ملكه ، ولايقهر عزّه ولا يذلّ استكباره . ولايبلغ جبروته ، ولاتصغر عظمته ، ولايضمحلّ فخره ، ولايتضعضع ركنه ، ولا ترام قوّته ، المحصي لبريّته ، الحافظ أعمال خلقه ، لاضدّ له ولا ندّ له ولا ولد له ولاسميّ له ولا كفو له ولا قريب له ولا شبيه له ولا نظير له ولامبدّل لكلماته ولا يبلغ شيء مبلغه ، ولا يقدر شيء قدرته ، ولا يدرك شيء أثره ، ولاينزل شيء منزلته ، و لا يدرك شيء أحرزه ، ولايحول دونه شيء .

بنى السّموات فأتقنهنّ و ما فيهنّ بعظمته ، ودبّر أمره تدبيراً فيهنّ بحكمته وكان كما هو أهله لا بأوليّة قبله ، وكان كما ينبغي له ، يَرى ولا يُرى وهو بالمنظر الأعلى ، يعلم السرّ و العلانية ، و لا يخفى عليه خافية ، وليس لنقمته واقية ،يبطش البطشة الكبرى و لا تحصّن منه القصور ، ولا تجنّ منه السّتور ، ولا تكنّ منه الجدور، ولا تواري منه البحور ، وهو على كلّ شيء قدير، وبكلّ شيء عليم ،يعلم هماهم الأنفس و ما تخفي الصّدور ، و وساوسها و نيّات القلوب ، ونطق الألسن ورجع الشّفاه ، و بطش الأيدي ، ونقل الأقدام ، وخائنة الأعين ، والسّرّ وأخفى و النّجوى و ما تحت الثّرى ولا يشغله شيء عن شيء ، ولايفرّط في شيء ، ولاينسي

شيئاً لشيء .

أسئلك يا من عظم صفحه ، وحسن صنعه ، وكرم عفوه ، وكثرت نعمته ، ولا يحصى إحسانه وجميل بلائه ، أن تصلّي على محمد وآل محمد ، وأن تقضي حوائجي الّتي أفضيت بها إليك ، وقمت بها بين يديك ، وأنزلتها بك ، وشكوتها إليك ، مع ما كان من تفريطي فيما أمرتني ، وتقصيري فيما نهيتني عنه ، يا نوري في كلّ ظلمة ويا اُنسي في كلّ وحشة ، ويا ثقتي في كلّ شديدة ، ويا رجائي في كلّ كربة ويا وليّي في كلّ نعمة ، ويا دليلي في الظّلام ، أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء فانّ دلالتك لا تنقطع ، لا يضلّ من هديت ولا يذلّ من واليت ، أنعمت عليّ فأسبغت ورزقتني فوفّرت ، ووعدتني فأحسنت ، وأعطيتني فأجزلت ، بلا استحقاق لذلك بعمل منّي ولكن ابتداءً منك بكرمك وجودك ، فأنفقت نعمتك في معاصيك ، وتقوّيت برزقك على سخطك ، وأفنيت عمري فيما لا تحبّ ، فلم يمنعك جرأتي عليك ، وركوبي ما نهيتني عنه ، ودخولي فيما حرّمت عليّ أن عدت في معاصيك ، فأنت العائد بالفضل ، وأنا العائد في المعاصي ، وأنت يا سيّدي خير الموالي لعبيده ، وأنا شرّ العبيد ، أدعوك فتجيبني ، وأسألك فتعطيني ، وأسكت عنك فتبتدئني ، وأستزيدك فتزيدني ، فبئس العبد أنا لك يا سيّدي ومولاي .

أنا الّذي لم أزل اُسيء وتغفر ، ولم أزل أتعرّض للهلكة وتنجيني ، ولم أزل أضيع في اللّيل والنّهار في تقلّبي فتحفظني ، فرفعت خسيستي ، وأقلت عثرتي وسترت عورتي ، ولم تفضحني بسريرتي ، ولم تنكّس برأسي عند إخواني ، بل سترت عليّ القبائح العظام ، والفضائح الكبار ، وأظهرت حسناتي القليلة الصّغار ، منّاً منك عليّ ، وتفضّلاً وإحساناً ، وإنعاماً واصطناعاً ، ثمّ أمرتني فلم أئتمر ، وزجرتني فلم أنزجر ، ولم أشكر نعمتك ، ولم أقبل نصيحتك . ولم اُؤدّ حقّك ، ولم أترك معاصيك ، بل عصيتك بعيني ، ولو شئت أعميتني ، فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك بسمعي ولو شئت أصممتني ، فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك برجلي

و لو شئت جذمتني فلم تفعل ذلك بي ، و عصيتك بفرجي و لوشئت لعقمتني (١) فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك بجميع جوارحي ولم يك هذا جزاؤك منّي ، فعفوك عفوك فها أنا ذا عبدك المقرّ بذنبي ، الخاشع بذلّي ، المستكين لك بجرمي ، مقرّ لك بجنايتي متضرّع إليك راج لك في موقفي هذا ، تائب إليك من ذنوبي و من اقترافي ، و مستغفر لك من ظلمي لنفسي راغب إليك في فكاك رقبتي من النّار . ومبتهل إليك في العفو عن المعاصي ، طالب إليك أن تنجح لي حوائجي ، وتعطيني فوق رغبتي ، وأن تسمع ندائي ، و تستجيب دعائي ، و ترحم تضرّعي و شكواي ، و كذلك العبد الخاطيء يخضع لسيّده ، ويخشع لمولاه بالذّل .

يا أكرم من أقرّ له كلّ بالذّنوب ، و أكرم من خضع له و خشع ، ماأنت صانع بمقرّ لك بذنبه ، خاضع لك بذلّه ، فانكانت ذنوبي قدحالت بيني وبينك أن تقبل عليّ بوجهك ، و تنشر عليّ رحمتك ، وتنزل عليّ شيئاً من بركاتك ، و ترفع لي إليك صوتاً أو تغفرلي ذنباً ، أو تتجاوز عن خطيئة ، فها أناذا عبدك مستجيراً بكرم وجهك ، و عزّ جلالك ، ومتوجّهاً إليك ، ومتوسّلاً إليك ، ومتقرّباً إليك بنبيّك محمّد صلى الله عليه وآله أحبّ خلقك إليك وأكرمهم لديك ، وأولاهم بك ، وأطوعهم لك ، و أعظمهم منك منزلة ، وعندك مكاناً ، وبعترته صلّى الله عليهم الهداة المهديّين ، الّذين افترضت طاعتهم ، و أمرت بمودّتهم ، وجعلتهم ولاة الأمر بعد نبيّك ، يا مذلّ كلّ جبّار ، و يا معزّ كلّ ذليل ، قد بلغ مجهودي ، فهب لي نفسي السّاعة السّاعة برحمتك .

اللّهمّ لاقوّة لي على سخطك ، ولا صبر لي على عذابك ، ولاغنا بي عن رحمتك تجد من تعذّب غيري ، و لا أجد من يرحمني غيرك ، و لاقوّة لي على البلاء و لا طاقة لي على الجهد ، أسئلك بحقّ محمّد نبيّك صلى الله عليه وآله وبآله الطّاهرين و أتوسّل إليك بالأئمّة الّذين اخترتهم لسرّك ، وأطلعتهم على وحيك ، واخترتهم بعلمك ، وطهّرتهم

(١) راجع شرح ذلك الى بحار الانوار الطبعة الجديدة ج ٢٥ ص٢٠٣- ٢٠٥ وهكذا ص ٢٠٩ - ٢١١ .

و خلّصتهم و اصطفيتهم وصفّيتهم و جعلتهم هداة مهديّين ، و ائتمنتهم على وحيك ، وعصمتهم عن معاصيك ، و رضيتهم لخلقك ، و خصصتهم بعلمك ، واجتبيتهم وحبوتهم وجعلتهم حججاً على خلقك ، و أمرت بطاعتهم ولم ترخّص لأحد في معصيتهم ، و فرضت طاعتهم على من برأت ، و أتوسّل بهم إليك في موقفي اليوم أن تجعلني من خيار وفدك .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و ارحم صراخي و اعترافي بذنبي و تضرّعي وارحم طرحي رحلي بفنائك ، وارحم مسيري إليك ، يا أكرم من سئل ، يا عظيماً يرجى لكلّ عظيم ، اغفر لي ذنبي العظيم ، فانّه لايغفر العظيم إلّا العظيم .

اللّهمّ إنّي أسئلك فكاك رقبتي من النّار ، يا ربّ المؤمنين ، لا تقطع رجائي يامنّان منّ عليّ ، يا أرحم الرّاحمين ، يامن لايخيب سائله، لا تردّني ، يا عفوّ اعف عنّي ، يا توّاب تب عليّ، واقبل توبتي يا مولاي ، حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني ما منعتني ، و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، فكاك رقبتي من النّار اللّهمّ بلّغ روح محمّد و آل محمّد عنّي تحيّة وسلاماً ، وبهم اليوم فاستنقذني يامن أمر بالعفو يا من يجزي على العفو ، يا من يعفو ، يا من رضي بالعفو ، يا من يثيب على العفو العفو العفو **يقولها عشرين مرة** : أسألك اليوم العفو ، و أسألك من كلّ خير أحاط به علمك .

هذا مكان البائس الفقير ، هذا مكان المضطرّ إلى رحمتك ، هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك ، هذا مكان العائذ بك منك ، أعوذ برضاك من سخطك ، و من فجأة نقمتك ، يا أملي يا رجائي يا خير مستغاث ، يا أجود المعطين يا من سبقت رحمته غضبه، يا سيّدي يا مولاي ، يا رجائي وثقتي و معتمدي ، و يا ذخري وظهري وعدّتي ، وغاية أملي ورغبتي ، يا غياثي ياوارثي ، ماأنت صانع بي في هذا اليوم الّذي فزعت فيه إليك ، و كثرت فيه الأصوات ، أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تقلبني فيه مفلحاً منجحاً بأفضل ماانقلب بهمن رضيت عنه ، واستجبت دعاءه وقبلته ، وأجزلت حباه وغفرت ذنوبه وأكرمته ولم تستبدل بهسواه ، وشرّفت

مقامه و باهيت به من هو خير منه ، وقلبته بكلّ حوائجه ، و أحييته بعد الممات حياة طيّبة ، و ختمت له بالمغفرة ، و ألحقته بمن تولاّه .

اللّهمّ إنّ لكلّ وافد جائزة ولكلّ زائر كرامة ، و لكلّ سائل لك عطيّة و لكلّ راج لك ثواباً ، و لكلّ ملتمس ما عندك جزاء ، و لكلّ راغب إليك هبة و لكلّ منفزع إليك رحمة ، ولكلّ من رغب فيك زلفى ، و لكلّ متضرّع إليك إجابة و لكلّ مستكين إليك رأفة ، ولكلّ نازل بك حفظاً ، و لكلّ متوسّل عفواً وقد وفدت إليك ووقفت بين يديك في هذا الموضع الّذي شرّفته رجاء لما عندك فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك ، و أكرمني بالجنّة ، و منّ عليّ بالمغفرة ، وجمّلني بالعافية ، و أجرني من النّار ، و أوسع عليّ من رزقك الحلال الطّيّب ، و ادرء عنّي شرّ فسقة العرب و العجم ، و شرّ شياطين الانس و الجنّ ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و لاتردّني خائباً ، و سلّمني ما بيني و بين لقائك حتّى تبلّغني الدّرجة الّتي فيها مرافقة أوليائك ، و اسقني من حوضهم مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده و احشرني في زمرتهم ، و توفّني في حزبهم ، و عرّفني وجوههم في رضوانك والجنّة ، فانّي رضيت بهم هداة ، يا كافي كلّ شيء ، ولايكفي منه شيء صلّ على محمّد و آل محمّد ، واكفني شرّ ما أحذر ، و شرّ ما لاأحذر ، ولا تكلني إلى أحد سواك ، وبارك لي فيما رزقتني ، و لاتستبدل بي غيري ، ولا تكلني إلى أحد من خلقك و لاإلى رأيي فيعجزني ، و لاإلى الدّنيا فتلفظني ، ولا إلى قريب ولا بعيد ، بل تفرّد بالصّنع لي يا سيّدي ومولاي .

اللّهمّ أنت انقطع الرّجاء إلاّ منك ، في هذا اليوم تطوّل عليّ فيه بالرّحمة و المغفرة ، اللّهمّ ربّ هذه الأمكنة الشّريفة ، و ربّ كلّ حرم و مشعر عظّمت قدره ، وشرّفته [و] بالبيت الحرام ، وبالحلّ والحرام ، والرّكن والمقام ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أنجح لي كلّ حاجة ممّا فيه صلاح ديني و دنياي وآخرتي و اغفرلي و لوالديّ ولمن ولدني من المسلمين ، و ارحمهما كما ربّياني صغيراً ، و اجزهما عنّي خير الجزاء ، و عرّفهما بدعائي لهما ما تقرّ به أعينهما . فانّهما قد

سبقاني إلى الغاية ، و خلقتني بعدهما ، فشفّعني في نفسي وفيهما وفي جميع أسلافي من المؤمنين في هذا اليوم يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و فرّج عن آل محمّد ، واجعلهم أئمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون ، و انصرهم و انتصر بهم ، و أنجز لهم ما وعدتهم ، و بلّغني فتح آل محمّد ، و اكفني كلّ هول دونه ، ثمّ اقسم اللّهمّ لي فيهم نصيباً خالصاً ، يا مقدّر الآجال ، يا مقسّم الأرزاق ، افسح لي في عمري ، وابسط لي في رزقي ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و أصلح لنا إمامنا و استصلحه و أصلح على يديه و آمن خوفه وخوفنا عليه ،واجعله اللّهمّ الّذي تنتصر به لدينك ، اللّهمّ املأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً و امنن به على فقراء المسلمين و أراملهم و مساكينهم ، واجعلني من خيار مواليه وشيعته أشدّهم له حبّاً وأطوعهم له طوعاً وأنفذهم لأمره و أسرعهم إلى مرضاته وأقبلهم لقوله ، و أقومهم بأمره ، و ارزقني الشّهادة بين يديه حتّى ألقاك و أنت عنّي راض ، اللّهمّ إنّي خلفت الأهل و الولد و ما خوّلتني و خرجت إليك و وكلت ما خلّفت إليك فأحسن عليّ فيهم الخلف ، فانّك وليّ ذلك من خلقك ، لاإله إلاّ الله الحليم الكريم لاإله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السّموات السّبع و ربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم و الحمد لله ربّ العالمين (١)

و من هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل و هو مضاف إليه :

اللّهمّ إنّي عبدك ، ناصيتي بيدك ، و أجلي بعلمك ، فأسئلك أن توفّقني لما يرضيك عنّي ، و أن تسلم لي مناسكي الّتي أريتها إبراهيم خليلك ، و دللت عليها نبيّك محمّداً صلواتك عليهما ، اللّهمّ اجعلني ممّن رضيت عمله ، و أطلت عمره ، و أحييته بعد الممات حياة طيّبة ، الحمد لله على نعمائه الّتي لاتحصى بعدد ، ولا تكافى بعمل ، الحمد لله الّذي خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً ، وفضّلني على كثير ممّن خلق تفضيلاً ، الحمد لله الّذي رزقني ولم أك أملك شيئاً ، الحمد لله على حلمه بعد علمه

---

(١) كتاب الاقبال : ٣٥٨ـ ٣٦٥ .

الحمد لله على عفوه بعد قدرته ، الحمد لله على رحمته الّتي سبقت غضبه ، اللّهمّ صلّ على عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك الّذي اصطفيته لرسالاتك، واجعله اللّهمّ أوّل شافع و أوّل مشفّع وأوّل قائل وأنجح سائل ، إنّك تجيب المضطرّ إذا دعاك ، و تكشف السّوء ، وتغيث المكروب ، وتشفي السّقيم ، وتغني الفقير ، و تجبر الكسير ، وليس فوقك أمير ، وأنت العليّ الكبير ، ياعصمة الخائف المستجير، يامن لاشريك له ولا وزير ، أسألك بعظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل ثنائك وخاصّة آلائك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل عشيّتي هذه أعظم عشيّة مرّت عليّ منذ أنزلتني إلى الدّنيا بركة في عصمة ديني وخلاص نفسي و قضاء حاجتي، و تشفيعي في مسائلي و إتمام النعمة عليّ وصرف السوء عنّي ولباس العافية لي و أن تجعلني ممّن نظرت إليه في هذه العشيّة برحمتك إنك جواد كريم .

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ولاتجعل هذه العشيّة آخر العهد منّي ، حتّى تبلّغنيها من قابل مع حجّاج بيتك الحرام والزّوار لقبر نبيّك عليه وآله السّلام في أعفى عافيتك وأعمّ نعمتك وأوسع رحمتك وأجزل قسمك و أوسع رزقك و أفضل الرّجاء وأنا لك على أحسن الوفاء إنّك سميع الدّعاء ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واسمع دعائي ، وارحم تضرّعي و تذلّلي واستكانتي وتوكّلي فانّي لك سلم لا أرجو نجاحاً ولا معافاة ولاتشريفاً إلا بك و منك ، فامنن عليّ بتبليغي هذه العشيّة من قابل وأنا معافى من كلّ مكروه ومحذور ، ومن جميع البوائق وأعنّي على طاعتك و طاعة رسولك وأوليائك الّذين اصطفيتهم من خلقك لخلقك، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وسلّمني في ديني وامددلي في عمري وأصحّ جسمي يا من رحمني وأعطاني سؤلي فاغفرلي ذنبي إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وتمّم عليّ نعمتك فيما بقي من أجلي حتّى تتوفّاني وأنت عنّي راض ، ولاتخرجني من ملّة الاسلام ، فانّي اعتصمت بحبلك فلا تكلني إلى غيرك وعلّمني ماينفعني واملأ قلبي علماً و خوفاً من سطواتك ونقماتك ، اللّهمّ إنّي أسألك مسئلة المضطرّ إليك المشفق من عذابك ، الخائف من عقوبتك ، أن تغفر لي

وتحنّن عليّ برحمتك و أن تجود عليّ بمغفرتك وتؤدّي عنّي فريضتك ، و تغنيني بفضلك عمّن سواك، وأن تجيرني من النّار ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

و من أدعية يوم عرفة دعاء لمولانا زين العابدين عليه السلام و هو دعاء اشتمل على المعاني الرّبانيّة وأدب العبودية مع الجلالة الالهيّة .

اللّهمّ إنّ ملائكتك مشفقون من خشيتك ، سامعون مطيعون لك وهم بأمرك يعملون ، لايفترون الليل و النّهار يسبّحون ، وأنا أحقّ بالخوف الدّائم لاساءتي على نفسي ، وتفريطها إلى اقتراب أجلي فكم لي يارب من ذنب أنافيه مغرور متحير اللّهمّ إنّي قد أكثرت على نفسي من الذّنوب والاساءة وأكثرت عليّ من المعافاة سترت عليّ ولم تفضحني بما أحسنت لي النّظر وأقلتني العثرة ، وأخاف أن أكون فيها مستدرجاً فقد ينبغي لي أن أستحيي من كثرة معاصيّ ، ثمّ لم تهتك لي سرّاً ، ولم تبدلي عورة ، ولم تقطع عنّي الرزق ، ولم تسلّط عليّ جبّاراً ، ولم تكشف عنّي غطاء مجازاة لذنوبي، تركتني كأنّي لاذنب لي كففت عن خطيئتي وزكّيتني بما ليس فيّ أنا المقرّ على نفسي بما جنت عليّ يداي، ومشت إليه رجلاي ، وباشر جسدي ونظرت إليه عيناي وسمعته اُذناي ، وعملته جوارحي ، و نطق به لساني ، وعقد عليه قلبي فأنا المستوجب ياإلهي زوال نعمتك، ومفاجاة نقمتك وتحليل عقوبتك، لما اجترأت عليه من معاصيك ، وضيّعت من حقوقك أنا صاحب الذّنوب الكبيرة الّتي لاتحصى عددها ، وصاحب الجرم العظيم ، أنا الّذي أحللت العقوبة بنفسي و أوبقتها بالمعاصي جهدي وطاقتي وعرّضتها للمهالك بكلّ قوّتي .

إلهي أنا الّذي لم أشكر نعمك عند معاصيّ إيّاك ولم أدعها عند حلول البلية ولم أقف عند الهوى ولم اُراقبك ياإلهي أنا الّذي لم أعقل عند الذّنوب نهيك ، ولم اُراقب عند اللذات زجرك ، ولم أقبل عند الشّهوة نصيحتك ، و ركبت الجهل بعد الحلم ، و غدوت إلى الظلم بعد العلم ، اللّهمّ فكما حلمت عنّي فيما اجترأت عليه من معاصيك ، وعرفت تضييعي حقّك ، وضعفي عن شكر نعمتك ، وركوبي معصيتك اللهمّ إنّي لست ذاعذر فأعتذر ولا ذاحيلة فأنتصر اللّهمّ قد أسأت وظلمت وبئس ما

صنعت ، عملت سوء لم تضرّك ذنوبي ، فأستغفرك يا سيّدي ومولاى ، سبحانك لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين .

اللّهمّ إنّك تجدمن تعذّبه غيري ولاأجدمن يرحمني سواك، اللّهمّ فلوكان لي مهرب لهربت ، ولوكان لي مصعد في السّماء أو مسلك في الأرض لسلكت ولكنه لا مهرب لي ولا ملجأ ولامنجأ ولامأوى منك إلاّ اليك اللّهمّ إن تعذّبني فأهل ذالك أنا وإن ترحمني فأهل ذالك أنت ، بمنّك وفضلك ووحدانيّتك وجلالك و كبريائك وعظمتك وسلطانك فقديماً مامننت على أوليائك ومستحقّي عقوبتك بالعفو والمغفرة سيّدي عافية من أرجو إذا لم أرج عافيتك ، وعفو من أرجو إذا لم أرج عفوك ، ورحمة من أرجو إذا لم أرج رحمتك ، ومغفرة من أرجو إذا لم أرج مغفرتك ، ورزق من أرجو إذالم أرج رزقك ، وفضل من أرجو إذا لم أرج فضلك .

سيّدي أكثرت عليّ من النعم وأقللت الك من الشكر فكم لك عندي من نعمة لايحصيها أحد غيرك ، ما أحسن بلاءك عندي ، و أحسن فعالك ، ناديتك مستغيثاً مستصرخاً فأغثتني و سألتك عائلا فأغنيتني ونأيت فكنت قريباً مجيباً واستعنت بك مضطرّاً فأعنتني ووسّعت عليّ وهتفت إليك في مرضي فكشفته عنّي وانتصرت بك في رفع البلاء ، فوجدتك ياموﻻي نعم المولى ونعم النّصير ، وكيف لاأشكرك ياإلهي أطلقت لساني بذكرك رحمة لي منك وأضأت لي بصري بلطفك حجة منك عليّ ، وسمعت اُذناى بقدرتك نظراً منك ودللت عقلي على توبيخ نفسي ، إليك أشكو ذنوبي فانّها لامجرى لبثّها إلاّ إليك ، ففرّج عنّي ماضاق به صدرى ، وخلّصني من كلّ ماأخاف على نفسي من أمر ديني ودنياى وأهلي ومالي فقد استصعب عليّ شأني ، وشتّت عليّ أمري وقد أشرفت على هلكتي نفسي وإذاتداركتني منك رحمة تنقذني بها فمن لي بعدك ياموﻻي .

أنت الكريم العوّاد [بالمغفرة وأنا اللئيم العوّاد] بالمعاصي فاحلم ياحليم عن جهلي وأقلني يامقيل عثرتي ، وتقبّل يارحيم توبتي ، سيّدي ومولاي ، لابدّ من لقائك على كلّ حال وكيف يستغني العبد عن ربّه ، وكيف يستغني المذنب عمّن يملك

عقوبته ومغفرته ، سيّدي لم أزدد إليك إلاّ فقراً، ولم تزدد عنّي إلاّ غنى، ولم تزدد ذنوبي إلاّ كثرة ، ولم يزدد عفوك إلاّ سعة، سيّدي ، ارحم تضرّعي إليك وانتصابي بين يديك ، وطلبي مالديك ، توبة فيما بيني وبينك سيّدي متعوّذاً بك متضرعاً إليك بائساً فقيراً تائباً غير مستنكف ولا مستكبر ، ولا مستسخط بل مستسلم لأمرك راض بقضائك، لا آيس من روحك، ولا آمن من مكرك ولا قانط من رحمتك سيّدي بل مشفق من عذابك، راج لرحمتك لعلمي بك يا سيّدي ومولاي ، فانّه لن يجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحداً .

اللّهمّ إني أعوذبك أن تحسن في رامقة العيون علانيتي ، وتفتح فيما أخلو لك سريرتي ، محافظاً على رئاء النّاس من نفسي، مضيّعاً ماأنت مطّلع عليه منّي فأُبدي لك بأحسن أمري ، وأخلو لك بشرّ فعلي تقرّباً إلى المخلوقين بحسناتي ، وفراراً منهم إليك بسيّئاتي حتّى كأنّ الثواب ليس منك وكأنّ العقاب ليس إليك قسوة من مخافتك من قلبي وزلالا عن قدرتك من جهلي فيحلّ بي غضبك و ينالني مقتك فأعذني من ذلك كلّه ،وقني بوقايتك الّتي وقيت بها عبادك الصّالحين .

اللّهمّ تقبّل منّي ماكان صالحاً ، وأصلح منّي ماكان فاسداً ، ولاتسلّط عليّ من لا يرحمني ولا باغياً ولاحاسداً، اللهمّ أذهب عنّي كلّ همّ ، وفرّج عنّي كلّ غمّ ، وثبّتني في كلّ مقام واهدني في كل سبيل من سبل الحقّ ، وحطّ عنّي كلّ خطيئة وأنقذني من كلّ هلكة وبليّة ، وعافني أبداً ماأبقيتني واغفرلي إذا توفيتني، ولقّني روحاً و ريحاناً وجنّة نعيم ، أبد الأبدين ، يا أرحم الرّاحمين ، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين (١) .

ومن أدعية يوم عرفة مارويناه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري باسناده إلى إياس بن سلمة ابن الأكوع عن أبيه عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام قال : سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدّعاء فنسخته :

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة و أنت بها ، تصلّي الظهر والعصر ، ثمّ ائت الموقف و كبّر الله مائة مرّة،واحمده مائة مرّة وسبّحه مائة مرّة وهلّله مائة مرّة

(١) الاقبال : ٣٥٨ - ٣٦٩ .

و اقرأ قل هو الله أحد مائة مرّة ، وإن أحببت أن تزيد على ذلك فزد، واقرء سورة القدر مائة مرة .

ثمّ قل: لاإله إلاالله الحليم الكريم، لاإله إلاّ الله العليّ العظيم، وسبحان الله ربّ السماوات السّبع وربّ الأرضين السّبع ، ومافيهنّ و ما بينهنّ وربّ العرش العظيم الحمد لله ربّ العالمين ، اللّهمّ إياك أعبد وإياك أستعين اللّهمّ إنّي أريد أن اُثني عليك وماعسى أن أبلغ من مدحك مع قلّة علمي، وقصر رأيي ، وأنت الخالق وأنا المخلوق وأنت المالك ، وأنا المملوك ، وأنت الرّب وأنا المربوب ، وأنت العزيز وأنا الذليل وأنت القويّ وأنا الضعيف ، وأنت الغنيّ وأنا الفقير ، وأنت المعطي وأنا السّائل ، وأنت الغفور، وأنا الخاطيء ، وأنت الحيّ الّذي لاتموت ، وأنا خلق أموت .

اللّهمّ أنت الله ربّ العالمين وأنت الله لاإله إلاأنت العزيز الحكيم ، وأنت الله لاإله إلا أنت العليّ العظيم ، وأنت الله لاإله إلا أنت الغفور الرّحيم ، وأنت الله لاإله إلا أنت مالك يوم الدّين، وأنت الله لاإله إلا أنت بديء كلّ شيء وإليك يعود ، وأنت الله لاإله إلا أنت لم تزل ولاتزال، وأنت الله لاإله إلا أنت خالق الجنّة والنّار .

وأنت الله لاإله إلا أنت خالق الخير والشرّ ، وأنت الله لاإله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت عالم الغيب والشهادة ، وأنت الله لا إله إلا أنت الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، وأنت الله لاإله إلاأنت الخالق الباريء المصوّر يسبّح لك مافي السّماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم، و أنت الله لاإله إلاأنت الكبير، والكبرياء رداؤك .

اللّهم إنّك سابغ النّعماء ،حسن البلاء ، جزيل العطاء ، مسقط القضاء ، باسط اليدين بالرّحمة ، نفّاع بالخيرات ، كاشف الكربات ، رفيع الدرجات ،منزل الآيات من فوق سبع سماوات ، عظيم البركات، مخرج من النور إلى الظّلمات، مبدّل السيئات حسنات ، و جاعل الحسنات درجات ، اللهمّ إنّك دنوت في علوّك وعلوت في دنوّك فدنوت فليس دونك شيء ، وارتفعت فليس فوقك شيء، ترى ولاترى، وأنت بالمنظر

الأعلى ، فالق الحبّ والنّوى، لك ما في السّماوات العلى ، ولك الكبرياء في الآخرة والأولى، اللّهم إنك غافر الذّنوب ، شديد العقاب ، ذي الطّول لا إله إلا أنت إليك المصير ، وسعت رحمتك كلّ شيء وبلغت حجّتك ،ولا معقّب لحكمك ، وأنت لا تخيب سائلك ، أنت الّذي لا رافع لما وضعت ولا واضع لما رفعت ، أنت الّذي أثبتّ كل شيء بحكمك ، وأحصيت كلّ شيء بعلمك ،وأبرمت كل شيء بحكمك ، ولا يفوتك شيء بعلمك ، ولا يمتنع عنك شيء ، أنت الّذي لا يعجزك هاربك ، ولا يرتفع صريعك ولا يحيى قتيلك ، أنت علوت فقهرت ، وملكت فقدرت ، وبطنت فخبرت ، وعلى كلّ شيء ظهرت ،علمت خائنة الأعين وما تخفي الصّدور ، وتعلم ما تحمل كلّ أنثى و ما تضع وما تغيض الأرحام وما تزداد و كلّ شيء عندك بمقدار ، أنت الّذي لا تنسى من ذكرك ، ولا يضيع من توكّل عليك، أنت الّذي لا يشغلك ما في جوّ أرضك عمّا في جوّ سماواتك ، ولا يشغلك ما في جوّ سماواتك عما في جوّ أرضك ، أنت الّذي تعزّزت في ملكك ، ولم يشركك أحد في جبروتك ، أنت الّذي علا كلّ شيء ملكك و ملك كلّ شيء أمرك ، أنت الّذى ملكت الملوك بقدرتك ، و استعبدت الأرباب بعزّتك ، وعلوت كلّ شيء بفضلك ، أنت الّذي لا يستطاع كنه وصفك ، ولا منتهى لما عندك ، أنت الّذي لا يصف الواصفون عظمتك ، ولا يستطيع المزايلون تحويلك ، أنت شفاء لما في الصّدور ، وهدى ورحمة للمؤمنين ،أنت الّذى لا يحفيك سائل،ولا ينقصك نائل، ولا يبلغ مدحك مادح ولا قائل ، أنت الكائن قبل كلّ شيء ، والمكوّن لكلّ شيء ، والكائن بعد كلّ شيء ،أنت الواحد الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، ولم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ،السماوات ومن فيهنّ لك، والأرضون ومن فيهنّ لك، وما بينهنّ وما تحت الثرى ، أحصيت كلّ شيء وأحطت به علماً وأنت تزيد في الخلق ما تشاء ، و أنت لا تسئل عمّا تفعل وهم يسئلون ، و أنت الفعّال لما تريد و أنت القريب وأنت البعيد و أنت السميع وأنت البصير ، وأنت الماجد وأنت الأحد(١) وأنت العليم وأنت الكريم ، وأنت البارّ و أنت الرّحيم وأنت القادر

(١) الواحد خ ل ، الواجد خ ل .

وأنت القاهر ، لك الأسماء الحسنى كلّها وأنت الجواد الّذي لايبخل ، وأنت العزيز الّذي لاتذلّ وأنت ممتنع لاترام ، يسبّح لك مافي السماوات والأرض وأنت بالخير أجود منك بالشرّ ، أنت ربّي وربّ آبائي الأوّلين ، أنت تجيب المضطرّ إذا دعاك أنت نجّيت نوحاً من الغرق ، وأنت غفرت لداود ذنبه ، و أنت نفّست عن ذي النّون كربه ، وأنت كشفت عن أيّوب ضرّه ، وأنت رددت موسى على اُمّه ، وأنت صرفت قلوب السّحرة إليك ، حتّى قالوا آمنّا بربّ العالمين ، وأنت وليّ نعمة الصّالحين لايذكر منك إلاّ الحسن الجميل ، ومالايذكر أكثر ، لك الآلاء و النّعم ، و أنت المحسن المجمل ، لاتبلغ مدحتك ، ولاالثّناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك سبحانك وبحمدك ، تباركت أسماؤك ، وجلّ ثناؤك ، ماأعظم شأنك وأجلّ مكانك وماأقربك من عبادك وألطفك بخلقك ، وأمنعك بقوّتك ، أنت أعزّ وأجلّ وأسمع وأبصر وأعلى وأكبر وأظهر وأشكر و أقدر و أعلم وأجبر و أكبر وأعظم وأقرب و أملك و أوسع وأمنع وأعطى وأحكم وأفضل وأحمد من أن تدرك العيان عظمتك ، أوتصف الواصفون صفتك ، أويبلغوا غايتك .

اللّهمّ أنت الله الّذي لاإله إلاّ أنت أجلّ من ذكر وأشكر من عبد ، وأرأف من ملك ، وأجود من سئل ، وأوسع من أعطى ، تحلم بعدما تعلم ، وتعفو وتغفر بعدما تقدر ، لم تطع قطّ إلاّ باذنك ، ولم تعص قطّ إلابقدرتك ، تطاع ربّنا فتشكر ، وتعصى ربّنا فتغفر ، اللّهم أنت أقرب حفيظ و أدنى شهيد ، حلت بين القلوب ، وأخذت بالنّواصي وأحصيت الأعمال ، وعلمت الأخبار ، وبيدك المقادير ، والقلوب إليك مقتصدة ، والسرّ عندك علانية ، والمهتدي من هديت ، والحلال ماحللت ، و الحرام ماحرّمت ، والدّين ماشرعت ، و الأمر ماقضيت ، تقضي ولايقضى عليك .

اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اللّهم بيدك مقادير اللّيل والنّهار ، وبيدك مقادير الشمس والقمر ، وبيدك مقادير النصر والخذلان ، وبيدك مقادير الدنيا والآخرة ، و بيدك مقادير الموت والحياة ، وبيدك مقادير الخير والشر ، صلّ على محمّد وآل محمّد و اغفر

لي كلّ ذنب أذنبته في ظلم الليل وضوء النّهار ، عمداً أوخطأً سرّاً وعلانية إنّك على كلّ شيء قدير ، وهو عليك يسير ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العلي العظيم .

اللّهمّ إنّي أثنى عليك بأحسن ماأقدر عليه ، وأشكرك بما مننت به عليّ و علّمتني من شكرك ، اللّهم لك الحمد بمحامدك كلّها على نعمائك كلّها ، وعلى جميع خلقك حتّى ينتهي الحمد إلى ماتحبّ ربّنا وترضى ، اللّهم لك الحمد عدد ماخلقت وعدد ماذرأت ، ولك الحمد عدد مابرأت ، ولك الحمد عدد ماأحصيت ، ولك الحمد عدد ما في السّماوات و الأرضين ، ولك الحمد ملء الدّنيا والآخرة

ثمّ تقول عشراً : لاإله إلاالله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت و هو حيّ لايموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ثمّ تقول عشراً : أستغفر الله الّذي لاإله إلاّهو الحيّ القيوم وأتوب إليه ثمّ تقول : ياالله يا الله ياالله ـ عشراً ـ يارحمن يا رحمن ـ عشراً ـ يارحيم يارحيم ـ عشراً ـ يا بديع السّموات والأرض عشراً ـ ياذاالجلال والإكرام ـ عشراً ـ ياحنّان يامنّان ـ عشراً ـ ياحي ياقيّوم عشراً ـ بسم الله الرّحمن الرّحيم ـ عشراً ـ اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ـ عشراً .

ثمّ تقول : اللّهمّ لك الحمد وأنت وليّ الحمد ، ومنتهى الحمد وفيّ الحمد عزيز الجند ، قديم المجد ، الحمدلله الّذي كان عرشه على الماء حين لاشمس تضيىء ، ولاقمر يسري ، ولابحر يجري ، ولارياح تذري ، ولاسماء مبنيّة ، ولاأرض مدحيّة ، ولاليل تجنّ ولانهار يكنّ ، ولاعين تنبع ، ولاصوت يسمع ، ولاجبل مرسيّ ، ولاسحاب منشيء ولا إنس مبروّ ، ولاجنّ مذروّ ، ولاملك كريم ، ولاشيطان رجيم ، ولاظلّ ممدود ولاشيء معدود .

الحمد لله الّذي استحمد إلى من استحمده من أهل محامده ليحمدوه على مابذل من نوافله الّتي فاق مدح المادحين مآثر محامده ، وعدا وصف الواصفين هيبة جلاله هوأهل لكلّ حمد ومنتهى كلّ رغبة الواحد الّذي لابدءله ، الملك الّذي لازوال له الرّفيع الّذي ليس فوقه ناظر ، ذي المغفرة والرّحمة ، والمحمود لبذل نوائله المعبود بهيبة جلاله ، المذكور بحسن آلائه ، المنّان بسعة فواضله ، المرغوب

إليه في تمام المواهب من خزائنه ، العظيم الشأن الكريم في سلطانه ، العليّ في مكانه المحسن في امتنانه ، الجواد في فواضله ، الحمد لله بارء خلق المخلوقين بعلمه ، ومصوّر أجساد العباد بقدرته ، و مخالف صور من خلق من خلقه ، ونافخ الأرواح في خلقه بعلمه ، ومعلّم من خلق من عباده اسمه ، ومدبّر خلق السّماوات والأرض بعظمته الّذي وسع كلّ شيء خلق كرسيّه ، وعلا بعظمته فوق الأعلين ، وقهر الملوك بجبروته الجبّار الأعلى المعبود في سلطانه ، المتسلّط بقوّته ، المتعالي في دنوّه ، المتداني كلّ شيء في ارتفاعه ، الّذي نفذ بصره في خلقه ، وحارت الأبصار بشعاع نوره .

الحمد لله الحليم الرّشيد ، القويّ الشديد ، المبدىء المعيد ، الفعّال لما يريد الحمد لله منزل الآيات ، وكاشف الكربات ، ومؤتي السماوات ، الحمد لله في كلّ مكان وفي كلّ زمان ، وفي كلّ أوان ، الحمد لله الّذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه ولا يذلّ من والاه ، الّذي يجزي بالاحسان إحساناً ، وبالصّبر نجاة ، الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ، وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ، الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورُباع يزيد في الخلق ما يشاء إنّ الله على كلّ شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السّماوات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون ، و سبحان الله آناء الليل وأطراف النّهار ، وسبحان الله بالغدوّ والآصال ، وسبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين والحمد لله كما يحبّ ربّنا وكما يرضى كثيراً طيّباً [وسبحان] كلّما سبّح الله شيء [وكما يحبّ الله أن يسبّح ، والحمد لله كلما حمد الله شيء] وكما يحبّ الله أن يحمد ، لا إله إلّا الله كلّما هلّل الله شيء وكما يحبّ الله أن يهلّل ، والله أكبر كلّما كبّر الله شيء وكما يحبّ الله أن يكبّر ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

ثمّ تقول وهو الدّعاء المخزون «اللّهمّ إنّي أسألك يا الله يا رحمن - سبع مرات

بأسمائك الرّضيّة المرضيّة المكنونة ، ياالله ، اللّهمّ إنّي أسألك بأسمائك الكبريائية اللّهمّ إنّي أسألك بأسمائك العزيزة المنيعة ، و أسألك بأسمائك التّامّة الكاملة المعهودة يا الله ، و أسألك بأسمائك الّتي هي رضاك يا الله ، و أسئلك بأسمائك الّتي لا تردّها دونك ، و أسألك من مسائلك بما عاهدت أوفى العهد أن لا تخيّب سائلك و أسألك بجملة مسائلك الّتي لايفي بحدها شيء غيرك - سبع مرّات - و أسألك بكلّ اسم إذا دعيت به أجبته ، وبكلّ اسم هو لك ، و كلّ مسئلة حتّى ينتهى إلى اسمك الأعظم الأكبر الأكبر العليّ الأعلى الّذي استويت به على عرشك و استقللت به على كرسيّك ، وهو اسمك الكامل الّذى فضّلته على جميع أسمائك يا رحمن - سبع مرّات - و أسألك بما لا أعلمه مالو علمته لسألتك به ، و بكلّ اسم استأثرت به في علم الغيب عندك ، يا رحمن يا رحمن أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك وأمينك وحبيبك وصفوتك من خلقك وخاصّتك من بريّتك ومحبّك ونجيّك و حبيبك و صفيّك وصلّ على محمّد وعلى أهل محمّد ، وترحّم على محمّد و أهل محمّد ، كأفضل و أجمل و أزكى و أطهر و أعظم و أكثرو أتمّ ما صلّيت به على أحد من أنبيائك ورسلك ياذا الجلال والاكرام ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد في الأوّلين و صلّ على محمّد وآل محمّد في الآخرين ، وصلّ عليهم في الملاء الأعلى ، وصلّ عليهم في المرسلين .

اللّهمّ أعط محمّداً صلواتك عليه الوسيلة و الفضيلة والشّرف و الدّرجة الرّفيعة اللّهمّ أكرم مقامه ، و شرّف بنيانه ، وعظّم برهانه ، وبيّض وجهه ، وأعل كعبه ، و أفلج حجّته ، و أظهر دعوته ، و تقبّل شفاعته كما بلّغ رسالاتك ، وتلا آياتك و أمر بطاعتك و ائتمر بها ، و نهى عن معصيتك و انتهى عنها ، في سرّ و علانية ، و جاهد في الله حقّ الجهاد فيك ، و عبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين ، صلواتك عليه و على أهله ، اللّهمّ ابعثه مقاماًمحموداً يغبطه عليه الأوّلون والآخرون من النّبيّين و المرسلين .

اللّهمّ استعملنا لسنّته، وتوفّنا على ملّته ، وابعثنا في شيعته ، واحشرنا في زمرته واجعلنا ممّن يتبعه ولا تحجبنا عن رؤيته ، ولا تحرمنا مرافقته حتّى تسكنّا غرفه

و تخلّدنا في جواره ، ربّ إنّي أحببته فأحبّني لذلك ولا تفرّق بينه و بيني طرفة عين في الدّنيا والآخرة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الّذين أذهبت عنهم الرّجس و طهّرتهم تطهيراً ، اللّهمّ افتح لهم فتحاً يسيراً و انصرهم نصراً عزيزاً و اجعل لهم من لدنك سلطاناً نصيراً، اللّهمّ مكّن لهم في الأرض واجعلهم أئمّة واجعلهم الوارثين اللّهمّ أرهم في عدوّهم ما يأملون و أرعدوّهم منهم ما يحذرون ، اللّهمّ اجمع بينهم في خير و عافية ، اللّهمّ عجّل الرّوح و الفرج لآل محمّد ، اللّهمّ اجمع على الهدى أمرهم ، واجعل قلوبهم في قلوب خيارهم ، و أصلح ذات بينهم إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تغفرلي ولوالديّ و ما ولدا و أعتقهما من النّار و ارحمهما و ارضهما عنّي، و اغفر لكلّ والد لي دخل في الاسلام ، ولأهلي و ولدي و جميع قراباتي إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ اجعلني وجميع ورثة أبي و إخواني فيك من أهل ولايتك و محبّتك ، فانّه لا يقدر على ذلك غيرك يا رحمن ، اللّهمّ أوزعني أن أشكرك و أشكر نعمتك الّتي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه ، و أصلح لي في ذرّيّتي إنّي تبت إليك و إنّي من المسلمين ، واجز والديّ خير ماجزيت والداً عن ولده ، واجعل ثوابهما عنّي جنّات النّعيم ، و اغفرلنا و لاخواننا الّذين سبقونا بالايمان ، و لا تجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم ، واغفرلنا و للمؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم والأموات .

اللّهمّ أصلح ذات بينهم ، و اجمع على التّقوى أمرهم ، و اجعلني و إيّاهم على طاعتك و محبّتك ، اللّهمّ والممشعثهم ، واحقن دماءهم ، وول أمرهم خيارهم أهل الرّافة و المعدلة عليهم إنّك على كلّ شيء قدير ، يا ربّ يا ربّ يا ربّ !

اللّهمّ بديع السّموات و الأرض عالم الغيب والشهادة ذوالجلال و الاكرام والجود و القوّة و السّلطان و الجبروت و الملكوت والكبرياء و العظمة و القدرة والمدحة و الرّهبة و الرغبة و الجود والعلوّ و الحجّة و الهدى و الطّاعة و العبادة والأمر والخلق و كلّ شيء لك يارب العالمين .

يا ربّ يا ربّ يارب أسئلك سؤال الضّارعين المساكين المستكين الرّاغبين الرّاهبين الّذين لا يحذرون سواك ، يا من يجيب المضطرّ و يكشف الضرّ ويجيب الداعي و يعطي السّائل أسئلك يارب سؤال من لم يجد لضعفه مقوّياً، ولا لذنبه غافراً و لا لفقره سادّاً غيرك، أسألك سؤال من اشتدّت فاقته وضعفت قوّته و كثرت ذنوبه يا ذاالجلال و الاكرام ، يا ربّ يا ربّ ربّ أسئلك يا ربّ مسئلة كلّ سائل و رغبة كلّ راغب بيدك ، و أنت إذا دعيت أجبت و بحقّ السّائلين عليك ، و بحقّ صفوتك من عبادك ، ومنتهى العزّ من عرشك ، ومنتهى الرّحمة من كتابك ، أن لا تستدرجني بخطيئتي ، ولا تجعل مصيبتي في ديني ، واذكرني يا ربّ برضاك ، ولا تنسني حين تنشر رحمتك ، و أقبل عليّ بوجهك الكريم ، وامنن عليّ بكرامتك ، يا كريم ، العفو ، و استجب دعائي و ارحم تضرّعي فانّي بائس فقير خائف مستجير من عذابك ، لا أثق بعملي ولكنّي أثق برحمتك يارب يارب يا ربّ .

اللّهمّ كن بي حفيّاً ولا تجعلني بدعائك ربّ شقيّاً ، وامنن عليّ بعافيتك و أعتق رقبتي من النّار ، فانّني لا أستغيث بغيرك ، و أستجيرك فأجرني من كلّ هول و مشقّة و خوف، وآمن خوفي و شجّع جبني و قوّ ضعفي و سدّ فاقتي و أصلح لي جميع أموري ، يا ربّ أعوذبك من هول المطّلع ، ومن شدّة الموقف يوم الدين فانّك تجير ولا يجار عليك ، يا ربّ يا ربّ يا ربّ ، اللّهمّ لا تعرض عنّي حين أدعوك ، و لا تصرف عنّي وجهك حين أسئلك فلا ربّ لي سواك و أعطني مسئلتي و آمن خوفي يوم ألقاك ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك فأعذني فانّي ضعيف خائف مستجير بائس فقير ، يارب يارب يارب ، اللّهمّ اكشف ضرّ مااستعذتك منه و ألبسني عافيتك و جلّلني عافيتك وآمنّي برحمتك فانّك تجير ولا تجار عليك ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من وحشة القبر و خلوته و من ظلمته وضيقه و عذابه ، ومن هول ما أتخوّف بعده يا ربّ العالمين ، يا ربّ يا ربّ يارب ، اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته صفوتك و خيرتك من خلقك ، وأن تستجيب لي دعائي وتعطيني سؤلي واكفني من آخرتي و دنياي و ارحم فاقتي و اغفر ذنوبي ماتقدّم منها وماتأخّر ، وآتني في

الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النّار .

اللّهمّ ارزقني صلة قرابتي و حجّاً مقبولاً و عملاً صالحاً مبروراً ترضاه ممّن عمل به ، و أصلح لي أهلي وولدي ، وأسئلك أن تجعل لي عقباً صالحاً تلحقني من دعائهم رضواناً و مغفرة وزيادة في كرامتك إنّك على كلّ شيء قدير ، وأنت أرحم الرّاحمين ، يا ربّ يارب يا ربّ ، اللّهمّ و كلّما كان في قلبي من شكّ أو ريبة أوجحود أوقنوط أوفرح أومرح أوبطر أوفخر أوخيلاء أوجبن أوخيفة أورياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أوفسوق أو عظمة أوشيء ممّا لا تحبّ عليه أولياءك فأسئلك بحقّ محمّد أن تمحو ذلك من قلبي و أن تبدّلني مكانه إيماناً و عدلاً ورضاً بقضائك ، ووفاء بعهدك ووجلاً منك ، وزهداً في الدّنيا و رغبة فيما عندك ، و ثقة بك وطمأنينة إليك وتوبة إليك نصوحاً يارب يا ربّ يارب .

اللّهمّ لك الحمد كما خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً فأعنّي على أهوال الدنيا و بوائق الدّهر و نكبات الزّمان و كربات الآخرة ، و مصيبات اللّيالي و الأيّام و من شرّ ما يعمل الظّالمون في الأرض ، اللّهمّ بارك لي في قدرك ، و رضّني بقضائك ، اللّهمّ افتح مسامع قلبي لذكرك ، وارزقني شكراً وتوفيقاً وعبادة وخشية يا ربّ العالمين ، يا ربّ يارب يا ربّ ، اللّهمّ اطّلع إليّ اليوم اطلاعة تدخلني بها الجنّة ، اللّهمّ استجب دعائي و اقبله منّي ، واجعله دعاء جامعاً يوافق بعضه بعضاً ، فانّ كلّ شيء عندك بمقدار ، اللّهمّ و اجعله من شأنك فانّك كلّ يوم في شأن ، اللّهمّ و اكتبه في علّيّين في كتاب لايمحى ولايبدّل بأن تقول قدغفرت لعبدي ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، و استجبت له دعوته و وفّقته واصطفيته لنفسي و كرّمته وفضّلته وعصمته وهديته وزكّيته وأصلحته واستخلصته وغفرت له وعفوت عنه آمين يا ربّ يارب يا ربّ .

اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة محمّد صلّى الله عليه وآله في خلاصي وخلاص والديّ و ما ولدا و أهلي وولدي وجميع ذريّة أبي و إخواني فيك وجميع المؤمنين و المؤمنات و كلّ والد لي دخل في الإسلام ، من أهوال يوم القيامة ومن هموم

الدّنيا و الآخرة ، و أهوالها ، و أسئلك أن ترزقني عزّها ، و تصرف عنّي شرّها و تثبّتني بالقول الثّابت في الحياة الدّنيا وفي الآخرة إنّك رؤف رحيم ، وصلّى الله على محمّد وآله كثيراً و حسبنا الله و نعم الوكيل ، يارب يارب يا رب .

اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصرف عنّي شرّ كلّ جبّار عنيد ، و شرّ كلّ شيطان مريد ، و شرّ كلّ ضعيف من خلقك وشديد ، و من شرّ السّامّة و الهامّة واللاّمة و الخاصّة و العامّة ، و من شرّ كلّ دابة صغيرة أو كبيرة باللّيل و النّهار ، و من شرّ فسقة العرب و العجم ، و من شرّ فسقة الجنّ و الإنس ، إنّك على كلّ شيء قدير ، و لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، و صلّى الله على خير مخلوق دعا إلى خير معبود ، اللّهمّ ربّنا وآتنا في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النّار ، يا ربّ يارب يا ربّ اللّهمّ و ما كان من خير أو عمل صالح أسألك به وأكون في رضوانك و عافيتك وما صلح من ذلك من البرّ ، فامنن عليّ به إنّي إليك راغب وبك مستجير .

اللّهمّ ما استعفيتك منه و مالم أستعفك منه و توجب عليّ به النّار و سخطك فاعفني منه ، و ما عذت من المخازي يوم القيامة و سوء المطّلع إلى مافي القبور فأعذني منه ، اللّهمّ ماأندم عليه من فعلي له واُجازى عليه يوم المعاد أو تراني في الدّنيا على الحال الّتي تورث سخطك فأسئلك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي من جميع ذلك يا وليّ العافية ، يا ربّ يا ربّ يا ربّ ،وأسألك يا ربّ مع ذلك العافية من جهد البلاء ، و سوء القضاء و شماتة الأعداء ، و أن تحملني بما لا طاقة لي به و تناقشني في الحساب يوم الحساب مناقشة بمساويّ أحوج مـا أكون إلى عفوك و تجاوزك ، أسئلك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي في جميع ذلك ، يا وليّ العافية أي من عفا عن السّيّئات، ولم يجازبها ، ارحم عبدك يارب يا ربّ يارب ، يا الله ياالله يا الله ، نفسي نفسي ارحم عبدك ياسيّداه عبدك بين يديك يا ربّاه يا ربّاه، يامنتهى رغبتاه ، يا مجري الدّم في عروقي عبدك عبدك يا سيّداه ، عبدك بين يديك ، يامالك عبده ، يا سيّداه يا مالكاه يا هو يا ربّاه، لاحيلة لي ولاغنى بي عن نفسي، ولاأستطيع

لها ضرّاً ولا نفعاً، ولا رجاء لي ولا أجد أحداً أُصانعه تقطّعت أسباب الخدائع واضمحلّ عنّي كلّ باطل ، أفردني الدّهر إليك فقمت هذا المقام إلهي بعلمك فكيف أنت صانع بي ؟ ليت شعري ولا أشعر كيف تقول لدعائي أتقول نعم أو تقول لا ، فان قلت لا فيا ويلتاه ياويلتاه ياويلتاه ياعولتاه ياعولتاه ياعولتاه ياشقوتاه ياشقوتاه ياشقوتاه ياذلاّه ياذلاّه ياذلاّه إلى من وإلى عند من أو كيف أو بما ذا أو إلى أيّ شيء ومن أرجو أو من يعود عليّ إن رفضتني ، ياواسع المغفرة وإن قلت نعم كما الظنّ بك فطوبى لي أنا السّعيد فطوبى لي أنا المرحوم .

أيا مترحّم أيا متعطّف أيا محيي أيا متسلّط ! لا عمل لي أرجو به نجاح حاجتي ولا أحد أنفع لي منك ، يامن عرّفني نفسه ، يامن أمرني بطاعته ، يامدعوّ يا مسئول أيا مطلوب إليه ، رفضت وصيّتك ، و لو أطعتك لكفيتني ماقمت إليك فيه من قبل أن أقوم ، وأنا مع معصيتي لك راج ، فلا تخل بيني وبين مارجوته ، واردد يدي ملأ من خيرك بحقّك يا سيّدي ياوليّي أنا من قد عرفت، شرّ عبد ، وأنت خير ربّ ، يا مخشيّ الانتقام، ياربّ ياربّ ياربّ ، يا الله ياالله يا الله يا الله ، يامحيط بملكوت السماوات والأرض ،أصلحني لدنياي ، وأصلحني لآخرتي ، وأصلحني لأهلي ،وأصلحني لولدي وأصلح لي ماخوّلتني يا إلهي ، وأصلحني من خطاياي ، ياحنّان يامنّان تفضّل عليّ برحمتك ، وامنن عليّ باجابتك ، وصلّ اللّهم على محمّد النّبيّ وأهله وسلّم وحل بيني وبين ماحلت بينه وبين أهل محمّد من الباطل ، وآتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تقول : بسم الله الرّحمن الرّحيم وإلهكم إله واحد لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم ، هو الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم له مافي السّماوات وما في الأرض ، من ذا الذي يشفع عنده إلاّ باذنه يعلم ما بين أيديهم وماخلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بماشاء وسع كرسيّه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما و هو العليّ العظيم، الم الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم هو الّذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ، الّذين يقولون ربّنا إنّنا آمنّا فاغفر لنا ذنوبنا و

قنا عذاب النّار ، الصّابرين و الصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار . شهد الله أنه لاإله إلاّ هو والملائكة وأُولواالعلم قائماً بالقسط لاإله إلاّ هو العزيز الحكيم، إنّ الدّين عندالله الاسلام، الله لاإله إلاّ هو ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً ، ذلكم الله ربّكم لاإله إلاّ هو خالق كلّ شيء فاعبدوه وهو على كلّ شيء وكيل ، اتّبع ما أُوحي إليك من ربّك لا إله إلاّ هو وأعرض عن المشركين .

قل يا أيها النّاس إنّي رسول الله إليكم جميعاً الّذي له ملك السّماوات و الأرض لاإله إلاّ هو يحيي و يميت فآمنوا بالله ورسوله النّبيّ الأُمّي الّذي يؤمن بالله و كلماته واتّبعوه لعلّكم تهتدون ، وما أُمروا إلاّ ليعبدوا إلهاً واحداً لاإله إلاّ هو سبحانه عمّا يشركون، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ، فان تولّوا فقل حسبي الله لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ، حتّى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنّه لاإله إلاّ الّذي آمنت به بنوإسرائيل وأنا من المسلمين ، فان لم تستجيبوا لكم فاعلموا أنّما أُنزل بعلم الله وأن لاإله إلاّ هو فهل أنتم مسلمون ، قل هو ربّي لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وإليه متاب ، أن أنذروا أنه لاإله إلاّ أنا فاتّقون، الله لاإله إلاّ هو له الأسماء الحسنى فاستمع لما يوحى ، إنّني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصّلاة لذكري إنّما إلهكم الله لاإله إلاّ هو وسع كلّ شيء علماً ، وما أرسلنا من قبلك من رسول إلاّ نوحي إليه أنّه لاإله إلاّ أنا فاعبدون .

وذاالنّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين ، فاستجبنا له و نجّيناه من الغمّ و كذلك ننجي المؤمنين ، فتعالى الله الملك الحقّ لا إله إلاّ هو له الحمد في الأُولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون، ياأيها النّاس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السّماء والأرض لا إله إلاّ هو فأنّى تؤفكون ، إنّهم كانوا إذا قيل لهم لاإله إلاّ الله يستكبرون ، ذلكم الله ربّكم له الملك لاإله إلاّ هو فأنّى تصرفون، غافر الذّنب

وقابل التوب شديد العقاب ذي الطّول لاإله إلاّ هو إليه المصير ، ذلكم الله ربّكم خالق كلّ شيء لاإله إلا أنا فأنّى تؤفكون، تبارك الله ربّ العالمين ، لاإله إلاّ هو يحيي ويميت ربّكم وربّ آبائكم الأوّلين ، فاعلم أنّه لاإله إلاّ الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلّبكم ومثويكم .

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للنّاس لعلّهم يتفكّرون، هو الله الّذي لاإله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة هو الرّحمن الرّحيم ، هو الله الذي لاإله إلا هو الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ، هو الله الخالق البارىء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له مافي السّماوات والأرض و هو العزيز الحكيم، الله لاإله إلاّ هو وعلى الله فليتوكّل المؤمنون ، ربّ المشرق والمغرب لاإله إلاّ هو فاتّخذه وكيلا ، وإنّه لكتاب عزيز لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

تقوله سبعاً ثمّ تقول : آمنّا بالله و ما اُنزل إلينا وما اُنزل إلى إبراهيم و إسماعيل، وإسحق ويعقوب والأسباط وما اُوتي موسى وعيسى وما اُوتي النبيّون من ربّهم لانفرّق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ، ربّنا ربّ السّماوات و الأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططاً، الحمدلله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدى لولا أن هدينا الله لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ وصلّى الله عليهم أجمعين .

وتقول : السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك يانبيّ الله، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه ، وأمينه على وحيه ، السلام عليك يامولاي ياأمير المؤمنين، السلام عليك يامولاي أنت حجّة الله على خلقه ، وباب علمه ووصيّ نبيّه والخليفة من بعده في اُمته ، لعن الله اُمّة غصبتك حقّك وقعدت مقعدك أنا برىء منهم ومن شيعتهم إليك السّلام عليك يافاطمة البتول ، السّلام عليك يازين نساء العالمين ، السلام عليك يا بنت رسول الله ربّ العالمين صلّى الله عليك وعليه، السّلام عليك ياأمّ الحسن والحسين لعن الله اُمة غصبتك حقك ومنعتك ماجعله الله لك حلالا أنا برىء إليك منهم و من

شيعتهم .

السّلام عليك يامولاي يا أبامحمّد الحسن الزّكيّ ، السّلام عليك يامولاي لعن الله اُمّة قتلتك و بايعت في أمرك وشايعت أنا بريء إليك منهم ومن شيعتهم ، السلام عليك يامولاي يا أباعبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليك وعلى أبيك و جدّك محمّد صلّى الله عليه لعن الله اُمة استحلّت دمك ، ولعن الله اُمّة قتلتك واستباحت حريمك ولعن الله أشياعهم وأتباعهم ، ولعن الله الممهّدين لهم بالتّمكين من قتالكم أنا بريء إلى الله وإليك منهم .

السّلام عليك يامولاي ياأبامحمّد عليّ بن الحسين، السّلام عليك يامولاي ياأبا جعفر محمّد بن علي، السّلام عليك يامولاي يا أباعبدالله جعفر بن محمّد ، السلام عليك يا مولاي ياأباالحسن موسى بن جعفر، السّلام عليك يامولاي ياأباالحسن عليّ بن موسى السّلام عليك يامولاى يا أباجعفر محمّد بن علي ، السّلام عليك يامولاى يا أبا الحسن عليّ بن محمّد، السّلام عليك يامولاي ياأبامحمّد الحسن بن علي ، السّلام عليك يامولاى يا أباالقاسم محمّد بن الحسن صاحب الزّمان صلّى الله عليك وعلى عترتك الطاهرة الطيّبة .

ياموالىّ كونوا شفعائى في حطّ وزرى وخطاياي ، آمنت بالله وبما اُنزل إليكم وأتوالى آخركم بما أتوالى أوّلكم، وبرئت من الجبت والطاغوت واللات والعزّى، يا مواليّ أنا سلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم، وعدوّ لمن عاداكم ، ووليّ لمن والاكم، إلى يوم القيمة ولعن الله ظالميكم وغاصبيكم ولعن الله أشياعهم وأتباعهم وأهل مذهبهم ، وأبرء إلى الله وإليكم منهم .

اللّهمّ إني اُشهدك وكفى بك شهيداً و اُشهد محمّداً صلّى الله عليه وآله وعليّاً والثمانية من حملة عرشك والأربعة الأملاك خزنة علمك، أنّي بريء من أعدائهم وأنّ فرض صلواتي لوجهك، ونوافلي وزكواتي وماطاب من قول وعمل عندك، فعلى محمّد وعلى أهل بيته الطيّبين الطّاهرين ، اللّهمّ أقرر عيني بصلاته و صلاة أهل بيته واجعل ماهديتنى إليه من الحقّ والمعرفة بهم مستقرّاً لامستودعاً يا أرحم الراحمين

اللّهمّ وعرّفني نفسك وعرّفني رسلك ، وعرّفني ملائكتك ، وعرّفني ولاة أمرك اللّهمّ إنّي لا آخذ إلّا ما أعطيت ، ولا واق إلّا ما وقيت ، اللّهمّ لا تحرمني منازل أوليائك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رأفة ورشداً ، اللّهمّ وعلّمني ناطق التنزيل وخلّصني من المهالك ، اللّهمّ وخلّصني من الشيطان وحزبه ، و من السّلطان وجنده ، ومن الجبت وأنصاره ، بحق محمّد المحمود ، و بعليّ المقصود ، و بحق شبّر وشبّير ، وبحقّ أسمائك الحسنى صلّ على أفضل الصّفوة ، إنّك على كلّ شيء قدير ، وأنت بكلّ شيء محيط يارب يارب يارب ، ياالله ياالله ياالله ياربّاه يارباه يارباه ، ياسيّداه ياسيّداه ياسيّداه ، يامولاه يامولاه يامولاه ياعماد من لا عماد له يا سند من لا سند له ، ياذخر من لا ذخر له أنت ربّي وأنا عبدك على عهدك ووعدك اللّهمّ اجعله موقفاً محموداً ولا تجعله آخر العهد منّا ، وأشركنا في صالح دعاء من دعاك بمنى وعرفات ومزدلفة وعند قبر نبيّك عليه السلام وعند زمزم والمقام ، اللّهمّ لك الحمد حيث رفعت أقدارنا عن شدّ الزنانير في الأوساط والخواتيم في الأعناق ، ولك الحمد حيث لم تجعلنا زنادقة مضلّين ، ولا مدعية شاكّين مرتابين ولا معارضين ، ولا عن أهل بيت نبيّك صلى الله عليه وآله منحرفين ، ولا بين عباده مشهورين .

اللّهمّ كما بلّغتنا هذا اليوم المبارك من شهرنا وسنتنا هذه المباركة ، فبلّغنا آخرها في عافية و بلغنا أعواماً كثيرة برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، يارب يارب يارب ياالله يا الله ياالله ، ياربّاه ياربّاه ياربّاه ، ياسيّداه ياسيداه ياسيداه ، يامولاه يا مولاه يامولاه ، اللّهمّ وما قسمت لي في هذه السّاعة وفي هذا اليوم وفي هذا الشهر وفي هذه السّنة من خير أو بركة أو عافية أو مغفرة أو رأفة أو رحمة أو عتق من النار أو رزق واسع حلال طيّب أو توبة نصوح فاجعل لنا في ذلك أوفر النصيب وأجزل الحظّ ، اللّهمّ ما أنزلت في هذه السّاعة وفي هذا اليوم وفي هذا الشهر وفي هذه السّنة من حرق أو شرق أو غرق أو هدم أو ردم أو خسف أو قذف أو رجف أو مسخ أو زلزلة أو فتنة أو صاعقة أو برد أو جنون أو جذام أو برص أو أكل سبع أو ميتة سوء و جميع أنواع البلاء في الدّنيا والآخرة فاصرفه عنّا كيف شئت وأنى شئت وعن جميع المؤمنين في

كلّ دار ومنزل في شرق الأرض وغربها .

عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك وحدك لاشريك لك فاطر السّماوات والأرض عالم الغيب و الشهادة ربّ كلّ شيء ومليكه أشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله ، وأشهد أنّ الجنة حقّ وأنّ الساعة آتية لاريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له عليها أحيى وعليها أموت وعليها اُبعث حيّاً إن شاءالله .

رضيت بالله ربّاً ، و بالاسلام ديناً ، و بمحمد صلى الله عليه وآله نبيّاً ، و بعليّ وليّاً ، و بالقرآن كتاباً ، و بالكعبة قبلة ، وبابراهيم عليه السلام أباً، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيّاً، وبأمير المؤمنين صلوات الله عليه للحقّ واضحاً ، و للجنّة و النّار قاسماً ، و بالمؤمنين من شيعته إخواناً، لااُشرك بالله شيئاً ولا أتّخذ من دونه وليّاً ولاأدّعي معه إلهاً، لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتّخذ صاحبة ولاولداً ، اللّهمّ إنّي أسئلك بالعظيم من آلائك ، والقديم من نعمائك ، و المخزون من أسمائك، وما وارت الحجب من بهائك، ومعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك،وحدك لا شريك لك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن ترحم هذه النفس الجزوعة ، و هذا البدن الهلوع الّذي لا يطيق حرّ شمسك ، فكيف حرّ نارك ، إن تعاقبني لا يزيد في ملكك شيء ، وإن تعف عنّي لا ينقص من ملكك شيء ، أنت ياربّ أرحم ، وبعبادك أعلم ، و بسلطانك أرأف و بملكك أقدم ، و بعفوك أكرم ، و على عبادك أنعم ، لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ، ولا ينقص منه معصية العاصين ، و اعف عنّي يا أكرم الأكرمين،ويا أرحم الرّاحمين .

ألوذ بعزّتك، و أستظلّ بفنائك ، و أستجير بقدرتك ، وأستغيث برحمتك ، و أعتصم بحبلك ، ولا أثق إلاّ بك ، ولا ألجاُ إلاّ إليك ، يا عظيم الرّجاء ، يا كاشف البلاء ، و يا أحقّ من تجاوز و عفى ، اللّهمّ إنّ ظلمي مستجير بعفوك ، و خوفي مستجير بأمانك ، و فقري مستجير بغناك ، و وجهي البالي الفاني مستجير بوجهك الدّائم الباقي الّذي لا يفنى ولا يزول ، يامن لا يشغله شأن عن شأن لا تجعل مصيبتنا

في ديننا ، ولا تجعل الدُّنيا أكبر همّنا ، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا ، وعدبحلمك على جهلنا ، و بقوّتك على ضعفنا ، و بغناك على فقرنا ، وأعذنا من الأذى والعدى و الضرّ و سوء القضاء و شماتة الأعداء ، و سوء المنظر في المال و الدّين و الأهل و الولد ، ، وعند معاينة الموت .

اللّهمّ يارب نشكو غيبة نبيّنا عنّا ، و قلّة ناصرنا ، وكثرة عدوّنا ، و شدّة الزمان علينا ، و وقوع الفتن بنا وتظاهر الخلق علينا ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، و افرج ذلك بفرج منك تعجّله ، وضرّ تكشفه و حقّ تظهره ، اللّهمّ ابعث بقائم آل محمّد عليهم السلام للنّصر لدينك و إظهار حجّتك و القيام بأمرك و تطهير أرضك من أرجاسها برحمتك ياأرحم الراحمين اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن اُوالي لك عدوّاً أو اُعادي لك وليّاً أو أسخط لك رضاً أوأرضى لك سخطاً، أوأقول لحقّ هذا باطل، أوأقول لباطل هذا حقّ ، أو أقول للّذين كفروا هؤلاء أهدى من الّذين آمنوا سبيلاً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله و آتنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار (١) .

و من الدعوات في يوم عرفة ، المرويات عن الصّادق عليه السلام فقال: تكبّر الله تعالى مائة مرة و تهلّله مائة مرّة و تسبّحه مائة مرّة وتقدّسه مائة مرّة وتقرء آية الكرسي مائة مرّة وتصلّي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة ثمّ تبدء بالدُّعاء فتقول :

إلهي و سيّدي ، وعزّتك و جلالك ماأردت بمعصيتي لك مخالفة أمرك، بل عصيت إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل ، ولا لعقوبتك متعرّض ، ولكن سوّلت لي نفسي، و غلبت عليّ شقوتي ، وأعانني عليه عدوّك وعدوّي، وغرّني سترك المسبل عليّ فعصيتك بجهلي، وخالفتك بجهدي، فالآن من عذابك من يستنقذني ، وبحبل من أتّصل إن أنت قطعت حبلك عنّي ، أنا الغريق المبتلى ، فمن سمع بمثلي أو رآى مثل جهلي ، لا ربّ لي غيرك ينجيني ، ولا عشيرة تكفيني ، ولا مال يفديني فوعزّتك يا سيّدي لأطلبنّ إليك، وعزّتك يا مولاي لأتضرّعنّ إليك ، وعزّتك يا إلهي لألحّنّ عليك ، وعزّتك يا إلهي لأبتهلنّ إليك، وعزّتك يارجائي لأمدّنّ

(١) كتاب الاقبال : ٣٦٩ - ٣٨٥ .

يدي مع جرمها إليك .

إلهي فمن لي ، مولاي فبمن ألوذ ؟ سيّدي فبمن أعوذ ؟ أملي فمن أرجو ؟ أنت أنت انقطع الرّجاء إلاّ منك ، وحدك لا شريك لك يا أحد من لا أحد له يا أكرم من أقرّ له بذنب ، ياأعزّ من خضع له بذلّ ، ياأرحم من اعترف له بجرم لكرمك اُقررت بذنوبي ، ولعزّتك خضعت بذلّتي ، فما صانع مولاي ولرحمتك أنت اعترفت بجرمي فما أنت فاعل سيّدي لمقرّ لك بذنبه خاضع لك بذلّه معترف لك بجرمه اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واسمع اللّهمّ دعائي إذا دعوتك ، وندائي إذا ناديتك و أقبل عليّ إذا ناجيتك ، فانّي اُقرّ لك بذنوبي ، وأعترف وأشكو إليك مسكنتي و فاقتي و قساوة قلبي وضرّي و حاجتي ياخير من آنست به وحدتي و ناجيته بسرّي يا أكرم من بسطت إليه يدي ، ويا أرحم من مددت إليه عنقي ، صلّ على محمّد وآل محمّد ، واغفر لي ذنوبي الّتي نظرت إليها عيناي .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ، واغفر لي ذنوبي الّتي نطق بها لساني ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واغفر لي ذنوبي الّتي اكتسبتها يدي ، واغفر لي ذنوبي الّتي باشرها جلدي ، واغفر [اللّهمّ ذنوبي الّتي احتطبت بها على بدني ، واغفر] اللّهمّ ذنوبي الّتي قدّمتها يداي ، واغفر اللّهمّ ذنوبي الّتي [أحصاها كتابك ، واغفر اللّهمّ ذنوبي الّتي] سترتها من المخلوقين ولم أسترها منك .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، و اغفر لي ذنوبي أوّلها و آخرها صغيرها و كبيرها ، دقيقها و جليلها ، ما أعرف منها وما لا أعرف ، مولاي عظمت ذنوبي و جلّت ، وهي صغيرة في جنب عفوك ، فاعف عنّي فقد قيّدتني ، و اشتهرت عيوبي ، و غرّقتني خطاياي ، و أسلمتني نفسي إليك ، بعد ما لم أجد ملجأ ، ولا منجا منك إلاّ إليك ، مولاي استوجبت أن أكون لعقوبتك عرضاً ، ولنقمتك مستحقّاً ، إلهي قد غير عقلي فيما وجلت من مباشرة عصيانك ، و بقيت حيراناً متعلّقاً بعمود غفرانك فأقلني يا مولاي و إلهي بالاعتراف ، فها أنا ذا بين يديك عبد ذليل خاضع صاغر داخر راغم ، إن ترحمني فقديماً شملني عفوك ، وألبستني عافيتك وإن تعذّبني فانّي

لذلك أهل وهو منك يا ربّ عدل .

اللّهمّ إنّي أسئلك بالمخزون من أسمائك ، وما وارت الحجب من بهائك أن تصلّي على محمّد وآله وترحم هذه النفس الجزوع ، و هذا البدن الهلوع ، و الجلد الرّقيق ، والعظم الدقيق ، مولاي عفوك عفوك ـ مائة مرّة ـ

اللّهمّ قد غرقتني الذّنوب و غمرتني النعم ، وقلّ شكري و ضعف عملي ، و ليس لي ماأرجوه إلاّ رحمتك ، فاعف عنّي فانّي امرؤ حقير وخطري يسير ، اللّهمّ إنّي أسألك أن تصلّي على محمّد وآله ، وإن تعف عنّي فانّ عفوك أرجى لي من عملي و إن ترحمني فانّ رحمتك أوسع من ذنوبي و أنت الّذي لا تخيّب السّائل ، ولا ينقصك النّائل ، ياخير مسؤول و أكرم مأمول ، هذا مقام المستجير بك من النّار ـ مائة مرّة ـ .هذا مقام العائذ بك من النّار ـ مائة مرّة ـ .

هذا مقام الذّليل ، هذا مقام البائس الفقير ، هذا مقام المستجير ، هذا مقام من لا أمل له سواك ، هذا مقام من لا يفرّج كربه سواك ، الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقدجاءت رسل ربّنا بالحقّ ، اللّهمّ لك الحمد على ما رزقتني ، ولك الحمد على ما منحتني ، و لك الحمد على ما ألهمتني ، ولك الحمد على ما وفّقتني ، و لك الحمد على ما شفيتني ، و لك الحمد على ما عافيتني و لك الحمد على ما هديتني ، و لك الحمد على السرّاء والضرّاء ، و لك الحمد على ذلك كلّه ، ولك الحمد على كلّ نعمة أنعمت عليّ ظاهرة وباطنة ، حمداً كثيراً دائماً سرمداً أبداً لاينقطع ولايفنى أبداً ، حمداً ترضى بحمدك عنّا ، حمداً يصعد أوّله ولا يفنى آخره يزيد ولا يبيد .

اللّهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنب قوي عليه بدني بعافيتك ، أونالته قدرتي بفضل نعمتك ، أوبسطت إليه يدي بسابغ رزقك ، أواتّكلت عند خوفي منه على أناتك أووثقت فيه بحولك ، أوعوّلت فيه على كريم عفوك ، اللّهمّ إنّي أستغفرك من كلّ ذنب خنت فيه أمانتي أو نجّست بفعله نفسي أو احتطبت به على بدني ، أوقدّمت فيه

لذّتي، أو آثرت فيه شهواتي، أو سعيت فيه لغيري، أو استغويت فيه من تبعني، أو غلبت عليه بفضل حيلتي، أو احتلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي، إذ كنت كارهاً لمعصيتي لكن سبق علمك في فعلي، فحلمت عنّي، لم تدخلني ياربّ فيه جبراً، و لم تحمّلني عليه قهراً، و لم تظلمني فيه شيئاً، أستغفر الله استغفار من غمرته مساغب الإساءة، فأيقن من إلهه بالمجازاة، أستغفر الله استغفار من تهوّر تهوّراً في الغياهب، و تداحض للشّقوة في أوداء المذاهب، أستغفر الله استغفار من أورطه الافراط في مآثمه وأوثقه الارتباك في لجج جرائمه، أستغفر الله استغفار من أناف على المهالك بما اجترم، أستغفر الله استغفار من أوحدته المنيّة في حفرته، فأوحش بما اقترف من ذنب استكفف، فاسترحم هنالك ربّه و استعطف، أستغفر الله استغفار من لم يتزوّد لبعد سفره زاداً، ولم يعدّ لظاعن ترحاله إعداداً، أستغفر الله استغفار من شسعت شقّته وقلّت عدّته فغشيته هنالك كربته، أستغفر الله استغفار من خالط كسبه التّدالس و قرن بأعماله التباخس.

أستغفر الله استغفار من لايعلم على أيّ منزلته هاجم، أفي النّار يصلى أم في الجنّة ناعم يحيى، أستغفر الله استغفار من غرق في لجج المآثم، و تقلّب في أظاليل مقت المحارم، أستغفر الله استغفار عن عنّد عن لوايح حقّ المنهج، وسلك سوادف سبل المرتتج، أستغفر الله استغفار من لم يهمل شكرى ولم يضرب عنه صفحاً، أستغفر الله استغفار من لم ينجه المفرّ من معاناة ضنك المنقلب، ولم يجره المهرب من أهاويل عبء المكسب.

أستغفر الله استغفار من تمرّد في طغيانه عدوّاً، و بارزه بالخطيئة عتوّاً أستغفر الله استغفار من أحصى عليه كرور لوافظ ألسنته، وزنة مخانق الجنّة، أستغفر الله استغفار من لايرجو سواه، أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم ممّا أحصاه العقول، و القلب الجهول، و اقترفته الجوارح الخاطئة، و اكتسبته اليد الباغية، أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو بمقدار ومقياس و مكيال ومبلغ ما أحصى و عددما خلق وفلق و ذرء وبرء و أنشأ وصوّر ودوّن، وأستغفر الله أضعاف

ذلك و أضعافاً مضاعفة و أمثالاً ممثّلة ، حتّى أبلغ رضى الله و أفوز بعفوه .

الحمد لله الّذي هداني لدينه الّذي لايقبل عمل إلاّ به ، ولا يغفر ذنباً إلاّ لأهله ، و الحمد لله الّذي جعلني مسلماً له و لرسوله ﷺ فيما أمر به و نهى عنه و الحمد لله الّذي لم يجعلني أعبد شيئاً غيره ، و لم يكرم بهواني أحداً من خلقه ،و الحمد لله على ما صرف عنّي من أنواع البلاء في نفسي و أهلي و مالي و ولدي وأهل حزانتي ، و الحمدلله ربّ العالمين على كلّ حال ، و لاإله إلاّ الله الملك الرّحمن و لاإله إلاّ الله المفضّل المنّان ، و لا إله إلاّ الله الأوّل والآخر ولا إله إلاّ الله ذو الطّول وإليه المصير ، ولاإله إلاّ الله الظّاهر الباطن ، والله أكبر مداد كلماته ، والله أكبر ملء عرشه ، و الله أكبر عدد ما أحصى كتابه ، و سبحان الله الحليم الكريم وسبحان الله الغفور الرّحيم ، وسبحان الله الّذي لاينبغي التّسبيح إلاّ له ، وسبحان ربّك ربّ العزّة عمايصفون وسلام على المرسلين والحمدلله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وأهل بيته الطيّبين الطّاهرين الّذين أذهب الله عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و نبيّك وصفيّك وحبيبك ، وخيرتك من خلقك ، و المبلّغ رسالاتك ، فانّه قد أدّى الأمانة ، و منح النّصيحة ، و حمل على المحجّة ، وكابد العسرة ، اللّهمّ أعطه بكلّ منقبة من مناقبه و منزلة من منازله و حال من أحواله خصائص من عطائك ، و فضائل من حبائك ، تسرّ بها نفسه ، و تكرم بها وجهه ، وترفع بهامقامه ، وتعلي بها شرفه على القوّام بقسطك ،والذّابّين عن حريمك ، اللّهمّ وأورد عليه و على ذريّته و أزواجه و أهل بيته و أصحابه وأُمّته ما تقرّ به عينه ، و اجعلنا منهم و ممّن تسقيه بكأسه ، و تورده حوضه ، وتحشرنافي زمرته و تحت لوائه ، و تدخلنا في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، صلّى الله عليهم أجمعين .

اللّهمّ اجعلني معهم في كلّ شدّة و رخاء ، وفي كلّ عافية و بلاء ، وفي كلّ أمن و خوف و في كلّ مثوى و منقلب ، اللّهمّ أحيني محياهم ، و أمتني مماتهم ، و اجعلني معهم في المواطن كلّها ، ولا تفرّق بيني و بينهم أبداً، إنّك على كلّ شيء

قدير ، اللّهمّ أفنني خير الفناء إذا أفنيتني على موالاتك و موالاة أوليائك ، و معاداة أعدائك ، و الرّغبة والرّهبة إليك والوفاء بعهدك ، والتّصديق بكتابك ، و الاتّباع لسنّة نبيّك صلى الله عليه وآله و تدخلني معهم في كلّ خير و تنجيني بهم من كلّ سوء .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آله ، و اغفر ذنبي ووسّع خلقي و طيّب كسبي وقنّعني بما رزقتني ، ولاتذهب نفسي إلى شيء صرفته عنّي ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من النسيان و الكسل و التّواني في طاعتك ، ومن عقابك الأدنى و عذابك الأكبر ، و أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة ، ومن حياة تمنع خير الممات ، ومن أمل يمنع خير العمل وأعوذ بك من نفس لاتشبع ، ومن قلب لايخشع ، ومن دعاء لايرفع ، ومن صلاة لاتقبل اللّهمّ افتح مسامع قلبي لذكرك ، حتّى أتّبع كتابك و اُصدّق رسولك ، و آمن بوعدك ، و اُوفي بعهدك ، لا إله إلاّ أنت اللّهمّ صلّ على محمّد و أهله ، وأسألك الصبر على طاعتك ، والصّبر لحكمك ، وأسألك اللّهمّ حقايق الايمان ، والصّدق في المواطن كلّها ، و العفو والمعافاة ، واليقين والكرامة في الدّنيا والآخرة ، والشّكر والنّظر إلى وجهك الكريم ، فانّ بنعمتك تتمّ الصالحات .

اللّهمّ أنت تنزل الغنا و البركة من الرّفيع الأعلى تكون على العباد قاهراً مقتدراً أحصيت أعمالهم ، وقسمت أرزاقهم ، و سمّيت آجالهم وكتبت آثارهم ، و جعلتهم مختلفة ألسنتهم وألوانهم ، خلقاً من بعد خلق ، لايعلم العباد علمك ، وكلّنا فقراء إليك ، فلاتصرف اللّهمّ عنّي وجهك ، ولاتمنعني فضلك ، ولا تحرمني طولك وعفوك ، واجعلني اُوالي أولياءك واُعادي أعداءك وارزقني الرّهبة والرّغبة والخشوع و الوفاء والتسليم ، والتّصديق بكتابك ، واتّباع سنّة نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واكفني ما أهمّني و غمّني ، ولاتكلني إلى نفسي و أعذني من شرّ ما خلقت و ذرأت و برأت و ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع خلقك ، واقض عنّي ديني ووفّقني لما يرضيك عنّي ، و احرسني و ذرّيتي و أهلي و قراباتي و جميع إخواني فيك و أهل حزانتي من الشّيطان الرّجيم ، و من شرّ فسقة العرب و العجم ، و شياطين الانس والجنّ ، وانصرني على من ظلمني ، وتوفّني

مسلماً وألحقني بالصّالحين ، اللّهمّ إنّي أسئلك بعظيم ماسئلك به أحد من خلقك من كريم أسمائك ، وجميل ثنائك ، و خاصّة دعائك ، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تجعل عشيّتي هذه أعظم عشيّة مرّت عليّ منذ أخرجتني إلى الدّنيا بركة ، في عصمة من ديني ، وخلاص نفسي وقضاء حاجتي ، و تشفيعي في مسئلتي ، و إتمام النّعمة عليّ و صرف السّوء عنّي ، و لباس العافية ، وأن تجعلني ممّن نظرت إليه في هذه العشيّة برحمتك إنّك جواد كريم .

اللّهمّ إن كنت لم تكتبني في حجّاج بيتك الحرام أو أحرمتني الحضور معهم في هذه العشيّة ، فلا تحرمني شركتهم في دعائهم ، وانظر إليّ بنظرتك الرّحيمة لهم وأعطني من خير ما تعطي أولياءك و أهل طاعتك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ولا تجعل هذه العشيّة آخر العهد منّي ، حتّى تبلّغنيها من قابل مع حجّاج بيتك الحرام و زوّار قبر نبيّك صلّى الله عليه وآله ، في أعفى عافيتك وأعمّ نعمتك و أوسع رحمتك و أجزل قسمك و أسبغ رزقك و أفضل رجائك و أتمّ رأفتك إنّك سميع الدّعاء .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واسمع دعائي وارحم تضرّعي ، و تذلّلي و استكانتي وتوكّلي عليك فأنا مسلّم لأمرك لاأرجو نجاحاً ولامعافاة ولا تشريفاً إلّا بك ومنك فامنن عليّ بتبليغ هذه العشيّة من قابل ، وأنا معافى من كلّ مكروه ومحذور ، و من جميع البوائق و محذورات الطّوارق ، اللّهمّ أعنّي على طاعتك و طاعة أوليائك الّذين اصطفيتهم من خلقك لخلقك ، والقيام فيهم بدينك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وسلّم لي ديني وزدني أجلي وأصحّ لي جسمي وأقرّ بشكر نعمتك عيني وآمن روعتي و أعطني سؤلي إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله وتمّم آلاءك عليّ فيما بقي من عمري ، وتوفّني إذا توفّيتني وأنت عنّي راض ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله و ثبّتني على دين الاسلام فانّي بحبلك اعتصمت فلا تكلني في جميع الأمور إلّا إليك ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله واملأ قلبي رهبة منك ورغبة إليك و خشية منك وغنى بك ، و علّمني ماينفعني واستعملني بماعلّمتني ، اللّهمّ إنّي أسئلك مسئلة المضطرّ إليك ، المشفق من عذابك

الخائف من عقوبتك ، أن تغنيني بعفوك وتجيرني بعزّتك ، و تحنّن عليّ برحمتك و تؤدّي عنّي فريضتك و تستجيب لي فيما سألتك وتغنيني عن شرار خلقك و تدنيني ممّن كادني، وتقيني من النّار وما قرّب إليها من قول أوعمل ، وتغفرلي ولوالديّ و للمؤمنين و المؤمنات ، يا ذاالجلال والاكرام ،إنّك على كلّ شيء قدير ، وصلّى الله على محمّدوآله الطّاهرين (١) .

دعاء آخر في يوم عرفة مروى عن الصادق [جعفر] عليه سلام الله الملك الاكبر :

« اللّهمّ أنت الله لاإله إلاّ أنت ربّ العالمين ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم . وأنت الله لاإله إلاّ أنت العليّ العظيم ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت الغفور الرّحيم ، وأنت اللهلاإله إلاّ أنت الرّحمن الرّحيم ، وأنت الله لاإله إلاّ أنت مالك يوم الدّين ، بديء كلّ شيء وإليك يعود لم تزل و لاتزال الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، الكبرياء رداؤك ، سابغ النّعماء جزيل العطاء ، باسط اليدين بالرّحمة ، نفّاح الخيرات ،كاشف الكربات ، منزل الآيات مبدّل السيّئات ، جاعل الحسنات درجات ، دنوت في علوّك و علوت في دنوّك دنوت فلاشيء دونك، وارتفعت فلاشيء فوقك، ترى ولاتُرى ،وأنت بالمنظرالأعلى فالق الحبّ والنّوى، لك ما في السّموات العلى، ولك الكبرياء في الآخرة والأولى غافر الذّنب وقابل التّوب شديد العقاب .

لا إله إلاّ أنت إليك المأوى، وإليك المصير، وسعت رحمتك كلّ شيء،وبلغت حجّتك، ولامعقّب لحكمك، ولايخيب سائلك،[أحطت ظ] كلّ شيء بعلمك وأحصيت كلّ شيء عدداً، وجعلت لكلّ شيء أمداً ، وقدّرت كلّ شيء تقديراً، بلوت فقهرت ونظرت فخبرت ، وبطنت وعلمت فسترت ، وعلى كلّ شيء ظهرت تعلم خائنة الأعين وماتخفي الصّدور ، لاتنسى من ذكرك ولاتخيّب من سألك ، ولاتضيّع من توكّل عليك، أنت الّذي لايشغلك مافي جوّ سمواتك عمّا في جوّ أرضك ، تعزّزت في ملكك

(١) كتاب الاقبال : ٣٥٨ - ٣٩٢ .

وتقوّيت في سلطانك ، وغلب على كلّ شيء قضاؤك، وملك كلّ شيء أمرك ، وقهرت قدرتك كلّ شيء ، لايستطاع وصفك ، ولايحاط بعلمك ، و لامنتهى لما عندك ، ولا تصف العقول صفة ذاتك.

عجزت الأوهام عن كيفيّتك ، ولا تدرك الأبصار موضع أينيتك ، ولاتحدّ فتكون محدوداً ، ولاتمثّل فتكون موجوداً ، ولا تلد فتكون مولوداً ، أنت الّذي لا ضدّ معك فيعاندك ، و لاعديل لك فيكاثرك ، ولاندّلك فيعارضك ، أنت ابتدعت و اخترعت واستحدثت فماأحسن ماصنعت ، سبحانك ماأجلّ ثناءك وأسنى في الأماكن مكانك ، و أصدع بالحقّ فرقانك ، سبحانك من لطيف ما ألطفك ، وحكيم ماأعرفك ومليك ما أسمحك ، بسطت بالخيرات يدك ، وعرفت الهداية من عندك ، وخضع لك كلّ شيء ، و انقاد للتّسليم لك كلّ شيء ،سبيلك جدد ، و أمرك رشد ، وأنت حيّ صمد ، و أنت الماجد الجواد الواحد الأحد العليم الكريم القديم القريب المجيب تباركت و تعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً ، تقدّست أسماؤك و جلّ ثناؤك ، فصلّ على محمّد عبدك و رسولك الّذي صدع بأمرك ، و بالغ في إظهار دينك و أكّد ميثاقك ، و نصح لعبادك ، و بذل جهده في مرضاتك ، اللّهمّ شرّف بنيانه وعظّم برهانه .

اللّهمّ وصلّ على ولاة الأمر بعد نبيّك و تراجمة وحيك ، وخزّان علمك واُمنائك في بلادك، الّذين أمرت بمودّتهم، وفرضت طاعتهم على بريّتك، اللّهمّ صلّ عليهم صلاة دائمة باقية ، اللّهمّ وصلّ على السّيّاح والعبّاد وأهل الجدّ والاجتهاد واجعلني في هذه العشيّة ممّن نظرت إليه فرحمته ، وسمعت دعاءه فأجبته ، وآمن بك فهديته ، و سألك فأعطيته ، ورغب إليك فأرضيته ، وهب لي في يومي هذا صلاحاً لقلبي وديني و دنياي و مغفرة لذنوبي يا أرحم الرّاحمين ، أسألك الرّحمة يا سيّدي و مولاي وثقتي يا رجآئي يا معتمدي وملجائي وذخري و ظهري و عدّتي و أملي وغايتي ، وأسئلك بنور وجهك الّذي أشرقت له السّموات و الأرض أن تغفرلي ذنوبي و عيوبي ، و إساءتي و ظلمي وجرمي على نفسي ، فهذا مقام العائذ بك

من النّار ، هذامقام الهارب إليك من النّار .

اللّهمّ وهذا يوم عرفة ، كرّمته وشرّفته وفضّلته وعظّمته ، نشرت فيه رحمتك ومننت فيه بعفوك ، وأجزلت فيه عطيّتك ، وتفضّلت فيه على عبادك ، اللّهمّ وهذه العشيّة من عشايا رحمتك ومنحك وإحدى أيّام زلفتك ، وليلة عيد من أعيادك ، فيها يفضى إليك مايهمّ من الحوائج من قصدك مؤمّلاً راجياً فضلك طالباً معروفك الّذي تمنّ به على من تشاء من خلقك و أنت فيها بكلّ لسان تدعى ، ولكلّ خير تبتغى و ترجى ، و لك فيها جوائز ومواهب و عطايا تمنّ بها على من نشاء من عبادك ، و تشمل بها أهل العناية منك ، وقد قصدناك مؤمّلين راجين ، و أتيناك طالبين ، نرجو مالاخلف له من وعدك ، ولامترك له من عظيم أجرك ، قد أبرزت ذوو الآمال إليك وجوهها المصونة ، و مدّوا إليك أكفهّم طلباً لما عندك ليدركوا بذلك رضوانك يا غفّار يا مستراش من نيله ، ومستعاش من فضله ، يا ملك في عظمته يا جبار في قوّته يا لطيف في قدرته ، يامتكفّل يارازق النعّاب في عشّه ، ياأكرم مسئول وياخير مأمول ويا أجود من نزلت بفنائه الرّكائب ، وطلب عنده نيل الرّغائب ، وأناخت به الوفود يا ذاالجود يا أعظم من كلّ مقصود. أنا عبدك الّذي أمرتني فلم أئتمر ، ونهيتني عن معصيتك وزجرتني فلم أنزجر فخالفت أمرك و نهيك ، لا معاندة لك و لا استكباراً عليك ، بل دعاني هواى و استزلّني عدوّك وعدوّي ، فأقدمت على ما فعلت عارفاً بوعيدك ، راجياً لعفوك ، واثقاً بتجاوزك وصفحك .

فيا أكرم من اُقرّ له بالذّنوب ، ها أناذا بين يديك صاغراً ذليلاً خاضعاً خاشعاً خائفاً معترفاً عظيم ذنوبى وخطاياى ، فما أعظم ذنوبي الّتي تحمّلتها و أوزاري التي اجترمتها ، مستجيراً فيها بصفحك ، لائذاً برحمتك ، موقناً أنّه لا يجيرني منك مجير ولا يمنعني منك مانع ، فعد عليّ بما تعود به على من اقترب من تغمّدك ، و جد عليّ بماتجود به على من ألقى بيده إليك من عبادك ، و امنن عليّ بما لا يتعاظمك أن تمنّ به على من أمّلك لغفرانك له يا كريم ، ارحم صوت حزين يخفي ما سترت عن خلقك من مساويه ، يسألك في هذه العشيّة رحمة تنجيه من كرب موقف المسئلة

و مكروه يوم هول المعاينة حين تفرّده عمله ، ويشغله عن أهله وولده .

فارحم عبدك الضعيف عملاً الجسيم أملاً ، خرجت من يدي أسباب الوصلات إلاّ ماوصله رحمتك، وتقطّعت عنّي عصم الآمال إلاّ ماأنا معتصم به من عفوك،قلّ عندي ما أعتدّ به من طاعتك ، و كبر عندي ما أبوء به من معصيتك ، و لن يضيق عفوك عن عبدك و إن أساء، فاعف عنّي فقد أشرف على خفايا الأعمال علمك ، و انكشف كلّ مستور عند خبرك ، ولا ينطوي عليك دقائق الاُمور ، ولا يعزب عنك غيبات السرائر ، و قد استحوذ عليّ عدوّك الّذي استنظرك لغوايتي ، فأنظرته ، و استمهلك إلى يوم الدّين لاضلالي فأمهلته، و أوقعني بصغائر ذنوب موبقة ، و كبائر أعمال مردية ، حتّى إذا قارفت معصيتك ، و استوجبت بسوء فعلي سخطك ، تولّى عنّي بالبراءة منّي ، فأصحرني لغضبك فريداً ، و أخرجني إلى فناء نقمتك طريداً ، لا شفيع يشفع لي إليك ، ولا خفير يقيني منك ، ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ ألجأ إليه منك، فهذا مقام العائذ بك من النّار ، ومحلّ المعترف لك ، ولا يضيقن عنّي فضلك ، ولا يقصرنّ دوني عفوك ، ولا أكن أخيب وفدك من عبادك التائبين ، ولا أقنط وفودك الآملين .

اللهمّ اغفر لي إنّك أرحم الرّاحمين ، فطال ما أغفلت من وظائف فروضك و تعدّيت عن مقامات حدودك ، فهذا مقام من استحيا لنفسه منك ، و سخط عليها و رضي عنك ، وتلقّاك بنفس خاشعة ، ورقبة خاضعة ، وظهر مثقل من الذّنوب ، واقفاً بين الرغبة إليك و الرهبة منك، فأنت أولى من وثق به من رجاه، وآمن من خشيه واتّقاه .

اللّهمّ فصلّ على محمّد و آله ، و أعطني ما رجوت وآمنّي ممّا حذرت ، وعد عليّ بعائدة من رحمتك ، اللّهمّ فاذسترتني بفضلك، وتغمّدتني بعفوك في دار الحياة و الفناء بحضرة الأكفاء ، فأجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد ، من الملائكة المقرّبين، والرسل المكرمين ، و الشهداء والصّالحين ، فحقّق رجائي فأنت أصدق القائلين « ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » اللهمّ

إنّي سائلك القاصد و مسكينك المستجير الوافد ، و ضعيفك الفقير ، ناصيتي بيدك و أجلي بعلمك ، أسالك أن توفّقني لما يرضيك عنّي، وأن تبارك لی في يومي هذا الّذي فزعت فيه إليك الأصوات ، وتقرّبوا إليك عبادك بالقربات، أسألك بعظيم ما سئلك به أحد من خلقك : من كريم أسمائك ، وجميل ثنائك ، و خاصّة دعائك ، بآلائك أن تصلّي على محمّد و آله ، و أن تجعل يومي هذا أعظم يوم مرّ عليّ منذ أنزلتني إلى الدّنيا بركة في عصمة ديني ، و خاصّة نفسي ، و قضاء حاجتي ، و تشفيعي في مسائلي ، و إتمام النعمة عليّ ، و صرف السّوء عنّي ياأرحم الرّاحمين ، افتح عليّ أبواب رحمتك، ورضّني بعادل قسمك، واستعملني بخالص طاعتك، ياأملي ويارجائي حاجتي الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني مامنعتني وإن منعتنيها لم ينفعني ماأعطيتني : فكاك رقبتي من النار، إلهي لاتقطع رجائي، ولاتخيّب دعائي، يامنّان منّ عليّ بالجنّة ، ياعفوّ اعف عنّي ، ياتوّاب تب عليّ ، و تجاوزعنّي ، و اصفح عن ذنوبي يا من رضي لنفسه العفو يامن أمر بالعفو، يامن يجزي على العفو، يا من استحسن العفو ، أسألك اليوم العفو العفو - يقولها عشرين مرّة - .

أنت أنت انقطع الرجاء إلاّ منك، وخابت الآمال إلاّ فيك، فلا تقطع رجائي يامولاي، إنّ لك في هذه اللّيلة أضيافا فاجعلني من أضيافك، فقد نزلت بفنائك راجياً معروفك ، ياذا المعروف الدّائم الّذي لاينقضي أبداً، ياذا النعماء الّتي لا تحصى عدداً اللّهمّ إنّ لك حقوقاً فتصدّق بها عليّ ، وللناس قبلي تبعات فتحمّلها عنّي ، و قد أوجبت يا ربّ لكلّ ضيف قری ، وأنا ضيفك فاجعل قرای اللّيلة الجنّة ، ياوهّاب الجنّة، ياوهّاب المغفرة اقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي مرحوماً صوتی ، مغفوراً ذنبي، بأفضل ماينقلب به اليوم أحد من وفدك و زوّارك، و بارك لي فيما أرجع إليه من مال- إلى ههنا ماوجد في الأصل - (١).

دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات :

الحمد لله الّذي هدانا لحمده، وجعلنا من أهله لنكون لاحسانه من الشاكرين

---

(١) الاقبال : ٣٩٢ - ٣٩٧ .

وليجزينا على ذلك جزاء المحسنين، الحمد لله الّذي حبانا بدينه، وخصّنا بملّته وسبيله و أرشدنا إلى سنن إحسانه لنسلكها بمنّه و رضوانه ، حمداً يقبله منّا و يرضى به عنّا ، الحمد لله الّذي جعل من تلك السّبل يوم عرفة ، يوم عظيم قدره ، جليل أمره ميمون ذكره ، الحمد لله الّذي عرّفنا فضله ، وجعلنا من التابعين لرسله ، الطّائعين فيه لأمره ، اللّهمّ فقنا فيه من المخاوف والشدائد ، وكن برحمتك و إحسانك علينا عائداً ، و اغفر لنا زيارة هذه المشاهد ، واجعل حظّنا من زيارتها أعظم حظّ وارد ، واعف عنّا فأنت الصمد الواحد ، ولا تشمت بنا عدوّاً ولا حاسداً ، واجعلني لآلائك شاكراً و حامداً، يامن تدانى بنعمته ، وأفضل عليّ سنيّ قسمه ، يامن يعلم سريرتي ويستر علانيتي، أعطني ثواب المطيعين ، وعلوّ منازل المخبتين ، واكتبني في عبادك الصّالحين ، الّذين قبلت عملهم ، وختمته بالمغفرة في هذه العشيّة الّتي ظاهر قدره جليل أمره مشهور بين العلماء ذكره ، محفوظ في قلوب العارفين، من عرف فضلها من بين الليالي و الأيّام فاز ، ولكلّ فضل حاز ، ومن دعاك فاز بجزيل الثواب وحسن الإياب.

اللّهمّ بارك لنا في هذا وخاتمته ، واختم لنا بخير عند مساءلته، واجعله لنا شاهداً بعمل طاعتك، واجعلنا من أهل عنايتك، اللّهمّ إنّي أستغفرك من مظالم كثيرة ، وبوائق جزيلة وعظائم ذنوب جمّة قد أثقلت ظهري، ومنعني الرّقاد ذكرها، اللّهمّ إنّي أتنصّل إليك من الذّنوب والخطايا وأتوب فلا تجعل دعائي يارب عنك محجوباً فأنت أكرم مأمول وأعزّ مطلوب إلهي أمدّ إليك كفّاً طالما عصت، وأبكي بعين طالما على المعاصي عكفت وأدعوك بلسان عليه الملائكة الكرام الحفظة كتبت ، و أرجوك بنفس عفوك وصفحك أمّلت، وعلى برّك وإحسانك يا كريم عوّلت، ولباب فضلك ومعروفك طرقت ولمعروفك تعرّضت .

إلهي ذلّت لعظمتك الأرباب، وتاهت عند تأمّل عزيز سلطانك اُولوا الألباب وقصدك السّائلون لعلمهم بأنّك جواد وهّاب، فقصدتك يا إلهي لمعرفتي بأنّك تجيب الدّاعين، وتسمع سؤال السّائلين ، و تقبل ببرّك ومعروفك على التائبين ، فقبضت إليك كفاً هي من عقابك خائفة ، وبما جنت من الخطايا عارفة ، وشخصت إليك بعين هي

من هيبتك ذارفة ، ودعوتك بلسان نعماته لشكرك واصفة ، وأذللت بين يديك نفساً لم تزل على المعاصي عاكفة : فيامن يعلم سريرتي ، ارحم ضعفي ومسكنتي ، وتغمّدني بعفوك و سترك في دنياي و آخرتي ، ولا تكلني إلى سواك فأنت رجائي و أملي .

يا عدّتي عندالشدائد ، يامن لايضجره سائل سأل ، ولا يثقل عليه ملحّ بالدّعاء مبتهل ، بابك للطارقين مفتوح ، وبرّك للمنيبين ممنوح ، فأنت مشكور ممدوح ، اللّهمّ وهذه ليلة من عرف ظاهرها فاز ، ومن عرف باطنها فبكلّ فضيلة حاز ، اللّهمّ وفّقنا للأعمال الصّالحة و التجارة الرّابحة والسّلوك للمحجّة الواضحة ، واجعلها لنا شاهدة ، وقنا فيها من الشّدائد ، و اجعل الخير علينا فيها وارداً ، ولا تشمت بنا عدوّاً ولا حاسداً ، فأنت الأحد الواحد .

إلهي ها أنا ذاعبدك بين يديك ، باسط إليك كفّاً هي حذرة ممّا جنت وجلة ممّا اقترفت ، اللّهمّ فاستر سوء عملي يوم كشف السرائر ، و ارحمني ممّافيه أحاذر ، وكن بي رؤفاً و لذنبي غافراً ، فأنت السيّد القاهر ، فان عفوت فمن أولى منك بالعفو وإن عذّبت فمن أعدل منك في الحكم ، اللّهمّ وهذه ليلة باطنها سرور أوليائك ، الّذين حبوتهم بعلوّ المنازل والدّرجات ، وضاعفت لهم الحسنات ، وغفرت لهم السيّئات ، وختمت لهم بالخيرات ، وقدأمسيت ياربّ في هذه العشيّة راجياً لفضلك مؤمّلاً برّك منتظراً موادّ إحسانك ولطفك ، متوكّلا عليك متوسّلاً بك ، طالباً لما عندك من الخير المذخور لديك ، معتصماً بك من شرّ ما أخاف و أحذر ، ومن شرّ ما أعلن وأسرّ فبك أمتنع وأنتصر وإليك ألجأ وبك أستتر وبطاعة نبيّك والأئمة عليهم السلام أفتخر و إلى زيارة وليّك و أخي نبيّك أبتدر ، اللّهمّ فبه وبأخيه وذريّته أتوسّل ، و أسئل وأطلب في هذه العشيّة فكاك رقبتي من النار ، والمقرّ معهم في دارالقرار ، فانّ لك في هذه العشيّة رقاباً تعتقها من النار .

اللّهمّ و هذه ليلة عيد و لك فيها أضياف ، فاجعلني من أضيافك ، وهب لي ما بيني و بينك ، واجعل قراى منك الجنّة ، ياالله ياالله ياالله ، ياخير منزول به ، يا خيرمن نزلت بفنائه الرّكائب ، وأناخت به الوفود ، ياذاالسلطان الممتنع بغيرأعوان

ولا جنود، أنت الله لا إله إلّا أنت أقرّ لك كلّ معبود ، أحمدك و اُثني عليك بما حمدك كلّ محمود ، ياالله أسألك يامن برحمته يستغيث المذنبون ، ويامن إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرّون، يامن لخيفته ينتحب الخطّاؤن، ويا اُنس كلّ مستوحش غريب ، و يا فرج كلّ مكروب كئيب ، وياعون كل ضعيف فريد ، و ياعضد كلّ محتاج طريد ، أنت الله الّذي وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً ، وأنت الله الّذي جعلت لكلّ مخلوق في نعمك سهماً ، وأنت الله الّذي عفوه أعلا من عقابه ، وأنت الله الّذي عطآؤه أكثر من منعه ، و أنت الله الّذي تسعى رحمته أمام غضبه ، وأنايا إلهي عبدك الّذي أمرته بالدّعآء ، وتكفّلت له الاجابة ، فها أنا ذايا إلهي بين يديك ، أنا الّذي أثقلت الخطايا ظهره ، أنا الّذي بجهله عصاك ، و جاهرك بذنبه و ما استحياك ، ولم يكن هذا جزاءك منّي ، فعفوك ، فها أنا ذا عبدك المقرّ بذنبه ، الخاضع لك بذلّه المستكين لك بجرمه ، إلهي فما أنت صانع بمقرّ لك بجنايته ، متوكّل عليك في رعايته ، إلهي لا تخيّب من لم يجد مطمعاً غيرك ، و لا أحداً دونك ، يا أكرم من أقرّ له بالذّنوب ، ويا أعظم من خضع وخشع له ، أسئلك العفو يا من رضى بالعفو يامن استحسن العفو! يامن يجزي على العفو ! العفو العفو ، ياأهل العفو ! العفو العفو لا تعرض بوجهك الكريم عنّي ، ولا تجبهني بالرّدّ في مسئلتي ، وأكرم في مجلسي منقلبي ، فانّي أسئلك و اُناديك ، فنعم المجيب و نعم المدعوّ ونعم المرجوّ، يا من لا يبرمه سائل سأل، ولاملح عليه بالدّعاء مبتهل، يا أهل الوفاء و العطاء ، يا كريم العفو ، ياحسن التّجاوز، يامن لايواري منه ليل داج ، ولا بحر عجّاج ، ولاسماء ذات أبراج ، وأسئلك بحقّ حجّاج بيتك الحرام، والرّكن والمقام والمشاعر العظام و اللّيالي و الأيّام و الضّياء و الظّلام و الملائكة الكرام و أنبيائك و رسلك عليهم السّلام ، و أسئلك بأمرك من خلقك ، و باسمك العليّ العظيم و بكلّ ماسألك به داع شاكر و مسبّح ذاكر أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفرلي خطيئتي ، و ترضى عنّي ، و تصفح ، و تتجاوز عن ذنبي و تسمح ، و أن تجعل مآبي خير مآب ، و أن تكفيني شرّ كلّ عدوّ ظاهر ، و مستخف و بارز ، وكيد كلّ مكيد

يا حليم يا ودود ، اكفني شرّ أعدائي وحاسدي، وتولّني بولايتك واكفني بكفايتك واهد قلبي بهداك، وحطّ عنّي وزري ، وشدّ أزري ، وارزقني التّوبة بحطّ السيّئات وتضاعف الحسنات، وكشف البيّنات ،وربح التجارات ، ورفع معرّة السّعايات إنّك مجيب الدّعوات ، و منزل البركات ،كن لدعائي مجيباً ، ومن ندائي قريباً ولي حافظاً ورقيباً، وأجرني مما أحاذر ، وأخشى من شرّ كلّ ذي شرّ من خلقك أجمعين إنّك أرحم الرّاحمين (١) .

دعاء آخر في يوم عرفة ذكر رواية أنفيه اسم الله الاعظم :

اللّهمّ إنّي أقول لاإله إلاّ الله العليّ العظيم ، لاإله إلاّ الله الحليم الكريم لا إله إلاّ الله الحيّ القيّوم ، لا إله إلاّ الله الأحد الصّمد ، لا إله إلاّ الله بديع السّموات والأرض ، اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك العظيم الّذي نجيّت به موسى حين قلت بآهياً شراهياً في الدهر الباقي ، و الدّهر الخالي ، و أسئلك بعلمك الغيب ، و قدرتك على الخلق ، فانّك على كلّ شيء قدير ، و بأسمائك المتعزّزات أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفرلنا و تفعل بنا ماأنت أهله ، فانّك أهل العفو ، ياذا الجلال و الاكرام ، اغفرلي ما قدّمت و ما أخّرت ، و ما أسررت وما أعلنت ، وما أبديت وماأخفيت ، وما خفي على الخلائق ولم يخف عليك ، فانّك أهل التّجاوز و الاحسان، أسألك ياجواد يا كريم ، أن تجود عليّ بفضلك آمين ربّ العالمين .وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله الطّاهرين وسلّم تسليماً كثيراً .

اللّهمّ لك الحمد حمداً دائماً مع دوامك ، وخالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً لا أمدله دون مشيّتك ، ولك الحمد زنة عرشك و رضى نفسك ، ولك الحمد حمداً لا أجر لقائلها دون رضاك ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، قوّة كلّ ضعيف . ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله عزّ كلّ ذليل ، و لاحول ولاقوّة إلاّ بالله غنى كلّ فقير ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله، عون كلّ مظلوم ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله مونس كلّ وحيد، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله، فكاك كلّ أسير ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله ملجأ

(١) كتاب الاقبال: ٣٩٧ ـ ٤٠٠

كلّ مهموم ، و لاحول ولاقوّة إلاّ بالله دافع كلّ سيّئة ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله كاشف كلّ كربة ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله صاحب كلّ سريرة ، و لاحول و لا قوّة إلاّ بالله موضع كلّ رزيّة ، و لاحول ولاقوّة إلاّ بالله الفعّال لما يريد ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله رازق العباد ، و لاحول ولاقوّة إلاّ بالله عدد ماخلق ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله غاية كلّ طالب ،ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله سرمداً أبداً لاينقطع أبداً ، ولاحول ولا قوّة إلاّ بالله عدد الشّفع والوتر ، اللّهمّ إنّي أسألك بحرمة هذا الدّعآء ، و بحرمة هذا اليوم المبارك أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد ، و أن تغفرلي ما قدّمت و ماأخّرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أبديت وماأخفيت ، و ما أنت أعلم به منّي ، وأن تقدّر لي خيراً من تقديري لنفسي ، و تكفيني مايهمّني و تغنيني بكرم وجهك عن جميع خلقك ، و ترزقني حسن التّوفيق ، و تصدّق عليّ بالرّضا و العفوعمّا مضى ، والتّوفيق لما تحبّ وترضى ، وتيسّرلي من أمري ماأخاف عسره، وتفرّج عنّي الهمّ والغمّ والكرب ، وماضاق به صدري وعيل به صبري ،فانّك تعلم ولا أعلم ، و تقدر ولا أقدر ، وأنت على كلّ شيء قدير ، برحمتك يـا أرحم الرّاحمين (١) .

دعاء آخر في عشية عرفة وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين فقال ماهذا لفظه :

بسم الله وبالله والله أكبر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ومن نزغه وشرّه وكيده و خيله وحيله ، اللّهمّ إنّي أفتتح القول في مقامي هذا بما يبلغه مجهودي من تحميدك و تهليلك و تكبيرك ، و الصّلاة على أنبيائك و رسلك ، و الاستغفار لأوليائك ، لأتقرّب إليك بذلك ، فبمحمّد وآل محمّد عليه وعليهم السّلام ، متوجّهاً جميعاً إليك في حوائجي صغيرها و كبيرها ، عاجلها و آجلها ، فكن اللّهمّ الهادي في ذلك كلّه للصّواب والمعين عليه بالتّوفيق و الرّشاد ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وامنن عليّ بذلك يا أرحم الرّاحمين .

(١) كتاب الاقبـال : ٤٠٠ ـ ٤٠١ .

اللّهمّ أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، أنت قبل كلّ شيء و أوّله ، وبعد كلّ شيء و منتهاه ، وربّ كلّ شيء وخالقه ، و مدبّر كلّ شيء و محصيه ، و مالك كلّ شيء ووارثه ، أنت الّذي لم تستعن بشيء ، ولم تشاور أحداً في شيء ، ولم يعوزك شيء ، ولم يمتنع عليك شيء ، أنت الّذي أحصى كلّ شيء ، وذلّ كلّ شيء لعزّتك ، واعترف كلّ شيء لقدرتك ، و حارت الأبصار دونك ، و كلّت الألسن عن صفاتك ، وضلّت الأحلام فيك ، أنت الّذي تعاليت بقدرتك ، و علوت بسلطانك ، وقهرت بعزّتك ، فأدركت الأبصار ، وأحصيت الأعمار ، وأخذت بالنواصي وحلت دون القلوب .

الله أكبر الله أكبر أهل الكبرياء و العظمة ، و منتهى الجبروت و القوّة ، و وليّ الغيث و القدرة ، ملك الدّنيا والآخرة ، الله أكبر الله أكبر ، عظيم الملكوت شديد الجبروت ، عزيز القدرة ، لطيف لما يشاء ، الله أكبر الله أكبر مدبّر الأمور مبديء الخفيّات ، معلن السّرائر ، محيي الموتى والعظام وهي رميم ، الله أكبر الله أكبر أوّل كلّ شيء و آخره ، و بديع كلّ شيء ومعيده ، و خالق كلّ شيء و مولاه .

لا إله إلاّ أنت يا ربّ خشعت لك الأصوات ، وضلّت فيك الأحلام والأبصار و أفضت إليك القلوب ، لا إله إلاّ أنت كلّ شيء خاشع لك ، و كلّ شيء قائم بك و كلّ شيء مشفق منك ، و كلّ شيء ضارع إليك ، لا إله إلاّ أنت لا يقضي في الأمور إلاّ أنت ، و لا يدبّر مقاديرها غيرك ، ولا يتمّ شيء منها دونك ، و لا يصير شيء منها إلاّ إليك ، لا إله إلاّ أنت ، الخلق كلّه في قبضتك ، والنّواصي كلّها بيدك ، والملائكة مشفقون من خشيتك ، و كلّ شيء أشرك بك عبد داخر لك ، لا إله إلاّ أنت علوت فقهرت وملكت فقدرت ، فنظرت فخبرت ، وعلى كلّ شيء ظهرت ، علمت خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور .

سبحانك ربّنا تسبيحاً دائماً لا يقصر دون أفضل رضاك ، و لا يجاوزه شيء سبحانك عدد ما قهره ملكك وأحاطت به قدرتك ، وأحصاه كتابك ، سبحانك ما

أعظم شأنك و أعزّ سلطانك، وأشدّ جبروتك ، سبحانك لك التّسبيح و العظمة ، لك الملك و القدرة ، و لك الحول و القوّة ، و لك الدّنيا و الآخرة .

الحمد لله الّذي من تكلّم سمع كلامه ، ومن سكت علم مافي نفسه ، ومن عاش فعليه رزقه ، و من مات فاليه مردّه ، الحمد لله الّذي يجير ولا يجار عليه ، ويمتنع ولا يمتنع عليه ، و يحكم بحكمه ، ويقضي فلا رادّ لقضائه ، الحمد لله الّذي أحاط بكلّ شيء علمه ، و وسع كلّ شيء حفظه ، وقهر كلّ شيء جبروته ، و أخاف كلّ شيء سلطانه .

الحمد لله الّذي ملك فقدر ، وبطن فخبر ، الّذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، اللّهمّ لك الحمد على ما تأخذ وعلى ما تعطي ، و على ما تبلي وعلى ما تبتلي ، و لك الحمد على ما بقي و على ما تبدي ، و على ما تخفي ، و على ما لا يرى ، و على ما قد كان ، و على ما يكون ، و على ما هو كائن ، و لك الحمد على حلمك بعد علمك و على عفوك بعد منّك و قدرتك، وعلى آلائك بعد حجّتك، وعلى صفحك بعد انتقامك ، ولك الحمد على ما تقضي فيما خلقت ، و بعد مافنى خلقك ، ولك الحمد قبل أن تخلق شيئاً من خلقك و على بدء ما خلقت إلى انقضاء خلقك وبعد ذلك حمداً أرضى الحمد لك ، وأحقّ الحمد بك ، وأحبّ الحمد إليك وترضاه لنفسك ، حمداً لا يحجب عنك ، ولا ينتهي دونك ، ولا يقصر دون أفضل رضاك، تباركت أسماؤك يارب و تعالى ذكرك ، وقهر سلطانك ، وتمّت كلماتك ، تباركت وتعاليت ، أمرك قضاء ، و كلامك نور ، ورضاك رحمة ، وسخطك عذاب ، تباركت و تعاليت تقضي بعلم و تعفو بحلم ، و تأخذ بقدرة و تفعل ما تشاء ، تباركت و تعاليت ، واسع المغفرة ، شديد العقاب و النقمة ، قريب الرّحمة ، سريع الحساب على كلّ خفيّة ، الحاضر لكل سريرة ، الشاهد لكلّ نجوى ، اللّطيف لما يشاء .

ثمّ تكبّر الله مائة مرّة وتحمده مائة مرّة وتسبّحه مائة مرّة و تقرء قل هو الله أحد مائة مرّة. وتقول : لاحول ولا قوّة إلاّ بالله مائة مرّة .

و تقول : لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي ويميت ويميت و يحيي وهو حيّ لايموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير .

و تقول : اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد مائة مرّة ، وتقرء عشرة آيات من أوّل البقرة :

بسم الله الرحمن الرحيم الم ✡ ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتّقين ✡ الّذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و ممّا رزقناهم ينفقون ✡ و الّذين يؤمنون بما اُنزل إليك وما اُنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ✡ اُولئك على هدى من ربّهم و اُولئك هم المفلحون ✡ إنّ الّذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ✡ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ✡ و من الناس من يقول آمنّا بالله و باليوم الآخر و ماهم بمؤمنين ✡ يخادعون الله والّذين آمنوا وما يخدعون إلاّ أنفسهم ومايشعرون ✡ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً و لهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون .

الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولايحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّماوات و الأرض ولا يؤده حفظهما و هو العليّ العظيم .

لله مافي السّموات وما في الأرض و إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء والله على كلّ شيء قدير ✡ آمن الرّسول بما اُنزل إليه من ربّه و المؤمنون كلّ آمن بالله وملائكته وكتبه و رسله لا نفرّق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا و إليك المصير ✡ لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أوأخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ، ربّنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنابه ، واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

لوأنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله وتلك الأمثال

نضربها للناس لعلّهم يتفكّرون ۞ هو الله الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب و الشّهادة هو الرّحمن الرّحيم .

هو الله الّذي لا إله إلاّ هو الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ۞ هو الله الخالق البارىء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّماوات و الأرض وهو العزيز الحكيم ۞ إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّمات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش يغشي اللّيل النّهار يطلبه حثيثاً و الشّمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين۞ ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية إنّه لايحبّ المعتدين۞ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إنّ رحمة الله قريب من المحسنين .

والحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذّل و كبّره تكبيراً.

قل أعوذ بربّ الفلق ۞ من شرّ ما خلق ۞ ومن شر غاسق إذا وقب ۞ ومن شرّ النّفّاثات في العقد ۞ ومن شرّ حاسد إذا حسد. قل أعوذ بربّ الناس ۞ ملك النّاس ۞إله الناس۞ من شرّ الوسواس الخنّاس۞الّذي يوسوس في صدور الناس ۞ من الجنّة والناس .

و تحمد الله على كلّ نعمة أنعم بها عليك من أهل أو مال أو ولد : وقليل أو كثير ، و تذكر المنعم عليك في جميع ماأبلاك و أولاك شيئاً شيئاما أمكنك ذكره و قل : الحمد لله على نعمه الّتي لاتحصى ولا تكافا بعمل إلاّ بحمد الله ، والحمد لله الّذي خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً ، و فضّلني على كثير ممّن خلق في حسن الرزق ، و الحمد لله على حلمه بعد علمه ، و الحمد لله على عفوه بعد قدرته ، و الحمد لله على رحمته الّتي سبقت غضبه ، و الحمد لله الّذي لم ينطقني من بكم غيره والحمد لله الّذي لم يبصرني من عمى غيره .

و الحمد لله الّذي لم يسمعني من صمم غيره ، والحمد لله الّذي لم يهدني من ضلالة غيره ، والحمد لله الّذي لم يؤمنّي من خوف غيره، والحمد لله الّذي لم يؤمن روعي

غيره ، والحمد لله الّذي لم يقلني من عثرة غيره ، والحمد لله الّذي لم يكرمني من هوان غيره ، و الحمد لله الّذي لم يسترمنّي عورة غيره ، والحمدلله الّذي لم يرفعني من ضعة غيره ، والحمد لله الّذي لم يسدّ مني فاقة غيره ، والحمد لله الّذي لم يشبعني من جوع غيره ، والحمد لله الّذي لم يسقني من ظمأ غيره ، والحمدلله الّذي لم يكسني من عرى غيره ، و الحمد لله الّذي لم يفهمني من عيّ غيره ، و الحمد لله الّذي لم يعلّمني من جهل غيره ، و الحمد لله الّذي لم يقوّني من ضعف غيره ، و الحمد لله الّذي لم يكفني المهمّ غيره ، والحمد لله الّذي لم يصرف عنّي السّوء غيره ، والحمد لله الّذي أكرمني في كلّ مصر قدمته ، والحمد لله الّذي عافاني في كلّ طريق سلكته .

و الحمد لله الّذي آواني ، و الحمد لله الّذي أفرشني ، و الحمد لله الّذي مهّدلي ، والحمد لله الّذي أخدمني ، و الحمد لله الّذي زوّجني ، والحمد لله الّذي حملني في البرّ و البحر ، و الحمد لله الّذي رزقني من الطيّبات ، والحمد لله الّذي فضّلني على كثير ممّن خلق تفضيلاً ، و الحمد لله في الدّنيا ما بقيت الدّنيا ، و الحمد لله في الآخرة إذا انقضت الدّنيا ، و الحمد لله في الدّنيا ، و الحمد لله الّذي جعلني ممّن يحمده و يشكره ، و الحمد لله الّذي لم يجعلني يهوديّاً ولا نصرانيّاً ولا مجوسيّاً ولا شاكّاً ولا ضالاًّ ولا مرتاباً ولا متّبع ضلالة ولا متّبع شيء من السّبل المشبّهة الّتي أحدثها النّاس بعد نبيّهم عليه السلام .

الحمد لله الّذي هداني لما اختلف فيه من الحقّ ، و الحمد لله بمحامده كلّها على نعمائه كلّها ، حتّى ينتهي الحمد إلى ما يحبّ ربّنا و يرضى ، و الحمد لله الّذي لم ينس من ذكره ، والحمد لله الّذي لا يخيّب من دعاه ، والحمد لله الّذي لا يذلّ من والاه ، و الحمد لله الّذي يجزي بالاحسان إحساناً وبالصبر نجاة ، والحمد لله الّذي من توكّل عليه كفاه ، والحمد لله الّذي من وثق به لم يكله إلى غيره ، و الحمد لله الّذي يقينا حتّى ينقطع الحبل عنّا ، و الحمد لله الّذي هو رجاؤنا حين يسوء ظنّنا بأعمالنا ، و الحمد لله الّذي يكشف غمّنا و ينفّس كربنا ، و الحمد لله الّذي يفرّج همّنا ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأوزعني شكر نعمتك الّتي أنعمت

بها عليّ وعلى والديّ فقد أنعمت عليّ نعماً لا أُحصيها ، فلك الحمد على جميع ما أحصيت منها و على كلّ حال ، حمداً ترضاه و يصعد إليك ، ولا يحجب عنك ولا يقصر دون رضاك ، حمداً توجب لي به الكرامة عندك ، و المزيد من عندك يا أرحم الرّاحمين ، وتحمدالله وتسبّحه وتهلّله وتكبّره بكلّ ما في القرآن من ذلك .

التحميد : الحمد لله ربّ العالمين✿ والحمد لله الّذي خلق الظلمات والنور✿ فقطع دابر القوم الّذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين ✿ والحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدينا الله ✿ ولولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ✿ وآخر دعويهم أن الحمد لله ربّ العالمين ✿ الحمد لله الّذي وهب لي على الكبر إسماعيل و إسحاق✿ الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون✿ الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّلّ وكبّره تكبيرا .

الحمد لله الّذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ✿ وقل الحمد لله الّذي نجّانا من القوم الظّالمين ✿ و لقد آتينا داود وسليمان علماً و قالا الحمد لله الّذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين ، قل الحمد لله و سلام على عبـاده الّذين اصطفى ✿ وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها ✿ وله الحمد في الاولى والآخرة ✿ قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون .

الحمد لله الّذي له ما في السّموات والأرض وله الحمد في الآخرة ✿ الحمد لله فاطر السّموات والأرض ✿ وقالوا الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن✿ وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ✿ هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون✿ وقالوا الحمد لله الّذي صدقنا وعده✿ وقضي بينهم بالحقّ وقيل الحمد لله ربّ العالمين فلله الحمد ربّ السّموات وربّ الأرض✿ و له الحمد في السّموات والأرض وعشيّاً و حين تظهرون .

التسبيح : سبحانك لا علم لنا إلاّ ما علّمتنا ✿ وقالوا اتّخذ الله ولداً سبحانه هو الغنيّ له ما في السّموات و الأرض ✿ سبحانك فقنا عذاب النّار ✿ سبحانه أن يكون له ولد له ما في السّموات و الأرض ✿ سبحانك ما يكون لي أن أقول مـا

ليس لي بحقّ إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنّك أنت علام الغيوب ✿ وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عمّا يصفون✿ قال سبحانك تبت إليك وأنا أوّل المؤمنين ✿ لاإله إلاّ الله سبحانه عمّا يشركون✿ دعويهم فيها سبحانك اللّهمّ و تحيّتهم فيها سلام ✿ سبحانه وتعالى عمّا يشركون✿ و يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ✿ سبحان الّذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ✿ سبحانه وتعالى عمّا يقولون علوّاً كبيرا✿ سبحان ربّي هل كنت إلاّ بشراً رسولاً ✿ سبحانه إذا قضى أمراً فانّما يقول له كن فيكون .

لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا فسبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون ✿ و قالوا اتّخذ الرّحمن ولداًسبحانه بل عباد مكرمون ✿ لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ✿ إذاً لذهب كلّ إله بما خلق و لعلا بعضهم على بعض سبحان الله عمّا يصفون ✿ ما يكون لنا أن نتكلّم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ✿ سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتّخذ من دونك من أولياء ✿ و ربّك يخلق مايشآء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عمّا يشركون ✿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السّموات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون ✿هل منشركائكم منيفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عمّا يشركون .

قالوا سبحانك أنت وليّنا من دونهم ✿ سبحان الّذي خلق الأزواج كلّها ممّا تنبت الأرض ومن أنفسهم و ممّا لا يعلمون ✿ فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون ✿ سبحانالله عمّايصفون ✿ سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ✿ سبحانه هو الله الواحد القهّار ✿ و السّموات مطويّات بيمينه سبحانه و تعالى عمّا يشركون ✿ سبحان الّذي سخّرلنا هذا و ماكنّا له مقرنين وإنّاإلى ربّنا لمنقلبون ✿ سبحان ربّ السّموات والأرض ربّ العرش عمّايصفون✿ أم لهم إله غير الله سبحان الله عمّا يشركون ✿ قالوا سبحان ربّنا إنكان وعد ربّنا لمفعولاً ✿ قالوا سبحان ربّنا إنّا كنّا ظالمين ✿ سبحان ربّي الأعلى .

التهليل : وإلهكم إله واحد لاإله إلاّ هو الحيّ القيّوم ☆ الم الله لاإله إلاّ هو الحيّ القيوم ☆ لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ☆ شهد الله أنّه لاإله إلاّ هو والملائكة واُولوا العلم قائماً بالقسط لاإله إلاّ هو العزيز الحكيم ☆ وما من إله إلاّ الله وإنّ الله لهو العزيز الحكيم ☆ الله لاإله إلاّ هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه ☆ ذلكم الله ربّكم لا إله إلاّ هو خالق كلّ شيء فاعبدوه ☆ لا إله إلاّ هو فادعوه مخلصين له الدّين الحمد لله ربّ العالمين ☆ الله لا إله إلاّ هو و أعرض عن المشركين ☆ لاإله إلاّ هو يحيي ويميت فآمنوا بالله و رسوله النبيّ الاُمّي ☆ لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ☆ لاإله إلاّ الّذي آمنت به بنو إسرائيل ☆ لاإله إلاّ هو فهل أنتم مسلمون ☆ لاإله إلاّ هو عليه توكّلت وإليه متاب ☆ لاإله إلاّ أنا فاتّقون ☆ لا إله إلاّ هو له الأسماء الحسنى ☆ لاإله إلاّ أنا فاعبدني ☆ لا إله إلاّ هو وسع كلّ شيء علماً ☆ لاإله إلاّ أنا فاعبدون ☆ لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين ☆ لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم ☆ لاإله إلاّ هو ربّ العرش الكريم ☆ لا إله إلاّ هو كلّ شيء هالك إلاّ وجهه ☆ لاإله إلاّ هو فأنّى تؤفكون ☆ لاإله إلاّ هو سبحانه وتعالى عمّا يشركون ☆ وما من إله إلاّ الله الواحد القهّار ، لاإله إلاّ هو يحيي و يميت ربّكم و ربّ آبائكم الأوّلين ☆ لا إله إلاّ الله و استغفر لذنبك وللمؤمنين و المؤمنات ☆ لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشّهادة هو الرّحمن الرّحيم ☆ لاإله إلاّ هو الملك القدّوس ☆ لاإله إلاّ هو فاتّخذه وكيلاً .

ثمّ قل : سبحان الله و بحمده ، سبحان الله الحيّ القيّوم ، سبحان الملك ، سبحان العليّ الأعلى ، سبحان من علا في الهواء ، سبحان الله و تعالى ، سبحان الله القائم الدّائم ، سبحان العزيز الحكيم، سبحان العزيز الجبّار المتكبّر ، اللّهمّ لك الحمد ما أحمدك وأمجدك و أجودك و أكرمك وأرأفك و أرحمك و أعلاك وأقربك و أقدرك وأقهرك و أوسعك و أفضلك و أثبتك و أثوبك و أحضرك وأخبرك وألطفك و أعلمك و أشكرك و أحلمك ، وأجلّ ثناءك ، وأتمّ ملكك ، و أمضى أمرك ، و ما أقدم عزّك ، و أعزّ قهرك ، و أمتن كيدك ، و أغلب مكرك ، وأقرب فتحك ،

وأدوم نصرك ، و أقدم شأنك ، و أحوط ملكك ، و أظهر عدلك ، و أعدل حكمك وأوفى عهدك ، وأنجز وعدك ، وأكرم ثوابك ، وأشد عقابك ، و أحسن عفوك ، و أجزل عطاءك ، و أشد أركانك ، وأعظم سلطانك ، لأنك الله العظيم في عظمتك ، جليل في بهائك ، بهي في جلالك ، جبار في كبريائك ، كبير في جبروتك ، ملك في قدرتك ، قادر في ملكك ، عزيز في قدرتك ، قاهر في عزك ، منير في ضيائك ، عدل في قضائك ، صادق في دعائك ، كريم في عفوك ، قريب في ارتفاعك ، عال في دنوك .

اللهم ندبت المؤمنين إلى أمر بدأت فيه بنفسك وملائكتك ، فقلت : إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، اللهم صل على محمد و آل محمد عبدك ورسولك و نبيك و أمينك و نجيك ونجيبك وصفوتك و صفيك و وليك و حبيبك و خليلك و خاصتك و خالصتك و خيرتك من خلقك الذي انتجبته لرسالتك ، و استخلصته لدينك ، و استرعيته عبادك ، و ائتمنته على وحيك ، و جعلته علم الهدى ، و باب النهى ، و الحجة الكبرى ، و العروة الوثقى فيما بينه و بين خلقك ، والشاهد لهم و المهيمن عليهم ، كما بلغ رسالاتك ، ونصح لعبادك ، و جاهد في سبيلك ، و صدع بأمرك و أحل حلالك ، و حرم حرامك ، و بين فرائضك ، واحتج على خلقك بأمرك ، أفضل و أشرف وأحسن و أجمل وأنفع و أزكى و أنمى و أطهر و أطيب و أرضى و أكمل ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك و أصفيائك ، وأهل المنزلة لديك والكرامة عليك .

اللهم و اجعل صلواتك و غفرانك وبركاتك و رضوانك ورحمتك و منك و إفضالك و تحيتك و سلامك و تشريفك وإعظامك و صلوات ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين ، وعبادك الصالحين ، من الشهداء والصديقين ، والأوصياء وحسن أولئك رفيقا ، و أهل السماوات و الأرضين وما بينهما وما تحتهما وما بين الخافقين وما في الهواء و الشمس و القمر و النجوم و الشجر و الجبال و الدواب ، وما يسبح لك في البر و البحر و الظلمة و الضياء بالغدو و الآصال ، في ساعات الليل و النهار على محمد بن عبد الله النبي الأمي المهدي الهادي السراج المنير الشاهد الأمين الداعي

إليك باذنك ، سيّد المرسلين ، و خاتم النبيّين ، و إمام المتّقين ، و مولى المؤمنين و وليّ المرسلين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، كما هديتنابه من الضلالة ، و أنرت لنا به من الظلمة ، واستنقذتنا به من الهلكة، فاجزه عنّا أفضل ما جزيت نبيّاً عن اُمّته و رسولاً عمّن أرسلته إليه ، و اجعلنا ندين بدينه ، و نهتدي بهداه ، ونوالي وليّه و نعادي عدوّه ، و توفّنا على ملّته ، و اجعلنا في شفاعته ، واحشرنا في زمرته ، غير خزايا ولا نادمين ، ولا ناكثين ولا مبدّلين ، آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ و صلّ على محمّد و على أهل بيته الّذين أذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى أهل بيته ، الّذين أمرت بطاعتهم ، وأوجبت حقّهم ومودّتهم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و على أهل بيته، الّذين ألهمتهم علمك ، واستحفظتهم كتابك ، فانّهم معدن كلماتك، وخزّان علمك ، و دعائم دينك ، و القوّام بأمرك صلاة كثيرة طيبة مباركة تامة زاكية نامية و أبلغ أرواحهم وأجسادهم منّي في هذه الساعة و في كلّ ساعة تحيّة كثيرة و سلاماً .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و على إبراهيم خليلك و على ملائكتك المقرّبين ، واُولي العزم من المرسلين ، و الأولياء المنتجبين ، و الأئمة الرّاشدين المهدّيين، أوّلهم وآخرهم ، واخصص خواصّ أهل صفوتك، الّذين اجتبيت لرسالاتك وحمّلت الأمانة فيما بينك و بين خلقك ، بتفاضل درجات أهل صفوتك وزدهم إلى كلّ كرامة كرامة، وإلى كلّ فضيلة فضيلة ، وإلى كلّ خاصّة خاصّة ، وعلى جميع ملائكتك ، وأنبيائك و رسلك وأهل طاعتك ، وصل بيني و بينهم في اتّصال موالاتك .

اللّهمّ سلّم على جميع أنبيائك و رسلك و اخصص محمّداً من ذلك بأشرفه ، و سلّم على جميع ملائكتك و اخصص جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل من ذلك بأفضله و سلّم على عبادك الصالحين و اخصص أولياءك من ذلك بأدومه ، و بارك عليهم جميعاً وعلى أهلي و ولدي و والديّ وما ولداً آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّ ذنوبي أكثرمن أن تحصى، وحوائجي أكثر من أن تسمّى ، اللّهمّ ولي إلى عفوك و معروفك و مغفرتك و رحمتك و رضوانك و عافيتك و عصمتك و

حسن إجابتك أعظم الفاقة ، و أشدّ الحاجة ، اللّهمّ لا أجد في ذلك كلّه إليك شافعاً ولا مقرّباً أوجه في نفسي رجاءً فيما قصدت إليك به ، من تحميدك و تسبيحك و تهليلك و تكبيرك و تمجيدك ، و تعظيم ذكرك ، و تفخيم شأنك ، و الصّلاة على ملائكتك وأنبيائك و رسلك و أهل طاعتك والتقرّب إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرحمة و بأهل بيته الأوصياء المرضيّين صلواتك و بركاتك و رحمتك عليه و عليهم ، يا محمّد يا رسول‌الله بأبي‌أنت وأمّي إنّي أتقرّب بك إلى الله ربّك وربّي ليغفر لي ذنوبي و يقضي لي بك حوائجي فكن لي شفيعا عند ربّك و ربّي فنعم المسؤل ربّي ، ونعم الشّفيع أنت يا محمّد ، اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بمحمّد وآل محمّد الّذين أذهبت عنهم الرّجس وطهّرتهم تطهيراً .

اللّهمّ اجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك عليه و عليهم و اجعلني به و بهم وجيهاً في الدّنيا و الآخرة و من المقرّبين ، و اجعل صلاتي بهم مقبولة ، و دعائي بهم مستجاباً ، و ذنبي بهم مغفوراً ، و رزقي بهم مبسوطاً ، و انظر إليّ في مقامي هذا نظرة رحيمة أستكمل بها الكرامة عندك ، ولا تصرفه عنّي أبداً برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك يا الله يا رحمان يارحيم ، ياواحد يا ماجد يا أحد يا صمد يا حيّ ياقيّوم يا قائم يادائم يا عالم ياملك يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يامتكبّر ياخالق يابارىء يامصوّر ياعليّ ياعظيم‌ياحليم ياكريم يا حكيم ياعليم ياخبير ياكبير يامتعالي ياوليّ ياأوّل ياآخرياظاهر ياباطن ياحقّ يا مبين يا سميع يا بصير يا قريب يامجيب ياحميد يامجيد يا قادر يا قاهر يامليك يا مقتدر ياغنيّ ياكريم ياعفوّ يا غفور ياغفّار يا غافر ياقابل يا توّاب يا وهّاب يا واسع يارفيع يا رازق يا منير ياشهيد ياحفيظ يافالق يا فاطر يابديع يا نور ياشاكر يا وليّ يا مولى يا نصير ياالله يامستعان ياخلاّق يالطيف ياشكور ياقدّوس يا سريع ياشديد يامحيط ياربّ ياقويّ يا رؤف ياودود يافعّال لما يريد .

اللّهمّ ياعلاّم يارقيب يامغيث ياحبيب ياوكيل يا هادي يامبدىء يامعيد يامن

في السماء، يا ذاالعرش ، يا ذا الفضل ، يا ذا الطّول ، يا ذا المعارج ، ياذا الجلال والاكرام ، ياذا التّقوى ، يا أهلالمغفرة ، ياجاعل يا ناشر ياباعث ياكافي ياخفيُّ يا مولج يا مخرج يا معطي يا قابض يا مجيب الدعوات ، أسألك يا الله الّذي لا إله إلاّ أنت عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيم هوالله الّذي لاإله إلاّ هو الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّرسبحانالله عمّا يشركون هوالله الخالق البارىء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له مافي السّموات و - الأرض وهو العزيز الحكيم .

و تقول : قل هوالله أحد ۞ الله الصّمد ۞ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ۞ و يـا الله الّذي لا إله إلاّ هو الحيُّ القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السّموات و ما في الأرض من ذا الّذي يشفع عنده إلاّ باذنه يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيّه السّموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العليُّ العظيم ، وأسئلك بأسمائك كلّها ، ياالله يارحمن ، وبكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك ، و بكلّ اسم هو لك علّمته أحداً من خلقك أولم تعلّمه إيّاه ، و أسئلك بعزّتك و قدرتك و نورك و جميع ما أحاط به علمك ، و جميع ما أحطت به على خلقك ، و أسألك بجمعك و أركانك كلّها ، و بحقّ رسولك ﷺ و بحقّ أوليـائك و بحقك عليهم و باسمك الأكبر و باسمك الأعظم الأعظم الّذي من دعاك به كان حقّاً عليك أن لا تردّه وأن تعطيه ما سألك أن تصلّي على محمد و آل محمد ، و أن تغفر لي جميع ذنوبي و جميع علمك فيّ ولا تدع لي فيمقامي هذا ذنباً إلاّ غفرته ، ولا وزراً إلاّ حططته ، ولاخطيئة إلاّ كفّرتها ، ولا سيّئة إلاّ محوتها ، ولا حسنة إلاّ أثبتّها ، ولا شحّاً إلاّ سترته ، ولا عيباً إلاّ أصلحته ، ولا شيناً إلاّ زيّنته ، ولاسقماً إلاّ شفيته ، ولا فقراً إلاّ أغنيته ، ولا فاقة إلاّ سددتها ، ولادينا إلاّ قضيته ، ولا أمانة إلاّ أدّيتها ، ولا همّا إلاّ فرّجته ولا غمّاً إلاّ كشفته ، ولا كربة إلاّ نفّستها ، ولابليّة إلاّ صرفتها ، ولاعدوّاً إلاّ أبدته ولا مؤنة إلاّ كفيتها ، ولا حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة إلاّ قضيتها على أفضل

أملي ورجائي فيك ، وامنن عليّ بذلك ياأرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي عبدك ، ناصيتي بيدك ، وأجلي بعلمك ، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن توفّقني لمايرضيك عنّي، وفكّ رقبتي من النّار ، وأوسع عليّ من الرّزق الحلال الطّيّب ، وادرء عنّي شرّ فسقة العرب والعجم ، وشرّ فسقة الجنّ والأنس ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ولاتمكر بي ولاتخدعني ، ولاتستدرجني.

اللّهمّ هذا مقام العائذبك ، البائس الفقيرالخائف المستجيرالمشفق ،ومقام من يبوء بخطيئته، ويعترف بذنبه ، ويتوب إلى ربّه ، عصيتك إلهى بلساني ، ولو تشاء وعزّتك لأخرستني، وعصيتك ببصري ولوتشاء وعزّتك لأكمهتني، وعصيتك بسمعي ولوتشاء وعزتك لأصممتني وعصيتك برجلي ولوتشاء وعزتك لجذمتني، وعصيتك إلهى بجميع جوارحي الّتي أنعمت بها عليّ ولم يكن ذلك جزاءك منّي في حسن صنيعك إليّ وجميل بلائك عندي ، اللّهمّ ماعملت من عمل عمداً أو خطأ سرّاً أوعلانية ممّا خانه سمعي أوعاينه بصري أونطق به لساني أونقلت إليه قدمي أوبطشته بيدي أوباشرته بجلدي أوجملته في بطني أوكسوته ظهري أوهويته بنفسي أو شرّبته قلبي فيما هولك معصية وعلى من فعله وزر، ومن كلّ فاحشة أوذنب أو خطيئة عملتها في سوادليل أوبياض نهار في خلاء أو ملاء علمته أولم أعلمه ذكرته أونسيته عصيتك فيه طرفة عين في حلّ أوحرم أوقصدت فيه مذيوم خلقتني إلى أن وقفت موقفي هذا فانّني أستغفرك له وأتوب إليك منه وأسئلك ياالله ياالله يارب يارب - تقول ذلك عشر مرّات - بحقّك على نفسك وبحق محمّد صلّى الله عليه وآله وآل محمّد عليك وبحقّ أهل الحقّ عليك، وبحقّك عليهم وبالكلمات الّتي تلقّاك بها آدم فتبت عليه أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تتوب عليّ في مقامي هذا وأن تعطيني خير الدّنيا والآخرة توبة لا تسخط عليّ بعدها أبداً ، وأن تغفرلي مغفرة لا تعذّبني بعدها أبداً ، وأن تعافيني معافاة لاتبتليني بعدها أبداً ، و أن ترزقني فيه يقيناً لا أشكّ بعده أبداً ، وأن تكرمني فيه كرامة لاتهينني بعدها أبداً ، وأن تعزّني فيه عزّاً لاأذلّ بعده أبداً ، وأن ترفعني فيه رفعة لاتضعني بعدها أبداً ، وأن ترزقني فيه رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً كثيراً نافعاً للآخرة و الدّنيا من حيث أرجو

ومن حيث لا أرجو ، ومن حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ، لا تعذّبني عليه ، ولا تفقرني بعده أبداً ، وأن تهب فيه صلاحاً لقلبي ، وصلاحاً لديني ، وصلاحاً لأهلي وصلاحاً لولدي ، وصلاحاً لما خوّلتني ، ورزقتني ، وأنعمت به عليّ من قليل أو كثير ومغفرة لذنوبي وعافية من كلّ بلاء يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تقول سبعين مرّة : أستغفر الله ، وسبعين مرّة أتوب إلى الله ، وسبعين مرّة أسئل الله الجنّة ، وسبعين مرّة أعوذ بالله من النّار ثمّ تقول وأنت رافع رأسك إلى السّماء :

اللّهمّ حاجتي إليك الّتي إن أعطيتنيها لم يضرّني شيء ، وإن منعتنيها لم ينفعني شيء : فكاك رقبتي من النّار ، وأوسع عليّ من رزقك الحلال ، وادرء عنّي شرّ فسقة العرب والعجم ، واكفني مؤنة الدّنيا والآخرة ، واكفني مؤنة الشّيطان ومؤنة السّلطان ومؤنة النّاس ، ومؤنة عيالي فإنّك وليّ ذلك منّي ومنهم في يسر وعافية .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعلني ممّن رضيت عنه وأطلت عمره ، وأحييته بعد الموت حياة طيّبة ، اللّهمّ لك الحمد كما أقول وفوق ما أقول ، وفوق ما يقول القائلون ، اللّهمّ لك صلاتي وديني ومحياي ومماتي وبك قوامي وبك حولي وقوّتي ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الفقر ومن وسواس الصّدر ، ومن شتات الأمر ومن عذاب النّار ومن عذاب القبر ، اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأسئلك خير الرّياح ، وأعوذ بك من شرّ ما تجريه الرّياح ، وأسئلك خير اللّيل وخير النّهار ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واجعل لي في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي لحمي ودمي وعظامي وعروقي ومفاصلي ومقعدي ومقامي ومدخلي ومخرجي نوراً ، وأعظم لي يا ربّ نوراً يوم ألقاك إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ من تهيّأ وتعبّأ وأعدّ واستعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وطلب نائله وجائزته ، فإليك أي سيّدي كان اليوم تهيئتي وتعبيتي وإعدادي واستعدادي رجاء عفوك ورجاء رفدك وطلب فضلك وجائزتك ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ولا تخيّبني في ذلك اليوم وفي كلّ يوم أبداً ما أبقيتني من رجائي ، يا من لا يخيب عليه سائل ، ولا ينقصه نائل ، فإنّي لم آتك اليوم ثقة منّي بعمل صالح قدّمته ، ولا شفاعة

مخلوق رجوته إلاّ شفاعة محمّد و آل محمّد ، صلواتك و بركاتك عليه ورحمتك عليه وعليهم أتيتك مقرّاً بأن لا حجّة لي ولاعذر لي ، أتيتك أرجوعظيم عفوك الّذي عفوت به عن الخطّائين ، فأنت الّذي عفوت للخطّائين على عظيم جرمهم، و لم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم ، أن عدت عليهم بالرّحمة والمغفرة.

فيامن رحمته واسعة، وفضله عظيم، ياعظيم ياعظيم ياكريم صلّ على محمّد وآل محمّد وعد عليّ برحمتك، وتحنّن عليّ بمغفرتك ، وامنن عليّ بعفوك وعافيتك ، وتفضّل عليّ بفضلك وتوسّع عليّ برزقك ، ليس يردّ غضبك إلاّ حلمك ، ولايردّ سخطك إلاّ عفوك ، ولا يجير من عقابك إلاّ رحمتك ، ولاينجي منك إلاّ التضرّع إليك ، فصلّ على محمّد وآل محمّد وهب لي يا إلهي منك فرجاً بالقدرة الّتي تحيي بها أموات العباد ، و بها تنشر ميت البلاد ، ولاتهلكني يا إلهي غمّاً حتّى تستجيب لي وتعرّفني الاجابة في دعائي ، و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ، ولاتشمت بي عدوّي ، ولا تمكّنه من عنقي .

يا إلهي إن رفعتني فمن ذاالّذي يضعني ، وإن وضعتني فمن ذاالّذي يرفعني، و إن أكرمتني فمن ذاالّذي يهينني ، وإن أهنتني فمن ذاالّذي يكرمني ، أومن ذاالّذي يرحمني إن عذّبتني، أومن ذاالّذي يعذّبني إن رحمتني، وإن أهلكتني فمن ذاالّذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره، وقد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك ظلم ولاجور ، ولافي عقوبتك عجلة ، إنّما يعجل من يخاف الفوت ، و إنّما يحتاج إلى الظّلم الضعيف ، وقد تعاليت إلهي علوّاً كبيراً ، إلهي صلّ على محمّد و آل محمّد و لا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنقمتك نصباً ، و أمهلني و نفّسني وأقلني عثرتي ، و ارحم تضرّعي ، ولاتتبعني ببلاء في أثر بلاء ، فقد ترى ضعفي، و قلّة حيلتي ، و تضرّعي إليك، أعوذ بك من غضبك ، فصلّ على محمّد وآل محمّد ، وأعذني ، و أستجير بك من سخطك فأجرني ، و أومن بك فآمنّي ، وأستهديك فاهدني ، وأسترحمك فارحمني و أستنصرك فانصرني ، و أستكفيك فاكفني و أسترزقك فارزقني ، وأستعين بك على الصّبر فأعنّي ، و أستعصمك فيما بقي من عمري فاعصمني ، و أستغفرك لما سلف من

ذنوبي فاغفرلي ، فانّي لن أعود لشيء كرهت إن شئت ذلك يا ربّ .

فاذا قاربت غروب الشّمس فقل : بسم‌الله وبالله وسبحان‌الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، سبحان‌الله آناء اللّيل وأطراف النّهار ، سبحان الله بالغدوّ والآصال ، سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون ، و له الحمد في السّموات و الأرض و عشيّاً وحين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ و يحيي الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون ، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين .

سبحان ذي الملك و الملكوت ، سبحان ذي العزّة و العظمة و الجبروت ، سبحان الملك الحيّ الّذي لايموت ، سبحان القائم الدّائم القديم ، سبحان الحيّ القيّوم ، سبحان ربّي الأعلى ، سبحانه و تعالى ، سبحان الله ، سبّوحاً قدّوساً ربّ الملائكة و الرّوح ، اللّهمّ إنّي أمسيت منك في نعمة وعافية ، فصلّ على محمّد وأهل بيته ، وأتمم عليّ يا ربّ نعمتك وفضلك وعافيتك ، وارزقني شكرك .

اللّهمّ بنورك اهتديت ، وبفضلك استغنيت ، وبنعمتك أصبحت وأمسيت ، اُشهدك وكفى بك شهيداً و اُشهد ملائكتك وحملة عرشك و أنبيائك ورسلك وأهل سمواتك وأهل أرضك وجميع خلقك بأنّك أنت الله وحدك لاشريك لك ، وأنّ محمّداً عبدك و رسولك ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، واكتب لي هذه الشّهادة عندك حتّى تلقّنيها يوم القيامة ، وقد رضيت عنّي إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ لك الحمد حمداً تضع لك السّماء أكنافها ، ويسبّح لك الأرض ومن عليها ، اللّهمّ لك الحمد حمداً يصعد أوّله ، ولاينفد آخره ، حمداً يزيد ولايبيد ، حمداً سرمداً دائماً لاانقطاع له ولانفاد [حمداً يصعد أوّله ، ولاينفد آخره] ولك الحمد عليّ وفيّ ومعي وقبلي وبعدي وأمامي ولديّ ، وإذا متّ وفنيت وبقيت أنت يامولاي ، ولك الحمد بجميع محامدك كلّها على جميع نعمائك كلّها ، ولك الحمد في كلّ عرق ساكن ، وكلّ أكلة وشربة ونفس وبطش ، وعلى كلّ موضع شعرة و على كلّ حال .

اللّهمّ لك الحمد كلّه ولك الملك كلّه و بيدك الخير كلّه و إليك يرجع الأمر كلّه ، علانيته و سرّه ، و أنت منتهى الشأن كلّه ، اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك ، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك ، اللّهمّ لك الحمد باعث الحمد ، ووارث الحمد ، و بديع الحمد ، وفيّ العهد صادق الوعد ، عزيز الجند قديم المجد ، رفيع الدّرجات ، مجيب الدّعوات ، منزل الآيات ، من فوق سبع سماوات ، مخرجاً من الظّلمات إلى النور ومبدّل السّيئات حسنات ، وجاعل الحسنات درجات .

اللّهمّ لك الحمد غافر الذّنب ، وقابل التّوب ، شديد العقاب ، ذي الطول لا إله إلاّ أنت إليك المصير ، اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى ، ولك الحمد في النّهار إذا تجلّى ، ولك الحمد في الآخرة و الاُولى ، ولك الحمد عدد كلّ ملك في السّماء ، و لك الحمد عدد كلّ قطرة في البحار ، ولك الحمد عدد القطر و الشجر والحصى والنّوى والثّرى و جميع الانس و البهائم و الطير والسّباع والهوامّ ولك الحمد عدد مافي جوف الأرض ، ولك الحمد عدد ما على وجه الأرض ، ولك الحمد على ما أحصى كتابك وأحاط به علمك حمداً كثيراً طيّباً مباركاً أبداً .

ثمّ قل : لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت و يميت ويحيي وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير - عشر مرّات - أستغفر الله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه - عشر مرّات - يا الله يا الله يا الله - عشر مرّات - يا رحمن يا رحمن - عشراً - يا رحيم يا رحيم - عشراً - يا بديع السّموات و الأرض يا ذا الجلال و الاكرام - عشراً - يا حيّ يا قيّوم - عشراً - يا حنّان يا منّان - عشراً - يا لا إله إلاّ أنت - عشراً - آمين آمين - عشراً - .

ثمّ قل : أسألك يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى وبالافق المبين ، يا من هو الرّحمن على العرش استوى يا من ليس كمثله شيء ، وهو السّميع البصير ، أسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا و كذا . . . وتسئل كلّ حاجة لك .

ثمّ قل : أمسينا والجود والجمال والنّور والبهاء والعزّة والقدرة والسّلطان والدّنيا والآخرة وماسكن في اللّيل والنّهار لله ربّ العالمين لا شريك له .

و تقول ثلاث مرّات : الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له ، و الله أكبر لا شريك له لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، و سبحان الله وحده لاشريك له صلّى الله على محمّد و أهل بيته ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعله أحبّ من اُحبّ وآثر من اُوثر عندي ، ثمّ ثبّتني على دين محمّد و إبراهيم عليهمـا السلام وأتباعهما يا أرحم الراحمين .

و تقول ثلاث مرّات : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له له الملك و له الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهوحيّ لايموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير تقولها أحدعشر مرّة [كذا] وتقول عشر مرّات : أعوذ بالله من همزات الشياطين . وأعوذ بالله أن يحضرون .

ثمّ قل : الحمد لله مع كلّ شيء حتّى لايكون شيء بكلّ شيء وحده عدد جميع الأشياء وأضعافها منتهى علم الله ، ولا إله إلاّ الله كذلك ، والله أكبر وسبحان الله كذلك و صلّى الله على محمّد و على آل محمّد والحمد لله ملء الميزان و منتهى العلم و مبلغ الرضا و زنة العرش ، سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله زنة عرشه ومثله و مداد كلماته و مثله و عدد خلقه ومثله و ملء سماواته و مثله وملء أرضه و مثله و عدد جميع ذلك كلّه سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر ، و صلّى الله على محمّد وآل محمّد و السلام عليه و عليهم و على أرواحهم وأجسادهم و رحمة الله و بركاته .

ثمّ ارفع يديك وقل : اللّهمّ لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيّتك ، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك ، و لك الحمد حمداً لاحدّ لقائله إلاّ رضاك ، اللّهمّ لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان ، اللّهمّ لك الحمد كما أنت أهله أشهد أنّه ما أمست بي من نعمة في ديني ودنياي فانّها من الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد عليّ بها و الشكر كثيراً

أمسيت لله عبداً مملوكاً أمسيت لاأستطيع أن أسوق إلى نفسي خير ماأرجو ولاأصرف منها شرّ ما أحذر ،أمسيت مرتهناً بعملي ، أمسيت لا فقيرهوأفقر منّي إلى الله ، والله هو الغنيّ الحميد، بالله نصبح و نمسي ، وبالله نحيا و بالله نموت ، و إلى الله النشور اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلي على محمّد وآل محمّد و أسئلك خير ليلتي هذه و خير مافيها و أعوذ بك من شرّها و شرّ مافيها ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تكتب عليّ فيها خطيئة أو إثماً، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اكفني خطيئتها و إثمها و أعطني يمنها و نورها وبركتها .

اللّهمّ نفسي خلقتها وبيدك حياتها وموتها، اللّهمّ فان أمسكتها فالى رضوانك و الجنّة و إن أرسلتها فصلّ على محمّد و على آل محمّد و اغفر لها و ارحمها ، اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد ، وقنّعني بما رزقتني ، وبارك لي فيما آتيتني ، واحفظني في غيبتي وحضرتي و كلّ أحوالي .

ثمّ قل عشر مرّات: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وابعثني على الايمان بك ، والتصديق برسولك ، و الولاية لعليّ بن أبي طالب ، صلواتك عليه والبراءة من عدوّه ، والانتقام بالأئمة من آل محمد، فانّي قد رضيت بذلك يارب اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد عبدك و رسولك في الأوّلين و الآخرين ، و صلّ على محمّد في الملاء الأعلى ، وصلّ على محمّد في المرسلين ، اللّهمّ أعط محمّداً الوسيلة والشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة الرّفيعة في الجنّة ، اللّهمّ آمنت بمحمد ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، ارزقني صحبته، وتوفّني على ملّته ، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لاظماً بعده أبداً إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ آمنت بمحمّد ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه ، اللّهمّ أبلغ روح محمّد منّي تحيّة كثيرة و سلاماً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد الّذين أذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً ، اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد الّذين أمرت بطاعتهم و أوجبت حقّهم ومودّتهم ، اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد الّذين ألهمتهم علمك واستحفظتهم كتابك. واسترعيتهم عبادك ، فانّهم معدن كلماتك ، وخزّان علمك ، و

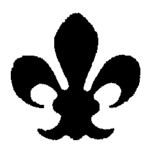
دعائم دينك ، والقوّام بأمرك صلاةً كثيرة طيّبة مباركة نامية ، و أبلغ أرواحهم الطيّبة وأجسادهم الطاهرة منّي في هذه الساعة وكلّ ساعة تحيّة كثيرة وسلاماً الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد وأهل بيته وسلّم تسليماً.

دعاء آخر في عشيّة عرفة : يا ربّ إنّ ذنوبي لاتضرّك ، و إنّ مغفرتك لي لاتنقصك ، فأعطني مالا ينقصك ، واغفرلي مالا يضرّك .

دعاء آخر في عشيّة عرفة : اللّهمّ لاتحرمني خيرماعندك لشرّ ماعندي ، فان أنت لم ترحمني بتعبي ونصبي فلاتحرمني أجرالمصاب على مصيبته .

أقول : وقد رويناه في دعاء جدّتنا اُمّ جدّنا داودبن الحسن ابن مولانا الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المذكور في عمل يوم النصف من رجب ، قالت اُمّ داود: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيدعا بهذا الدّعاء في غير رجب ؟ قال : نعم في يوم عرفة .

أقول : و يستحبّ أيضاً أن يدعا في هذا اليوم بالدّعاء الّذي قدّمناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة في الجزء الرابع عن مولانا زين العابدين عليه السلام الّذي أوّله: يا من يرحم من لايرحمه العباد (١) .



(١) كتاب الاقبال : ٤٠١ ـ ٤٢١ ، و الدعاء المشار اليه قد مر فى كتاب الصلاة .

٣
☆ (باب) ☆
* « (أعمال يوم عيد الاضحى و ليلته وايام التشريق) » *
* « (ولياليها وادعيةالجمع وما يناسب ذلك) » ☆

أقول : سبق أكثر ما يتعلّق بهذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدُّعاء وكتاب الصوم وسننقل بعضها في كتاب الحجّ وكتاب المزار إن‌شاء الله تعالى أيضاً ، فارجع إليها .

١ ـ وقال الكفعمي ـ ره ـ في البلد الأمين : و إن استطعت أن تحيي ليلة الأضحى فافعل ، فانّ أبواب السّماء لاتغلق تلك اللّيلة لأصوات المؤمنين ، فاذا أصبحت و صلّيت العيد، فادع بعدها بالدعائين المذكورين في الصحيفة ، و هما بعد دعاء يوم عرفة .

وقال في الحاشية : و ادع فيه أيضا بهذا الدُّعاء وهو مرويٌّ عن الصادق عليه السلام اللّهمّ صلّ على وليك و أخي نبيك [و وزيره و حبيبه و خليله و موضع سرّه و خيرته من اُسرته ووصيّه وصفوته وخالصته وأمينه ووليّه وأشرف عترته الّذين آمنوا وأبي ذرّيّته وباب حكمته والناطق بحجّته والدّاعي إلى شريعته ؛ والماضي على سنّته وخليفته على اُمّته سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين أفضل ماصلّيت على أحد من خلقك وأصفيائك وأوصياء أنبيائك .

اللّهمّ إنّي أشهد أنه قد بلّغ عن نبيّك صلى الله عليه وآله ما حمّل ، و رعى ما استحفظ و حفظ مـا استودع ، و حلّل حلالك و حرّم حرامك و أقام أحكامك و دعا إلى سبيلك و إلى أوليائك و عادى أعداءك و جاهد الناكثين عن سبيلك ، و القاسطين و المارقين عن أمرك صابراً محتسبا مقبلا غير مدبر ، لا تأخذه في الله لومة لائم حتّى بلغ في ذلك الرضا و سلّم إليك القضاء ، و عبدك مخلصا و نصح لك مجتهداً حتّى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيداً سعيداً ولياً رضيّا زكيّا هاديا مهديّا .

اللّهمّ صلّ على محمد وعليه أفضل ما صلّيت على أحد من أنبيائك وأصفيائك

يارب العالمين (١) .

٢ـ قل : فيما نذكره ممّا ينبغي أن يكون أهل السعادات والاقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال :

اعلم أنّنا قدذكرنا في عيد شهررمضان مافتحه علينا مالك القلب واللسان من الآداب عند استقبال ذلك العيد وآداب ذلك النهار، مانستغني به الآن عن التكرار لكن يمكن أنك لاتقدر على نظرماقدّمناه ، أو لاتعرف معناه ، فنذكرعرف مايفتح الله جلّ جلاله عليه ويحسن به إلينا فنقول :

اذكر أيّها الانسان أنّ الله جلّ جلاله سبقك بالاحسان قبل أن تعرفه وقبل أن تتقرّب إليه بشيء من الطاعات ، فهيّألك كلّ ما كنت محتاجاً إليه من المهمّات حتّى بعث لك رسولاً من أعزّ الخلايق عليه ، يزيل ملوك الكفّار و يقطع دابر الأشرار، الّذين يحولون بينك وبين فوائدأسراره، و يشغلونك عن الاهتداء بأنواره فأطفأنار الكافرين، وأذلّ رقاب ملوك اليهود والنصارى والملحدين ، ولم يكلّفك أن تكون في تلك الأوقات من المجاهدين ، ولا تكلّفت خطراً ولا تحمّلت ضرراً في استقامة هذا الدين ، و جاءتك العبادات في عافية و نعمة صافية ممّا كان فيه سيّد المرسلين ، وخواصّ عترته الطاهرين، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ، وممّا جاهد عليه ووصل إليه السلف من المسلمين، فلاتنس المنّة عليك في سلامتك من تلك الأهوال وماظفرت به من الآمال والاقبال ، و جرّ بلسان الحال بنظرك ، و اذكر بخاطرك القتلى الّذين سفكت دماؤهم في مصلحتك و هدايتك من أهل الكفر و من أهل الاسلام ، حتّى ظفرت أنت بسعادتك ، وكم خرّب من بلاد عامرة ، وأهلك من اُمم غابرة .

ثمّ اذكر إبراز الله جلّ جلاله أسراره بيوم العيد ، وأظهرلك أنوارم بذلك الوقت السعيد ، من مخزون ما كان مستوراً عن الاُمم الماضية ، والقرون الخاليّة وجعلك أهلاً أن تزور عظمته و حضرته فيه ، وتحدّثه بغير واسطة و تناجيه ، فهل

(١) البلد الامين : ٢٥٩ وقدكان ههنا بياض في الكمباني .

كان هذا في حسنات نطفتك أو علقتك أو مضغتك ؟ أو لمّا كنت جنيناً ضعيفاً ؟ أو لمّا صرت رضيعاً لطيفاً ؟ أو لمّا كنت ناشئاً صغيراً ؟ أو هل وجدت لك في ذلك تدبيراً ؟ .

فكن رحمك الله عبداً مطيعاً] ومملوكاً سميعاً لذلك المالك السالك بك في تلك المسالك ، الواقي لك من المهالك ، فوالله إنه ليقبح بك مع سلامة عقلك، وما وهب لك من فضله الّذي صرت تعتقده من فضلك أن تعمى أو تتعامى عن هذا الاحسان الخارق للألباب أو أن تشغل عنه أو تؤثر عليه شيئاً من الأسباب ؟

أقول: فاستقبل هديّة الله جلّ جلاله إليك يوم عيده، بتعظيمه وتمجيده، والقيام بحقّ وعوده ، والخوف من وعيده، وفرحك وسرورك بما في ذلك من المسارّ و المبارّ على قدر الواهب جلّ جلاله وعلى قدر ما كنت عليه من ذلّ التراب، وعقبات النشأة الأولى وما كان فيها من الأخطار، وتردّدك في الأصلاب والأرحام ألوفاً كثيرة من الأعوام ، يسار بك في تلك المضائق، على مركب السّلامة من العوائق ، حتّى وصلت إلى هذه المسافة ، وأنت مشمول بالرحمة والرأفة، موصول بموائد الضّيافة، آمناً من المخافة .

فالعجب كلّ العجب لك إن جهلت قدر المنّة عليك فيما تولاّه الله جلّ جلاله من الاحسان إليك، فاشتغل بما يريد ، و قد كفاك كلّ هول شديد ،و هو جلّ جلاله كافيك ما قد بقي بذلك اللّطف والعطف الّذي أجزاه على المماليك والعبيد .

فصل : فيما نذكره من الرّواية بغسل يوم الأضحى باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه فيما ذكره من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال : ما هذا لفظه :

و روى ابن المغيرة عن القاسم بن الوليد قال : سألته عن غسل الأضحى قال : واجب إلاّ بمنى ، ثمّ قال ـره ـ وروى أنّ غسل الأضحى سنّة .

أقول: إنّه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشيء يكون ظاهر العمل عليه أنّه مندوب يعني يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه ، و إظهار تعظيمه على غيره من غسل مندوب لم يبلغ تعظيمه إليه

فصل: فيما نذكره ممّا يعتمد الانسان في يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه، وجدنا ذلك في بعض مصنّفات أصحابنا المهتمّ بالعبادات نسخة عتيقة ذكر مصنّفها أنها مختصر من كتاب المنتخب فقال ماهذا لفظه :

العمل في يوم النحر أن تبكّر يوم النحر فتغتسل و تلبس أنظف ثوب لك و تقول عند ذلك :

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّا نستفتح الثناء بحمدك ، و نستدعي الثواب بمنّك ، فاسمع ياسميع مدحتي فكم يا إلهي من كربة قد كشفتها فلك الحمد، و كم يا إلهي من دعوة قد أجبتها فلك الحمد ، وكم يا إلهي من رحمة قد نشرتها فلك الحمد، وكم يا إلهي من عثرة قد أقلتها فلك الحمد، وكم يا إلهي من محنة قد أزلتها فلك الحمد ، وكم يا إلهي من حلقة ضيّقة قد فككتها فلك الحمد ، سبحانك لم تزل عالماً كاملاً أولاً آخراً ظاهراً باطناً ملكاً عظيماً أزليّاً قديماً عزيزاً حكيماً رؤفاً رحيماً جواداً كريماً سميعاً بصيراً لطيفاً خبيراً عليّاً كبيراً عليماً قديراً لا إله إلا أنت سبحانك و تعاليت أستغفرك و أتوب إليك و أنت التواب الرّحيم .

اللّهمّ إنّي اُشهد بحقيقة إيماني ، و عقد عزائمي و إيقاني ، و حقائق ذنوبي ومجاري سيول مدامعي ومساغ مطعمي، ولذّة مشربي، ومشامّي و لفظي وقيامي وقعودي ومنامي وركوعي وسجودي وبشري وعصبي وقصبي ولحمي ودمي ومخّي وعظامي، وما احتوت عليه شراسيف أضلاعي وما أطبقت عليه شفتاى وما أقلّت الأرض من قدمي أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم تتّخذ صاحبة ولا ولداً ولم تلد و لم تولد ولم يكن لك كفواً أحد و كيف لا أشهد لك بذلك يا سيّدي و مولاي و أنت خلقتني بشراً سويّاً ، ولم أك شيئاً مذكوراً ، و كنت يا مولاي عن خلقي غنيّاً و ربّيتني طفلا صغيراً و هديتني للاسلام كبيراً ، و لولا رحمتك إيّاي لكنت من الهالكين، نعم فلا إله إلاّ الله كلمة حقّ من قالها سعد و عزّ ، ومن استكبر عنها شقي و ذلّ ، ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له كلمة خفيفة على اللّسان ، ثقيلة في الميزان ، بها رضى الرّحمن ، و سخط الشيطان .

و الحمد لله أضعاف ما حمده جميع خلقه من الأوّلين و الآخرين ، و كما يحبّ ربنا الله لا إله إلاّ هو و يرضى أن تحمد و كما ينبغي لكرم وجه ربّنا وعزّ جلاله و عظم ربوبيّته ومداد كلماته ، و كما هوأهله ، وسبحان الله أضعاف ماسبّحه جميع خلقه من الأوّلين و الآخرين و كما يحبّ ربنا الله لا إله إلاّ هو و يرضى أن يسبّح و كما ينبغي لكرم وجه ربّنا و عزّ جلاله و عظم ربوبيّته و مداد كلماته و كما هو أهله ، ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ولم يلد و لم يولد ولم يكن له كفواً أحد أضعاف مـا هلّله جميع خلقه من الأوّلين و الآخرين وكما يحبّ ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يهلّل و كما ينبغي لكرم وجه ربّنا وعزّ جلاله وعظم ربوبيّته و مداد كلماته و كما هوأهله ، والله أكبر أضعاف ما كبّره جميع خلقه من الأوّلين والآخرين، و كما يحبّ ربّنا الله لا إله إلاّ هو ويرضى أن يكبّر و كما ينبغي لكرم وجه ربّنا وعزّ جلاله و عظم ربوبيّته ومداد كلماته و كما هو أهله .

و أستغفرالله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم غفّار الذّنوب و أتوب إليه وأسئله أن يتوب عليّ أضعاف ما استغفره جميع خلقه من الأوّلين و الآخرين و كما يحبّ ربّنا الله لا إله إلاّ هو و يرضى أن يستغفر و كما ينبغي لكرم وجه ربّنا وعزّ جلاله وعظم ربوبيّته و مداد كلماته و كما هو أهله .

اللّهمّ يا الله يا ربّ يا رحمن يا رحيم ، يا ملك يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا كبير يا خالق يا بارىء يا مصوّر يا حكيم يا خبير يا سميع يا بصير يا عالم يا عليم يا جواد يا كريم يا حليم يا قديم يا غنيّ يا عظيم يا متعالي يا عالي يا محيط يا رؤف يا غفور يا ودود يا شكور يا جليل يـا جميل يا حميد يا مجيد يا مبدىء يامعيد يا فعّالاً لما يريد يا باعث يا وارث يا قدير يا مقتدر يا صمد يا قاهر يا توّاب يا بارّ يا قويّ يا بديع يا وكيل يا كفيل يـا قريب يا مجيب ياأوّل يارازق يا منير يا وليّ يا هادي يا ناصر يا واسع يامحيي يا مميت يا قابض يا باسط يا قائم يا شهيد يا رقيب يا حبيب يا مالك يا نور يا رفيع

يا مولى يا ظاهر يا باطن يا أوّل يا آخر يا طاهر يا مطهّر يا لطيف يا حفيّ يا خالق يا مليك يا فتّاح يا علاّم يا شاكر يا أحد يا غفّار يا ذا الطول يا ذا الحول يامعين ياذاالعرش يا ذاالجلال والاكرام يامستعان ياغالب يامغيث يامحمود يامعبود يا محسن يا مجمل يافرد يا حنّان يا منّان يا قديم الاحسان .

أسئلك بحقّ هذه الأسماء و بحق أسمائك كلّها ما علمت منها وما لم أعلم أن تصلّي على محمّد نبيّك و رسولك وخيرتك من خلقك وعلى آل محمد الطيّبين الأخيار الطّاهرين الأبرار ، وأن تفرّج عنّي كلّ غمّ و همّ و كرب و ضرّ وضيق أنافيه [وتوسّع عليّ في رزقي أبداً ماأحييتني، وتبلّغني أملي سريعاً عاجلاً ، وتكبت أعدائي و حسّادي ، و ذوى التعزّز عليّ ، والظلم لي و التعدّي عليّ ، و تنصرني عليهم برحمتك ، وتكفيني أمرهم بعزّتك ، وتجعلني الظاهر عليهم بقدرتك و غالب مشيّتك يا أرحم الرّاحمين آمين ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد خاتم النبيّين وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين و سلّم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل] (١) .

---

(١) كتاب الاقبال : ٤٢٢- ٤٢٥ ، ومابين العلامتين كان محله بياضاً ألحقناه من المصدر ، وبعد ذلك في كتاب الاقبال كيفية الخروج الى صلاة العيد وقد مرمايتعلق بذلك في كتاب الصلاة .

٤
☼ (((باب))) ☼

* « (اعمال يوم الغدير وليلته وأدعيتهما) » *

أقول: قد ذكرنا أكثر ما يناسب هذا الباب في كتاب الطّهارة والصّلاة والدّعاء وكتاب الصّيام وكتاب المزار، وأوردنا أيضاً جمل ما يتعلّق بيوم الغدير في كتاب الفتن وكتاب أحوال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك أيضاً .

١ - قل : روينا بالأسانيد المتّصلة ممّا ذكره ورواه محمّد بن علي الطّرازي في كتابه عن محمّد بن سنان ، عن داود بن كثير الرّقي ، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي وروينا بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي أيضاً قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثّامن عشر من ذي الحجّة فوجدته صائماً فقال : إنّ هذا اليوم يوم عظّم الله حرمته على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدّين و تمّم عليهم النّعمة ، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق و العهد في الخلق الأوّل إذ أنساهم الله ذلك الموقف ، و وفّقهم للقبول منه ، ولم يجعلهم من أهل الانكار الّذين جحدوا .

فقلت له : جعلت فداك فما صواب صوم هذا اليوم ؟ فقال : إنّه يوم عيد وفرح و سرور وصوم شكراً لله عزّ وجلّ ، فانّ صومه يعدل ستّين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء - و أفضل ذلك قرب الزّوال ، وهي السّاعة الّتي أُقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للنّاس ، و ذلك أنّهم كانوا اقربوا من المنزل في ذلك الوقت - فمن صلّى ركعتين ثمّ سجد وشكر الله عزّ وجلّ مائة مرّة ودعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود الدّعاء :

اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّ لك الحمد وحدك لاشريك لك ، و أنّك واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد ، و أنّ محمّداً عبدك و رسولك صلواتك عليه وآله يامن هو كلّ يوم في شأن كما كان من شأنك أن تفضّلت عليّ بأن جعلتني

من أهل إجابتك وأهل دينك وأهل دعوتك ، ووفّقتني لذلك في مبتدء خلقي تفضّلاً منك وكرماً وجوداً ، ثمّ أردفت الفضل فضلاً ، والجود جوداً ، والكرم كرماً ، رأفة منك ورحمة إلى أن جدّدت ذلك العهد لي تجديداً بعد تجديدك خلقي وكنت نسياً منسيّاً ناسياً ساهياً غافلاً ، فأتممت نعمتك بأن ذكّرتني ذلك ومننت به عليّ وهديتني له فليكن من شأنك - يا إلهي و سيّدي و مولاي - أن تتمّ لي ذلك ولا تسلبنيه حتّى تتوفّاني على ذلك ، وأنت عنّي راض ، فانّك أحقّ المنعمين أن تتمّ نعمتك عليّ .

اللّهمّ سمعنا و أطعنا و أجبنا داعيك بمنّك فلك الحمد غفرانك ربّنا و إليك المصير آمنّا بالله وحده لاشريك له ، وبرسوله محمّد وصدّقنا و أجبنا داعي الله واتبّعنا الرّسول في موالاة مولانا و مولى المؤمنين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدالله و أخي رسوله ، والصّدّيق الأكبر ، و الحجّة على بريّته ، المؤيّد به نبيّه ودينه الحقّ المبين ، علماً لدين الله ، و خازناً لعلمه ، وعيبة غيب الله ، و موضع سرّ الله ، وأمين الله على خلقه ، وشاهده في بريّته ، اللّهمّ إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا و توفّنا مع الأبرار ربّنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنّك لاتخلف الميعاد ، فانّا يا ربّنا بمنّك و لطفك أجبنا داعيك ، و اتّبعنا الرّسول وصدّقناه و صدّقنا مولى المؤمنين ، و كفّرنا بالجبت والطّاغوت فولّنا ما تولّينا ، واحشرنا مع أئمّتنا فانّا بهم مؤمنون موقنون ولهم مسلّمون آمنّا بسرّهم و علانيتهم ، و شاهدهم و غائبهم ، وحيّهم و ميّتهم ، و رضينا بهم أئمّة وقادة و سادة وحسبنا بهم بيننا و بين الله دون خلقه لانبتغي بهم بدلاً ، ولا نتّخذ من دونهم وليجة ، و برئت إلى الله من كلّ من نصب لهم حرباً من الجنّ و الانس من الأوّلين و الآخرين ، و كفرنا بالجبت و الطّاغوت والأوثان الأربعة وأشياعهم وأتباعهم و كلّ من والاهم من الجنّ والانس من أوّل الدّهر إلى آخره .

اللّهمّ إنّا نشهدك أنّا ندين بما دان به محمّد و آل محمّد ، صلّى الله عليه و عليهم

وقولنا ما قالوا ، وديننا مادانوا به ، ماقالوا به قلنا ، ومادانوا به دنّا ، وماأنكروا أنكرنا ، ومن والوا والينا ، ومن عادوا عادينا ، ومن لعنوا لعنّا ، ومن تبرّؤا منه تبرّأنا منه ، و من ترحّموا عليه ترحّمنا عليه ، آمنّا و سلّمنا و رضينا و اتّبعنا موالينا صلوات الله عليهم ، اللّهمّ فتمّم لنا ذلك ولاتسلبناه ، واجعله مستقرّاً ثابتاً عندنا ، ولا تجعله مستعاراً ، و أحينا ما أحييتنا عليه وأمتنا إذا أمتّنا عليه ، آل محمّد أئمّتنا فبهم نأتمّ و إيّاهم نوالي ، وعدوّهم عدوّ الله نعادي ، فاجعلنا معهم في الدّنيا و الآخرة و من المقرّبين فانّا بذلك راضون يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تسجد وتحمد الله مائة مرّة وتشكر الله عزّ وجلّ مائة مرّة وأنت ساجد ، فانّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم و بايع رسول الله صلّى الله عليه وآله على ذلك ، و كانت درجته مع درجة الصّادقين الّذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم وكان كمن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام و مع الحسن و الحسين عليهما السّلام ، و كمن يكون تحت راية القائم عليه السلام و في فسطاطه من النّجباء و النّقباء (١) .

و من الدّعوات في يوم عيد الغدير ما ذكره محمّد بن عليّ الطّرازيّ في كتابه رويناه باسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدّثنا هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن اللّيثيّ ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال لمن حضره من مواليه و شيعته : أتعرفون يوماً شيّد الله به الاسلام ، وأظهر به منار الدّين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا ؟ فقالوا : الله ورسوله و ابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو يا سيّدنا ؟ قال : لا، قالوا : أفيوم الأضحى هو ؟ قال : لا، وهذان يومان جليلان شريفان و يوم منار الدّين أشرف منهما ، و هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة ، و إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا انصرف من حجّة الوداع وصار بغدير خم أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام أن يهبط على النبيّ صلّى الله عليه وآله وقت قيام الظهر من ذلك اليوم و أمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليه السلام و أن ينصبه علماً للنّاس بعده ، و أن يستخلفه في

---

(١) كتاب الاقبال ص ٤٧٢-٤٧٤ .

اُمّته ، فهبط إليه و قال له : حبيبي محمّد إنّ الله يقرئك السّلام ، ويقول لك : قم في هذا اليوم بولاية عليّ صلّى الله عليه ليكون علماً لاُمّتك بعدك ، يرجعون إليه ، و يكون لهم كأنت ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : حبيبي جبرئيل إنّي أخاف تغيّر أصحابي لما قد وتروه و أن يبدوا ما يضمرون فيه ، فعرج ومالبث أن هبط بأمر الله فقال له : « يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من النّاس » فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ذعراً مرعوباً خائفاً من شدّة الرّمضاء وقدماه تشويان ، و أمر بأن ينظف الموضع ويقمّ ما تحت الدّوح من الشوك ، و غيره ، ففعل ذلك ، ثمّ نادي بالصّلاة جامعة ، فاجتمع المسلمون و فيمن اجتمع أبوبكر و عمرو عثمان و سائر المهاجرين و الأنصار ، ثمّ قام خطيباً و ذكر بعده الولاية ، فألزمها للنّاس جميعاً فأعلمهم أمر الله بذلك فقال قوم ماقالوا وتناجوا بما أسرّوا .

فاذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره ، و أن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها ويتطيّب إمكانه وانبساط يده ثمّ يقول :

اللّهمّ إنّ هذا اليوم شرّفتنافيه بولاية وليك عليّ صلوات الله عليه و جعلته أميرالمؤمنين وأمرتنا بموالاته و طاعته و أن نتمسّك بما يقرّبنا إليك ، و يزلفنا لديك أمره و نهيه ، اللّهمّ قد قبلنا أمرك و نهيك ، وسمعنا وأطعنا لنبيّك ، وسلّمنا ورضينا ، فنحن موالي عليّ صلّى الله عليه وأولياؤه كما أمرت نواليه ، ونعادي من يعاديه ، و نبرء ممّن تبرّء منه ، ونبغض من أبغضه ، و نحبّ من أحبّه ، وعليّ صلّى الله عليه مولانا كما قلت ، وإمامنا بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله كما أمرت .

فاذا كان وقت الزّوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون و وقار و هيبة وإخبات و تقول :

الحمد لله ربّ العالمين كما فضّلنا في دينه على من جحد وعند ، وفي نعيم الدّنيا على كثير ممّن عند ، وهدانا بمحمد نبيّه صلى الله عليه وآله ، وشرّفنا بوصيّه وخليفته في حياته و بعد مماته ، أميرالمؤمنين صلّى الله عليه ، اللّهمّ إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله نبيّنا

كما أمرت، و عليّاً صلّى الله عليه مولانا كما أقمت، ونحن مواليه وأولياؤه.

ثمّ تقوم و تصلّي شكراً لله تعالى ركعتين تقرء في الأولى الحمد، و إنّا أنزلناه في ليلة القدر، و قل هوالله أحد كما اُنزلتا لا كما نقصتا ثمّ تقنت وتركع و تتمّ الصّلاة و تسلّم و تخرّ ساجداً و تقول في سجودك:

اللّهمّ إنّا إليك نوجّه وجوهنا في يوم عيدنا الّذي شرّفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلّى الله عليه، عليك نتوكّل و بك نستعين في اُمورنا اللّهمّ لك سجدت وجوهنا و أشعارنا و أبشارنا و جلودنا و عروقها و أعظمنا وأعصابنا و لحومنا و دماؤنا، اللّهمّ إيّاك نعبدو لك نخضع ولك نسجد، على ملّة إبراهيم ودين محمّد وولاية عليّ صلواتك عليهم أجمعين، حنفاء مسلمين ومانحن من المشركين ولا من الجاحدين، اللّهمّ العن الجاحدين المعاندين المخالفين لأمرك و أمر رسولك صلى الله عليه وآله، اللّهمّ العن المبغضين لهم لعناً كثيراً لا ينقطع أوّله ولا ينفد آخره اللّهمّ صلّ على محمّد و آله، وثبّتنا على مواتك و موالاة رسولك و آل رسولك و موالاة أمير المؤمنين صلوات الله عليهم. اللّهمّ آتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وأحسن منقلبنا يا سيّدنا و مولانا.

ثمّ كل واشرب وأظهر السّرور وأطعم إخوانك وأكثر برّهم واقض حوائج إخوانك إعظاماً ليومك، و خلافاً على من أظهر فيه الاغتمام و الحزن ضاعف الله حزنه وغمّه (١).

٢ - قل: من الدعوات في يوم الغدير: ما نقلناه من كتاب محمّد بن عليّ الطّرازي أيضاً باسناده إلى أبي الحسن عبدالقاهر بوّاب مولانا أبي إبراهيم موسى ابن جعفر وأبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن حسّان الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة قال: حدّثني عليّ بن الحسن العبدلي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه الصّلاة والسلام و على آبائه وأبنائه يقول: صوم يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدّنيا لوعاش إنسان عمر الدّنيا ثمّ لوصام

---

(١) كتاب الاقبال: ٤٧٤ - ٤٧٥.

ما عمرت الدُّنيا لكان له ثواب ذلك و صيامه يعدل عندالله عزّ وجلّ مائة حجّة و مائة عمرة ، و هو عيد الله الأكبر ، و ما بعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلاّ و تعيّد في هذا اليوم ، وعرف حرمته ، و اسمه في السّماء يوم العهد المعهود ، و في الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود ، و من صلّى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعة شكراً لله عزّوجلّ ، و يقرء في كلّ ركعة سورة الحمد عشراً ، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر عشراً، وآية الكرسي عشراً ، عدلت عند الله عزّوجلّ مائة ألف حجّة و مائة ألف عمرة ، و ما سأل الله عزّوجلّ حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة كائنة ما كانت إلاّ أتى الله عزّوجلّ على قضائها في يسر وعافية ، و من فطّر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فئاماً و فئاماً ، فلم يزل يعدّ حتّى عقد عشرة .

ثمّ قال: أتدري ما الفئام؟ قلت : لا، قال : مائة ألف ، وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النّبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين في حرم الله عزّوجلّ وسقاهم في يوم ذي مسغبة، والدّرهم فيه بمائة ألف درهم، ثمّ قال: لعلّك ترى أنّ الله عزّوجلّ خلق يوماً أعظم حرمة منه ؟ لا والله ، لا والله ، لا والله ، ثمّ قال : وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن :

الحمدلله الّذي أكرمنا بهذا اليوم، وجعلنا من المؤمنين ، وجعلنا من الموفين بعهده الّذي عهد إلينا ، و ميثاقه الّذي واثقنا به من و لاية ولاة أمره ، و القوّام بقسطه ، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدّين .

ثمّ قال : وليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول :

ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ، ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد ، اللّهمّ إنّي اُشهد و كفى بك شهيداً و اُشهد ملائكتك و حملة عرشك وسكّان سمواتك و أرضك بأنّك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود الّذي ليس من لدن عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك إلاّ

باطل مضمحلّ غير وجهك الكريم لا إله إلاّ أنت المعبود لا معبود سواك تعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيرا .

و أشهد أنّ محمّداً عبدك و رسولك و أشهد أنّ عليّاً أمير المؤمنين و وليّهم و مولاهم و مولاي ، ربّنا إنّنا سمعنا النداء ، و صدّقنا المنادي ، رسولك صلّى الله عليه وآله إذ نادى نداء عنك بالّذي أمرته أن يبلّغ عنك ما أنزلت إليه من موالاة وليّ المؤمنين و حذّرته و أنذرته إن لم يبلّغ أن تسخط عليه و أنّه إذا بلّغ رسالاتك عصمته من النّاس فنادى مبلّغاً وحيك و رسالاتك :«ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه ، ومن كنت وليّه فعليّ وليّه ، ومن كنت نبيّه فعليّ أميره » ربّنا قد أجبنا داعيك النّذير المنذر محمّداً عبدك الّذي أنعمت عليه ، و جعلته مثلا لبني إسرائيل ، ربّنا آمنّا و اتّبعنا مولانا ووليّنا وهادينا وداعينا و داعي الأنام وصراطك السّوي المستقيم ، وحجّتك البيضاء ، و سبيلك الداعي إليك على بصيرة هو و من اتّبعه ، و سبحان الله عمّا يشركون بولايته وبأمر ربّهم باتّخاذ الولايج من دونه .

فأشهد يا إلهي أنّ الامام الهادي المرشد الرّشيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين الّذي ذكرته في كتابك فقلت « وإنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم» اللّهمّ فانّا نشهد بأنّه عبدك الهادي من بعد نبيّك النّذير المنذر و الصّراط المستقيم وإمام المؤمنين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، وحجّتك البالغة ، ولسانك المعبّر عنك في خلقك ، و القائم بالقسط بعد نبيّك ، و ديّان دينك ، وخازن علمك ، وعيبة وحيك وعبدك وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاقك وميثاق رسلك من خلقك وبريّتك بالشّهادة والاخلاص بالوحدانيّة بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت ومحمّد عبدك ورسولك وعليّ أمير المؤمنين وجعلت الاقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص لك بوحدانيّتك وإكمال دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك ، فقلت وقولك الحق :«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » فلك الحمد على ما مننت به علينا من الاخلاص لك بوحدانيّتك ، وجدت علينا بموالاة وليّك الهادي من بعد نبيّك النّذير المنذر ، و رضيت لنا الاسلام ديناً بمولانا وأتممت علينا نعمتك

بالّذي جدّدت لنا عهدك و ميثاقك ، وذكّرتنا ذلك ، وجعلتنا من أهل الاخلاص و التصديق لعهدك و ميثاقك ، و من أهل الوفاء بذلك ، و لم تجعلنا من النّاكثين المكذّبين ، و الجاحدين بيوم الدّين ، و لم تجعلنا من المغيّرين و المبدّلين و المحرّفين و المبتّكين آذان الأنعام ، و المغيّرين خلق الله ، و من الّذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله ، و صدّهم عن السبيل و الصراط المستقيم .

و أكثر من قولك : « اللّهمّ العن الجاحدين والناكثين والمغيّرين والمبدّلين الّذين يكذّبون بيوم الدّين من الأوّلين و الآخرين .

ثمّ قل : اللّهمّ لك الحمد على نعمتك علينا بالّذي هديتنا إلى موالاة ولاة أمرك من بعد نبيّك، والأئمّة الهادين الّذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك، وأعلام الهدى و منار التقوى ، والعروة الوثقى ، وكمال دينك ، و تمام نعمتك ، ومن بهم وبموالاتهم رضيت لنا الاسلام ديناً ربّنا فلك الحمد ، آمنّا بك وصدّقنا بنبيّك الرّسول النذير المنذر ، و اتّبعنا الهادي من بعد النذير المنذر ، ووالينا وليّهم وعادينا عدوّهم ، و برئنا من الجاحدين والناكثين والمكذّبين بيوم الدّين .

اللّهمّ فكما كان من شأنك يا صادق الوعد ، يامن لا يخلف الميعاد ، يامن هو كلّ يوم في شأن ، أن أتممت علينا نعمتك بموالاة أوليائك ، المسؤول عنهم عبادك فانّك قلت « و لتسئلنّ يومئذ عن النعيم » وقلت : « وقفوهم إنّهم مسؤلون » ومننت بشهادة الاخلاص لك بولاية أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر ، السراج المنير و أكملت لنا الدّين بموالاتهم و البراءة من أعدائهم ، و أتممت علينا النّعم بالّذي جدّدت لنا عهدك، وذكّرتناميثاقك المأخوذ منّا في مبتدء خلقك إيانا وجعلتنا من أهل الاجابة ، و ذكّرتنا العهد والميثاق ، و لم تنسنا ذكرك فانّك قلت : « و إذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى » شهدنا بمنّك بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّنا و أنّ محمّداً عبدك و رسولك نبيّنا ، و أنّ عليّاً أمير المؤمنين وليّنا و مولانا ، وشهدنا بالولاية لوليّنا و مولانا من ذرية نبيّك من صلب وليّنا ومولانا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عبدك الّذي

أنعمت عليه ، و جعلته في أمّ الكتاب لديك عليّاً حكيماً ، و جعلته آية لنبيّك و آية من آياتك الكبرى، والنبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون والنّبأ العظيم الّذي هم عنه معرضون ، وعنه يوم القيامة مسئولون ، وتمام نعمتك الّتي عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون ، و عن النّعيم مسؤلون .

اللّهمّ وكما كان من شأنك ما أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تبارك لنا في يومنا هذا الّذي ذكّرتنا فيه عهدك و ميثاقك ، و أكملت لنا ديننا و أتممت علينا نعمتك ، وجعلتنا بنعمتك من أهل الاجابة والاخلاص بوحدانيّتك ، و من أهل الايمان والتصديق بولاية أوليائك و البراءة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذّبين بيوم الدين ، فأسئلك يا ربّ تمام ما أنعمت علينا ولا تجعلنا من المعاندين، ولا تلحقنا بالمكذّبين بيوم الدّين ، واجعل لنا قدم صدق مع المتّقين ، و اجعل لنا من لدنك رحمة و اجعل لنا من المتّقين إماماً إلى يوم الدّين، يوم يدعى كلّ اُناس بامامهم ، واجعلنا في ظلّ القوم المتّقين الهداة بعد النذير المنذر والبشير، الأئمة الدعاة إلى الهدى ولا تجعلنا من المكذّبين الدّعاة إلى النار ، وهم يوم القيامة و أولياؤهم من المقبوحين ، ربنا فاحشرنا في زمرة الهادي المهدي و أحينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منّا على موالاة أوليائك ، والبراءة من أعدائك المكذبين بيوم الدّين ، و النّاكثين بميثاقك ، و توفّنا على ذلك ، و اجعل لنا مع الرّسول سبيلاً ، و أثبت لنا قدم صدق في الهجرة إليهم ، و اجعل محيانا خير المحيا و مماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب، على موالاة أوليائك والبراءة من أعدائك حتّى توفّانا وأنت عنّا راض قد أوجبت لنا الخلود في جنّتك برحمتك و المثوى في جوارك و الانابة إلى دار المقامة من فضلك ، لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب .

ربّنا إنّك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت : « أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول واُولي الأمر منكم » وقلت: « يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا مع الصادقين» ربّنا سمعنا و أطعنا ربّنا ثبّت أقدامنا وتوفّنا مع

الأبرار، مسلمين مسلّمين مصدّقين لأوليائك ، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب ، ربّنا آمنّا بك وصدّقنا نبيّك ،و والينا وليّك ، و الأولياء من بعد نبيّك ، و وليّك مولى المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه و الامام الهادي من بعد الرّسول النذير المنذر و السراج المنير.

ربنا فكما كان من شأنك أن جعلتنامن أهل الوفاء بعهدك بمنك علينا ولطفك لنا، فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا و تكفّر عنا سيّئاتنا و توفّنا مع الأبرار ربّنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد ، ربنا آمنّا بك ، ووفينا بعهدك ، وصدّقنا رسلك ، واتّبعنا ولاة الأمر من بعد رسلك ، و والينا أوليائك ، و عادينا أعداءك فاكتبنا مع الشاهدين ، و احشرنا مع الأئمّة الهداة من آل محمّد الرّسول البشير النذير آمنّا يا رب بسرّهم وعلانيتهم وشاهدهم و غائبهم ، و مشاهدهم، وبحيّهم وميّتهم و رضينا بهم أئمة و سادة و قادة لا نبتغي بهم بدلاً ولا نتّخذ من دونهم ولايج أبداً.

ربّنا فأحينا ما أحييتنا على موالاتهم ، و البراءة من أعدائهم ، و التسليم لهم و الردّ إليهم و توفّنا إذا توفّيتنا على الوفاء لك ولهم بالعهد والميثاق ، والموالاة لهم و التصديق و التسليم لهم غير جاحدين ولا ناكثين ولا مكذّبين .

اللّهمّ إنّي أسئلك بالحقّ الّذي جعلته عندهم، وبالّذي فضّلتهم على العالمين جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الّذي أكرمتنا فيه بالوفاء لعهدك الّذي عهدت إلينا و الميثاق الّذي واثقتنا به من موالاة أوليائك والبراءة من أعدائك ، و تمنّ علينا بنعمتك ، و تجعله عندنا مستقرّاً ثابتاً ولا تسلبناه أبداً ، ولا تجعله عندنا مستودعاً فانّك قلت : « فمستقرّ و مستودع » فاجعله مستقراً ثابتاً ، و ارزقنا نصر دينك مع وليّ هاد من أهل بيت نبيّك قائماً رشيداً هادياً مهديّاً من الضلالة إلى الهدى واجعلنا تحت رايته و في زمرته شهداء صادقين ، مقتولين في سبيلك و على نصرة دينك .

ثمّ سل بعد ذلك حوائجك للآخرة و الدّنيا فانّها والله والله والله مقضيّة في هذا اليوم ، ولا تقعد عن الخير ، وسارع إلى ذلك إنشاء الله تعالى (١) .

(١) كتاب الاقبال : ٤٧٥ - ٤٨١ .

٣- قل : و من الدعوات في يوم الغدير ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب العبادات :

اللّهمّ ربّ السّماوات و الأرض، وربّ النور العظيم ، وربّ البحر المسجور و ربّ الشفع الكبير ، و ربّ الوتر الرّفيع ، سبحانك منزل التوراة و الانجيل والزبور و القرآن العظيم إله من في السّماوات السّبع ، وإله من في الأرض لاإله فيهما غيرك ، جبّار من في السّماوات و الأرض ، لا جبّار فيهما غيرك ، ملك من في السّماوات و ملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك ، أسئلك باسمك العظيم و بنور وجهك الكريم ، و بملكك القديم ، و باسمك الّذي أشرقت له السّماوات و الأرضون ، و باسمك الّذي أصلحت به اُمور الأوّلين و الآخرين ، يا حيّ قبل كلّ حيّ ، يا حيّ بعد كلّ حيّ ، يا حيّ حين لاحيّ إلاّ أنت ، يا حيّ يا قيوم يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا رحمن يا رحيم ، اغفر لنا ذنوبنا ، و اجعل لنا من اُمورنا فرجاً و مخرجاً ، و استقبلنا على هدى نبيّك محمّد صلّى الله عليه وآله ، و اجعل عملنا في المرفوع المتقبّل ، و هب لنا ما وهبت لأوليائك و أهل طاعتك و عبادك الصالحين من خلقك ، فانا بك مؤمنون ، و عليك متوكّلون ، و مصيرنا إليك ، واجمع لنا الخير كلّه بحولك و قوّتك ، واصرف عنّا الشرّ كلّه بمنّك و رحمتك .

يا حنّان يا منّان ، يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام تعطي الخير من تشاء ، و تصرف الشرّ عمّن تشاء أعطنا جميع ما سألناك من الخير وامنن به علينا برحمتك ياأرحم الرّاحمين، إنّا إليك راغبون ، ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، اللّهمّ اشرح بالقرآن صدري، وأنطق بالقرآن لساني ونوّر بالقرآن بصري واستعمل بالقرآن بدني وأعنّي عليه أبداً ماأبقيتني ، فانّه لاحول ولا قوّة إلاّ بك .

اللّهمّ يا داحي المدحوات ، ويا باني المبنيّات و يا مرسي المرسيّات ، ويا جبّار القلوب على فطرتها شقيّها وسعيدها، ويا باسط الرحمة للمتّقين اجعل شرائف صلواتك و نوامي بركاتك و رأفتك ، و تحيتك و رحمتك على محمّد عبدك و رسولك

الفاتح لما انغلق ، والخاتم لما سبق ، وفاتح الحق بالحق ، ودافع جيشات الأباطيل كما حملته فاضطلع بأمرك مستبصراً في رضوانك ، غير ناكل عن قدم ، ولا منثن عن كرم ، حافظاً لعهدك ، قاضياً لنفاذ أمرك ، فهو أمينك المأمون ، و شهيدك يوم الدّين ، وبعيثك رحمة للعالمين .

اللّهمّ فافسح له مفسحاً عندك ، و أعطه من بعد رضاه الرّضا من نور ثوابك المحلول وعطاء جزائك المعلول ، اللّهمّ أتمم له وعده بانبعاثك إيّاه مقبول الشّفاعة عندك ، مرضيّ المقالة ، ذا منطق عدل ، و خطبة فصل ، و حجّة و برهان عظيم . اللّهمّ اجعلنا سامعين مطيعين و أولياء مخلصين ، ورفقاء مصاحبين ، اللّهمّ أبلغه منّا السّلام ، واردد علينا منه السّلام ، اللّهمّ إنّي ضعيف فقوّ في رضاك ضعفي و خذ إلى الخير بناصيتي ، و اجعل الاسلام منتهى رضاك ، اللّهمّ إنّي ضعيف فقوّني ، و إنّي ذليل فأعزّني ، و إنّي فقير فارزقني .

ثمّ تقول مائة مرّة : اللّهمّ إنّي أسئلك الجنّة ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من النّار ثمّ تقول : اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، و بأنّك أرحم الرّاحمين ، و أسئلك بأنّك أحد صمد لم تلد ولم تولد و لم يكن لك كفواً أحد ، أن تغفر لي ذنوبي كلّها ، صغيرها و كبيرها ، مغفرة تامّة يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تقول أربع مرّات : اللّهمّ إنّي اُشهدك واُشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنّي أشهد أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، واُومن بك وأتوكّل عليك ، و أستغفرك و أتوب إليك .

ثمّ تقول : اللّهمّ إنّي أصبحت في ديني و أمانتي ونفسي وولدي ومالي وجميع أهل عنايتي في حماك الّذي لا يستباح ، وفي عزّك الّذي لا يرام ، وفي سلطانك الّذي لا يستضام ، و في ملكك الّذي لا يبلى ، و في نعمتك الّتي لا تحصى ، و في ذمّتك الّتي لا تخفر ، و في رحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، وجار الله آمن محفوظ ولا حول و لا قوّة إلاّ بالله ، لا إله إلاّ الله و الله أكبر ، و سبحان الله ، ربّ صلّ

على محمّد و آل محمّد ، و اغفرلي ذنوبي كلّها برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ افتح لنا بطاعتك ، واختم لنا برضوانك ، وأعذنا من الشّيطان الرّجيم السّلام على الحافظين الكرام الكاتبين ، أشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له و أنّ محمّداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لاشريك له وبذلك اُمرت وأنا من المسلمين ، اللّهمّ إنّي أسئلك خير يومي هذا ، وخير ما فيه ، و خير ما اُمرت به و خير ما قبله ، و خير ما بعده ، و أعوذ بك من شرّ يومي هذا وشرّ ما فيه وشرّ ما قبله وشرّ ما بعده ، اللّهمّ إنّي أسئلك فتحه ونصره ونوره وهداه، اللّهمّ افتح لي بخير [واختم لي بخير] اللّهمّ افتحه عليّ برحمتك ، و اختمه عليّ برضوانك، اللّهمّ من كادني في يومي هذا بسوء فاكفه ، وقني شرّه، واردد كيده في نحره .

اللّهمّ ما أنزلت في يومي هذا من خير أو رحمة أوشفاء أوفرج أوعافية أورزق فاجعل لي فيه نصيباً وافراً حسناً ، وما أنزلت فيه من محذور أو مكروه أوبليّة أو شقاء فاصرفه عنّي ، اللّهمّ إنّي أسألك أن تجعل بدو يومي هذا فلاحاً وأوسطه صلاحاً و آخره نجاحاً ، و أعوذبك من شرّ يوم أوّله فزع ، وأوسطه جزع و آخره وجع اللّهمّ برأفتك أرجو رحمتك ، وبرحمتك أرجو رضوانك ، وبرضوانك أرجو الجنّة فلا تؤاخذني بذنبي ، ولا تعاقبني بسوء عملي ، اللّهمّ اجعل حياتي ما أحييتني زيادة لي في كلّ خير ، واجعل وفاتي إذا توفّيتني راحة من كلّ شرّ ، و نجاة لي من كلّ سوء ، اللّهمّ اجعلني أخشاك كأنّي أراك ، و أرجوك و لا أرجو غيرك و أذكرك و لا أنساك ، اللّهمّ اغفرلي كلّ ذنب منّي في اللّيل و النّهار منذخلقتني [و كفّره عنّي وأبدلني به حسنات وتقبّل منّي كلّ خير عملته لك في الليل والنهار منذخلقتني] وارفعه لي عندك في الرّفيع الأعلى، وأعطني عليه الثّواب الكثير برحمتك إنّك جواد لايبخل اللّهمّ إنّي أصبحت متوكّلاً عليك فاكفني ، و أصبحت فقيراً إليك فأغنني وأصبحت لاأعرف ربّاً غيرك فاغفرلي، وأصبحت مقرّاً لك بالرّبوبيّة معترفاً لك بالعبوديّة، وأشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له إلهاً واحداً أحداً لم

يتّخذ صاحبة ولا ولداً، و أنّ محمّداً عبده و رسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون ، فبلّغ رسالاته ونصح لاُمّته ، وجاهد في الله حقّ جهاده ، وعبده حتّى أتاه اليقين وأشهد أنّ الساعة آتية لاريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور وأنّ الجنّة حقّ والنار حقّ والبعث حقّ و أنّي أومن بالله وبرسوله وبملائكته و كتبه ورسله لانفرّق بين أحد من رسله اللّهمّ فاكتب لي هذه الشهادة عندك، ولقّنيها عند حاجتي إليها وأحيني عليها وابعثني عليها واحشرني عليها واجزني جزاء من لقيك بها مخلصاً غير شاك فيها ولامرتدّ عنها ولامبدّل لها آمين ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وعلى آله الطيّبين الطّاهرين الأخيار وسلّم كثيراً وأستغفر الله الّذي لاإله إلاّ هو غفّار الذّنوب وأتوب إليه ، وأسأله أن يتوب عليّ ولا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم الأوّل فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء ، والظّاهر فليس فوقه شيء ، و الباطن فليس دونه شيء ، يحيي و يميت ، وهو حيّ لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير .

الحمد لله الّذي لاتبديل لقوله ، ولا معادل لحكمه، ولارادّ لقضائه، الحمد لله الأوّل قبل كلّ شيء ، و الخالق له و الآخر بعد كلّ شيء ، و الوارث له و الظّاهر على كلّ شيء ، و الوكيل عليه ، و الباطن دون كلّ شيء والمحيط به الّذي علا فقهر ، وملك فقدر ، و بطن فخبر ديّان الدين ربّ العالمين ، الحمد لله على حلمه بعد علمه ، و الحمدلله على عفوه بعد قدرته ، اللّهمّ لك الحمد في الليل إذا يغشى ، و في النّهار إذا تجلّى ، ولك الحمد في الآخرة و الأولى ، ولك الحمد كما حمدت نفسك و كما أنت أهله و كما حمدك الحامدون ، و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك ، و لك الحمد زنة عرشك و مداد كلماتك ، و لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك ،وعظم سلطانك .

اللّهمّ لك الحمد حمداً خالداً بخلودك ، ولك الحمد حمداً دائماً بدوامك و لك الحمد حمداً دائماً لا أمدله دون بلوغ مشيّتك ، ولك الحمد حمداً لايتناهى دون منتهى علمك ، ولك الحمد حمداً يبلغ رضاك و يوجب مزيدك ، و يؤمن من

غيرك ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السّموات وا
وعشيّاً و حين تظهرون ، يولج الليل في النّهار و يولج النّهار في الليل و
الحيّ من الميّت و يخرج الميّت من الحيّ و يحيي الأرض بعد موتها و
تخرجون ، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون و سلام على المرسلين والحـ
ربّ العالمين ، سبحان الدّائم القائم ، سبحان الملك الحقّ ، سبحان العليّ ا
سبحانه وتعالى، سبحان الله وبحمده، سبحان الله الحيّ القيّوم، سبحان الله الّذي لا
سنة ولا نوم ، سبحان من تواضع كلّ شيء لعظمته ، سبحان من ذلّ كلّ شيء
سبحان من خضع كلّ شيء لملكته ، سبحان من استسلم كلّ شيء لقدرته ، ﺳ
من انقادت له الأمور بأزمّتها ، سبحانه و بحمده لا إله إلاّ الله وحده لاشر
له الملك و له الحمد يحيي و يميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على
شيء قدير لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إ
السّميع العليم ، لا إله إلاّ الله ربّ السّموات السبع وربّ العرش العظيم لا إ
الله إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يتّخذ صاحبة ولا ولداً ول
له كفواً أحد ، لا إله إلاّ الله الأوّل قبل كلّ شيء، والباقي بعد كلّ شيء ، و
عليه والمحيط بكلّ شيء .

لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير ، يعلم ما
الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السّماء و ما يعرج فيها وهو الرّحيم ا
اللّهمّ إنّي أسئلك و أدعوك و أنت قلت : قل ادعوا الله أو ادعوا الرّحمن
تدعوا فله الأسماء الحسنى، إنّك أمرتني بدعائك ووعدت إجابتك ولا خلف ا
فانّي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني .

اللّهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك كما سمّيت به نفسك ، أو ذ
في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ،
يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا بديء لا بدء لك يا دائم لا نفاد لك ، يا حيّ يا
يا قيّوم يا محيي يا مميت يا قائماً على كلّ نفس بما كسبت ، يا أحد يا وتر يا

صمديا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، ياحنّان يا منّان ، ياذاالجلال والاكرام ، يا ربّ الأرضين و ما أقلّت ، و السّموات و ما أظلّت ، و الرّياح و ما ذرأت ، يا خالق كلّ شيء يا زين السّموات والأرضين ، يا قيّوم الدّنيا والآخرة ، ويا غياث المستغيثين ، ويا صريخ المستصرخين ، ويا معاذ العائذين ويا مجيب دعوة المضطرّين ، ويا منفّساً عن المكروبين ، و يا مفرّجاً عن المغمومين ، و يا مجيب دعوة المضطرين ، و يا مجيب دعوة الدّاعين ، ويا أرحم الرّاحمين ، ويا أوّل الأوّلين ويا آخر الآخرين أسألك باسمك الأجلّ الأعزّ الأكرم الظّاهر الباطن الطّاهر المطهّر المقدّس الأحد الصّمد الفرد الّذي ملاء الأركان كلّها الّذى إذا دعيت به أجبت ، و إذا سئلت به أعطيت أن تصلّي على محمّد و آل محمّد كأفضل وأكرم وأعلى وأكمل وأعزّ وأعظم وأشرف وأزكى وأنمى وأطيب ماصلّيت على أحد من أنبيائك المصطفين وملائكتك المقرّبين وعبادك الصّالحين .

اللّهمّ شرّف بنيانه ، وعظّم برهانه ، وثقّل ميزانه ، و ابعثه المقام المحمود الّذى وعدته ، و تقبّل شفاعته ، واجزه عنّا أفضل ماجزيت نبيّاً عن اُمّته ، اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد ، و بارك على محمّد و على آل محمّد كما صلّيت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد اللهمّ صلّ على أنبيائك المرسلين ، و ملائكتك المقرّبين ، و عبادك الصّالحين و صلّ علينا معهم إنّك أرحم الرّاحمين اللّهمّ اغفرلي ولوالديّ وماولدا والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات حيّهم و ميّتهم شاهدهم و غائبهم ، إنّك تعلم منقلبهم و مثواهم ، اللّهمّ اغفرلنا و لاخواننا الّذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاّ للّذين آمنوا ، ربّنا إنّك رؤف رحيم ، اللّهمّ أصلح لنا أئمّتنا وقضاتنا وولاة اُمورنا وجماعتنا و ديننا الّذى ارتضيت لنا اللّهمّ أعزّ الاسلام وأهله ، وأذلّ الشرك و أهله .

اللهمّ إنّي من عبادك الّذين ظلموا أنفسهم وأسرفوا عليها واستوجبوا العذاب

بالحجج اللازمة ، و الذُّنوب الموبقة ، والخطايا المحيطة بهم ، وقد قلت : « يا عبادى الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذُّنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرّحيم » لا خلف لوعدك ، و لا مبدّل لقولك ، اللهمّ لا تقنّطني من رحمتك ، ولا تؤيسني من عفوك ومغفرتك ، واجعلني من عبادك الّذين تغفرلهم ذنوبهم ، و تكفّر عنهم سيّئاتهم ، و تب عليّ إنّك أنت التّواب الرّحيم وخذ بسمعي وبصرى وقلبي وجوارحي كلها إلى طاعتك و طاعة رسولك صلّى الله عليه وآله وإلى أحبّ الأعمال إليك، وارزقني توبة نصوحاً أستوجب بهامحبّتك، وأستحقّ معها جنّتك ، و توقيني من عذابك فانه لاحول و لا قوّة إلاّ بك ، و اجعلني من أوليائك وأنصارك الّذين تعزّ بهم دينك ، وتنتقم بهم من عدوّك، وتختم لهم بالسّعادة و الشّهادة ، تحييهم حياة طيّبة ، وتقلبهم منقلباً كريماً وتؤتيهم في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة و تقيهم عذاب النّار .

اللهمّ إنّ ذنوبي عظيمة كثيرة و رحمتك وعفوك و فضلك أعظم منها وأكثر و أوسع فانشر عليّ من سعة رحمتك وعظم عفوك و مغفرتك ما تنجيني به من النّار و تدخلني به الجنّة ، اللّهمّ برحمتك استغثت من ذنوبي و استجرت فأغثني و أجرني من ذنوبي و امنن عليّ بمغفرتك و عفوك عمّا ظلمت به نفسي خاصّة يا إلهى ، و خلّصني ممّن له حقّ قبلي ، و استوهبني منه و اغفرلي و عوّضه من فضلك وطولك وجزيل ثوابك عليّ و عليه بذلك يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ اجعل ما مضى من حسن عملي مقبولا وما فرط منّي من سيّئة مغفوراً ، و ما أستأنف من عمرى أوّله صلاحاً و أوسطه فلاحاً و آخره نجاحاً ، اللّهمّ إنّي أعوذبك من جهد البلاء وسوء القضاء و شرّ العمل و درك الشّقاء و شماتة الأعداء و سوء المنظر في الأهل والمال والولد ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من قلب لايخشع ، ومن نفس لاتشبع ، وعمل لاينفع و دعاء لايسمع ، اللّهمّ سلّمني وسلّم منّي ، و عافني و اعف عنّي ، ولا تؤاخذني بذنوبي ، و لاتقايسني بعملي ، ولاتفضحني بسريرتي ، وأدخلني الجنّة برحمتك و عافني من النّار بقدرتك .

اللّهمّ أقلني عثرتي ، واستر عورتي وآمن روعتي ، اللّهمّ إنّي أسئلك الهدى و التّقى و العفاف و الكفاف و الغنى و العمل بما تحبّ و ترضى ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن اُشرك بك و أنا أعلم أولا أعلم ، و أستغفرك لما أعلم ولما لا أعلم ، اللّهمّ لا تجعل الدُّنيا أكبر همّي ولاتجعل مصيبتي في حدّ ، ولاتسلّط عليّ من لايرحمني ولا تسلّطني على أحد بظلم فتهلكني ، اللّهمّ اجعل حياتي زيادة لي في كلّ خير ، واجعل وفاتي راحة من كلّ سوء ، اللهمّ إنّ ذلّي أصبح وأمسى مستجيراً بعزّتك وفقري مستجيراً بغناك ، وذنوبي مستجيرة برحمتك ، ووجهي البالي الفاني مستجيرة بوجهك الباقي الدّائم الكريم ، فكن لي جاراً من كلّ سوء برحمتك اللّهمّ ما أعطيتني من عطاء أوقضيت عليّ من قضاء فاجعل الخيرة لي في بدئه و عاقبته ، و ارزقني العافية و السّلامة برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللهمّ لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم ، و صلّى الله على ملائكته المقرّبين ، و أنبيائه المرسلين و على محمّد خاتم النبيّين ، و رسول ربّ العالمين و إمام المتّقين ، و سيّد المرسلين ، وعلى آله الطّيبين الطّاهرين وسلّم تسليماً ، اللهمّ إنّي أسئلك يا ربّ حسن الظّنّ بك ، و الصّدق في التوكّل عليك ، و أعوذ بك أن تدخلني النّار ، و أعوذ بك ربّ أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على التعرّض لشيء من معاصيك ، و أعوذ بك أن تدخلني في حال كنت أكون فيها في يسر أوعسر أظنّ أنّ معاصيك أنجح لي من طاعتك ، و أعوذ بك أن أقول قولاً من طاعتك ألتمس به رضا سواك ، و أعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني منّي ، و أعوذ بك أن تكلّف طلب ما ليس لي و ما لم تقسمه لي وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك وعافية حلالاً طيّباً و أعوذ بك من كلّ شيء زحزح بيني و بينك ، أو باعد بيني و بينك أوتصرف به حظّي أو صرف وجهك الكريم عنّي ، و أعوذ بك من الضّرر في المعيشة و أعوذ بك من الضّرر في المعيشة ، و أعوذ بك من الضّرر في المعيشة و أعوذ بك أن تبليني ببلاء لا طاقة لي به ، أو تسلط عليّ طاغياً أو [illegible]ك لي ستراً ، أوتبدي

لي عورة ، أو تحاسبني يوم القيامة مناقشة أحوج ما أكون إلى تجاوزك و عفوك عنّي .

و أسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامّات أن تصلّي على محمد و آل محمد ، و تعطي محمداً و آل محمد أفضل ما سألك و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسؤل له و أسئلك أن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النّار يا أرحم الرّاحمين ، و يا أجود الأجودين ، ويا إله العالمين ، و يا سيّد السّادات ، و يا جبّار الجبابرة ، و يا أفضل من سئل و أكرم من أعطى وأحقّ من تجاوز و عفى ورحم وتفضّل باحسانه القديم ، و لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله ربّ العرش العظيم ، الحمدلله ربّ العالمين ، لاإله إلاّ أنت أفلح سائلك ، وتعالى جدّك ، وامتنع عائذك ، أعذني برحمتك من شرّ ما خلقت وذرأت وبرأت ، حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى .

اللهمّ أنت ربّي وربّ من كادني و بغى عليّ من الجنّ و الانس ناصيتي و ناصيته بيدك ، فادفع في نحره و أعذني من شرّه بعزّتك الّتي لاترام و بقدرتك الّتي لا يمتنع فيها برّ ولا فاجر ، وبكلماتك الحسنى .

الحمد لله الّذي خلقني ولم أك شيئاً ، اللهمّ أعنّي على هول الدّنيا وبوائق الآخرة ، ومصيبات الليالي والأيّام ، اللهمّ اصحبني في سفري واخلفني في أهلي وبارك لي فيما رزقتني ولك فذلّلني وعلى خلق حسن صالح فقوّمني وإليك فحبّبني وإلى النّاس فلا تكلني ربّ المستضعفين ، وأنت ربّي أعوذ بوجهك الكريم الّذي أشرقت له السّموات و الأرض ، و كشفت به الظّلمات و صلح عليه أمر الأوّلين و الاخرين ، أن ينزل بي سخطك ، أويحلّ عليّ غضبك و من زوال نعمتك و من جميع سخطك ، لك العتبى عندي فيما استطعت ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بك .

اللّهمّ إنّك لست بربّ استحدثناك ، ولاكان معك إله أعانك مايقول القائلون صلّ على محمد و على آل محمد و بارك لي في الموت إذا نزل بي ، واجعل لي فيه راحة وفرجاً ، اللّهمّ فكما حسّنت خلقي فحسّن خلقي ، اللّهمّ إنّي ضعيف فقوّني في رضاك

ضعفي ، وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الاسلام منتهى رضاى ، اللّهمّ إنّي اُشهدك وأُشهد ملائكتك وكفى بك شهيداً أنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لاشريك لك و أشهد أنّ محمّداً عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك ، وأنّ كلّ معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك السّابعة باطل ماخلا وجهك الكريم الدّائم الّذي لا يزول فصلّ على محمّد وآل محمّد ، واكشف مابي من ضرّ ، وحوّله عنّي ياأرحم الرّاحمين ، إنّك سميع الدّعاء ، و أنّك تفعل ما تشاء و أنّ ميسور العسير عليك يسير اللّهمّ يسّر من أمري ما عسر ، وسهّل ماصعب ، وليّن ماغلظ ، وفرّج ما لايفرّجه أحد غيرك ، بنور وجهك الكريم الدّائم التامّ ، و بحقّ محمّد عبدك و رسولك ، و بحقّ الرّوحانيّين الّذين لايفترون إلاّ بتعظيم عزّ جلالك ، وبالثّناء عليك ، ولا يبلغون ما أنت مستحقّه من عظيم عزّك وعلوّ شأنك .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الّذي تجلّيت به للجبل فجعلته دكّا وخرّ موسى صعقاً ، وبالاسم المخزون المكنون ، وباسمك الّذي فلقت به البحر لموسى بن عمران فصار كلّ فرق كالطود العظيم ، وباسمك الّذى ذلّ له كلّ جبّار عنيد ، وباسمك الّذى وضعته على النّهار فأضاء وعلى اللّيل فأظلم أن تصلّي على محمّد وعلى آل محمّد ، وأن تجعلني من التّوابين المتطهّرين وتغفرلي خطيئتي يوم الدّين ، وتغفر لوالديّ كما ربياني صغيراً ، وعلّماني كتابك وسنّة نبيّك ، وتدخل عليهما رأفة منك ورحمة ، وبدّل سيّئاتهما حسنات وتقبّل منهما ماأحسنا ، وتجاوز عنهما ماأساءا فانّك أولى بالجود ، واجعلهما من الّذين رضيت عنهم ، و أسكنتهم جنّات النّعيم برحمتك لا بأعمالهم ، تفضّلاً منك عليهم بجودك و كرمك و عزّتك و سلطانك ، يامن له الحمد ولاينبغي الحمد إلاّ له ، يا كريم الاحسان ، يا من يبقي و يفنى كلّ شيء ، يا من يرى و لايرى وهو بالمنظر الأعلى ، و من هو على كلّ شيء رقيب ، و بكلّ شيء رؤف و على كلّ شيء قابل شهيد ، يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصّدور ، تعلم مـا في نفسى ولا أعلم ما في نفسك وأسألك بالاسم الّذي وضعت به الجبال على الأرض فاستقرّت و بالاسم الّذي وضعته على السّموات فاستقلّت ، أن تنجيني من النّار ، و تجيرني

الصّراط بقدرتك، ووالديّ وحامّتي وقرابتي وجيراني ومن أحبّني، و كلّ ذي رحم في الاسلام دخل إليّ، بنورك الّذي لايطفأ، وبعزّتك الّتي لاترام، واكفني مالايكفيه أحد سواك، وما أنت أعلم به منّي، و استرني بسترك الجميل، و عافني بقدرتك من عذابك وعقابك.

اللّهمّ إنّك عالم غير متعلّم، و أنت عالم بحالي و أمري، فاجعل لي في كلّ خير نصيباً و إلى كلّ خير سبيلاً، اللّهمّ و اجعل لي سهماً في دعاء من دعاك رجاء الثّواب منك في مشارق الأرض و مغاربها من المسلمين و المسلمات، و المؤمنين و المؤمنات، و تقبّل دعاءهم و أعنهم على عدوّك و عدوّهم، فانّك تقدر ولا يقدر عليك، ولا يدفع البلاء غيرك، يا معروفاً بالاحسان و الرّأفة والرحمة أنت مقلّب القلوب، ثبّت قلبي على دينك، وأنت مدبّر الأمور وأنت تختار لعبادك، فاجعلني ممّن اخترته لطاعتك، و أمنته من عذابك يوم يخسر المبطلون، و تب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرّحيم، واخترني و اختر ولدي فقد خلقتهم فأحسنت ورزقت فأفضلت فتمّم نعمتك عليّ وعلى والديّ، وأهل عنايتي، وأوسع علينا في رزقك، ولاتشمت بنا عدوّاً ولا حاسداً ولا باغياً ولاطاغياً، واحرسنا بعينك الّتي لاتنام.

اللّهمّ هذا الدّعاء و عليك الاجابة، و أنت المستعان و عليك التّكلان، ولا حول ولا قوّة إلاّ بك وصلّى الله على محمّد خاتم النّبيّين، وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين وسلّم تسليماً كثيراً، و حسبنا الله ونعم الوكيل (١).

و من الدّعوات في يوم عيد الغدير من رواية أخرى :

اللّهمّ بنورك اهتديت، و بفضلك استغنيت، و قلت و قولك الحقّ « ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرّسول لوجدوا الله توّاباً رحيماً » و قلت : « ما يعبؤ بكم ربّي لولا دعاؤكم » و قلت : « وإذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب أجيب دعوة الدّاع إذا دعان» اللّهمّ فانّي أسألك وأشهدك وأشهد ملائكتك أنّك ربّي لا إله إلاّ أنت عليك توكّلت و أنّ محمّدا عبدك و رسولك نبيّ

(١) كتاب الاقبال : ٤٨١ - ٤٩١ .

الله ﷺ نبيّي و أنّ عليّاً أمير المؤمنين مولاي ووليّي عليه وآله السّلام أسألك أن تغفرلي في هذا اليوم ، و في هذا الوقت ، ماسلف من ذنوبي و تصلحني فيما بقي من عمري ، اللّهمّ إيماناً بك وتصديقاً بوعدك ، حتّى أكون على النّهج الّذي ترضاه ، و الطّريق الّذي تحبّه ، فانّك عدّتي عند شدّتي و وليّ نعمتي .

اللّهمّ إنّي أسئلك نفحة من نفحاتك كريمة تلمّ بها شعثي ، وتصلح بهاشأني و توسّع بها رزقي ، و تقضي بهاديني ، و تعينني بها على جميع اُموري ، فانّك عند شدّتي فأسئلك بحقّ محمّد وآل محمّد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تصلح لي أحوال الدّنيا والآخرة ، اللّهمّ إنّي أسئلك ولم يسأل السّائلون أكرم منك وأطلب إليك ولم يطلب الطّالبون إلى أحد أجود منك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، و أن تبلّغني في هذا اليوم اُمنيّة الدّنيا و الآخرة . اللّهمّ فارج الغمّ و مجيب دعوة المضطرين اللّهمّ فارج الغمّ إنّي مغموم ففرّج عنّي ، اللّهمّ إنّي مهموم فاكشف همّي .

اللّهمّ إنّي مضطرّ فسهّل لي ، اللّهمّ إنّي مديون فاقض ديني ، اللّهمّ إنّي ضعيف فقوّ ضعفي ، اللّهمّ إنّي أسئلك من رزقك رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً ، أستعين به و أعيش به بين خلقك ، رزقاً من عندك لا أبذل فيه وجهي لأحد من عبادك أنت حسبي ونعم الوكيل ، اللّهمّ اغفرلي ولوالديّ وما ولدا وأهل قرابتي و إخواني من عرفت ومن لم أعرف ، اللّهمّ اجزهم بأحسن أعمالهم و أوصل إليهم الرّحمة و السّرور ، و احشرهم مع رسولك و أمير المؤمنين و أوليائهم إنّك على كلّ شيء قدير ، [اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء و تعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير إنك على كلّ شيء قدير] وصلّى الله على محمّد و أهل بيته وسلم (١) .

و من الدّعوات في يوم عيدالغدير ما رويناه باسنادنا عن الشيخ المفيد رضوان الله عليه : اللّهمّ إنّي أسألك بحق محمّد نبيّك و عليّ وليّك و الشأن و القدر الّذي خصّصتهما به دون خلقك ، أن تصلّي على محمّد و عليّ و أن تبدء بهما في كلّ خير

---

(١) الاقبال ص ٤٩١ - ٤٩٢

عاجل ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد الأئمة القادة ، و الدُعاة السّادة ، و النجوم الزّاهرة ، و الأعلام الباهرة ، وساسة العباد ، و أركان البلاد ، و الناقة المرسلة ، و السفينة الناجية الجارية في اللّجج الغامرة ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد خزّان علمك و أركان توحيدك ، و دعائم دينك ، و معادن كرامتك و صفوتك من بريّتك ، و خيرتك من خلقك ، الأتقياء النجباء الأبرار ، و الباب المبتلى به الناس من أتاه نجى ومن أباه هوى .

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد أهل الذكر الّذين أمرت بمسئلتهم ، وذوي القربى الّذين أمرت بمودّتهم ، و فرضت حقّهم ، و جعلت الجنّة معاد من اقتصّ آثارهم ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما أمروا بطاعتك ، ونهوا عن معصيتك ، و دلّوا عبادك على وحدانيّتك ، اللّهمّ إنّي أسئلك بحق محمّد نبيّك ونجيبك وصفوتك و أمينك و رسولك إلى خلقك ، و بحق أمير المؤمنين ، و يعسوب الدّين ، و قائد الغرّ المحجّلين ، الوصيّ الوفي ، و الصدّيق الأكبر ، و الفاروق بين الحق والباطل و الشاهد لك ، و الدّالّ عليك ، و الصادع بأمرك ، و المجاهد في سبيلك ، لم تأخذه فيك لومة لائم أن تصلّي على محمّد وآل محمد ، و أن تجعلني في هذا اليوم الّذي عقدت فيه لوليّك العهد في أعناق خلقك ، وأكملت لهم الدّين من العارفين بحرمته والمقرّين بفضله ، من عتقائك وطلقائك من النّار ، ولا تشمت بي حاسدي النّعم ، اللّهمّ فكما جعلته عيدك الأكبر وسمّيته في السماء يوم العهد المعهود ، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ ، و الجمع المسؤول ، صلّ على محمّد و آل محمّد ، وأقرر به عيوننا ، و اجمع به شملنا ، ولا تضلّنا بعد إذهديتنا ، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين ياأرحم الراحمين.

الحمد لله الّذي عرّفنا فضل هذا اليوم ، وبصّرنا حرمته ، و كرّمنا به و شرّفنا بمعرفته ، و هدانا بنوره ، يارسول الله ياأمير المؤمنين عليكما و على عترتكما و على محبّيكما منّي أفضل السلام ، ما بقي اللّيل والنّهار ، وبكما أتوجّه إلى الله ربّي و ربّكما في نجاح طلبتي و قضاء حوائجي و تيسير اُموري .

اللّهمّ إنّي أسئلك بحق محمّد و آل محمد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تلعن

من جحد حقّ هذا اليوم وأنكر حرمته ، فصدّ عن سبيلك لاطفاء نورك ، فأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ، اللّهمّ فرّج عن أهل بيت نبيّك ، واكشف عنهم وبهم عن المؤمنين الكربات ، اللّهمّ املاء الأرض بهم عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، و أنجز لهم ما وعدتهم إنّك لا تخلف الميعاد (١) .

٤ ـ **بشا** : محمّد بن أحمد بن شهريار ، عن محمّد بن محمّد بن ميمون ، عن القاسم بن عليّ المحمديّ ، عن إسماعيل بن عليّ الخزاعي ، عن أبيه ، عن أخيه دعبل ، عن عبد الله بن سعيد الزهري ، عن ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الورّاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة كتب الله له صيام ستّين شهراً ، وذلك يوم غدير خمّ ، لما أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ أصبحت مولاي و مولا كلّ مؤمن مؤمنة (٢) .

٥ ـ وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشهيد محمّد بن مكّي قدّس الله روحهما ، قال: روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ من السنّن أن يقول المؤمن في يوم الغدير مائة مرّة: الحمد لله الّذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

٦ ـ **العدد القوية** : لأخ العلامة قدّس الله روحه ، قال مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : صيام يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمرت الدّنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله مائة حجّة ومائة عمرة في كلّ عام مبرورات متقبّلات ، و هو عيد الله جلّ اسمه الأكبر وما بعث الله نبيّاً إلاّ و تعيّد في هذا اليوم ، و عرّفه حرمته ، واسمه في السّماء يوم العيد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ ، والجمع المشهود .

ومن صلّى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة ثمّ يصلّيهما مع

---

(١) الاقبال : ٤٩٢ ـ ٤٩٣ .

(٢) بشارة المصطفى ص ٣٢٣ .

الزّوال شكراً لله تعالى يقرء في كلّ ركعة منهما فاتحة الكتاب و سورة الاخلاص عشر مرّات ، و سورة القدر عشر مرّات ، و آية الكرسي عشر مرّات ، هي تعدل عندالله مائة ألف عمرة و لم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدُّنيا و الآخرة إلّا قضاها ، فان فاتتك الرّكعتان فاقضهما ، و من فطّر مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً و فئاماً ، ولم يزل عليه السلام يعدّ حتّى عدّ عشراً ، ثمّ قال عليه السلام : أتدري ماالفئام ؟ فقلت لا قال : مائة ألف ؛ و كان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيّين و الصدّيقين و الشهداء في حرم الله عزّ وجلّ ، و سقاهم في يوم ذي مسغبة ، و الدّرهم ينفق بألف درهم ، ثمّ قال : لعلّك تظنّ أنّ الله عزّ و جلّ خلق يوماً أعظم حرمة منه ؟ لا والله لا والله لا والله ، ثمّ قال عليه السلام : وليكن من قولكم إذا لقيتم « الحمد لله الّذي أكرمنا بهذا اليوم و جعلنا من الموفين بعهده إلينا و ميثاقه الّذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوّام بقسطه، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدّين ثمّ يدعو في دبر الرّكعتين بالدُّعاء المعروف (١) .

وقال الفياض بن محمّد بن عمر الطوسي: حضرت مجلس مولانا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام في يوم الغدير ، وبحضرته جماعة من خواصّه ، قداحتبسهم عنده للافطار معه قد قدّم إلى منازلهم الطّعام ، و البرّ ، وألبسهم الصلاة و الكسوة حتّى الخواتيم و النعال .

وقال الحسن بن راشد: قلت لمولانا أبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قال : قلت: وأيّ يوم هو ؟ قال : يوم نصب أمير المومنين عليه السلام علماً للناس قلت : و أيّ يوم هو ؟ قال : يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة ، قلت: جعلت فداك ومايبنغي أن نصنع فيه؟ قال: تصومه و تكثر الصلاة على محمّد و أهل بيته و تبرءى إلى الله عزّ وجلّ ممّن ظلمهم حقّهم فانّ الأنبياء عليهم السلام كانت تأمر الأوصياء باليوم الّذي كان يقيم الوصيّ فيه أن يتّخذ عيداً ، قلت : ما لمن صامه ؟ قال: صيام ستّين شهراً .

---

(١) قد مر برواية ابن طاووس في ص ٣٠٣ مما سبق .

وعن المفضّل بن عمر قال الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيّام إلى الله عزّ وجلّ كما تزفّ العروس إلى خدرها يوم الفطر ، ويوم الأضحى ويوم الجمعة ، ويوم غدير خم . وإنّ يوم غدير خم بين الفطر والأضحى والجمعة كالقمر بين الكواكب ، وإنّ الله عزّ وجلّ ليوكّل يوم غدير خمّ ملائكته المقرّبين و سيّدهم جبرئيل عليه السلام و أنبياءه المرسلين و سيّدهم محمّد صلى الله عليه وآله و أوصياء الله المنتجبين وسيّدهم يومئذ أمير المؤمنين عليه السلام و عباد الله الصّالحين وسيّدهم يومئذ سلمان و أبوذرّ و المقداد و عمّار ، حتّى يذادوا بها الجنان كما يذاد الراعي بغنمه الماء و الكلاء .

قال المفضّل : قلت : يا سيّدي تأمرني بصيامه ؟ قال : إي والله إي والله إنّه اليوم الّذي نجّى الله فيه إبراهيم عليه السلام من النّار ، فصام شكراً لله عزّ وجلّ ذلك اليوم ، و إنّه اليوم الّذي أقام رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المومنين عليه السلام علماً و أبان فضله ووصيّته فصام ذلك اليوم وذلك يوم صيام وقيام وإطعام الطّعام ، وصلة الاخوان وفيه مرضاة الرّحمن ومرغمة الشّيطان .

٥

٭ (باب) ٭

٭ « (أعمال يوم المباهلة و يوم الخاتم و غيرهما من الايام) » ٭
٭ « (المتبركة من هذا الشهر و لياليها) » ٭

أقول : قد أوردنا بعض ما يتعلّق بهذا الباب في كتاب الطّهارة و الصّلاة والدّعاء و الصّوم والمزار ، وذكرنا ما يناسبه في كتاب أحوال النبيّ صلى الله عليه وآله و كتاب أمير المؤمنين عليه السلام وغيرها فليراجع إليها .

٦
(باب)

* « (أعمال ساير ايام هذا الشهر ولياليها) » *

اقول : [قد مضى ما يتعلّق بذلك في كتاب الطهارة و الصّلاة و الدّعاء و الصّيام و خصوصاً في أوّل هذا الجزء من أعمال و أدعية كلّ يوم] (١) .

((أبواب))

* « (ما يتعلق باعمال شهر المحرم و أدعيته) » *

٧
* ((باب)) *

« (عمل اول ليلة من هذا الشهر ويومها وما يتعلق بعشر المحرم) »
« (من المطالب و الاعمال) »

اقول : قد سبق بعض ما يناسب هذا الباب في كتاب الطّهارة و الصّلاة و الدّعاء و الصّيام وفي باب أوّل من هذا الجزء وغيرها و مضى أيضاً بعض ما يرتبط بهذا المعنى في كتاب أحوال الحسنين عليهما السلام .

١ ـ قل : أمّا عمل أولى ليلة من المحرّم فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال : الدّعا إذارأيت الهلال كبّرالله تعالى فقل : الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، ربّي و ربّك الله ، لا إله إلاّ هو ربّ العالمين ، الحمد لله الّذي خلقني وخلقك ، و قدّرك في منازلك ، وجعلك آية للعالمين ، يباهي الله بك الملائكة ، اللّهمّ أهلّه علينـا بالأمن والايمان والسّلامة و الاسلام ، والغبطة

(١) و راجع في ذلك كتب الادعية التي اعتمد عليها المؤلف في النقل كاقبال السيد رحمه الله .

و السّرور و البهجة ، و ثبّتنا على طاعتك و المسارعة فيما يرضيك ، اللّهمّ بارك لنا في شهرنا هذا ، و ارزقنا خيره و بركته ويمنه و فوزه ، و اصرف عنّا شرّه و بلاءه وفتنته ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

الدّعاء عند استهلال المحرّم و أوّل يوم منه تقول :

اللّهمّ أنت الله لا إله إلاّ أنت أسئلك بك و بكلماتك و أسمائك الحسنى كلّها و أنبيائك و رسلك و أوليائك و ملائكتك المقرّبين ، و جميع عبادك الصّالحين ، ألاّ تخلّيني من رحمتك الّتي وسعت كلّ شيء ، يا الله يا رحمن المؤمنين ، ياواحد يا حيّ يا أوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن ، يا ملك ياغنيّ يا محيط يا سميع يا عليم يا عليّ يا شهيد يا قريب يا مجيب يا حميد يا مجيد يا عزيز يا قهّار يا خالق يا محسن يا منعم يا معبود يا قديم يا دائم ياحيّ يا قيّوم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد ياباعث ياوارث ياسميع ياعليم يالطيف ياخبير ياجواد ياماجد يا قادر يا مقتدر يا قاهر يارحمن يا رحيم يا قابض ياباسط يا حليم ياكريم ياعفوّ يا رؤف يا غفور ! هاأنا ذا صغير في قدرتك بين يديك ، راغب إليك مع كثرة نسياني وذنوبي ، ولولاسعة رحمتك ولطفك ورأفتك لكنت من الهالكين.

يا من هو عالم بفقري إلى جميل نظره وسعة رحمته ، أسألك بأسمائك كلّها ما علمت منها و مالم أعلم ، و بحقّك على خلقك ، وبقدمك و أزلك و إبادك و خلدك وسرمدك و كبريائك و جبروتك و عظمتك وشأنك و مشيّتك أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد ، و أن ترحمني و تقدّسني بلمحات حنانك ومغفرتك و رضوانك و تعصمني من كلّ ما نهيتني عنه ، و توفّقني لما يرضيك عنّي ، و تجبرني على ما أمرتني به و أحببته منّي .

اللّهمّ املأ قلبي وقار جلالك ، و جلال عظمتك و كبريائك ، و أعنّي على جميع أعدائك و أعدائي ياخير المالكين ، وأوسع الرّازقين ، و يامكوّر الدّهور ويا مبدّل الأزمان ، ويا مولج اللّيل في النّهار ، و مولج النّهار في اللّيل ، يامدبّر الدّول و الأمور والأيّام ، أنت القديم الّذى لم تزل ، و المالك الّذي لايزول

سبحانك و لك الحمد بحمدك، و حولك على كلّ حمد وحول دائماً مع دوامك و ساطعاً بكبريائك ، أنت إلهي وليّ الحامدين ، و مولى الشّاكرين ، يا من مزيده بغير حساب ، و يا من نعمه لا تجازى و شكره لا يقضى ، و ملكه لايبيد، و أيّامه لايحصى ، صل أيّامي بأيّامك مغفوراً لي محرّماً لحمي و دمي و ما وهبت لي من الخلق و الحياة و الحول و القوّة على النّار ، يا جار المستجيرين ، و يا أرحم الراحمين .

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، توكّلت على الحيّ الّذي لايموت ، الحمد لله ربّ العالمين ، الرّحمن الرّحيم ، مالك يوم الدين إيّاك نعبد وإيّاك نستعين لنفسي وديني و سمعي و بصري وجسدي وجميع جوارحي ووالديّ و أهلي ومالي وأولادي و جميع من يعنيني أمره وسائر ما ملكت يميني على جميع من أخافه وأحذره ، براً وبحراً من خلقك أجمعين ، الله أكبر الله أكبر و أعزّ و أجلّ و أمنع ممّا أخاف و أحذر ، عزّ جار الله ، وجلّ ثناء الله، ولاإله إلاّ الله .

اللّهمّ اجعلني في جوارك الّذى لايرام ، وفي حماك الّذي لا يستباح ، ولايذلّ و في ذمّتك الّتي لا تخفر ، وفي منعتك الّتي لاتستذلّ ، ولا تستضام ، وجار الله آمن محفوظ ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، اللّهم يا كافي من كلّ شيء ، ولا يكفي منه شيء ، يا من ليس مثل كفايته شيء ، اكفني كلّ شيء حتّى لا يضرّني معك شيء ، و اصرف عنّي الهمّ والحزن ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، يا الله يا كريم .

اللّهمّ إنّي أدرء بك في نحور أعدائي و كلّ من يريد بي سوء ، و أعوذ بك من شرّهم وأستعينك عليهم فاكفنيهم بماشئت و كيف شئت ومن حيث شئت وأنّى شئت فسيكفيكهم الله و هو السّميع العليم ، سنشدّ عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلايصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون ، إنّا رسل ربّك لن يصلوا إليك ، لا تخافا إنّني معكما أسمع و أرى ، أعوذ بالرّحمن منك إن كنت تقيّاً ، اخسؤا فيها و لا تكلّمون ، أصبحت و أمسيت بعزّة الله الّذي ليس كمثله شيء

ممتنعاً ، وبكلمات الله التامّات كلّها محترزاً ، و بأسماء الله الحسنة متعوّذاً ، وأعوذ برب موسى و هارون و ربّ عيسى و إبراهيم الّذي وفّى من شرّ المردة من الجنّ و الإنس ، ومن شرّ كلّ شيطان مريد ، ومن شرّ كلّ جبّار عنيد ، أخذت سمع كلّ طاغ و باغ و عدوّ وحاسد من الجنّ والانس عنّي و عن أولادي وأهلي ومالي و جميع من يعنيني أمره ، و أخذت سمع كلّ مطالب وبصره وقوّته ويديه ورجليه ولسانه و شعره و بشره و جميع جوارحه بسمع الله وأخذت أبصارهم عنّي ببصر الله و كسرت قوّتهم عنّي بقوّة الله وبكيدالله المتين ، فليس لهم عليّ سلطان ولاسبيل بيننا و بينهم حجاب مستور ، بسترالله وستر النبوّة الّذي احتجبوا به من سطوات الفراعنة ، فسترهم الله به ، جبرئيل عن أيمانكم وميكائيل عن شمائلكم ، ومحمّد صلّى الله عليه وآله بيننا و بينكم ، والله جلّ و عزّ عال عليكم ، و محيط بكم من بين أيديكم و من ورائكم ، وآخذ بنواصيكم و بسمعكم و أبصاركم و قلوبكم ، و ألسنتكم و قواكم و أيديكم و أرجلكم يحول بيننا و بين شروركم ، و جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون ، شاهت الوجوه صمّ بكم عمي طه حم لاينصرون .

اللّهمّ يا من ستره لايرام و يا من عينه لاتنام ، اُسترني بسترك الّذي لا يرام واحفظني بعينك الّتي لاتنام من الآفات كلّها ، حسبي الله من جميع خلقه ، حسبي الله الّذي يكفي من كلّ شيء ولا يكفى منه شيء ، حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرّازق من المرزوقين ، حسبي الرّبّ من المربوبين ، حسبي من لا يمنّ ممّن يمنّ ، حسبي الله القريب المجيب، حسبي الله من كلّ أحد ، حسبي الله وحده لاشريك له ، حسبي الله و كفى، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى ، ولامن الله مهرب ولامنجا ، حسبي الله لاإله إلّا هوعليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم .

اللّهمّ اجعلني في جوارك الّذي لا يرام ، و في حماك الّذى لايستباح ، و في ذمّتك الّتي لاتخفر ، واحفظني بعينك الّتي لاتنام، واكنفني بركنك الّذي لايرام و أدخلني في عزّك الّذى لايضام، وارحمني برحمتك يا رحمن، اللّهمّ يالله لاتهلكني

و أنت رجائي ، يا رحمن يا رحيم و اُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد ، و لاحول و لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وما شاءالله كان أعوذ بعزّة الله وجلال وجهه ، و ماوعاه اللّوح من علِم الله ، و ماسترت الحجب من نور بهاء الله ، اللّهمّ إنّي ضعيف معيل فقير طالب حوائج قضاؤه بيدك ، فأسئلك اللّهمّ باسمك الواحد الأحد الفرد الصّمد الكبير المتعال الّذي ملأ الأركان كلّها حفظاً و علماً أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد ، وأن تجعل أوّل يومي هذا و أوّل شهري هذا وأوّل سنتي هذه صلاحاً و أوسط يومي هذا و أوسط شهري هذا و أوسط سنتي هذه فلاحـاً ، و آخر يومي هذا و آخر شهري هذا وآخرسنتي هذه نجاحاً ، وأن تتوب عليّ إنّك أنت التّواب الرّحيم .

اللّهمّ عرّفني بركة هذا الشّهر ، و هذه السّنة و يمنهما و بركتهما ، و ارزقني خيرهما و اصرف عنّي شرّهما ، وارزقني فيهما الصّحة و السّلامة و العافية و الاستقامة و السّعة و الدّعة والأمن والكفاية و الحراسة و الكلاءة ووفّقني فيهما لما يرضيك عنّي و بلّغني فيهما اُمنيّتي ، وسهّل لي فيهما محبّتي ، و يسّر لي فيهما مرادي ، و أوصلني فيهما إلى بغيتي ، و فرّج فيهما غمّي ، و اكشف فيهما ضرّي و اقض لي فيهما ديني و انصرني فيهما على أعدائي و حسّادي ، و اكفني فيهما أمرهم برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، لاإله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين وصلّى الله على محمّد النبيّ وعلى آله وسلّم تسليماً ، اللّهمّ يا ربّي و سيّدي و مولاي من المهالك فأنقذني، وعن الذّنوب فاصرفني، وعمّا لايصلح ولايغني فجنّبني .

اللّهمّ لاتدع لي ذنباً إلاّ غفرته ، ولاهمّاً إلاّ فرّجته ، ولاعيباً إلاّ سترته، ولارزقاً إلاّ بسطته، ولاعسراً إلاّ يسّرته ، ولاسوءاً إلاّ صرفته ، ولا خوفاً إلاّ أمنته ولارعباً إلاّ سكّنته ، ولاسقماً إلاّ شفيته ، ولا حاجة إلاّ أتيت على قضائها في يسر منك و عافية ، اللّهمّ إنّي أسأت فأحسنت ، و أخطأت فتفضّلت ، للثّقة منّي بعفوك و الرّجاء منّي لرحمتك ، اللّهمّ بحقّ هذا الدّعاء و بحقيقة هذا الرّجاء لمّا كشفت عنّي البلاء و جعلت لي منه مخرجاً و منجا بقدرتك و فضلك ، اللّهمّ أنت

العالم بذنوبنا فاغفرها و بأمورنا فسهّلها و بديوننا ، فأدّ ها و بحوائجنا فاقضها بقدرتك وفضلك إنّك على كلّ شيء قدير و لو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعاً ، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، وما شاءالله كان .

بسم الله الرّحمن الرّحيم على نفسي و ديني وسمعي و بصري و جسدي وجميع جوارحي ، وما أقلّت الأرض منّي بسم الله الرّحمن الرّحيم على والديّ من النّار بسم الله الرّحمن الرّحيم على أهلي ومالي و أولادي بسم الله الرّحمن الرّحيم على جميع من يعنيني أمره بسم الله الرّحمن الرّحيم على كلّ شيء أعطاني ربّي .

بسم الله الرّحمن الرّحيم افتتحت شهري هذا وسنتي هذه و على الله توكّلت و لاحول لي ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، و ما شاء الله كان ، الله أكبر كبيراً و الحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون و سلام على المرسلين ، و الحمدلله ربّ العالمين ، فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون ، وله الحمد في السّموات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت و يخرج الميّت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون .

بسم الله الرّحمن الرّحيم اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ هذا اليوم ومن شرّ هذا الشهر ومن شرّ هذه السّنة ومن شرّ ما بعدها ، وأعوذ بك من شرّ أعدائي أن يفرطوا عليّ وأن يطغوا وأُقدّم بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي بسم الله الرّحمن الرّحيم قل هو الله أحد الله الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد لنفسي بي و محيط بي و بمالي و والديّ و أولادي و أهلي وجميع من يعنيني أمره و كلّ شيء هو لي و كلّ شيء معي ، توكّلت على الحيّ الّذي لا يموت واعتصمت بعروة الله الوثقى الّتي لا انفصام لها والله سميع عليم .

اللّهمّ اجعل لي من قدرك في هذه السّنة وما بعدها حسن عافيتي وسعة رزقي واكفني اللّهمّ المهمّ من أُمور الدّنيا والآخرة ، و اعصمني أن أُخطيء و ارزقني

خير الدّنيا و الآخرة ، قل من يكلؤكم باللّيل و النّهار من السّبع و السّارق و الحيّات و العقارب و الجنّ و الإنس والوحش والطّير والهوامّ ؟ قل الله وجعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ، و جعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لايبصرون ، اللّهمّ إنّي أعوذ بكلماتك التّامّات كلّها وآياتك المحكمات من غضبك ومن شرّ عقابك و من شرار عبادك و من همزات الشّياطين ، وأعوذ بك ربّ أن يحضرون ، و لا حول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم و ما شاءالله كان .

اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك ، و أسئلك من فضلك العظيم فانّك تعلم و تقدر ولا أقدر و بيدك مفاتيح الخير و أنت علاّم الغيوب ، اللّهمّ إن كان ما اُريده ويراد بي خيراً لي في ديني و دنياي وعاقبة أمري فيسّره لي و بارك لي فيه واصرف عنّي الأذى فيه ، وإن كان غير ذلك خيراً فاصرفني عنه إلى ما هو أصلح لي بدناً و عافية في الدّنيا والآخرة ، واقصدني إلى الخير حيثما كنت ، ووجّهني إلى الخير حيثما توجّهت برحمتك ، و أعززني اللّهمّ بما استعززت به من دعائي ، و اُقدّم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله الرّحمن الرّحيم ، و لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وماشاء الله كان .

اللهمّ ما حلفت من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشيّتك بين يدي ذلك كله ما شئت منه كان وما لم تشأ لم يكن ، اللهم ما حلفت في يومي هذا أو في شهري هذا أو في سنتي هذه من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فلا تؤاخذني به ، و اجعلني منه في سعة و في استثناء و لا تؤاخذني بسوء عملي و لاتبلغ بي مجهوداً ، اللهمّ و من أرادني بسوء في يومي هذا أوفي شهري هذا أوفي سنتي هذه فأرده به ومن كادني فكده و افلل عنّي حدّ من نصب لي حدّه ، وأطف عنّي نار من أضرم لي وقودها ، اللهمّ واكفني مكر المكرة ، وافقأ عنّي أعين السّحرة و اعصمني من ذلك بالسّكينة ، وألبسني درعك الحصينة ، وألزمني كلمة التّقوى الّتي ألزمتها المتّقين .

اللهمّ و اجعل دعائي خالصاً لك واجعلني أبتغي به ما عندك و لاتجعلني أبتغي به أحداً سواك . اللهمّ يارب جنّبني العلل والهموم والغموم والأحزان والأمراض و الأسقام واصرف عنّي السّوء و الفحشاء و الجهد و البلاء و التعب و العناء إنّك سميع الدّعاء قريب مجيب .

اللهمّ ألن لي أعدائي و معاملي و مطالبي و ما غلظ عليّ من اموري كلّها كما ألنت الحديد لداود عليه السلام ، اللّهمّ و ذلّلهم لي كما ذللت الأنعام لولد آدم عليه السّلام ، اللّهمّ و سخّرهم لي كما سخّرت الطّير لسليمان عليه السلام ، اللهمّ و ألق عليّ محبّة منك كما ألقيتها على موسى بن عمران عليه السلام ، وزد في جاهي و سمعي و بصري وقوّتي واردد نعمتك عليّ و أعطني سؤلي ومناي و حسّن لي خلقي و اجعلني مهوباً مرهوباً مخوفاً ، و ألق لي في قلوب أعدائي و معاملي ومطالبي الرّأفة و الرّحمة و المهابة وسخّرهم لي بقدرتك .

اللّهمّ يا كافي موسى عليه السلام فرعون ، و يا كافي محمّد صلى الله عليه وآله الأحزاب ، و يا كافي إبراهيم عليه السلام نار النّمرود ، صلّ على محمّد و على آل محمّد و اكفني كلّ ما أخاف و أحذر برحمتك يا أرحم الرّاحمين و يا رحمن يارحيم .

اللّهمّ يا دليل المتحيرين، ويامفرّج عن المكروبين ، ويا مروّح عن المغمومين و يا مؤدّي عن المديونين ، و يا إله العالمين ، فرّج كربي و همّي و غمّي ، و أدّعنّي و عن كلّ مديون ، و أعطني سؤلي و مناي و افتح لي منك بخير و اختم لي بخير ، اللّهمّ يا رجائي و عدّتي لا تقطع منك رجائي ، و أصلح لي شأني كلّه و افتح لي أبواب الرّزق من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ، ومن حيث أعلم و من حيث لا أعلم ، و من حيث أرجو و من حيث لا أرجو ، و ارزقني السلامة و العافية و البركة في جميع ما رزقتني ، وخرلي في جميع أموري خيرة في عافية ، و كن لي وليّاً و حافظاً و ناصراً و لقّني حجّتي .

اللّهمّ و أيّما عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته بها في ماله أو سمعه أو بصره أو قوّته ولا أستطيع ردّها عليه ولا تحلّلتها منه فأسألك

اللّهمّ أن ترضيه عنّي بماشئت ، ثمّ تهب لي من لدنك رحمة يا وهّاب العطايا والخير اللّهمّ ولا تخرجني من الدُّنيا و لأحد في رقبتي تبعة ولا ذنب إلاّ و قد غفرت ذلك لي بكرمك و رحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسئلك الثبات في الأمر ، و العزيمة على الرشد ، و أسئلك اللّهمّ يا ربّ شكر نعمتك و حسن عبادتك ، و أسئلك اللّهمّ قلباً سليماً ، و لساناً صادقاً و يقيناً نافعاً ، و رزقاً دارّاً هنيئاً ، و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدّنيا و - الآخرة يا أرحم الرّاحمين اللّهمّ إنّي أسئلك العافية عافية تتبعها عافية ، شافية كافية ، عافية الدُّنيا و الآخرة ، اللّهمّ إنّي أسئلك يا سيّدي و مولاي أن تكون لي سنداً و مستنداً و عماداً و معتمداً و ذخراً ومدّخراً ، ولا تخيّب أملي ولا تقطع رجائي ، ولا تجهد بلائي ، ولا تسيء قضائي ، ولا تشمت بي أعدائي ، اللّهمّ ارض عنّي برضاك ، و عافني من جميع بلواك ، اللّهمّ إنّي أسألك يا الله يا أكبر من كلّ كبير ، يامن لا شريك له ولا وزير ، يا خالق الشمس والقمر المنير ، يا رازق الطفل الصغير ، يا مغني البائس الفقير ، يا مغيث الممتهن الضرير ، يا مطلق المكبّل الأسير يا جابر العظم الكسير ، يا قاصم كلّ جبّار متكبّر ، يا محيي العظام و هي رميم ، يامن لا ندّ له ولاشبيه اللّهمّ إنّي أسئلك أن تصلّي على محمد وآل محمد ، وأسألك يا إلهي بكلّ ما دعوتك به من هذا الدُّعاء ، و بجميع أسمائك كلّها ، و بمعاقد العزّ من عرشك ، و منتهى الرّحمة من كتابك ، وبجدّك الأعلى ، و بك فلا شيء أعظم منك أن تغفر لنا و ترحمنا فانّا إلى رحمتك فقراء يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ اغفر لي و لوالديّ و للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و اجمع بيننا و بينهم بالخيرات و اكفني اللّهمّ يا ربّ مالا يكفينيه أحد سواك ، و اقض لي جميع حوائجي ، و أصلح لي شأني كلّه ، وسهّل لي محابّي كلّها في يسر منك و عافية يا أرحم الرّاحمين ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، ماشاء الله كان وصلّى الله على محمد النبيّ وآله وسلّم كثيراً ماشاء الله كان، ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله ، ماشاء الله توكّلت على الله ، ماشاء الله ،

فوّضت أمري إلى الله ماشاء الله حسبي الله و كفى (١) .

و من ذلك ما ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان و رواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: إنّ في المحرّم ليلة شريفة وهي أوّل ليلة من صلّى فيها مائة ركعة يقرء في كلّ ركعة الحمد و قل هوالله أحد و يسلّم في آخر كلّ تشهد ، و صام صبيحة اليوم و هو أوّل يوم من المحرّم كان ممّن يدوم عليه الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل، وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنّة إنشاءالله تعالى .

صلاة اُخرى أوّل ليلة من المحرّم من طرقهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: تصلّي أوّل ليلة من المحرّم ركعتين تقرء في الاُولى فاتحة الكتاب وسورة الأنعام و في الثانية فاتحة الكتاب و سورة يس .

صلاة اُخرى أوّل ليلة من المحرّم رواها عبدالقادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ في المحرّم ليلة وهي أوّل ليلة منه من صلّى فيها ركعتين يقرء فيها سورة الحمد و قل هوالله أحد إحدى عشر مرّة و صام صبيحتها وهو أوّل يوم من السّنة فهو كمن يدوم على الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من السّنة إلى قابل ، فان مات قبل ذلك صار إلى الجنّة (٢) .

٣ـ قل : فليعمل في أوّل يوم من المحرّم صلاة أوّل كلّ شهر ودعاءه وصدقاته كما مرّ في موضعه .

و روي في الفقيه في أوّل يوم من المحرّم دعا زكريّا ربّه عزّ و جلّ فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عزّ وجلّ له كما استجاب لزكريا عليه السلام .

و ذكر شيخنا المفيد ره في حدائق الرّياض في أوّل يوم من المحرّم استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا فاستحبّ صيامه لمن أحبّ أن يجيب الله دعوته ، و ينبغي أن يدعو بما ذكرناه من الدّعاء في عمل أوّل ليلة منه عند استهلال المحرم.

و روينا باسنادنا إلى محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيبانيّ باسناده إلى محمّد

(١) كتاب الاقبال : ٥٤٦-٥٥٢ .
(٢) كتاب الاقبال : ٥٢٣ .

ابن فضيل الصيرفي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي أوّل يوم من المحرّم ركعتين ، فاذا فرغ رفع يديه و دعا بهذا الدّعاء ثلاث مرّات :

اللّهمّ أنت الاله القديم وهذه سنة جديدة ، فأسألك فيها العصمة من الشيطان و القوّة على هذه النّفس الأمّارة بالسوء ، والاشتغال بما يقرّبني إليك يا كريم ياذا الجلال و الاكرام ، يا عماد من لا عماد له ، يا ذخيرة من لا ذخيرة له ، ياحرز من لا حرز له ، يا غياث من لا غياث له ، يا سند من لا سند له ، يا كنز من لا كنز له ، يا حسن البلاء ، يا عظيم الرجاء يا عزّ الضعفاء ، يا منقذ الغرقى ، يا منجي الهلكى ، يا منعم يا مجمل ، يا مفضل يا محسن أنت الّذي سجد لك سواد اللّيل و نور النّهار وضوء القمر و شعاع الشمس ، ودويّ الماء ، و حفيف الشجر ، يا الله لا شريك لك اللّهمّ اجعلنا خيراً ممّا يظنّون، واغفر لنا مالا يعلمون، ولا تؤاخذنا بما يقولون ، حسبي الله لاإله إلاّ هو، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ،آمنّا به كلّ من عند ربّنا وما يذّكّر إلاّ أولوا الألباب ، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب .

فان قيل : قد قدّمت في كتاب المضمار أنّ أوّل السّنة شهر رمضان ، و قد ذكرت في هذا الدّعاء أنّ أوّل السنة المحرّم ؟ فأقول: قدقدّمنا أنّه يحتمل أن يكون شهر رمضان أوّل سنة فيما يختصّ بالعبادات، و ترجيح الأوقات ، والمحرم أوّل سنة فيمايختصّ بالمعاملات والتواريخ وتدبير الناس في الحادثات الاختياريات [وقد ذكرنا في أواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات] وقد كنّا ذكرنا في هذا الجزء في خطبة ما يتعلّق بهذا المعنى من الروايات (١) .

٣ - قل : روينا بعدّة طرق منها إلى المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض ، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال لمن أمكنه صوم المحرم فانّه يعصم صائمه من كلّ سيّئة، وذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في أماليه باسناده

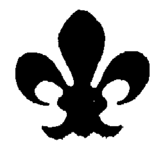
(١) كتاب الاقبال ص ٥٥٣-٥٥٤.

إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف اللّيل، وإنّ أفضل الصوم بعد صوم شهر رمضان صوم شهر الله الّذي يدعونه المحرّم .

وروى المرزباني هذا الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله من طرق جماعة في [المجلّد السابع من] كتاب الأزمنة ، ورواه محمّد ابن أبي بكر المديني عن النبيّ صلى الله عليه وآله أيضاً في كتاب دستور المذكّرين (١) .

٤ ـ قل : المفيد في الحدايق قال : اليوم الثالث من المحرم يوم مبارك كان فيه خلاص يوسف عليه السلام من الجبّ فمن صامه يسّر الله له الصّعب ، وفرّج عنه الكرب ، وروى صاحب دستور المذكّرين عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ من صام اليوم الثالث من المحرّم استجيبت دعوته (٢) .

٥ ـ قل : في دستور المذكّرين عن ابن عباس قال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ، فاذا أصبحت من تاسعه فأصبح صائماً فقلت : كذلك كان يصوم محمّد صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم (٣) .



(١-٣) كتاب الاقبال ص ٥٥٤ .

٨
☆ ((باب)) ☆

✿ «(الاعمال المتعلقة بليلة عاشورا ويوم عاشورا ومايناسب)» ✿
✿ « ذلك من المطالب و الفوائد زائداً على الباب السابق » ✿

أقول : قد أوردنا ما يناسب هذا الباب في كتاب الطّهارة و الصلاة و الدعاء و الصوم و المزار ، و أحوال مولانا الحسين صلوات الله عليه فليراجع إلى مواضعها .

١ - **قل** : عمل ليلة عاشوراء وفضل إحيائها. اعلم أنّ هذه اللّيلة أحياها مولانا الحسين صلوات الله عليه وأصحابه بالصلوات والدعوات وقد أحاط بهم زنادقة الاسلام ليستبيحوا منهم النّفوس المعظّمات ، و ينتهكوا منهم الحرمات ، و يسبوا نساءهم المصونات ، فينبغي لمن أدرك هذه اللّيلة أن يكون مواسياً لبقايا أهل آية المباهلة ، وآية التطهير، فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير ، و على قدم الغضب مع الله جلّ جلاله و رسوله صلوات الله عليه و الموافقة لهما فيما جرت الحال عليه و يتقرّب إلى الله جلّ جلاله بالاخلاص من موالاة أوليائه و معاداة أعدائه .

وأما فضل إحيائها فقد رأينا في كتاب دستور المذكّرين بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله ﷺ من أحيا ليلة عاشورا فكأنّما عبدالله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها كأجر سبعين سنة .

و أمّا تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهال فمن ذلك الرواية عن النبيّ ﷺ وجدناها عن محمّد بن أبي بكر المدينيّ الحافظ من كتاب دستور المذكرين باسناده المتّصل عن وهب بن منبّه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: من صلّى ليلة عاشورا أربع ركعات من آخر اللّيل فقرء في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي - عشر مرّات - وقل هو الله أحد عشر - مرّات - وقل أعوذ برب الفلق - عشر مرّات - وقل أعوذ بربّ الناس - عشر مرّات - فاذا سلّم قرء قل هو الله أحد

مائة مرّة بنى‌الله تعالى له في الجنّة مائة ألف ألف مدينة من نور في كلّ مدينة ألف ألف قصر، في كلّ قصر ألف ألف بيت، في كلّ بيت ألف ألف سرير في كلّ سرير ألف ألف فراش، في كلّ فراش زوجة من الحور العين، في كلّ بيت ألف ألف مائدة في كلّ مائدة ألف ألف قصعة في كلّ قصعة مائة ألف ألف لون ومن الخدم على كلّ مائدة ألف ألف وصيف، و مائة ألف ألف وصيفة، على عاتق كلّ وصيف و وصيفة منديل، قال وهب بن منبّه: صمّت أذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس

و من ذلك ما رويناه أيضاً في كتاب دستور المذكّرين باسناده المتصّل عن أبي‌أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من‌صلّى ليلة عاشورا مائة ركعة بالحمد مرة وقل هوالله أحد ثلاث مرّات و يسلّم‌بين كلّ ركعتين، فاذا فرغ من جميع صلاته قال سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلّا‌الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم‌سبعين مرّة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلّى هذه الصلاة من‌الرجال و النساء ملأ الله قبره إذا مات مسكاً و عنبراً، و يدخل إلى قبره في كلّ يوم نور إلى أن ينفخ في الصور و توضع له مائدة يتناعم به أهل الدنيا منذ يوم خلق إلى أن ينفخ في الصور، وليس من الرجال إذا وضع في قبره إلّا يتساقط شعورهم إلّا من صلّى‌هذه الصّلاة وليس أحد يخرج من قبره‌إلّا أبيض الشعر إلّا من صلّى هذه الصّلاة، والّذي بعثني بالحقّ إنّه من صلّى هذه الصلاة، فانّ الله عزّوجلّ ينظر إليه في‌قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن‌ينفخ في الصور.

فاذا نفخ في‌الصّور يخرج من قبره كهيئته إلى الجنان كما يزفّ العروس إلى زوجها، ثمّ ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشورا و عمل الخيرفيه، و عن قصدنا ما يتعلق بليلة العاشوراء و قد ذكرنا فيما تقدّم من اعتمادنا في مثل هذه الاحاديث على ما رويناه عن الصادق عليه السلام أنّه من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك، وإن لم يكن الأمر كما بلغه.

و من ذلك ما رويناه في بعض كتب العبادات عن النبيّ صلّى‌الله عليه وآله

أنّه قال : من صلّى مائة ركعة ليلة عاشورا يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات و يسلّم بين كلّ ركعتين ، فاذا فرغ من جميع صلاته قال: سبحان الله ، و الحمد لله ، ولا إله إلاّ الله ، و الله أكبر ، و لاحول و لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، و أستغفرالله سبعين مرة ، وذكر من الثواب و الاقبال ما يبلغه كثير من الآمال والاعمال ، ويطول به شرح المقال .

ومن الصّلوات يوم عاشورا في رواية اُخرى عن النبي ﷺ أنّه قال : يصلي ليلة عاشورا أربع ركعات في كلّ ركعة الحمد مرّة ، وقل هو الله أحد خمسون مرّة ، فاذا سلّمت من الرّابعة فأكثر ذكر الله تعالى ، و الصّلاة على رسوله ، و اللعن لأعدائهم ما استطعت .

و من الصلوات و الدّعوات في ليلة عاشورا ما ذكره صاحب المختصر من المنتخب فقال ما هذا لفظه : الدّعاء في ليلة عاشورا أن يصلي عشر ركعات ، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة ، وقل هوالله أحد مائة مرّة ، وقدروي أن يصلي مائة ركعة يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد ثلاث مرّات ، فاذا فرغت منهنّ و سلمت تقول : سبحان الله و الحمدلله و لا إله إلاّ الله و الله أكبر ، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم مائة مرّة و روي سبعين مرّة و أستغفر الله مائة مرّة ، و قد روي سبعين مرّة و صلّى الله على محمّد و آل محمّد مائة مرّة و قد روي سبعين مرّة ، وتقول دعاء فيه فضل عظيم هو ثابت في كتاب الرّياض :

اللهمّ إنّي أسئلك يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، ياالله يا رحمن ،يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، و أسألك بأسمائك الوضيئة الرضيّة المرضيّة الكبيرة الكثيرة ، يا الله ، و أسألك بأسمائك العزيزة المنيعة يا الله ، و أسئلك بأسمائك الكاملة التامّة يا الله ، و أسألك بأسمائك المشهورة المشهودة لديك ، ياالله يا الله ، و أسألك بأسمائك التي لاينبغي لشيء أن يتسمّى بها غيرك يا الله ، وأسئلك

بأسمائك الّتي لاترام ولا تزول يا الله ، وأسألك بما تعلم أنّه لك رضاً من أسمائك يا الله ، و أسألك بأسمائك الّتيسجد لها كلّ شيء دونك ياالله ، و أسألك بأسمائك الّتي لا يعدلها علم و لا قدس و لا شرف و لا وقار يا الله ، و أسألك من مسائلك بما عاهدت أوفى العهد أن تجيب سائلك بها ياالله ، و أسألك بالمسئلة الّتي أنت لها أهل يا الله ، و أسئلك بالمسئلة الّتي تقول لسائلها وذاكرها : سل ما شئت فقد وجبت لك الاجابة يا الله .

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، و أسئلك بجملة ما خلقت من المسائل الّتي لا يقوى بحملها شيء دونك يا الله ، و أسئلك من مسائلك بأعلاها علوّاً و أرفعها رفعة و أسناها ذكراً و أسطعها نوراً و أسرعها نجاحاً وأقربها إجابة و أتمّها تماماً و أكملها كمالاً و كلّ مسائلك عظيمة يا الله و أسألك بما لاينبغي أن يسأل به غيرك من العظمة و القدس و الجلال و الكبرياء و الشّرف و النّور و الرّحمة و القدرة و الاشراف و المسئلة و الجود و العظمة و المدح والعزّ والفضل العظيم و الرّواج ، والمسائل الّتي بها تعطي من تريد و بها تبدىء و تعيد يا الله .

و أسألك بمسائلك العالية البيّنة المحجوبة من كلّ شيء دونك ياالله ، و أسألك بأسمائك المخصوصة يا الله ، و أسألك بأسمائك الجليلة الكريمة الحسنة يا جليل يا جميل يا الله ، يا عظيم يا عزيز يا كريم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا الله يا رحمن يا رحيم أسألك بمنتهى أسمائك الّتي محلّها في نفسك يا الله وأسألك بما سمّيته به نفسك ممّا لم يسمّك به أحدغيرك يا الله ، وأسألك بما لايرى من أسمائك ياالله ، وأسألك من أسمائك بمالايعلمه غيرك ياالله ،وأسئلك بما نسبت إليه نفسك ممّا تحبّه يا الله . وأسألك بجملة مسائلك الكبرياء و بكلّ مسئلة وجدته حتّى ينتهي إلى الإسم الأعظم ياالله ، وأسئلك بأسمائك الحسنى كلّها ياالله ، و أسئلك بكلّ اسم وجدته حتّى ينتهي إلى الإسم الاعظم الكبير الأكبر العليّ الأعلى وهواسمك الكامل الّذي فضّلته على جميع ما تسمّى به نفسك ياالله .

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم أدعوك و أسألك بحقّ هذه الأسماء و تفسيرها فانّه لا يعلم تفسيرها أحد غيرك يا الله ، و أسئلك بما لا أعلم و لو علمته سألتك به و بكلّ اسم استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد عبدك و رسول و أمينك على وحيك ، و أن تغفرلي جميع ذنوبي و تقضي لي جميع حوائجي ، و تبلّغني آمالي ، وتسهّل لي محابّي و تيسّرلي مرادي ، و توصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً ، و ترزقني رزقاً واسعاً ، و تفرّج عنّي همّي وغمّي و كربي يا أرحم الرّاحمين (١) .

٢ـ قل : عن شيخ الطّائفة فيمارواه عن جابر الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه و كأنّما قتل معه في عرصة كربلا ، وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعيّة وروي أنّ من زاره عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشورا حتّى يصبح حشره الله تعالى ملطّخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشّهداء معه عليه السلام (٢) .

٣ـ قل : اعلم أنّ الرّوايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشورا على وجه الشماتات ، وذلك معلوم بين أهل الدّيانات ، ووردت أخبار كثيرة بالحثّ على صيامه .

منها مارويناه باسنادنا عن عليّ بن فضال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام (٣) قال استوت السّفينة يوم عاشورا على الجودي فأمر نوح من معه من الجنّ و الانس أن يصوموا ذلك اليوم .

و قال أبو جعفر عليه السلام : أتدرون ماهذا اليوم ؟ هذا اليوم الّذي تاب الله عزّ وجلّ فيه على آدم عليه السلام و حوّا هذا اليوم الّذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون و من معه وهذا اليوم الّذي غلب فيه موسى فرعون و هذا اليوم الّذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام ، وهذا اليوم الّذي تاب الله فيه على قوم يونس ، و هذا اليوم الّذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام ، وهذا اليوم الّذي يقوم فيه القائم عليه السلام .

(١و٢) كتاب الاقبال ٥٥٥ -٥٥٨ . (٣) في المصدر : عن أبي جعفر .

و منها باسنادنا إلى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السّلام عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال : صوموا من عاشورا التاسع و العاشر فانه يكفّر ذنوب سنة .

أقول : ورأيت من طريقهم في المجلّد الثّالث من تاريخ النيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبدالله النيشابوري باسناده إلى سعيد بن المسيّب عن سعد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يصم عاشورا .

و أمّا الدّعاء فيه فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب ، فقال ما هذا لفظه : تصبح يوم عاشورا صائماً و تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله و الله أكبر ، و لا حول و لاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، سبحان الله آناء الليل و أطراف النّهار ، سبحان الله بالغدوّ و الآصال ، سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون ، و له الحمد في السّموات و الأرض و عشيّاً و حين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت و يخرج الميّت من الحيّ و يحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون ، و سلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين .

الحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذّلّ و كبّره تكبيراً ، عدد كلّ شيء و ملء كلّ شيء ، وزنة كلّ شيء ، و أضعاف ذلك مضاعفة أبداً سرمداً كما ينبغي لعظمته ، سبحان ذى الملك و الملكوت سبحان ذى العزّة و الجبروت ، سبحان الحيّ الّذى لا يموت ، سبحان الملك القدّوس ، سبحان القائم الدّائم ، سبحان الحيّ القيوم ، سبحان العليّ الأعلى سبحانه و تعالى، سبحان الله ، سبّوح قدّوس ربّ الملائكة و الرّوح .

اللّهمّ إنّي أصبحت في منّة و نعمة وعافية فأتمم عليّ نعمتك يا الله و منّك و عافيتك و ارزقني شكرك ، اللّهمّ بنور وجهك اهتديت ، و بفضلك استغنيت ، و بنعمتك أصبحت و أمسيت ، أصبحت اُشهدك و كفى بك شهيداً و اُشهد ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك و سمائك و أرضك و جنّتك و نارك بأنّك أنت الله

لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، وأنّ ما دون عرشك إلى قرار أرضك من معبود دونك باطل مضمحلّ ، و أشهد أنّ محمّداً عبدك و رسولك و أنّ السّاعة آتية لاريب فيها ، وأنّك باعث من في القبور ، اللّهمّ فاكتب شهادتي هذه عندك حتّى ألقاك بها ، وقدرضيت عنّي يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ فلك الحمد حمداً تضع لك السّماء كنفيها ، وتسبّح لك الأرض ومن عليها ، حمداً يصعد ولا ينفد ، حمداً يزيد ولايبيد ، حمداً سرمداً لا انقطاع له و لا نفاد ، حمداً يصعد أوّله ولا يفنى آخره ، ولك الحمد عليّ وفوقي ومعي و أمامي و وقبلي ولديّ ، وإذا متّ وفنيت وبقيت يا مولاي. ولك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلّها ، و لك الحمد في كلّ عرق ساكن و في كلّ أكلة و شربة و لباس وقوّة و بطش و على موضع كلّ شعرة ، اللّهمّ لك الحمد كلّه ، و لك الملك كلّه ، و بيدك الخير كلّه ، و إليك يرجع الأمر كلّه ، علانيته وسرّه و أنت منتهى الشأن كلّه ، اللّهمّ لك الحمد على حلمك بعد علمك ، و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك ، اللّهمّ لك الحمد يا باعث الحمد ، و لك الحمد يا وارث الحمد ، و بديع الحمد ، و منتهى الحمد ، و مبدىء الحمد ، و وفيّ العهد ، صادق الوعد ، عزيز الجد ، و قديم المجد ، اللّهمّ ولك الحمد رفيع الدّرجات ، مجيب الدّعوات ، منزل الآيات من فوق سبع سماوات ، تخرج من في الظّلمات إلى النّور مبدّل السّيئات حسنات ، و جاعل الحسنات درجات .

اللّهمّ لك الحمد غافر الذّنب و قابل التّوب شديد العقاب ذا الطّول لا إله إلاّ أنت إليك المصير ، اللّهمّ لك الحمد في اللّيل إذا يغشى وفي النّهار إذاتجلّى ولك الحمد في الآخرة والأولى ، اللّهمّ لك الحمد عدد كلّ نجم في السّماء ، و لك الحمد بعدد كلّ ملك في السّماء ، ولك الحمد عدد كلّ قطرة في البحر ، ولك الحمد عدد أوراق الأشجار ، و لك الحمد عدد الجنّ و الانس ، وعدد الثّرى و البهائم و السّباع و الطّير ، ولك الحمد عدد ما في جوف الأرض ، ولك الحمد عدد ما على وجه الأرض ، و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك وزنة

عرشك ، حمداً كثيراً مباركاً فيه ، اللّهمّ لك الحمد عدد ما تقول ، وعدد ما تعلم وعدد ما يعمل خلقك كلّهم الأوّلون والآخرون ، وزنة ذلك كلّه وعدد ما سمّينا كلّه إذا متنا وفنينا .

لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو على كلّ شيء قدير .

تقول : أستغفر الله ـ عشر مرّات ـ يا الله يا الله ـ عشر مرّات ـ يا رحمن يا رحمن ـ عشر مرّات ـ يا رحيم يا رحيم ـ عشر مرّات ـ يا حنّان يا منّان ـ عشر مرّات ـ يا لا إله إلاّ أنت ـ عشر مرّات ـ ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ـ عشر مرّات ـ آمين آمين ـ عشر مرّات ـ بسم الله الرّحمن الرّحيم ـ عشر مرات ـ وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم ـ عشر مرّات ـ .

ثمّ تقول : اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب ، و رجائي في كلّ شديدة ، و أنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة ، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد ، و تقلّ فيه الحيلة ، ويخذل فيه القريب ويشمت فيه العدوّ ، أنزلته بك و شكوته إليك رغبة فيه إليك عمّن سواك ، ففرّجته و كشفته و كفيته ، فأنت وليّ كلّ نعمة وصاحب كلّ حسنة ، و منتهى كلّ رغبة ، فلك الحمد كثيراً و لك المنّ فاضلاً ، اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد ، و سهّل لي محنتي ، و يسّر لي إرادتي و بلّغني اُمنيّتي وأوصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً ، و اقض عنّي ديني يا أرحم الرّاحمين(١) .

٤ ـ قل : روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: من قرء يوم عاشورا ألف مرّة سورة الاخلاص نظر الرحمن إليه ، ومن نظر الرّحمن إليه لم يعذّبه أبداً .

قال السيّد ـ ره ـ لعلّ معنى نظر الرحمن إليه أراد به نظر الرّحمة للعبد و الرّضا عنه و الشفقة عليه (٢) .

٥ ـ قل : روينا باسنادنا إلى مولانا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام أنّه قال:

---

(١) كتاب الاقبال ص ٥٥٨ - ٥٦١

(٢) كتاب الاقبال ص ٥٧٧ .

من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا ، قضى الله له حوائج الدنيا و الآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه و سروره ، وقرّت بنا في الجنّة عينه ، ومن سمّى يوم عاشورا يوم بركة و ادّخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر ، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النّار .

قال السيّد - ره - و إذا عزمت على ما لا بدّ منه من الطّعام و الشّراب ، بعد انقضاء وقت المصاب ، فقل ما معناه : اللّهمّ إنّك قلت : « و لا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون » فالحسين صلوات الله عليه وعلى أصحابه عندك الآن يأكلون و يشربون ، فنحن في هذا الطّعام و الشّراب بهم مقتدون (١) .

٦ - **قل** : فاذا كان أواخر نهار يوم عاشورا ، فقم قائماً وسلّم على رسول الله صلى الله عليه و آله و على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و على مولانا الحسن ابن عليّ ، و على سيّدتنا فاطمة الزّهراء و عترتهم الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، و عزّهم على هذه المصائب بقلب محزون ، و عين باكية ، و لسان ذليل بالنوائب ، ثمّ اعتذر إلى الله جلّ جلاله وإليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك وأن يعفو عمّا لم تعمله ممّا كنت تعمله مع من يعزّ عليك ، فانّه من المستبعد أن يقام في هذا المصاب الهائل بقدر خطبه النازل ، واجعل كلّما يكون من الحركات والسّكنات في الجزع عليه خدمة لله جلّ جلاله ، ومتقرّباً بذلك إليه ، واسأل من الله جلّ جلاله ومنهم ما يريدون أن يسئله منهم وما أنت محتاج إليه وإن لم تعرفه ولم تبلغ أملك إليه فانّهم أحقّ أن يعطوك على قدر إمكانهم ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم .

ولعلّ قائلاً يقول: هلّا كان الحزن الّذي يعملونه من أوّل عشر المحرّم قبل وقوع القتل يعملونه بعد يوم عاشورا لأجل تجدّد القتل، فأقول: إنّ أوّل العشر كان الحزن خوفاً ممّا جرت الحال عليه ، فلمّا قتل صلوات الله عليه وآله دخل

(١) كتاب الاقبال : ٥٧٨ .

تحت قول الله تعالى «ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون ۞ فرحين بما آتيهم الله من فضله و يستبشرون بالّذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاّ خوف عليهم ولاهم يحزنون» فلمّا صاروا فرحين بسعادة الشّهادة ، وجب المشاركة لهم في السّرور بعد القتل لنظفر معهم بالسّعادة .

فان قيل: فعلام تجدّدون قراءة المقتل و الحزن كلّ عام ؟ فأقول : لأنّ قراءته هو عوض قصّة القتل على عدل الله جلّ جلاله ليأخذ بثاره كما وعد من العدل ، و أمّا تجدّد الحزن كلّ عشر والشهداء صاروا مسرورين فلأنّه مواساة لهم في أيّام العشر ، حيث كانوا فيها ممتحنين ، ففي كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين ، ووقت السّرور مسرورين (١) .

٩

۞(((باب))) ۞

* « (ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشورا من ايام) » *
۞ « (هذا الشهر و لياليه) » *

أقول : [قد سبق في أوّل هذا الجزء دعاء كلّ يوم يوم فلاتغفل] .

١ - قل : باسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرّياض قال : ليلة إحدى و عشرين من المحرّم وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله و عليها إلى منزل أميرالمؤمنين يستحبّ صومه شكراً لله تعالى بما وقف من جمع حجّته وصفيّته (٢) .

---

(١) كتاب الاقبال : ٥٨٣ - ٥٨٤ .

(٢) كتاب الاقبال ص ٥٨٤ .

أبواب

« (ما يتعلق بشهر صفر من الادعية و الاعمال) »

١٠

(((باب)))

« (ادعية اول يوم من هذا الشهر وليلته) »
« (و اعمال سائر ايامه و لياليها) »

اقول : قد سبق في باب أوّل هذا الجزء عمل أوّل يوم كلّ شهر فلا تغفل ثمّ أقول :

١ - قل : ذكر صاحب كتاب المنتخب تقول عند استهلال شهر صفر :

اللّهمّ أنت الله العليم الخالق الرّازق ، و أنت الله القادر المقتدر القـادر ، أسألك أن تصلّي على محمّد وعلى آل محمّد ، و أن تعرّفنا بركة هذا الشّهر و يمنه و ترزقنا خيره ، و تصرف عنّا شرّه ، و تجعلنا فيه من الفائزين يا أرحم الرّاحمين اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اجعلني أكثر العالمين قدراً ، و أبسطهم علماً ، و أعزّهم عندك مقاماً ، و أكرمهم لديك جاهاً ، كما خلقت آدم عليه السلام من تراب و نفخت فيه من روحك ، وأسجدت له ملائكتك ، و علّمته الأسماء كلّها ، و جعلته خليفة في أرضك، وسخّرت له ما في السّموات ومافي الأرض جميعاً منك،وكرّمت ذرّيّته ، وفضّلتهم على العالمين .

اللّهمّ لك الحمد ومنك النّعماء، ولك الشّكر دائماً ، يا لطيفاً بعباده المؤمنين يا سميع الدّعاء ، ارحم و استجب ، فانّك تعلم ولاأعلم ، و تقدر ولا أقدر ، وأنت علاّم الغيوب ، فاجعل قلبي وعزمي و همّتي وفق مشيّتك وأسير أمرك ، اللّهمّ إنّي لا أقدر أن أسئلك إلاّ باذنك ولا أقدر أن لا أسألك بعد إذنك ، خوفاً من إعراضك وغضبك ، فكن حسبي يا من هو الحسب و الوكيل و النّصير ، اللهمّ صلّ على

محمّد و على آل محمّد ، و على جميع ملائكتك المقرّبين ، و أنبيائك المرسلين ، و عبادك الصّالحين ، يا أرحم الرّاحمين ، يا جالي الأحزان ، يا موسّع الضّيق ، يا من هو أولى بخلقه من أنفسهم ، و يا فاطر تلك الأنفس أنفساً ، و ملهمها فجورها و التّقوى ، نزل بي يافارج الهمّ همّ ضقت به ذرعاً وصدراً ، حتّى خشيت أن يكون عرضت فتنة يا الله ، و بذكرك تطمئنّ القلوب ، صلّ على محمّد و على آل محمّد ، و قلّب قلبي من الهموم إلى الرّوح و الدّعة ، ولا تشغلني عن ذكرك بتركك مابي من الهموم إنّي إليك متضرّع ، أسألك باسمك الّذي لايوصف إلاّ بالمعنى بكتمانك في غيوبك ذي النّور ، أن تجلّي بحقّه أحزاني ، و تشرح بـه صدري بكشوط الهمّ يا كريم (١) .

٢ ـ قل : عمل يوم الثّالث من صفر : وجدنا في كتب أصحابنا : يستحبّ أن يصلّي فيه ركعتان في الأولى الحمد مرّة و إنا فتحنا ، و في الثّانية الحمد مرّة ، و قل هوالله أحد مرّة ، فاذا سلّم صلّى على النبيّ مائة مرّة ولعن آل أبي سفيان مائة مرّة و استغفرالله مائة مرّة وسأل حاجته (٢) .

(١و٢) كتاب الاقبال ص ٥٨٧ .

١١
* (((باب))) *
* « (اعمال خصوص يوم الاربعين و هو يوم) » *
* « (العشرين من هذا الشهر) » *

أقول : قد أوردنا كثيراً من أخبار هذا الباب في كتاب المزار وغيره ، و ذكرنا ما يناسبه في مجلّد أحوال الحسين عليه السلام أيضاً .

١ - **قل :** يوم العشرين منه يستحبّ فيه زيارة الحسين عليه السلام روينا باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما رواه باسناده إلى مولانا الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام أنّه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين ، وزيارة الأربعين والتختّم في اليمين ، وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم (١) .

اقول : قد أثبتنا شرح الزّيارة مستوفى في كتاب المزار .

أبواب
* « (ما يتعلق بشهر ربيع الاول من الاعمال و الادعية) » *

١٢
* (باب) *
* « (أدعية أول يوم منه و اول ليلته و اعمالها) » *
* « (وما يتعلق ببعض سائر ايامه) » *

اقول : قد سبق في باب أوّل هذا الجزء عمل كلّ شهر .

١ - **قل :** وجدنا في كتاب المنتخب الدّعاء في غرّة ربيع الأوّل تقول : اللّهمّ لا إله إلاّ أنت ، يا ذا الطّول و القوّة ، و الحول و العزّة ، سبحانك

(١) كتاب الاقبال ص ٥٨٩ .

ما أعظم وحدانيّتك ، وأقدم صمديّتك ، وأوحد إلهيّتك ، وأبين ربوبيّتك ، وأظهر جلالك ، وأشرف بهاء آلائك ، و أبهى كمال صنائعك ، و أعظمك في كبريائك ، وأقدمك في سلطانك ، وأنورك في أرضك و سمائك ، و أقدم ملكك ، و أدوم عزّك ، و أكرم عفوك ، وأوسع حلمك ، و أغمض علمك ، وأنفذ قدرتك ، و أحوط قربك أسألك بنورك القديم ، و أسمائك الّتي كوّنت بها كلّ شيء ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، كما صلّيت و باركت ورحمت و ترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، و أن تأخذ بناصيتي إلى موافقتك ، و تنظر إليّ برأفتك و رحمتك و ترزقني الحجّ إلى بيتك الحرام ، و تجمع بين روحي و أرواح أنبيائك و رسلك ، وتوصل المنّة بالمنّة ، والمزيد بالمزيد ، و الخير بالبركات ، و الاحسان بالاحسان كما تفرّدت بخلق ما صنعت ، و على ما ابتدعت و حكمت و رحمت ، فأنت الّذي لاتنازع في المقدور ، و أنت مالك العزّ و النّور ، وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً ، و أنت القائم الدّائم المهيمن القدير .

إلهي لم أزل سائلاً مسكيناً فقيراً إليك ، فاجعل جميع اموري موصولة بثقة الاعتماد عليك، وحسن الرّجوع إليك ، والرّضا بقدرك ، واليقين بك ، والتّفويض إليك ، سبحانك لاعلم لنا إلاّ ما علمتنا إنّك أنت العليم الحكيم ، سبحانه ، بل له ما في السّموات و الأرض كلٌّ له قانتون ، سبحانك فقنا عذاب النّار ، سبحانك تبت إليك و أنا أوّل المؤمنين ، سبحانك أنت وليّنا من دونهم، سبحان الله ربّ العالمين سبحان الله وما أنا من المشركين ، سبحان الله عمّا يشركون ، سبحان الّذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنّه هو السّميع البصير ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، ولهالحمد في السّموات و الأرض و عشيّاً و حين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون ، سبحانه و تعالى عمّا يشركون ، سبحانه و تعالى عمّا يقولون علوّاً كبيراً ، سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً ، سبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء و إليه ترجعون ،

سبحانه بل عباد مكرمون ، سبحانه هو الله الواحد القهار ، سبحان ربنا إنا كنا ظالمين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين .

اللهم صل على محمد و آل محمد وعرفنا بركة هذا الشهر و يمنه ، وارزقنا خيره واصرف عنا شره ، واجعلنا فيه من الفائزين ، برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

٢ ـ قل : روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حدائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ما هذا لفظه أول يوم منه هاجر النبي من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه صلى الله عليه وآله ، وكان ذلك يوم الخميس يستحب صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبيه و نجاه من عدوه .

أقول : و يحسن أن يصلي صلاة الشكر التي نذكرها في كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها أوقات معينات ، ويدعو بدعائها فانه يوم عظيم السعادات. وقال جدي في المصباح: إن هجرته صلى الله عليه وآله كانت ليلة الخميس أول شهر ربيع الاول و الظاهر أن توجهه من مكة إلى الغار كان ليلاً ، ولم يكن بالنهار .

و قال المفيد في التواريخ الشرعية :إن الهجرة كانت ليلة الخميس أول ربيع الأول ، ولعل ناسخ كتاب الحدائق غلط في ذكره اليوم عوض الليلة ، أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى « واسئل القرية» أراد أهل القرية (٢) .

---

(١) كتاب الاقبال ص ٥٩٦ .

(٢) كتاب الاقبال ص ٥٩٢ مع تفاوت و تلخيص .

١٣
* (باب) *
* « (فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الاول وأعماله) » *

اقول : قد أوردنا شطراً مما يتعلّق بهذا الباب في أحوال الخلفاء الثلاث و غيرها .

١ ـ قال السيّد ابن طاوس ـ ره ـ في كتاب زوايد الفوائد : روى ابن أبي العلاء الهمداني الواسطيّ و يحيى بن محمّد بن حويج البغداديّ قالا : تنازعنا في ابن الخطّاب و اشتبه علينا أمره ، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القميّ صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم ، فقرعنا عليه الباب فخرجت علينا صبيّة عراقيّة فسئلناها عنه ، فقالت : هو مشغول بعيده ، فانّه يوم عيد ، فقلت : سبحان الله إنّما الأعياد أربعة للشيعة : الفطر ، و الأضحى ، والغدير ، والجمعة ، قالت : فانّ أحمد ابن إسحاق يروي عن سيّده أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام أنّ هذا اليوم يوم عيد ، و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام و عند مواليهم ، قلنا فاستأذني عليه وعرّفيه مكاننا قالا : فدخلت عليه فعرّفته فخرج علينا وهو مستور بمئزر يفوح مسكاً ، وهو يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه. فقال : لا عليكما فانّي اغتسلت للعيد قلنا أولاً : هذا يوم عيد ؟ قال : نعم وكان يوم التّاسع من شهر ربيع الأوّل ، قالا فأدخلنا داره وأجلسنا.

ثمّ قال : إنّي قصدت مولاي أبي الحسن عليه السلام كما قصدتماني بسرّ من رأى فاستأذنت عليه فأذن لي ، فدخلت عليه السلام في مثل هذا اليوم ، وهو يوم التّاسع من شهر ربيع الأوّل فرأيت سيّدنا عليه و على آبائه السّلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنهم من الثّياب الجدد ، و كان بين يديه مجمرة يحرق العود فيها بنفسه فقلت له : بآبائنا واُمّهاتنا ياابن رسول الله هل تجدّد لأهل البيت في هذا اليوم فرح ؟ فقال عليه السلام : وأيّ يوم أعظم جرمة عند أهل البيت من

هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل .

و لقد حدّثني أبي عليه السلام أنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام وولديه عليهما السلام يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتبسّم في وجوههم ، ويقول : لولديه الحسن والحسين عليهما السلام كلا هنيئاً لكما ببركة هذا اليوم وسعادته ، فانّه اليوم الّذي يهلك الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما ، و إنّه اليوم الّذي يقبل الله أعمال شيعتكما ومحبّيكما ، و اليوم الّذي يصدق فيه قول الله جلّ جلاله «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا » و اليوم الّذي نسف فيه فرعون أهل البيت و ظالمهم و غاصبهم حقّهم ، واليوم الّذي يقدم الله إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً .

قال حذيفة : فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله و في اُمّتك وأصحابك من ينتهك هذه المحارم ؟ قال : نعم ياحذيفة جبت من المنافقين يرتاس عليهم ، و يستعمل في اُمّتي الرّؤيا ، و يحمل على عاتقه درّة الخزي ، و يصدّ النّاس عن سبيل الله يحرّف كتاب الله و يغير سنّتي و يشتمل على إرث ولدي ، وينصب نفسه علماً ، و يتطاول على إمامه من بعدي ، و يستخلب أموال النّاس من غير حلّها ، وينفقها في غير طاعة الله ، ويكذّبني ويكذّب أخي ووزيري، ويحسد ابنتي عن حقّها ، فتدعو الله عزّ وجلّ عليه فيستجيب دعاءها في مثل هذا اليوم .

قال حذيفة : فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله فادع ربّك ليهلكه في حياتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياحذيفة لا اُحبّ أن أجترىء على قضاء الله عزّ وجلّ لما قدسبق في علمه ، لكن سألت الله عزّ وجلّ أن يجعل لليوم الّذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الأيّام ، ليكون ذلك سنّة يستنّ بها أحبّائي ، و شيعة أهل بيتي و محبّيهم فأوحى الله إليّ جلّ من قائل يا محمّد إنّه كان في سابق علمي أن تمسّك و أهل بيتك محن الدّنيا و بلاؤها ، وظلم المنافقين و الغاصبين من عبادي ، من نصحت لهم و خانوك ، ومحضت لهم وغشّوك ، وصافيتهم وكشحوك ، وأرضيتهم و كذبوك ، وجنيتهم و أسلموك ، فانّي بحولي و قوّتي و سلطاني لأفتحنّ على من يغصب بعدك عليّاً

وصيّك حقّاً ألف باب من النيران من أسفل الفيلوق ولأصلينّه وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس آدم فيلعنه، و لأجعلنّ ذلك المنافق عبرة في القيامة كفراعنة الأنبياء و أعداء الدّين في المحشر ، ولأحشرنّهم و أولياءهم و جميع الظلمة و المنافقين إلى جهنّم زرقاً كالحين ، أذلّة حيارى نادمين ، ولأُضلّنّهم فيها أبدالآبدين .

يا محمّد إنّ مرافقك و وصيّك في منزلتك يمسّه البلوى ، من فرعونه وغاصبه الّذي يجترىء و يبدّل كلامي ويشرك بي ويصدّ الناس عن سبيلي و ينصب من نفسه عجلا لأُمّتك و يكفر بي في عرشي إنّي قدأمرت ملائكتي في سبع سمواتي و شيعتك و محبّيك أن يعيّدوا في اليوم الّذي أهلكته فيه ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسيّ كرامتي بإزاء البيت المعمور و يثنوا عليّ و يستغفرون لشيعتك و لمحبّيك من ولد آدم يا محمّد و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم ، ولا يكتبون شيئاً من خطاياهم كرامة لك و لوصيّك .

يا محمّد إنّي قد جعلت ذلك اليوم يوم عيد لك و لأهل بيتك ، و لمن يتبعهم من المؤمنين و شيعتهم ، و آليت على نفسي بعزّتي و جلالي و علوّي في مكاني لأحبونّ من يعيّد في ذلك اليوم محتسباً في ثواب الحافين ولأشفعنّه في ذوي رحمه و لأزيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه و عياله و لأعتقنّ من النار في كلّ حول في مثل ذلك اليوم آلافاً من شيعتكم و محبّيكم و مواليكم، و لأجعلنّ سعيهم مشكوراً و ذنبهم مغفوراً ، وعملهم مقبولاً .

قال حذيفة : ثمّ قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أُمّ سلمة رضي الله عنها و رجعت عنه و أنا غير شاكّ في أمر الثاني حتّى رأيت بعد وفاة رسول الله ﷺ و أتيح الشرّ و عاود الكفر ، و ارتدّ عن الدّين ، وشمّر للملك ، و حرّف القرآن ، و أحرق بيت الوحي ، و ابتدع السّنن و غيرها و غيّر الملّة و نقل السّنة ، و ردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ، و كذّب فاطمة بنت رسول الله ، و اغتصب فدك منها و أرضى اليهود و النصارى و المجوس ، وأسخط قرّة عين المصطفى ولم يرضها ، و غيّر السنن كلّها ، و دبّر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام و أظهر الجور ، و حرّم ما حلّله الله و

حلّل ما حرّم الله و أبقى الناس أن يحتذوا النقد من جلود الابل ، و لطم وجه الزكية عليها السلام ، و صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ظلماً و عدواناً وافترى على أمير المؤمنين و عانده و سفّه رأيه قال حذيفة : فاستجاب الله دعوة مولاي عليه أفضل الصلاة و السلام على ذلك المنافق ، وجرى كما جرى قتله على يد قاتله رحمة الله على قاتله .

قال حذيفة : فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام لما قتل ذلك المنافق لأهنئه بقتله ومصيره إلى ذلك الخزي والانتقام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ياحذيفة تذكر اليوم الّذي دخلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا و سبطاه نأكل معه ؟ فدلّك على فضل هذااليوم ، دخلت فيه عليه ؟ فقلت : نعم يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام هو والله هذااليوم الّذي أقرّ الله تبارك و تعالى فيه عيون أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّي لأعرف لهذا اليوم اثنين و سبعين اسماً .

قال حذيفة : فقلت : ياأمير المؤمنين عليه السلام إنّي أُحبّ أن تسمعني أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل ، فقال عليه السلام : يا حذيفة هذا يوم الاستراحة ، و يوم تنفيس الهمّ و الكرب ، و الغدير الثاني ، و يوم تحطيط الأوزار ، ويوم الحبوة و يوم رفع القلم ، و يوم الهدى ، و يوم العقيقة ، و يوم البركة ، و يوم الثارات وعيدالله الأكبر ، ويوم يستجاب فيه الدعوات ، ويوم الموقف الأعظم ، ويوم التولية و يوم الشرط ، و يوم نزع الأسوار ، و يوم ندامة الظالمين ، و يوم انكسار الشيعة و يوم نفي الهموم ، و يوم الفتح ، و يوم العرض ، و يوم القدرة ، و يوم التصفيح ، و يوم فرح الشيعة ، و يوم التروية ، و يوم الانابة ، و يوم الزكوة العظمى ، و يوم الفطر الثاني ، و يوم سبيل الله تعالى ، و يوم التجرّع بالريق ، و يوم الرضا ، وعيد أهل البيت عليهم السلام ، و يوم ظفرت به بنو إسرائيل ، و يوم قبل الله أعمال الشيعة ، و يوم تقديم الصدقة ، و يوم طلب الزيادة ، و يوم قتل المنافق ، و يوم الوقت المعلوم و يوم سرور أهل البيت عليهم السلام و يوم المشهود ، ويوم يعضّ الظالم على يديه ، و يوم هدم الضلالة ، و يوم النيلة ، و يوم الشهادة ، و يوم التجاوز عن المؤمنين ، و يوم المستطاب ، و يوم ذهاب سلطان المنافق ، ويوم التسديد ، و يوم يستريح فيه المؤمنون

و يوم المباهلة ، و يوم المفاخرة ، و يوم قبول الاعمال ، و يوم النّحيل ، و يوم النّحيلة ، و يوم الشكر ، ويوم نصرة المظلوم ، و يوم الزيارة ، و يوم التودّد ، و يوم النحيب ، و يوم الوصول ، و يوم البركة ، و يوم كشف البدع ، و يوم الزهد في الكبائر ، و يوم المنادي ، و يوم الموعظة ، ويوم العبادة ، ويوم الاسلام .

قال حذيفة : فقمت من عند أمير المؤمنين عليه السلام وقلت في نفسي: لولم أدرك من أفعال الخير ماأرجو به الثواب إلاّ حبّ هذا اليوم ، لكان مناي .

قال محمّد بن أبي العلا الهمداني ويحيى بن جريح : فقام كلّ واحد منّا نقبّل رأس أحمد بن إسحاق و قلنا : الحمد لله الّذي ما قبضنا حتّى شرّفنا بفضل هذا اليوم المبارك ، وانصرفنا من عنده ، و عيّدنا فيه ، فهو عيد الشيعة تمّ الخبر. و الحمد لله وحده ، و صلّى الله على محمّد و آله و سلّم من خطّ محمّد بن عليّ بن محمّد ابن طي ره . ووجدنا فيما تصفحّنا من الكتب عدّة روايات موافقة لها ، فاعتمدنا عليها فينبغي تعظيم هذا اليوم المشار إليه وإظهار السرور فيه مطلقا لسرّ يكون في ـ مطاويه على الوجه الّذي ظهر احتياطاً للرّوايات فيستحبّ أن يسمّى ذلك اليوم يوم العيد مجازاً .

٣- قل : يوم التاسع من ربيع الأوّل اعلم أنّ هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظّمون السرور فيه ، يذكرون أنّه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلّ جلاله و رسوله صلوات الله عليه ويعاديه ولم أجد فيما تصفّحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية الّتي رويناها ابن بابويه تغمده الله بالرضوان فان أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسرّ يكون في مطاويه عن غير الوجه الّذي ظهر فيه احتياطاً للرواية فكذا عادة ذوي الرّعاية .

أقول: و إنّما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمّد بن جرير بن رستم الطّبري الامامي في كتاب الدّلائل في الامامة أنّ وفاة مولانا الحسن العسكريّ صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل وكذلك ذكر محمّد بن يعقوب الكلينيّ ره في كتاب الحجّة ، و كذلك قال محمّد بن

هارون التلعكبري ، وكذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب ، وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الارشاد ، وكذلك قال المفيد أيضاً في كتاب مولد النبيّ و الأوصياء ، وكذلك ذكر أبوجعفر الطوسيّ في كتاب تهذيب الأحكام ، و كذلك قال حسين بن خزيمة ، وكذلك قال نصر بن عليّ الجهضميّ في كتاب المواليد وكذلك الخشّاب في كتاب المواليد أيضاً ، وكذلك قال ابن شهرآشوب في كتاب المواليد .

فاذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكرهؤلاء لثمان خلون من ربيع الأوّل ، فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمّة يوم تاسع ربيع الأوّل فلعلّ تعظيم هذا اليوم و هو يوم تاسع ربيع الأوّل لهذا الوقت المفضّل والعناية لمولى المعظّم المكمل .

فصل : أقول : وإن كان يمكن أن يكون تأويل مارواه أبوجعفر ابن بابويه في أنّ قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأوّل لعلّ معناه أنّ السبب الّذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأوّل فيكون اليوم الّذي فيه سبب القتل أصل القتل ، و يمكن أن يسمى مجازاً بالقتل و يمكن أن يتأوّل بتأويل آخر ، وهو أن يكون توجّه القاتل من بلده إلى البلد الّذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأوّل ، أويوم وصول القاتل إلى المدينة الّتي وقع فيها القتل كان يوم سابع ربيع الأوّل وأمّا تأويل من تأوّل أنّ الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر ابن بابويه يوم تاسع ربيع الأوّل ، فلأنّه لايصحّ لأنّ الحديث الّذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أنّ القتل كان في يوم تاسع ربيع الأوّل فكيف يصحّ تأويل أنّه يوم بلغ الخبر إليهم (١) .

---

(١) كتاب الاقبال : ٥٩٧-٥٩٨ .

١٤
(باب)

«(أعمال بقية أيام هذا الشهر ولياليها سوى ما تقدم)»
«(و يأتي في الابواب)»

أقول :

١ ـ قل : باسنادنا إلى المفيد ره قال في حدائق الرياض عند ذكر ربيع الأوّل: اليوم العاشر منه تزوّج النبي صلى الله عليه وآله خديجه بنت خويلد أمّ المؤمنين رضي الله عنها ولها أربعون سنة وله عليه السلام خمس وعشرون سنة ، ويستحبّ صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضية التقية ، وقال: في اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس و في مثله سنة اثنتين و ثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان ، فيستحبّ صومه شكراً لله تعالى على ما أهلك من أعداء رسوله صلى الله عليه وآله .

أقول : لأنّ فيه بويع السفّاح أوّل خلفاء الدولة الهاشمية أمّا قتل مروان وزوال دولة بني أمية بالكليّة ، فانّه كان يوم سابع عشر من ذي الحجّة كما تقدم(١).

٢ ـ قل : قد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدّة مقالات أنّ اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل كانت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله فصومه مهمّ احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد إليه » ووجدنا في كتب أصحابنا من العجم : يستحبّ أن تصلّي فيه ركعتين في الأولى الحمد مرة وقل ياأيها الكافرون ثلاثاً وفي الثانية الحمد مرّة و قل هو الله أحد ثلاثاً (٢).

٣ ـ قل : ذكر شيخنا المفيد أنّ في اليوم الرابع عشر من ربيع الأوّل سنة أربع وستّين كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله .

أقول : فهو حقيق بالصيام شكراً عليه (٣) .

(١و٢) كتاب الاقبال : ٥٩٩ . (٣) كتاب الاقبال : ٦٠١ .

هارون التلعكبري ، وكذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب ، وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الارشاد ، وكذلك قال المفيد أيضاً في كتاب مولد النبيّ و الأوصياء ، وكذلك ذكر أبوجعفر الطوسيّ في كتاب تهذيب الأحكام ، و كذلك قال حسين بن خزيمة ، وكذلك قال نصر بن عليّ الجهضميّ في كتاب المواليد وكذلك الخشّاب في كتاب المواليد أيضاً ، وكذلك قال ابن شهرآشوب في كتاب المواليد .

فاذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء لثمان خلون من ربيع الأوّل، فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمّة يوم تاسع ربيع الأوّل فلعلّ تعظيم هذا اليوم و هو يوم تاسع ربيع الأوّل لهذا الوقت المفضّل والعناية لمولى المعظّم المكمل .

فصل : أقول : وإن كان يمكن أن يكون تأويل مارواه أبوجعفر ابن بابويه في أنّ قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأوّل لعلّ معناه أنّ السبب الّذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأوّل فيكون اليوم الّذي فيه سبب القتل أصل القتل ، و يمكن أن يسمى مجازاً بالقتل و يمكن أن يتأوّل بتأويل آخر ، وهو أن يكون توجّه القاتل من بلده إلى البلد الّذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأوّل ، أويوم وصول القاتل إلى المدينة الّتي وقع فيها القتل كان يوم سابع ربيع الأوّل وأمّا تأويل من تأوّل أنّ الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر ابن بابويه يوم تاسع ربيع الأوّل، فلأنّه لايصحّ لأنّ الحديث الّذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أنّ القتل كان في يوم تاسع ربيع الأوّل فكيف يصحّ تأويل أنّه يوم بلغ الخبر إليهم (١) .

---

(١) كتاب الاقبال : ٥٩٧-٥٩٨ .

١٤
* (باب) *

* « (أعمال بقية أيام هذا الشهر ولياليها سوى ما تقدم) » *
* « (و يأتي في الابواب) » *

أقول :

١ ـ قل : باسنادنا إلى المفيد ره قال في حدائق الرياض عند ذكر ربيع الأوّل: اليوم العاشر منه تزوّج النبي صلى الله عليه وآله خديجه بنت خويلد أمّ المؤمنين رضي الله عنها ولها أربعون سنة وله عليه السلام خمس وعشرون سنة ، ويستحبّ صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضية التقية ، وقال: في اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس و في مثله سنة اثنتين و ثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان ، فيستحبُّ صومه شكراً لله تعالى على ما أهلك من أعداء رسوله صلى الله عليه وآله .

أقول : لأنّ فيه بويع السفّاح أوّل خلفاء الدولة الهاشمية أمّا قتل مروان وزوال دولة بني أمية بالكليّة ، فانّه كان يوم سابع عشر من ذي الحجّة كما تقدم(١).

٢ـ قل : قد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدّة مقالات أنّ اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل كانت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله فصومه مهمّ احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد إليه » ووجدنا في كتب أصحابنا من العجم : يستحبّ أنْ تصلّي فيه ركعتين في الأولى الحمد مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاثاً وفي الثانية الحمد مرّة و قل هو الله أحد ثلاثاً (٢).

٣ ـ قل : ذكر شيخنا المفيد أنّ في اليوم الرابع عشر من ربيع الأوّل سنة أربع وستّين كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله .

أقول : فهو حقيق بالصيام شكراً عليه (٣) .

(١و٢) كتاب الاقبال : ٥٩٩ . (٣) كتاب الاقبال : ٦٠١ .

١٥

« ((باب)) »

« (أعمال خصوص يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله) »
« (وهو على المشهور اليوم السابع عشر من هذا) »
« (الشهر وما يتعلق بذلك) »

أقول : قد أوردنا أخبـار هذا الباب و أعماله في كتاب أحوال النبيّ صلى الله عليه وآله و كتاب الطهارة و الصلاة والصوم و المزار و غيرها .

١ - قل : وجدت في كتاب شفاء الصدور تأليف أبي بكر النقاش اُسري بالنبي صلى الله عليه و آله في ليلة سبع عشر من ربيع الأوّل قبل الهجرة بسنة ، فان صحّ ماذكره فينبغي تعظيمها و مراعات حقوقها (١) .

٢- قل : اعلم أنّنا ذكرنـا في كتاب التعريف للمولد الشريف [ماعرفناه من اختلاف أعيان الامامية فيوقت هذه الولادة المعظمة النبويّة ، وقلنا : إنّ الّذين أدركناهم من العلماء كان عملهم على أنّ ولادته المقدّسة صلوات الله عليه و على الحافظين لأمره - أشرقت أنوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأوّل في عـام الفيل عند طلوع فجره ، وأنّ صومه يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة .

هكذا وجدت في بعض الروايات أنّ صومه يعدل هذا المقدار من الأوقات فان كان هذا الحديث ناشياً عن نقل عنه صلى الله عليه وآله فربّما يكون له تأويل يعتمد عليه ، و إلاّ فالعقل و النقل يقتضيان أن يكون فضل صوم هذا اليوم العظيم المشار إليه على قدر تعظيم الله جلّ جلاله لهذا اليوم المقدّس وفوائد المولود فيه صلوات الله وسلامه عليه ، إلاّ أن يكون معنى قولهم عليهم السلام : « يعدل عند الله جلّ جلاله صيـام سنة » فيكون تلك السنة لها من الوصف و الفضل مالم يبلغ سائر السنين إليه .

---

(١) كتاب الاقبال : ٦٠١ .

فهذا تأويل محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه ، وسوف نذكر من كلام شيوخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه فقال في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض و نور المسترشد ماهذا لفظه :

السابع عشر منه مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عندطلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل ، و هو يوم شريف عظيم البركة ، ولم تزل الشيعة على قديم الأوقات تعظّمه و تعرف حقّه و ترعى حرمته وتتطوّع بصيامه ، و قد روي من أئمّة الهدى من آل محمد عليهم السلام أنّهم قالوا : « من صام يوم السابع عشر من ربيع الأوّل و هو يوم مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كتب له صيام سنة » ويستحبّ فيه الصدقة والالمام بمشاهد الأئمّة عليهم السلام و التطوّع بالخيرات و إدخال السرور على أهل الايمان .

و قال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الألفاظ و المعاني المرضيّة

أقول : إنّ الّذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل ، و الّذي أقوله أنه ينبغي أن يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل ، المقدّم على كلّ موجود من الخلائق المكمّل في السوابق و الطرائق فمهما عملت فيه من الخيرات ، و عرفت فيه من المبرّات و المسرّات ، فالأمر أعظم منه ، وهيهات أن تعرف قدر هذا اليوم ، وإنّ الظاهر العجز منه (١)] .

٣ ـ قل : وجدنا في كتاب الأعمال الصالحات أنّه يصلّي عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأوّل ركعتين يقرء في كلّ ركعة منهما الفاتحة مرّة و إنّا أنزلناه ، عشر مرّات ، و الاخلاص ، عشر مرّات ، ثمّ تجلس في مصلاّك و تقول :

اللّهمّ أنت حيّ لا تموت ، و خالق لا تغلب ، و بديء لا تنفد ، و قريب لا تبعد ، و قادر لا تضادّ ، و غافر لا تظلم ، و صمد لاتطعم ، و قيّوم لا تنام ، و عالم لا تعلم ، و قويّ لا تضعف ، وعظيم لا توصف ، و وفيّ لا تخلف ، و غنيّ لا تفتقر

---

(١) كتاب الاقبال : ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ومابين العلامتين كان محله بياضاً .

و حكيم لا تجور ، و منيع لا تقهر، و معروف لا تنكر ، و وكيل لا تخفى ، وغالب لا تغلب ، وفرد لا تستشير ، و وهّاب لا تملّ ، وسريع لا تذهل ، و جواد لاتبخل و عزيز لا تذلّ ، و حافظ لا تغفل ، و قائم لا تزول ، ومحتجب لا ترى ، و دائم لا تفنى ، و باق لا تبلى ، و واحد لا تشتبه ، ومقتدر لاتنازع .

اللّهمّ إنّي أسألك بعلم الغيب عندك ، وقدرتك على الخلق أجمعين ، أن تحييني ما علمت الحياة خيراً لي، وأن تتوفّاني إذاكانت الوفاة خيراً لي ، و أسئلك الخشية في الغيب و الشهادة ، و أسئلك اللّهمّ كلمة الحقّ في الغضب والرضا و أسئلك نعيماً لا ينفد ، و أسئلك الرضا بعد القضاء ، و أسئلك برد العيش بعد الموت ، و أسئلك لذّة النظر إلى وجهك الكريم آمين ربّ العالمين . اللّهمّ إنّي أسئلك بمنك الكريم و فضلك العظيم أن تغفر لي وترحمني يا لطيف ، الطف لي في كلّ ماتحبّ وترضى .

اللّهمّ إنّي أسئلك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، و حبّ المساكين ، و مخالطة الصالحين ، وأن تغفرلي و ترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فتقيني غير مفتون و أسألك حبّك وحبّ من يحبّك، وحبّ كلّ عمل يقرّبني إلى حبّك .

اللّهمّ بحقّ محمّد ﷺ حبيبك ، وبحقّ إبراهيم خليك و صفيّك ، و بحقّ موسى كليمك ، و بحقّ عيسى روحك ، و أسئلك بصحف إبراهيم و توراة موسى و إنجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمّد ﷺ ، وأسئلك بكلّ وحي أوحيته ، وبحقّ كلّ قضاء قضيته ، و بكلّ سائل أعطيته ، وأسألك بكلّ اسم أنزلته في كتابك ، و أسألك بأسمائك الّتي وضعتها على النار [فاستنارت ، و أسئلك بأسمائك الّتي وضعتها على اللّيل فأظلم،وأسئلك بأسمائك الّتي وضعتها على النهار] فأضاء ، وأسألك بأسمائك الّتي وضعتها على الأرض فاستقرّت .

و أسئلك باسمك الأحد الصمد الّذي ملأ أركان كلّ شيء ، و أسئلك باسمك الطهر الطاهر المبارك الحيّ القيّوم ، لاإله إلاّ هوالرّحمان الرحيم ، وأسئلك بمعاقد العزّ من عرشك ، و مبلغ الرحمة من كتابك ، و بأسمائك العظام ، وجدّك الأعلى، وكلماتك التامات ، أن ترزقنا حفظ القرآن ، والعمل به والطاعة لك ، و

العمل الصالح ، وأن تثبت ذلك في أسماعنا وأبصارنا ، وأن تخلط ذلك بلحمي ودمي ومخّي وشحمي وعظامي ، وأن تستعمل بذلك بدني وقوّتي ، فانّه لايقوى على ذلك إلاّ أنت وحدك لاشريك لك ، يا الله الواحد الربّ القدير ، يا الله الخالق البارىء المصوّر ، يا الله الباعث الوارث ، يا الله الفتاح العزيز العليم ، يا الله الملك القادر المقتدر اغفرلي وارحمني إنّك أنت أرحم الراحمين .

اللّهمّ إنّك قلت وقولك الحقّ «ادعوني أستجب لكم» فأسئلك باسمك الّذي دعاك به آدم صلّى الله عليه فأوجبت له الجنّة ، وأسألك باسمك الذي دعاك به شيث ابن آدم فجعلته وصيّ أبيه بعده أن تستجيب دعاءنا و أن ترزقنا إنفاذ كلّ وصيّة لأحد عندنا ، و أن نقدّم وصيّتنا أمامنا ، و أسئلك باسمك الّذي دعاك به إدريس فرفعته مكاناً عليّاً أن ترفعنا إلى أحبّ البقاع إليك ، وتمنّ علينا بمرضاتك ، و تدخلنا الجنّة برحمتك ، وأسألك باسمك الّذي دعاك به نوح فنجّيته من الغرق ، و أهلكت القوم الظالمين أن تنجينا ممّا نحن فيه من البلاء ، وأسالك باسمك الّذي دعاك به هود فنجّيته من الريح العقيم أن تنجينا من بلاء الدّنيا والآخرة وعذابهما [وأسألك باسمك الّذي دعاك به صالح فنجيته من خزي يومئذ أن تنجّينا من خزي الدّنيا والاخرة وعذابهما] وأسألك باسمك الّذي دعاك به لوط فنجّيته من المؤتفكة والمطر السوء أن تنجّينا من مخازي الدّنيا والآخرة ، وأسألك باسمك الّذي دعاك به شعيب فنجّيته من عذاب يوم الظلّة أن تنجينا من العذاب إلى روحك ورحمتك .

و أسألك باسمك الّذي دعاك به إبراهيم فجعلت النار عليه برداً و سلاماً أن تخلّصنا كما خلّصته ، و أن تجعل ما نحن فيه برداً وسلاماً كما جعلتها عليه ، و أسئلك باسمك الّذي دعاك به إسماعيل عند العطش وأخرجت من زمزم الماء الروي أن تجعل مخرجنا إلى خير ، وأن ترزقنا المال الواسع برحمتك ، وأسئلك باسمك الّذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره وولده وقرّة عينه أن تخلّصنا وتجمع بيننا وبين أولادنا وأهالينا ، و أسئلك باسمك الّذي دعاك به يوسف فأخرجته من السجن أن تخرجنا من السجن و تملّكنا نعمتك الّتي أنعمت بها علينا ، و أسئلك باسمك

الّذي دعاك به الأسباط فتبت عليهم و جعلتهم أنبياء أن تتوب علينا وترزقنا طاعتك وعبادتك والخلاص ممّا نحن فيه .

و أسئلك باسمك الّذي دعاك به أيّوب إذحلّ به البلاء فقال : «ربّ إنّي مسّني الضرّ و أنت أرحم الراحمين فاستجبت له و كشفت عنه ضرّه ، ورددت أهله ومثلهم معهم رحمةً منك وذكرى للعابدين، اللّهمّ إنّي أقول كما قال : «ربّ إنّي مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين » فاستجب لنا وارحمنا و خلّصنا وردّ علينا أهلنا ومالنا ومثلهم معهم رحمة منك واجعلنا من العابدين لك ، وأسألك باسمك الّذي دعاك به موسى وهارون فقلت عززت من قائل : «قد اُجيبت دعوتكما» أن تستجيب دعاءنا وتنجينا كما نجّيتهما ، وأسئلك باسمك الّذي دعاك به داود فغفرت ذنبه وتبت عليه أن تغفرذنبي وتتوب عليّ إنّك أنت التواب الرحيم وأسألك باسمك الّذى دعاك به سليمان فرددت عليه ملكه و أمكنته من عدوّه وسخّرت له الجنّ والإنس والطير أن تخلّصنا من عدوّنا ، وتردّ علينا نعمتك، وتستخرج لنا من أيديهم حقّنا ، و تخلّصنا منهم إنّك على كلّ شيء قدير .

و أسألك باسمك الّذي دعاك به الّذي عنده علم من الكتاب على عرش ملكة سبا أن تحمل إليه ، فاذ هو مستقرٌّ عنده أن تحملنا من عامنا هذا إلى بيتك الحرام حجّاجاً وزواراً لقبر نبيّك صلّى الله عليه وآله ، و أسألك باسمك الّذى دعاك به يونس بن متّى في الظلمات أن لا إله أنت فاستجبت له و نجّيته من بطن الحوت و من الغمّ و قلت عززت من قائل: « و كذلك ننجي المؤمنين » فنشهد أنّا مؤمنون ، ونقول كما قال «لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين » فاستجب لي و نجّني من غمّ الدّنيا و الآخرة كما ضمنت أن تنجى المؤمنين ، و أسئلك باسمك الّذي دعاك به زكريا و قال : « رب لا تذرني فرداً وأنت خيرالوارثين » فاستجبت له و وهبت له يحيى و أصلحت له زوجه ، و جعلتهم يسارعون في الخيرات ، و يدعونك رغباً ورهباً و كانوا لك خاشعين، فانّي أقول كما قال « ربّ لاتذرني فرداً وأنت خيرالوارثين» فاستجب لي و أصلح لي شأني ، وجميع ما أنعمت به عليّ وخلّصني مما أنا فيه وهب

لي كرامة الدُّنيا و الآخرة و أولاداً صالحين ، يرثوني ، و اجعلنا ممَّن يدعوك رغباً و رهباً و من الخاشعين المطيعين .

و أسألك باسمك الّذي دعاك به يحيى فجعلته يرد القيامة و لم يعمل معصية ولم يهمّ بها أن تعصمني من اقتراف المعاصي ، حتّى نلقاك طاهرين ليس لك قبلنا معصية، وأسئلك باسمك الّذي دعتك به مريم فنطق ولدها بحجّتها أن توفّقنا وتخلّصنا بحجّتنا عندك وعلى كلّ مسلم ومسلمة حتى تظهر حجتنا على ظالمينا، وأسئلك باسمك الّذي دعاك به عيسى بن مريم فأحيى به الموتى و أبرء الأكمه والأبرص ، أن تخلصنا و تبرئنا من كلّ سوء و آفة و ألم ، وتحيينا حياة طيبة في الدُّنيا والآخرة و أن ترزقنا العافية في أبداننا ، و أسألك باسمك الّذي دعاك به الحواريّون فأعنتهم حتّى بلّغوا عن عيسى ما أمرهم به ، و صرفت عنهم كيد الجبّارين ، و تولّيتهم أن تخلّصنا و تجعلنا من الدعاة إلى طاعتك ، و أسألك باسمك الّذي دعاك به جرجيس فرفعت عنه ألم العذاب أن ترفع عنّا ألم العذاب في الدُّنيا و الآخرة و أن لا تبتلينا وإن ابتليتنا فصبّرنا و العافية أحبّ إلينا .

وأسألك باسمك الّذى دعاك به الخضر حتّى أبقيته أن تفرّج عنّا ، و تنصرنا على من ظلمنا ، وتردّنا إلى مأمنك .

و أسألك باسمك الّذي دعاك به حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله فجعلته سيّد المرسلين ، و أيّدته بعليّ سيّد الوصيّين ، أن تصلّي عليهما وعلى ذرّيّتهما الطاهرين، وأن تقيلني في هذا اليوم عثرتي، وتغفرلي ماسلف من ذنوبي وخطاياي ، ولا تصرفني من مقامي هذا إلّا بسعي مشكور ، و ذنب مغفور ، و عمل مقبول ، و رحمة و مغفرة ، و نعيم موصول بنعيم الآخرة، برحمتك ياحنّان يامنّان، ياذاالجلال والإكرام إنّك على كلّ شيء قدير ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم (١) .

---

(١) كتاب الاقبال : ٦١١ ـ ٦١٥ .

((أبواب))

« (مايتعلق بشهر ربيع الاخر من الادعية والاعمال) »

١٦

☆(((باب))) ☆

☆« (عمل أول يوم منه و أول ليلته وأدعيتهما وما يناسب ذلك) »☆

أقول : وقدمضى في بابأوّل هذا الجزءعمل أوّل كلّ شهر فلاتغفل .

١ - قل : وجدنـا في كتاب مختصر المنتخب : الدُّعاء في غرّة شهر ربيع الآخر تقول :

اللّهمّ أنت إله كلّ شيء، وخالق كلّ شيء وربُّ كلّ شيء ، أسئلك بالعروة الوثقى ، و الغاية و المنتهى ، و بما خالفت به بين الأنوار و الظلمات ، والجنّة و النار ، و الدُّنيا و الآخرة ، و بأعظم أسمائك في اللّوح المحفوظ ، وأتمّ أسمائك في التوراة نبلاً ، و أزهر أسمائك في الزّبور عزّاً ، و أجلّ أسمائك في الانجيل قدراً ، و أرفع أسمائك في القرآن ذكراً ، و أعظم أسمائك في الكتب المنزلة ، و أفضلها و أسرّ أسمائك في نفسك، الّذى ليس كمثله شيء ، وأسئلك بعزّتك وقدرتك و بالعرش العظيم ومـا حمل ، و بـالكرسي الكريم ومـا وسع، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ،و تبيح لى من عندك فرجك القريب العظيم الأعظم اللّهمّ أتمم علىّ إحسانك القديم الأقدم، وتابع إلىّ معروفك الدائم الأدوم ، وانعشني بعزّ جلالك الكريم الأكرم .

ثمّ تقرء : وإلهكم إله واحد لاإله إلاّ هوالرّحمن الرّحيم☆ الله لاإله إلاّ هوالحىّ القيوم لاتأخذه سنة ولانوم ☆ الم اللهلاإله إلاّ هوالحىّ القيّوم ☆هوالّذي يصوّركم فيالأرحام كيفيشاء لاإله إلاّهوالعزيزالحكيم ☆ شهدالله أنّهلاإله إلاّهو والملائكة وأولواالعلم قائماً بالقسط لاإله إلاّ هوالعزيزالحكيم ☆ الله لاإله إلاّ هو ليجمعنّكم إلى يومالقيامة لاريب فيه، ذلكمالله ربّكم لااله إلاّ هو خالق كلّ شيء

فاعبدوه وهو على كلّ شيء وكيل ✿ اتّبع ما اُوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ✿ قل يا أيّها النّاس إنّي رسول الله إليكم جميعاً الّذي له ملك السماوات والأرض لا اله إلاّ هو يحيي ويميت فآمنوا بالله و رسوله النبي الأمّي الّذي يؤمن بالله وكلماته واتّبعوه لعلّكم تهتدون ✿ وما اُمروا إلاّ ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلاّ هو سبحانه عمّا يشركون ✿ فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت و هو ربّ العرش العظيم ✿ حتّى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنّه لا اله إلاّ الّذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ✿ قل هو ربّي لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وإليه متاب ✿ ينزّل الملائكة بالرّوح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنّه لا إله إلاّ أنا فاتقون ✿ و إن تجهر بالقول فانّه يعلم السّر وأخفى الله لا إله إلاّ هو له الأسماء الحسنى و أنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنّني أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدني وأقم الصّلاة لذكري ✿ إنّما إلهكم الله الّذي لا إله إلاّ هو وسع كل شيء علماً ✿ وما أرسلنا من قبلك الاّ رجالا نوحي إليه أنّه لا إله إلاّ أنا فاعبدون ✿ و ذاالنّون إذ ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه ، فنادى في الظّلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين ✿ فتعالى الله الملك الحقّ لا اله إلاّ هو ربّ العرش الكريم ✿ الله لا إله هو ربّ العرش العظيم ✿ وهو الله لا إله إلاّ هو له الحمد في الأولى والآخرة ، وله الحكم و إليه ترجعون ✿ [ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلاّ هو كلّ شيء هالك إلاّ وجهه له الحكم وإليه ترجعون] يا أيّها النّاس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السّماء والأرض لا إله إلاّ هو فأنّى توفكون ✿ ذلكم الله ربّكم له الملك لا إله الاّ هو فأنّى تصرفون ✿ غافر الذّنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطّول ، لا إله إلاّ هو إليه المصير ✿ ذلكم الله ربّكم لا إله إلاّ هو فأنّى تؤفكون ✿ ذلكم الله ربّكم فتبارك الله ربّ العالمين ✿ هو الحي لا إله إلاّ هو فادعوه مخلصين له الدّين الحمد لله ربّ العالمين ربّ السماوات والأرض و ما بينهما إن كنتم موقنين ✿ لا إله إلاّ هو يحيي ويميت ربّكم وربّ آبائكم الأوّلين ✿ فأنّى لهم إذا جائتهم ذكريهم فاعلم أنّه لا إله إلاّ الله واستغفر لذنبك و للمؤمنين

و المؤمنات ۞ و هو الله لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمان الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ۞ الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

اللهم إني أسئلك عفواً ليس بعده عقوبة ، ورضى ليس بعده سخط ، وعافية ليس بعدها بلاء ، وسعادة ليس بعدها شقاء ، وهدى لا يكون بعده ضلالة ، وإيماناً لا يداخله كفر ، وقلباً لا يداخله فتنة ، اللهم إني أسألك السعة في القبر والحجة البالغة والقول الثابت ، وأن تنزل علي الأمان والفرج والسرور ونضرة النعيم ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وعرفني بركة هذا الشهر ويمنه ، وارزقني خيره ، واصرف عني شره واجعلني فيه من الفائزين برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم أنت وهاب الخير فهب لي شوقاً إلى لقائك ، وإشفاقاً من عذابك و حياء منك وتوقيراً وإجلالا حتى يوجل من ذلك قلبي ، ويقشعر منه جلدي و يتجافى له جنبي وتدمع منه عيني ، ولا أخلو من ذكرك في ليلي ونهاري يا أرحم الراحمين اللهم إني اُثني عليك وما عسى أن يبلغ مدحي وثنائي مع قلة عملي و قصر رأيي وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك وأنا المملوك ، وأنت الرب وأنا العبد ، و أنت العزيز وأنا الذليل ، وأنت القوي وأنا الضعيف ، وأنت الغني وأنا الفقير ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الحي الذي لا يموت ، وأنا خلق أموت ، فاغفر لي وارحمني وأعطني سؤلي في دنياي و آخرتي ، وتجاوز عني وعن جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين و المسلمات ، الأحياء منهم والأموات .

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك من خلقك ، اللهم ارفع درجته ، وكرم مقامه ، وأجزل ثوابه ، وأفلح حجته ، وأظهر عذره ، وعظم نوره ؛ وأدم كرامته ، وألحق به اُمته وذريته ، وأقر بذلك عينه ، اللهم اجعل محمداً أكرم النبيين تبعاً ، وأعظمهم منزلة ، وأشرفهم كرامة وأعلاهم درجة ، وأفسحهم في الجنة منزلا ، اللهم بلغ محمداً درجة الوسيلة ، وشرف بنيانه ، وعظم نوره وبرهانه وتقبل شفاعته في اُمته ، وتقبل صلاة اُمته عليه ، اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك

وتلا آياتك ، ونصح لعبادك وجاهد في سبيلك حتّى أتاه اليقين . اللّهمّ زد محمّداً مع كلّ شرف شرفاً ، ومع كلّ فضل فضلا ، ومع كلّ كرامة ، و مع كلّ سعادة سعادة ، حتّى تجعل محمّداً في الشّرف الأعلى من الدّرجات العلى ، اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وسهّل لي محبّتي وبلغني اُمنيّتي ووسّع عليّ في رزقي ، واقض عنّي ديني و فرّج عنّي غمّي وهمّي و كربي ، و يسّر لي إرادتي ، وأوصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً يا أرحم الرّاحمين (١) .

١٧
(باب)

* « (أعمال بقية ايام هذا الشهر ولياليها وما يتعلق بذلك) »

١- قل : باسنادنا إلى شيخنا المفيد قال في كتاب حدائق الرّياض عند ذكر ربيع الآخر : اليوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمّد الحسن بن علي بن محمّد بن علي الرّضا صلوات الله عليهم وهو يوم شريف عظيم البركة يستحبّ صيامه (٢) .

((أبواب))

* «(مايتعلق بشهر جمادى الاولى من الاعمال والادعية) » *

١٨
* (((باب))) *

* « (ادعية اول ليلة منه واول يومه واعمالها) » *

اقول : قدسبق عمل أوّل كلّ شهر في باب أوّل هذا الجزء فلا تغفل .

١- قل : في كتاب المختصر من كتاب المنتخب : الدّعاء في غرّة جمادى الأولى تقول :

---

(١) كتاب الاقبال : ٦١٦ -٦١٨ . (٢) كتاب الاقبال : ٦١٨ .

اللّهمّ أنت الله وأنت الرّحمان الرّحيم، وأنت الملك القدّوس وأنت السّلام المؤمن وأنت المهيمن، وأنت العزيز، وأنت الجبّار وأنت المتكبّر وأنت الخالق وأنت الباريء وأنت المصوّر وأنت العزيز الحكيم، وأنت الأوّل والآخر والظّاهر والباطن لك الأسماء الحسنى، أسألك يارب بحقّ هذه الأسماء وبحقّ أسمائك كلّها أن تصلّي على محمّد وعلى آل محمّد، وآتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، واختم لنا بالسّعادة والشهادة في سبيلك، وعرّفنا بركة شهرنا هذا ويمنه، و ارزقنا خيره واصرف عنّا شرّه، واجعلنا فيه من الفائزين، وقنا برحمتك عذاب النّار ياأرحم الرّاحمين إنّك على كلّ شيء قدير.

ثمّ تقرء: الحمد لله ربّ العالمين، الحمد لله الّذي خلق السماوات والأرض وجعل الظّلمات والنّور، ثمّ الّذين كفروا بربّهم يعدلون ✿ هوالّذي خلقكم من طين ثمّ قضى أجلاً وأجل مسمّى عنده ثمّ أنتم تمترون ✿ وهوالله في السّماوات وفي الأرض يعلم سرّكم وجهركم ويعلم ماتكسبون ✿ الحمد لله الّذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيّماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ✿ الحمد لله الّذي له ما في السّماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهوالحكيم الخبير ✿ الحمدلله فاطر السّماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق مايشاء إنّ الله على كلّ شيء قدير ✿ مايفتح الله للنّاس من رحمة فلاممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهوالعزيز الحكيم ✿ الحمد لله الّذي هدانا لهذا وماكنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جائت رسل ربنا بالحقّ ✿ الحمد لله الّذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحق إنّ ربّي لسميع الدّعاء ✿ الحمدلله بل أكثرهم لايعلمون.

الحمدلله الّذي نجّانا من القوم الظالمين ✿ الحمدلله الّذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين ✿ الحمد لله [الّذي] سيريكم آياته فتعرفونها وماربّك بغافل عمّا تعملون ✿ الحمدلله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور ✿ الحمدلله الّذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوّء من الجنّة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ✿ وترى

الملائكة حافّين من حول العرش يسبّحون بحمد ربّهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب‌ّ العالمين ۞ فللّه الحمد رب‌ّ السماوات ورب‌ّ الأرض رب‌ّ العالمين، وله الكبرياء في السّماوات والأرض وهو العزيز الحكيم . الحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذّل و كبّره تكبيرا .

اللّهم‌ّ اغفر لي ماسلف من ذنوبي ، وتداركني فيما بقي من عمري ، وقو‌ّ ضعفي للّذي خلقتني له ، وحبّب إلي‌ّ الايمان وزيّنه في قلبي ، و قد دعوتك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ، اللّهم‌ّ إنّي أصبحت لك عبداً لاأستطيع دفع ما أكره ولا أملك ما أرجو وأصبحت مرتهناً بعملي فلا فقير أفقر منّي يا رب‌ّ العالمين أسألك أن تستعملني عمل من استيقن حضور أجله لابل عمل من قدمات فرأى عمله و نظر إلى ثواب عمله إنك على كل‌ّ شيء قدير .

اللّهم‌ّ هذا مكان العائذ برحمتك من عذابك ، وهذا مكان العائذ بمعافاتك من غضبك ، اللّهم‌ّ اجعلني ممّن دعاك فأجبته، وسألك فأعطيته ، وآمن بك فهديته وتوكّل عليك فكفيته ، و تقرّب إليك فأدنيته ، و افتقر إليك فأغنيته ، واستغفرك فغفرت له ، ورضيت عنه وأرضيته وهديته إلى مرضاتك ، واستعملته بطاعتك ، ولذلك فرّغته أبداً ما أحييته ، فتب علي‌ّ يا رب‌ّ وأعطني سؤلي ولاتحرمني شيئاً ممّاسألتك و اكفني شر‌ّ مايعمل الظالمون في الأرض ، وأستغفرالله الّذي لا إله إلا‌ّ هو، الّذي لايغفر الذنوب إلا‌ّ هو.

اللّهم‌ّ صل‌ّ على محمّد و على آل محمّد ، وأعنّي على الدّنيا و ارزقني خيرها وكرّه إلي‌ّ الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلني من الراشدين .

اللّهم‌ّ قوّني لعبادتك واستعملني في طاعتك وبلّغني الّذي أرجو من رحمتك ياأرحم الراحمين اللّهم‌ّ إنّي أسئلك الرّي يوم الظماء والنجاة يوم الفزع الأكبر ، والفوز يوم الحساب ، والأمن يوم الخوف ، و أسألك النظر إلى وجهك الكريم ، والخلود في جنّتك في دار المقامة من فضلك والسجود يوم يكشف عن ساق والظل‌ّ يوم لاظل‌ّ إلا‌ّ ظلّك ، ومرافقة أنبيائك ورسلك وأوليائك ، اللّهم‌ّ اغفر لي ماقدّمت من ذنوبي

وماأخرّت وماأسررت وما أعلنت ، وما أسرفت على نفسي وماأنت أعلم به منّي ، و ارزقني التّقى والهدى والعفاف والغنى ، ووفّقني للعمل بماتحبّ وترضى .

اللّهمّ أصلح لي ديني الّذي هو عصمة أمري ، و أصلح لي دنياي الّتي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي الّتي إليها منقلبي ، واجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير واجعل الموت راحةً لي من كلّ سوء ، اللّهمّ إنّي أسئلك ياربّ الأرباب ويا سيّد السادات ، ويامالك الملوك ، أن ترحمني وتستجيب لي وتصلحني فانّه لايصلح من صلح من عبادك إلاّ أنت فانّك أنت ربّي وثقتي ورجائي ومولاي وملجاي ولاراحم لي غيرك ولامغيث لي سواك ، ولامالك سواك ولامجيب إلاّ أنت ، أناعبدك وابن عبدك وابن أمتك الخاطيء الّذي وسعته رحمتك ، و أنت العالم بحالي و حاجتي و كثرة ذنوبي ، و المطلع على أموري كلّها فأسالك يا لا إله إلاّ أنت أن تغفرلي ما تقدّم من ذنبي وما تأخّر .

اللّهمّ لا تدع لي ذنباً إلاّ غفرته ، ولاهمّاً إلاّ فرّجته ، ولا حاجة هي لك رضى إلاّ قضيتها ، ولا عيباً إلاّ أصلحته ، اللّهم وآتني في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النّار ، اللّهمّ أعنّي على أهوال الدّنيا و بوائق الدّهور ، و مصيبات الليالي والأيّام ، اللّهمّ واحرسني من شرّ ما يعمل الظّالمون في الأرض فانّه لاحول ولاقوّة إلاّ بك ، اللّهمّ إنّي أسئلك إيماناً ثابتاً ، و عملاً مقبولاً ، و دعاء مستجاباً ويقيناً صادقاً ، وقولاً طيّباً ، وقلباً شاكراً ، وبدناً صابراً ، ولساناً ذاكراً اللّهمّ أنزع حبّ الدّنيا ومعاصيها وذكرها وشهوتها من قلبي .

اللّهمّ إنّك بكرمك تشكر اليسير من عملي فاعف لي الكثير من ذنوبي ، و كن لي وليّاً ونصيراً ومعيناً و حافظاً ، اللّهمّ هب لي قلبا أشدّ رهبة لك من قلبي ، و لساناً أدوم لك ذكراً من لساني ، و جسماً أقوى على طاعتك و عبادتك من جسمي اللّهمّ إنّي أعوذبك من زوال نعمتك ، ومن فجاة نقمتك ، و من تحوّل عافيتك ، و من حول غضبك ، وأعوذبك من جهد البلاء ، و درك الشّقاء ، و من شماتة الأعداء وسوء القضاء في الدّنيا والآخرة .

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك الكريم ، و عرشك العظيم ، و ملكك القديم ، يا وهّاب العطايا ، ويا مطلق الأسارى ، و يا فكّاك الرّقاب ، و يا كاشف العذاب أسألك أن تخرجني من الدّنيا سالماً غانماً ، و أن تدخلني الجنّة برحمتك آمناً ، و أن تجعل أوّل شهري هذا صلاحاً و أوسطه فلاحاً و آخره نجاحاً ، إنّك أنت علاّم الغيوب (١) .

١٩

٭(((باب)))٭

٭ « (أعمال بقية هذا الشهر ولياليها و) » ٭
٭ « (ما يتعلق بذلك من المطالب) » ٭

أقول] قد مرّ في باب أعمال أيّام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما ما يتعلّق بذلك] (٢) .

١ ـ قل : باسنادنا إلى شيخنا المفيد في حدائق الرياض في النّصف من جمادى الأولى سنة ستّ و ثلاثين من الهجرة ، كان مولد سيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام و هو يوم شريف يستحبّ فيه الصّيام و التطوّع بالخيرات (٣) .

---

(١) كتاب الاقبال ص٦١٨ - ٦٢١

(٢) راجع ج ٩٧ ص ١٣٢ـ١٣٤ .

(٣) كتاب الاقبال ص ٦٢١ .

أبواب

✿ «(ما يتعلق بشهر جمادى الاخرة)» ✿
✿ «(من الاعمال و الادعية)» ✿

٢٠
✿ ((باب)) ✿

✿ «(ادعية اول ليلة منه وأول يومه وأعمالهما)» ✿

أقول : قدمّ عمل أوّل كلّ شهر في باب أول أبواب هذا الجزء فلا تغفل

١ ـ قل : في كتاب المختصر من كتاب المنتخب : الدّعاء في غرّة جمادى الآخرة تقول :

اللّهمّ يا الله أنت الدّائم القائم ، يا الله أنت الحيّ القيّوم ، يا الله أنت العلي الأعلى ، يا الله أنت المتعالي في علوّك ، إله كلّ شيء و ربّ كلّ شيء و خالق كل شيء و صانع كلّ شيء ، القاضي الأكبر القدير المقتدر ، تباركت أسماؤك و جلّ ثناؤك ، اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد و عرّفنا بركة شهرنا هذا و ارزقنا يمنه ونوره و نصره و خيره و برّه و سهّل لي فيه ما اُحبّه ويسّر لي فيه ما اُريده ، و أوصلني إلى بغيتي فيه إنّك على كلّ شيء قدير .

اللّهمّ إنّي أسئلك يا من يملك حوائج السّائلين ، و يعلم ضمير الصّامتين ، و يا من لكلّ مسئلة عنده سمع حاضر ، و جواب عتيد ، و كلّ صامت علم منه باطن محيط ، مواعيدك الصّادقة ، وأياديك النّاطقة ، و نعمك السّابغة ، و أياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة إلهي خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً ، و أنا عائذك و عائذ إليك ، وقد ظلمت نفسي و أنا مقرّ لك بالعبوديّة ، معترف لك بالرّبوبيّة ، مستغفر من ذنوبي فأسئلك أن تغفر لي يامن ليس كمثله شيء ، و هو السّميع البصير ، ياذا الجلال و الاكرام ، يا حنّان يا منّان .

يا من أظهر الجميل ، و ستر القبيح ، و لم يؤاخذ بالجريرة ، و لم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة و المشيّة و القدرة و الظلمات و النور ، ياصاحب كلّ نجوى و منتهى كلّ شكوى ، وولي كلّ حسنة ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المنّ ، يا مبتدىء النعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه يا غياثاه يا سيّداه يا مولاه ، يا غاية رغبتاه أسألك بك يا الله ألا تشوّه خلقي بالنار ، فانّي ضعيف مسكين مهين ، وآتنى في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار .

يا جامع الناس ليوم لاريب فيه ، اجمع لي خير الدّنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين ، ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

و تقرء أثنتي عشرة مرّة « قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى و لاتجهر بصلاتك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلاً ، و قل الحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليّ من الذّل و كبّره تكبيراً .

اللّهمّ هبني بكرامتك ، و أتمّ عليّ نعمتك ، و ألبسني عفوك و عافيتك وأمنك في الدّنيا و الآخرة ، اللّهمّ لا تسلّمني بجريرتي ، و لاتخزني بخطيئتي ، ولاتشمت بي أعدائي ، و لاتكلني إلى نفسي في دنياي و آخرتي ، اللّهمّ إنّي عبدك و ابن عبدك ، وابن أمتك ، وفي قبضتك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك ، عدل فيّ قضاؤك أسئلك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك أوسمّاك به أحد من خلقك أو ملئكتك ورسلك ، و باسمك المخزون المرفوع في علم الغيب عندك ، و باسمك الأعظم الأعظم الّذي هو حقّ عليك أن تستجيب لمن دعاك به ، وبكلّ حرف أنزلته على نبيّك موسى ، و بكلّ دعوة دعاك بها أحد من خلقك ، و بكلّ حرف أنزلته على محمّد نبيّك أن تستجيب لي و أن تجعلني في عياذك وحفظك و كنفك وسترك وحصنك وفي فضلك إنّك أنت الحيّ الّذي لايموت ، و أنا خلق أموت فاغفرلي و ارحمني وأعطني سؤلي في دنياى و آخرتي واغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

الأحياء منهم والأموات .

اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك ، واجعل عبدك و رسولك أكرم خلقك عليك ، و أفضلهم لديك ، و أعلاهم منزلة عندك و أشرفهم مكاناً و أفسحهم في الجنّة منزلاً وآتني في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النّار ، فانّه لاحول ولاقوّة إلّا بك ياذا الجلال والاكرام(١) .

٢ ـ قل : رأيت في كتاب روضة العابدين ومأنس الراغبين لابراهيم بن فرج الواسطي حديثاً في كتاب جمادى الآخرة ولم يذكر أيّ وقت منه فنذكرها في أوّله اغتناماً للعبادة ، و استظهاراً للسّعادة ، وهي أن تصلّي أربع ركعات تقرء الحمد في الأولى مرّة وآية الكرسي مرّة و سورة إنّا أنزلناه خمسة و عشرين مرّة ، وفي الثّانية الحمد مرّة وسورة الهيكم التّكاثر مرّة ، وقل هو الله أحد خمساً و عشرين مرّة ، و في الثّالثة الحمد مرّة و قل يا أيّها الكافرون مرّة وقل أعوذ بربّ الفلق خمساً و عشرين مرّة وفي الرّابعة الحمد مرّة ، و إذا جاء نصر الله والفتح مرّة وقل أعوذ بربّ النّاس خمساً وعشرين مرّة ، فاذا سلّمت فقل : « سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر » سبعين مرّة ، وصلّ على النبيّ ﷺ سبعين مرّة ، ثمّ قل : ثلاث مرات « اللّهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات » ثمّ تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرّات « يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال و الكرام يا الله يا رحمن يا رحيم يا أرحم الرّاحمين » ثمّ تسئل الله تعالى حاجتك .

من فعل ذلك فانّه تصان نفسه وماله وأهله و ولده ودينه ودنياه إلى مثلها في السّنة القابلة، وإن مات في تلك السّنة مات على الشهادة (٢).

---

(١) كتاب الاقبال : ٦٢١ – ٦٢٢ .

(٢) كتاب الاقبال ص ٦٢٢-٦٢٣ .

٣١
* (باب) *
* « (اعمال بقية هذا الشهر و لياليه) » *
* « (و ما يتعلق بها) » *

أقول : قد مرّ في باب أعمال أيّام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما مـا يتعلّق بذلك] .

١ - قل : روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف أنّ وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة ، فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين على ماجرى عليها من المظالم الباطنة و الظّاهرة وتزار بما قدّمناه (١).

أقول : قد أوردنا زياراتها صلوات الله عليها في كتاب المزار .

٢ - قل : ذكر محمّد بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب النبوّة حديث أن الحمل بسيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة ، و إذا كان الأمر كذلك فينبغي تعظيم تلك اللّيلة الباهرة ، و إحياؤهـا بالعبادات الباطنة والظاهرة (٢) .

٣ - قل : قال : شيخنا المفيد - ره - في حدائق الرّياض: يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيّدة الزّهراء سنة اثنتين من المبعث ، وهو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين و يستحبّ صيامه و التطوّع فيه بالخيرات و الصّدقة على أهل الايمان قال السيّد - ره - يستحبّ زيارتها في هذا اليوم(٣) .

أقول : أوردنا زيارتها في كتاب المزار صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها وذرّيّتها الابرار .

(١-٣) كتاب الاقبال ص ٦٢٣ .

أبواب

« (ما يتعلق بشهر رجب المرجب من الصلوات) »
« (و الادعية والاعمال و ما شاكلها) »

و اعلم أنّا أوردنا كثيراً ممّا يناسب هذه الأبواب في كتاب الطّهارة والصّلاة والدّعاء و الصّيام و المزار و غيرها فليراجع إليها .

٢٢
(باب)
« (الاعمال المتعلقة بأول يوم من هذا الشهر »
« (واول ليلة منه زائداً على مايأتى) »

اقول : قد سبق عمل أوّل كلّ شهر في الباب الأوّل من أبواب هذا الجزء فتذكّر .

١ - قل : عمل أوّل ليلة من رجب ، فمن ذلك الدّعاء عند هلال رجب وجدناه في كتب الدعوات .

فروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كان يقول : اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والايمان و السّلامة و الاسلام ، ربّي وربّك الله عزّ وجلّ .

و روي أنّه عليه السلام كان إذا رأى هلال رجب قال : « اللّهمّ بارك لنا في رجب و شعبان ، و بلّغنا شهر رمضان ، و أعنّا على الصّيام و القيام ، و حفظ اللّسان ، و غضّ البصر ، ولاتجعل حظّنا منه الجوع و العطش .

قال : و يستحبّ أن يقرء عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرّات فانّه من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشّهر .

و روي أنّه عليه السلام كان إذا رأى الهلال كبّر ثلاثاً وهلّل ثلاثاً ثمّ قال : الحمد لله الّذي أذهب شهر كذا ، وجاء بشهر كذا .

فصل : فيما نذكره من فضل الغسل في أوّل رجب وأوسطه و آخره، وجدناه في كتب العبادات عن النبيّ عليه أفضل الصّلوات أنّه قال : من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله و أوسطه و آخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه .

فصل : فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كلّ ليلة من رجب نقلناه من كتب العبادات عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله تعالى نصب في السّماء السّابعة ملكاً يقال : له الداعي ، فاذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كلّ ليلة منه إلى الصّباح : طوبى للذاكرين ، طوبى للطّائعين، ويقول الله تعالى: أنا جليس من جالسني ، و مطيع من أطاعني ، وغافر من استغفرني ، الشّهر شهري ، والعبد عبدي ، و الرّحمة رحمتي ، فمن دعاني في هذا الشهر أجبته ، و من سئلني أعطيته و من استهداني هديته ، و جعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي ، فمن اعتصم به وصل إليّ .

فصل : فيما نذكره من الدّعاء في أوّل ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة . روّينا باسنادنا إلى أحمد بن محمّد بن عيسى وقد زكاه النّجاشي و أثنى عليه باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال : تدعو في أوّل ليلة من رجب بعد صلاة عشاء الآخرة بهذا الدّعاء : اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك مليك ، و أنّك على كلّ شيء مقتدر ، و أنّك ما تشاء من أمر يكون ، اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرّحمة صلواتك عليه و آله ، يا محمّد يا رسول الله إنّي أتوجّه إلى الله ربي وربّك لينجح بك طلبتي ، اللّهم بنبيّك محمّد ، و بالأئمّة من أهل بيته أنجح طلبتي، ثمّ تسأل حاجتك .

فصل : فيما نذكره من صلاة أول ليلة من رجب و الدّعاء بعدها ، نقلناه من كتاب المختصر من كتاب المنتخب ، فقال ما هذا لفظه: تصلّي أوّل ليلة من رجب عشر ركعات مثنى مثنى، تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة ، وقل هو الله أحد مائة مرّة ، و تقول سبعين مرّة .

اللّهمّ إنّي أستغفرك لما تبت إليك منه ، ثمّ عدت فيه ، وأستغفرك لما أعطيتك من نفسي ثمّ لم أف لك به ، و أستغفرك لما أردت به وجهك الكريم و خالطه ما

ليس لك ، و أستغفرك للذنوب الّتي قويت عليها بنعمتك و سترك ، و أستغفرك للذّنوب الّتي بارزتك بهادون خلقك ، و أستغفرك لكلّ ذنب أذنبت و لكلّ سوء عملت ، و أستغفر الله الّذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم ذو الجلال و الاكرام ، غافر الذّنب وقابل التّوب ، استغفار من لا يملك لنفسه نفعاً و لاضرّاً ولاموتاً و لا حياة ولانشوراً إلاّ ماشاء الله .

و تقول بعد ذلك : سبحانك بما تعلم ولا أعلم و سبحانك بما تبلغه أحكامك ولا أبلغه ، و سبحانك بما أنت مستحقّه ولا يبلغه الحيوان من خلقك ، و سبحانك بالتّسبيح الّذي يوجب عفوك و رضاك ، و سبحانك بالتّسبيح الّذي لم تطلع عليه أحداً من خلقك ، و سبحانك بعلمك في خلقك كلّهم ، و لو علّمتني أكثر من هذا لقلته .

اللّهمّ لاخراب على ما عمرت ، ولا فقر على ما أغنيت ، و لا خوف على ما أمنت ،وأنا بين يديك ، و أنت عالم بحاجتي، فاقضها يا أرحم الرّاحمين ، اللّهمّ يا رافع السّماء في الهواء ، و كابس الأرض على الماء ، ومنبت الخضرة بما لا يرى صلّ على محمّد و على آل محمّد ، وافعل بي ما أنت أهله ، و لا تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الرّاحمين، اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك ، ناصيتي بيدك ، ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك ، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، و جلاء حزني ، و ذهاب همّي و غمّي .

اللّهمّ رحمتك أرجو يا الله يا رحمن ياذا الجلال و الاكرام ، اللّهمّ خشعت الأصوات لك وضلّت الأحلام فيك ، وضاقت الأشياء دونك و ملأ كلّ شيء نورك ووجل كلّ شيء منك و هرب كلّ شيء إليك ، و توكّل كلّ شيء عليك ،أنت الرّفيع في جلالك ، وأنت البهيّ في جمالك ، و أنت العظيم في قدرتك، و أنت الّذي لا يؤدك شيء، وأنت العليّ العظيم ، يا غافر زلّتي ، يا قاضي حاجتي ويا مفرّج كربتي ،ويا وليّ نعمتي ، أعطني مسئلتي لا إله إلاّ أنت، أصبحت وأمسيت على عهدك و

وعدك ما استطعت أعوذ بك من سيّئات أعمالي، وأستغفرك من الذنوب الّتي لا يغفرها غيرك ، فاغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، يا من هو في علوّه دان و في دنوّه عال ، و في إشراقه منير ، و في سلطانه عزيز، ائتني برزق من عندك لا تجعل لأحد عليّ فيه منّة ، ولا لك في الاخرة عليّ تبعة إنّك أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إني أعوذ بك من الحرق والشرق والهدم والرّدم ، و أن اُقتل في سبيلك مدبراً أو أموت لديغاً ، اللّهمّ إنّي أسئلك بأنّك ملك ، و أنّك على كلّ شيء مقتدر وما تشاء من أمر يكون أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد، وأن تفرّج عنّي وتكشف ضرّي وتبلغني اُمنيّتي، وتسهل لي محبّتي، وتيسّر لي إرادتي ، وتوصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً و تجمع لي خير الدّنيا والاُخرة برحمتك يا أرحم الراحمين .

و تقول بعد ذلك و في كلّ ليلة من ليالي رجب : لا إله إلاّ الله ألف مرّة .

فصل: فيما نذكره من صلاة اُخرى في أوّل ليلة من رجب وثوابها وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبيّ عليه أفضل الصلوات ، قال ﷺ : ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى في أوّل ليلة من رجب ثلاثين ركعة يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل يا أيّها الكافرون مرّة ، و قل هو الله أحد ثلاث مرّات إلاّ غفر الله له كلّ ذنب صغير و كبير ، وكتبه الله من المصلّين إلى السنة المقبلة ، و بريء من النفاق .

فصل: في صلاة اُخرى في أوّل ليلة من رجب، ورأيت في كتاب روضة العابدين المقدم ذكره صلاة في أوّل ليلة من رجب ، ذكر لها فضلاً نذكر شرحها قال :عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : من صلّى المغرب أوّل ليلة من رجب ثمّ يصلّي بعدها عشرين ركعة ، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرّة ، و يسلّم بعد كلّ ركعتين قال رسول الله ﷺ :أتدرون ما ثوابه ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم قال : فانّ الرّوح الأمين علّمني ذلك ، و حسر رسول الله ﷺ عن ذراعيه وقال : حفظ والله في نفسه و أهله وماله و ولده ، واُجير من عذاب القبر ، و جاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب .

فصل : في صلاة اُخرى في أوّل ليلة من رجب رأيناها في كتاب روضة

العابدين المذكور عن النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: من صلّى ركعتين في أوّل ليلة من رجب بعد العشاء يقرء في أوّل ركعة فاتحة الكتاب ، وألم نشرح مرّة ، وقل هوالله أحد ثلاث مرّات و في الركعة الثانية فاتحة الكتاب و ألم نشرح و قل هو الله أحد و ـ المعوّذتين ثمّ يتشهّد و يسلّم ثمّ يهلّل الله تعالى ثلاثين مرّة ، و يصلّي على النبيّ صلى الله عليه و آله ثلاثين مرّة فانّه يغفر له ما سلف من ذنوبه ، و يخرجه من الخطايا كيوم ولدته امّه .

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين لكلّ ليلة من رجب رواها عبدالرحمن ابن محمّد بن عليّ الحلوانيّ في كتاب التحفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى في رجب ستّين ركعة في كلّ ليلة منه ركعتين يقرء في كلّ ركعة منهما فاتحة الكتاب مرّة و قل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات ، و قل هو الله أحد مرّة فاذا سلّم منهما رفع يديه و قال: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، و إليه المصير ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد النبيّ الاُمّي و آله و يمسح بيديه وجهه ، فانّ الله سبحانه يستجيب الدّعاء و يعطي ثواب ستّين حجّة و ستّين عمرة .

أقول : وجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في أوّل ليلة من الشهر فرأيت أنّ ذكرها في أوّل ليلة أليق بها لأنّها ليلة تحيى بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطّاعات ، و لأنّ الانسان ما يدري إذا أخّر هذه الصلاة عن أوّل ليلة هل يتمكّن منها في غيرها أم لا ، و هذه الصلاة تروى عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « من صلّى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و قل ياأيّها الكافرون وقل هو الله أحد ثلاث مرّات، غفر الله تبارك وتعالى له كلّ ذنب عمل وسلف من ذنوبه ، و كتب الله تبارك و تعالى له بكلّ ركعة عبادة ستّين سنة ، و أعطاه الله تعالى بكلّ سورة قصراً من لؤلؤة في الجنّة ، و كتب الله تعالى له من الأجر كمن صام و صلّى و حجّ و اعتمر وجاهد في تلك السّنة

و كتب الله تعالى له إلى السّنة القابلة في كلّ يوم حجّة وعمرة، ولا يخرج من صلاته حتّى يغفر الله له ، فاذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش استأنف العمل يا وليّ الله فقد أعتقك الله تعالى من النار، و كتبه الله تعالى من المصلّين تلك السنة كلّها ، وإن مات فيما بين ذلك مات شهيداً ، و استجاب الله تعالى دعاءه ، و قضى حوائجه ، و أعطى كتابه بيمينه ، و بيّض وجهه ، و جعل بينه و بين النّار سبع خنادق .

ذكر صلاة اُخرى في ليلة من رجب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من قرء في ليلة من شهر رجب قل هو الله أحد مائة مرّة في ركعتين فكأنّما صام مائة سنة في سبيل الله ، و أعطاه الله مائة قصر في جوار نبيّ من الأنبياء عليهم السلام (١) .

٢ ـ قل : روينا باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ره في عمل أوّل ليلة من رجب فيما رواه عن عليّ بن حديد قال : كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة اللّيل :

لك المحمدة إن أطعتك و لك الحجّة إن عصيتك لاصنع لي ولا لغيري في إحسان إلاّ بك يا كائن قبل كلّ شيء ، ويا كائن بعد كلّ شيء(٢) إنّك على كلّ شيء قدير ، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من العديلة عند الموت ، ومن شرّ المرجع في القبور و من الندامة يوم الآزفة فأسألك أن تصلّي على محمّد و آله و أن تجعل عيشي عيشة نقيّة وميتتي ميتة سويّة ومنقلبي منقلباً كريماً غير مخز ولا فاضح ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آله الأئمّة ينابيع الحكمة ، و اولي النّعمة ، و معادن العصمة ، و اعصمني بهم من كلّ سوء ، و لا تأخذني على غرّة ولا غفلة ولا تجعل عواقب أعمالي حسرة و ارض عنّي فانّ مغفرتك للظّالمين و أنا من الظّالمين ، اللهمّ اغفرلي ما لا يضرّك و أعطني ما لا ينقصك فانّك الوسيع رحمته البديع حكمته و أعطني السّعة و الدّعة و الأمن و الصحّة والبخوع و الشّكر و المعافاة و التّقوى و الصّبر و الصّدق عليك و على أوليائك، واليسر و الشكر ،و اعمم بذلك يا ربّ أهلي وولدي وإخواني

(١) كتاب الاقبال : ٦٢٧-٦٣٠ .   (٢) ويا مكون كل شيء خ .

فيك ، و من أحببت و أحبّني و والدت و ولدني من المسلمين و المؤمنين يا ربّ العالمين .

فصل :فيما نذكره ممّا يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة اللّيل من رجب رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي - رحمه الله - في عمل أوّل ليلة من رجب أيضاً فيما رواه عن ابن أشيم قال : فصلّ الوتر ثلاث ركعات فاذا سلّمت قلت وأنت جالس:

الحمد لله الّذي لا تنفد خزائنه ، و لا يخاف آمنه ، ربّ ارتكبت المعاصي فذلك ثقة بكرمك أنّك تقبل التوبة عن عبادك ، وتعفو عن سيّئاتهم و تغفر الزّلل فانّك مجيب لداعيك ومنه قريب فأنا تائب إليك من الخطايا وراغب إليك في توفير حظّي من العطايا ، يا خالق البرايا ، يا منقذي من كلّ شديد يامجيري من كلّ محذور وفّر عليّ السّرور ، واكفني شرّ عواقب الامور ، فانّك الله ، على نعمائك وجزيل عطائك مشكور ولكلّ خير مذخور .

قال جدّي أبوجعفر الطّوسيّ - رحمه الله - : روى ابن عيّاش عن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن أبيه عن أبي موسى عن سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام أنّه كان يدعو في هذه السّاعة به ، وادع بهذا فانّه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عياش :

يا نور النّور ، يا مدبّر الأمور ، يا مجري البحور ، يا باعث من في القبور ، يا كهفي حين تعييني المذاهب ، و كنزي حين تعجزني المكاسب ، ومونسي حين تجفوني الأباعد ، و تملّني الأقارب و منزّهي بمجالسة أوليائه و مرافقة أحبّائه في رياضه و ساقيّ بموانسته من نمير حياضه ، و رافعي بمجاورته من ورطة الذّنوب إلى ربوة التقريب ، ومبدّلي بولايته عزّة العطايا من ذلّة الخطايا ، أسألك يا مولاي بالفجر والليالي العشر والشّفع والوتر ، واللّيل إذا يسر و بما جرى به قلم الأقلام بغير كفّ ولا إبهام ، و بأسمائك العظام ، و بحججك على جميع الأنام عليهم منك أفضل السّلام ، و بما استحفظتهم من أسمائك الكرام أن تصلّي عليهم و ترحمنا في

شهرنا هذا و ما بعده من الشّهور و الأيّام و أن تبلّغنا شهر الصّيام في عامنا هذا وفي كلّ عام ، يا ذا الجلال و الاكرام ، و المنن الجسام ، و على محمّد و آله منّا أفضل السّلام (١) .

٣ - قل : من كتاب المختصر من المنتخب تقول في أوّل يوم من رجب :

اللّهمّ إنّي أسئلك يا الله يالله يالله ، أنت الله القديم الأزليّ الملك العظيم أنت الله الحيّ القيّوم المولى السّميع البصير ، يا من العزّ و الجلال و الكبرياء والعظمة و القوّة و العلم والقدرة و النّور و الرّوح و المشيّة و الحنان والرّحمة والملك لربوبيّته ، نورك أشرق له كلّ نور ، وخمد له كلّ نار ، وانحصر له كلّ الظّلمات أسألك باسمك الّذي اشتققته [من قدمك وأزلك ونورك ، وبالاسم الأعظم الّذي اشتققته] من كبريائك وجبروتك و عظمتك وعزّك وبجودك الّذي اشتققته من رحمتك ، و برحمتك الّتي اشتققتها من رأفتك وبرأفتك الّتي اشتققتها من جودك ، و بجودك الّذي اشتققته من غيبك و بغيبك و إحاطتك و قيامك ودوامك و قدمك ، وأسألك بجميع أسمائك الحسنى لا إله إلاّ أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الحيّ الاوّل الآخر الظّاهر الباطن ولك كلّ اسم عظيم ، و كلّ نور وغيب و علم ومعلوم وملك وشأن ، و بلا إله إلاّ أنت تقدّست وتعاليت علوّاً كبيراً .

اللّهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم هولك طاهر مطهّر طيّب مبارك مقدّس أنزلته في كتبك و أجريته في الذّكر عندك ، و تسمّيت به لمن شئت من خلقك أوسألك به أحد من ملائكتك وأنبيآئك ورسلك بخير تعطيه فأعطيته أو شرّ تصرفه فصرفته ، ينبغي أن أسألك به فأسألك يا ربّي أن تنصرني على أعدائي و تغلب ذكري على نسياني اللّهمّ اجعل لعقلي على هواي سلطاناً مبيناً ، واقرن اختياري بالتوفيق واجعل صاحبي التقوى ، و أوزعني شكرك على مواهبك ، واهدني اللّهمّ بهداك إلى سبيلك المقيم و صراطك المستقيم ، و لا تملك زمامي الشّهوات فتحملني على طريق المخذولين و حل بيني وبين المنكرات ، واجعل لي علماً نافعاً ، وأغرس في قلبي حبّ المعروف

(١) كتاب الاقبال ص ٦٣٢-٦٣٣ .

ولا تأخذني بغتة و تب عليّ إنّك أنت التّواب الرّحيم ،وعرّفني بركة هذا الشّهر ويمنه ، و ارزقني خيره و اصرف عنّي شرّه ، و قني المحذور فيه ، و أعنّي على ما أُحبّه من القيام بحقّه ، و معرفة فضله ، و اجعلني فيه من الفائزين يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إنّي أسئلك باسمك المتعال الجليل العظيم ، وباسمك الواحد الصّمد و باسمك العزيز الأعلى ، و بأسمائك الحسنى كلّها ، يامن خشعت له الأصوات و خضعت له الرّقاب و ذلّت له الأعناق ، و وجلت منه القلوب ، ودان له كلّ شيء ،وقامت به السّموات والأرض، أشهد أنّك لاتدركك الأبصار ، و أنت اللّطيف الخبير، يارب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجميع الملائكة المقرّبين والكروبيّين و الكرام الكاتبين و جميع الملائكة المسبّحين بحمدك ، و ربّ آدم و شيث و إدريس و نوح وهودو صالح و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق ولوط ويعقوب و يوسف و الأسباط و أيّوب و موسى و هارون و شعيب و داود و سليمان و أرميا ، وعزير و حرقيا وشعيا و إلياس ويونس و اليسع وذي الكفل و زكريّا و يحيى وعيسى وجرجيس ومحمّد صلّى الله عليهم أجمعين وعلى ملائكة الله المقرّبين والكرام الكاتبين و جميع الاملاك المسبّحين وسلّم تسليماً كثيراً .

أنت ربّنا الأوّل الآخر الظّاهر الباطن الّذي خلقت السّموات و الأرضين ثمّ استويت على العرش المجيد ، بأسمائك الحسنى تبدىء و تعيد ، وتغشى اللّيل النّهار يطلبه حثيثاً والشمس و القمر والنجوم و الفلك والدهور والخلق مسخّرون بأمرك تباركت وتعاليت يارب العالمين لاإله إلا أنت الحنّان المنّان بديع السّموات والأرض ذوالجلال والاكرام لوكان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولوجئنا بمثله مدداً .

تعلم مثاقيل الجبال و مكائيل البحار و عدد الرّمال ، و قطر الأمطار ، و ورق الأشجار ، و نجوم السماء ، و ماأظلم عليه اللّيل وأشرق عليه النهار ، لايواري منك سماء سماء و لا أرض أرضاً ولا بحر متطابق و لا ما بين سدّ الرّتوق و لا مافي

القرار من الهباء المبثوث أسألك باسمك المخزون المكنون النّور المنير الحقّ المبين الّذي هو نور من نور و نور على نور و نور فوق كلّ نور و نور مع كلّ نور و له ، كلّ نور منك يا ربّ النور و إليك يرجع النور و بنورك الّذي تضيء به كلّ ظلمة ، و تبطل به كيد كلّ شيطان مريد ، وتذلّ به كلّ جبار عنيد ، ولا يقوم له شيء من خلقك و يتصدّع لعظمته البرّ و البحر ، و تستقلّ الملائكة حين يتكلّم ، و ترعد من خشيته حملة العرش العظيم إلى تخوم الأرضين السّابعة ، الّذي انفلقت به البحار، وجرت به الأنهار، وتفجّرت به العيون، وسارت به النجوم، وأركم به السّحاب ، و اُجري و اعتدل به الضّباب ، وهالت به الرمال ، ورست به الجبال و استقرّت به الأرضون، و نزل به القطر وخرج به الحبّ ، و تفرّقت به جبلاّت الخلق ، و خفقت به الرياح ، وانتشرت وتنسّفت به الأرواح .

يا الله أنت المتسمّى بالالهيّة ، باسمك الكبير الأكبر العظيم الأعظم الّذي عنت له الوجوه ، ياذا الطول و الآلاء لا إله إلاّ أنت يا قريب أنت الغالب على كلّ شيء أسألك اللّهمّ بجميع أسمائك كلّها ماعلمت منها ومالم أعلم وبكلّ اسم هو لك أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد و أن تكفيني أمر أعدائي و تبلّغني مناي يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد و بارك على محمّد و على آل محمد كما صلّيت و رحمت و باركت و ترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، اللّهمّ أعط محمّداً الوسيلة و الشرف و الرفعة و الفضيلة على خلقك ، و اجعل في المصطفين تحيّاته ، و في العلّيّين درجته ، و في المقرّبين منزلته ، اللّهمّ صلّ على جميع ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك اللّهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وألّف بين قلوبنا وقلوبهم على الخيرات، اللّهمّ اجز محمّداً صلى الله عليه وآله أفضل ما جزيت نبيّاً عن اُمّته كما تلا آياتك و بلّغ ماأرسلته به و نصح لاُمّته و عبدك حتّى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله الطيّبين .

ثمّ تقرء تبارك الله ربّ العالمين ۞ تبارك الله أحسن الخالقين ۞ تبارك الّذي نزّل

الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً الذي له ملك السّموات و الأرض ولم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك و خلق كلّ شيء فقدّره تقديراً ✿ تبارك الّذي جعل لك خيراً من ذلك جنّات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً ✿ تبارك الّذي له ملك السّموات و الأرض وما بينهما و عنده علم الساعة و إليه ترجعون ✿ تبارك اسم ربّك ذي الجلال و الاكرام ✿ تبارك الّذي بيده الملك و هو على كلّ شيء قدير ✿ الّذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً و هو العزيز الغفور ✿ تبارك الّذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً .

و تقول : أعوذ بكلمات الله كلّها الّتي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر ، من شرّ إبليس و جنوده و من شرّ كلّ شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و من شرّ كلّ ذي شرّ ، اللّهمّ إنّي أستودعك نفسي و ديني وسمعي و بصرى و جسدي و جميع جوارحي و أهلي و مالي و أولادي وجميع من يعنيني أمره و خواتيم عملي و سائر ما ملّكتني و خوّلتني و رزقتني و أنعمت به عليّ و جميع المؤمنين و المؤمنات يا خير مستودع و ياخير حافظ و يا أرحم الرّاحمين .

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الله الله الله الّذي لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم أن تصلّي على محمد وعلى آل محمد و أن تفرّج عنّي ياربّ السموات والأرضين ومن فيهنّ و مجري البحار ورازق من فيهنّ و فاطر السّموات و أطباقها ومسخّر السّحاب ومجرى الفلك وجاعل الشمس ضياء والقمر نوراً وخالق آدم عليه السلام ومنشىء الأنبياء عليهم السلام من ذريّته و معلّم إدريس عدد النجوم و الحساب و السّنين والشّهور وأوقات الأزمان ، و مكلّم موسى وجاعل عصاه ثعباناً ومنزل التوراة في الألواح على موسى عليه السلام ومجرى الفلك لنوح وفادي إسماعيل من الذبح والمبتلي يعقوب بفقد يوسف ورادّ يوسف عليه بعد أن ابيضّت عيناه من البكاء فتفرّج قلبه من الحزن و الشّجى ، و رازق زكريّا على الكبر بعد اليأس و مخرج الناقة لصالح و مرسل الصّيحة على مكيدي هود ، وكاشف البلاء عن أيّوب ، ومنجي لوط من القوم الفاحشين و واهب الحكمة للقمان ، و ملقي الرّوح القدس بكلماته على مريم ، و خلقك

منها عيسى عبدك عليه السلام و المنتقم من قتلة يحيى بن زكريّا عليهما السلام و أسألك برفعك عيسى إلى سمائك و بابقائك له إلى أن تنتقم له من أعدائك .

و يا مرسل محمّد صلّى الله عليه وآله خاتم أنبيائك إلى أشرّ عبادك بشرائعك الحسنة ، ودينك القيّم ، و ملّة إبراهيم خليلك عليه السلام و إظهار دينه و إعلائك كلمته ياذا الجلال و - الاكرام ، يامن لا تأخذه سنة ولا نوم يا أحد يا صمد يا عزيز يا قادر يا قاهر ياذا القوّة و السلطان و الجبروت والكبرياء ، يا عليّ يا قدير يا قريب يا مجيب يا حليم يا معيد يا متدانى يا بعيد يا رؤف يا رحيم ياكريم يا غفور ياذا الصّفح يا مغيث يا مطعم يا شافي ياكافى يا كاسي يا معافي يا شافي الضرّ يا عليم يا حكيم ياودود يا غفور يارحيم يارحمن الدّنياوالآخرة ياذاالمعارج ياذاالقدس ياخالق ياعليم يامفرّج يا أوّاب ياذا الطول ياخبير يامن خلق ولم يخلق يـامن لم يلد ولم يولد يامن بان من الأشياء وبانت الأشياء منه بقهره لها و خضوعهاله ، يامن خلق البحار وأجرى الأنهاو و أنبتت الأشجار ، و أخرج منها الثّار ، ومن يابس الأرضين النّبات و - الأعناب و سائر الثمار .

يا فالق البحر لعبده موسى عليه السلام و مكلّمه ، ومغرق فرعون و حزبه ومهلك نمرود وأشياعه ، و مليّن الحديد لخليفته داود عليه السلام و مسخّر الجبال معه يسبّحن بالغدوّ والآصال ، ومسخّر الطير و الهوام و الرياح و الجنّ و الانس لعبدك سليمان عليه السلام، و أسألك بالاسم الّذي اهتزّ له عرشك و فرحت به ملائكتك ، فلا إله إلاّ أنت خالق النسمة وبارىء النّوى وفالق الحبّة ، وباسمك العزيز الجليل الكبير المتعال ، وباسمك الّذي ينفخ به عبدك وملكك إسرافيل عليه السلام في الصّور فيقوم أهل القبور سراعاً إلى المحشر ينسلون، [وباسمك الّذي رفعت به السموات من غير عماد وجعلت به للأرضين أوتادا] وباسمك الّذي سطحت به الأرضين فوق الماء المحبوس وباسمك الّذي حبست به ذلك الماء ، وباسمك الّذي جملت به الأرضين من اخترته لحملها وجعلت له من القوّة ما استعان به على حملها، وباسمك الّذي تجري به الشمس و القمر وباسمك الّذي سلخت به النّهار من اللّيل و باسمك الّذي إذا دعيت به أنزلت

أرزاق العبادوجميع خلقك وأرضك و بحارك وسكان البحاروالهوام والجنّ والإنس وكلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها ، وبأنّك على كلّ شيء قدير .

و باسمك الّذي جعلت لجعفر عليه السلام جناحاً يطير به مع الملائكة ، و باسمك الّذي دعاك به يونس في بطن الحوت فأخرجته منه ، و باسمك الّذى أنبتّ به عليه شجرة من يقطين فاستجبت له و كشفت عنه ما كان فيه من ضيق بطن الحوت أسألك أن تصلّي على محمّد عبدك و رسولك و على آله الطيّبين ، و أن تفرّج عنّي غمّي و تكشف ضرّي و تستنقذني من ورطتي ، و تخلّصني من محنتي ، و تقضي عنّي ديني و تؤدّي عنّي أمانتي ، وتكبت عدوّي ، ولاتشمت بي حسّادي ، ولا تبتليني بما لا طاقة لي به ، وأن تبلّغني اُمنيّتي وتسهّل لي محبّتي وتيسّر لي إرادتي ، وتوصلني إلى بغيتي ، و تجمع لي خير الدّارين ، و تحرسني و كلّ من يعنيني أمره بعينك الّتي لا تنام في اللّيل والنّهار ، ياذاالجلال والاكرام والأسماء العظام .

اللّهمّ يارب أنا عبدك وابن عبدك ، و ابن أمتك ومن أولياء أهل بيت نبيّك صلى الله عليه وعليهم الّذين باركت عليهم و رحمتهم و صلّيت عليهم كما صلّيت و باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد و لمجدك وطولك أسألك يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه ياربّاه يا ربّاه يا ربّاه يا ربّاه ياربّاه يا ربّاه يا ربّاه بحقّ محمد عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله و بحقّك على نفسك إلاّ خصمت أعدائي و حسّادي و خذلتهم و انتقمت لي منهم ، وأظهرتني عليهم و كفيتني أمرهم ، و نصرتني عليهم و حرستني منهم ، ووسعت عليّ في رزقي و بلّغتني غاية أملي إنّك سميع مجيب (١).

(١) كتاب الاقبال : ٦٣٨-٦٤٣ .

٢٣

* (((باب))) *

« (أعمال مطلق أيام شهر رجب و لياليها و أدعيتها) »

أقول : قد مرّ مايناسب هذا الباب في أبواب كتاب الصيام فتذكّر .

١ - **قل** : من الدعوات في كلّ يوم من رجب، مارويناها عن جماعة ونذكرها باسناد محمّد بن علي الطرازيّ من كتابه قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عياش ره قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضبّي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور قال: حدّثني محمّد بن الحسين الصايغ عن محمد بن الحسين الزّاهديّ من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق و زاهر الشهيد بالطفّ عن عبدالله ابن مسكان ، عن أبي معشر ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء في كلّ يوم من أيامه :

خاب الوافدون على غيرك ، و خسر المتعرّضون إلاّ لك ، وضاع الملمّون إلاّ بك ، و أجدب المنتجعون إلاّ من انتجع فضلك ، بابك مفتوح للراغبين ، و خيرك مبذول للطالبين، و فضلك مباح للسّائلين ، و نيلك متاح للآملين ، ورزقك مبسوط لمن عصاك ، وحلمك معترض لمن ناواك ، عادتك الاحسان إلى المسيئين و سبيلك الا بقاء على المعتدين ، اللّهمّ فاهدني هدى المهتدين ، وارزقني اجتهاد المجتهدين ، ولا تجعلني من الغافلين المبعدين ، واغفر لي يوم الدّين.

ومن الدعوات كلّ يوم من رجب ماذكره الطرازي أيضاً في كتابه فقال أبو الفرج محمّد بن موسى القزويني الكاتب ره قال : أخبرني أبوعيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان عن أبيه ، عن جدّه محمّد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند مولاي أبي - عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلّى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدّعاء فيه فقال المعلّى: ياسيّدي علّمني دعاء يجمع كلّ ماأودعته الشيعة في كتبها فقال: قل يا معلّى :

اللّهمّ إنّي أسئلك صبر الشّاكرين لك، وعمل الخائفين منك، ويقين العابدين لك، اللّهمّ أنت العليّ العظيم، و أنا عبدك البائس الفقير، و أنت الغنيّ الحميد، و أنا العبد الذّليل، اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد، و امنن بغناك على فقري، و بحلمك على جهلي، و بقوّتك على ضعفي يا قويّ يا عزيز، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد الأوصياء المرضيّين، و اكفني مـا أهمّني من أمر الدّنيا و الآخرة يـا أرحم الرّاحمين .

ثمّ قال : يامعلّى والله لقد جمع لك هذا الدّعاء ماكان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمّد صلّى الله عليه وآله .

ومن الدّعوات كلّ يوم من رجب ما ذكره الطّرازي أيضاً فقال : دعاء علّمه أبو عبدالله عليه السلام محمّد السّجاد وهو محمّد بن ذكوان يعرف بالسجّاد قالوا: سجد و بكى في سجوده حتّى عمي روى أبوالحسن عليّ بن محمّد البرسي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان قال حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العباسي قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمران البرقي عن محمّد بن عليّ الهمداني، قال: أخبرني محمّد بن سنان عن محمّد السجاد في حديث طويل قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك هذا رجب علّمني فيه دعاء ينفعني الله به، قال: فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم وقل في كلّ يوم من رجب صباحاً ومساء وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك :

يا من أرجوه لكلّ خير، و آمن سخطه عند كلّ شرّ، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله، يا من يعطي من لم يسأله و من لم يعرفه تحنّناً منه ورحمة، أعطني بمسألتي إيّاك جميع خير الدّنيا و جميع خير الآخرة، واصرف عنّي بمسئلتي إيّاك جميع شرّ الدّنيا وشرّ الآخرة، فانّه غير منقوص ما أعطيت، وزدني من فضلك يا كريم .

قال: ثمّ مدّ أبوعبدالله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى ثمّ قال بعد ذلك : «يا ذا الجلال والاكرام [يا ذا النعماء والجود]

ياذا المنّ والطّول، حرّم شيبتي على النّار» وفي حديث آخر ثمّ وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلاّ وقد امتلأ ظهر كفّه دموعاً .

و من الدّعوات كلّ يوم من رجب ما رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ وهو ممّا ذكره في المصباح بغير إسناد ووجدته في أواخر كتاب معالم الدّين مرويّاً عن مولانا الامام الحجّة المهدي صلوات الله و سلامه عليه و على آبائه الطاهرين ، و في هذه الرّواية زيادة و اختلاف في كلمات فقال ماهذا لفظه : ذكر محمّد بن أبي الرواد الرّواسي أنّه خرج مع محمّد بن جعفر الدّهّان إلى مسجد السّهلة في يوم من أيّام رجب فقال : قال : مل بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك ، و قد صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام ووطئه الحجج بأقدامهم فملنا إليه فبينا نحن نصلّي إذا برجل قد نزل عن ناقته و عقلها بالظّلال ، ثمّ دخل وصلّى ركعتين أطال فيهما ثمّ مدّ يديه فقال ، و ذكر الدّعاء الّذي يأتي ذكره ، ثمّ قام إلى راحلته وركبها، فقال لي أبوجعفر الدّهان : ألانقوم إليه فنسأله من هو ؟ فقمنا إليه فقلنا له : ناشدناك الله من أنت ؟ فقال : ناشدتكما الله من تريانى ؟ فقال ابن جعفر الدّهان : نظنّك الخضر فقال : و أنت أيضاً ، فقلت : أظنّك إيّاه ، فقال : و الله إنّي لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته ، انصرفا فانا إمام زمانكما ، و هذا لفظة دعائه عليه السّلام .

اللّهمّ ياذا المنن السّابغة ، و الآلاء الوازعة ، و الرّحمة الواسعة ، و القدرة الجامعة ، و النّعم الجسيمة و المواهب العظيمة ، و الأيادي الجميلة ، و العطايا الجزيلة ، يا من لاينعت بتمثيل ، و لا يمثّل بنظير ، ولا يغلب بظهير ، يا من خلق فرزق ، و ألهم فأنطق ، و ابتدع فشرع ، و علا فارتفع ، و قدّر فأحسن ، و صوّر فأتقن ، و احتجّ فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل ، ومنح فأفضل ، يا من سما في العزّ ففات خواطر الأبصار ، و دنا في اللّطف فجاز هواجس الأفكار ، يا من توحّد بالملك فلاندّ له في ملكوت سلطانه ، و تفرّد بالكبرياء و الآلاء ، فلاضدّ له في جبروت شأنه ، يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، وانحسرت

دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام ، يا من عنت الوجوه لهيبته ، و خضعت الرّقاب لعظمته ، ووجلت القلوب من خيفته ، أسألك بهذه المدحة الّتي لاتنبغي إلاّ لك ، و بما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين ، و بما ضمنت الاجابة فيه على نفسك للدّاعين ، يا أسمع السّامعين ، ويا أبصر المبصرين ، ويا أنظر النّاظرين ، و يا أسرع الحاسبين ، ويا أحكم الحاكمين ، ويا أرحم الرّاحمين صلّ على محمّد خاتم النّبيّين و على أهل بيته الطّاهرين الأخيار ، و أن تقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت ، و أن تحتم لي في قضائك خير ما حتمت ، و تختم لي بالسّعادة فيمن ختمت و أحيني ما أحييتني موفوراً ، و أمتني مسروراً و مغفوراً ، و تولّ أنت نجاتي من مساءلة البرزخ ، و ادرء عنّي منكراً و نكيراً ، و أرعني مبشّراً و بشيراً ، و اجعل لي إلى رضوانك وجنانك مصيراً وعيشاً قريراً وملكاً كبيراً ، وصلّى الله على محمّد و آله بكرة وأصيلاً يا أرحم الرّاحمين يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تقول : اللّهمّ إنّي أسئلك بعقد عزّك على أركان عرشك ، ومنتهى رحمتك من كتابك ، و اسمك الأعظم الأعظم ،. و ذكرك الأعلى الأعلى ، و كلماتك التّامّات كلّها أن تصلّي على محمّد و آله وأسألك ماكان أوفى بعهدك ، وأقضى لحقّك و أرضى لنفسك ، و خيراً لي في المعاد عندك ، و المعاد إليك أن تعطيني جميع ما أحبّ و تصرف عنّي جميع ما أكره إنّك على كلّ شيء قدير برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

وجدنا هذا الدّعاء وهذه الزّيادة فيه مرويّاً عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه .

ومن الدّعوات في كلّ يوم من رجب ما رويناه أيضاً عن جدّي أبي جعفر الطوسي فقال: أخبرني جماعة عن ابن عيّاش قال : ممّا خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد ــ ره ــ من النّاحية المقدّسة ماحدّثني به خير بن عبدالله قال : كتبته من التوقيع الخارج إليه: بسم الله الرّحمن الرّحيم ادع في كلّ يوم من أيّام من رجب :

اللّهمّ إنّي أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك ، المأمونون على سرّك المستبشرون بأمرك ، الواصفون لقدرتك ، المعلنون لعظمتك ، أسألك بما نطق فيهم من مشيّتك ، فجعلتهم معادن لكلماتك ، و أركاناً لتوحيدك ، و آياتك و ومقاماتك الّتي لاتعطيل لها في كلّ مكان يعرفك بها من عرفك ، لافرق بينك وبينها إلاّ أنّهم عبادك و خلقك ، فتقها و رتقها بيدك ، بدؤها منك و عودها إليك أعضاد و أشهاد ، و مناة و أزواد و حفظة وروّاد ، فبهم ملأت سمآءك وأرضك حتّى ظهر أن لا إله إلاّ أنت ، فبذلك أسألك و بمواقع العزّ من رحمتك و بمقاماتك و علاماتك أن تصلّي على محمّد و آله وأن تزيدني إيماناً وتثبيتاً، يا باطناً في ظهوره ، و يا ظاهراً في بطونه و مكنونه ، يا مفرّقاً بين النّور و الدّيجور ، يا موصوفاً بغير كنه ، و معروفاً بغير شبه ، حادّ كلّ محدود ، و شاهد كلّ مشهود ، و موجد كلّ موجود ، و محصي كلّ معدود ، وفاقد كلّ مفقود ، ليس دونك من معبود ، أهل الكبرياء والجود ، يا من لايكيّف بكيف ، ولايأيّن بأين، يامحتجباً عن كلّ عين يا ديموم يا قيّوم ، و عالم كلّ معلوم ،صلّ على عبادك المنتجبين ، وبشرك المحتجبين و ملائكتك المقرّبين ، وبهم الصّافّين الحافّين (١) وبارك لنا في شهرنا هذا المرجب المكرّم و ما بعده من أشهر الحرم ، و أسبغ علينا فيه النّعم و أجزل لنا فيه القسم وأبرر لنا فيه القسم باسمك الأعظم الأجلّ الأكرم الّذي وضعته على النّهار فأضاء وعلى اللّيل فأظلم ، واغفرلنا ماتعلم منّا ولا نعلم ، واعصمنا من الذّنوب خير العصم واكفنا كوافي قدرك، وامنن علينا بحسن نظرك ، ولاتكلنا إلى غيرك ، ولا تمنعنامن خيرك،وباركلنا فيما كتبته لنامن أعمارنا، وأصلح لنا خبيئةأسرارنا وأعطنا منكالأمان و استعملنا بحسن الايمان ، و بلّغنا شهر الصّيام ، وما بعده من الأيّام والأعوام ، يا ذاالجلال و الاكرام .

و من الدّعوات كلّ يوم من رجب ما رويناه أيضاًعن جدّي أبي جعفرالطوسي

---

(١) البهم كصرد : الذى أقام بالمكان لايبرح منه ، يقال : بهموا بالمكان : أقاموا به ولم يبرحوه ،كذا نقل عن التاج .

قدّس الله روحه فقال قال ابن‌عيّاش : وخرج إلى أهلي على يدي الشيخ أبي القاسم رضي‌الله عنه في مقامه عندهم هذا الدّعاء في أيّام رجب :

اللّهمّ إنّي أسئلك بالمولودين في رجب محمّد بن عليّ الثاني و ابنه عليّ بن محمّد المنتجب ، وأتقرّب بهما إليك خير القرب ، يا من إليه المعروف طلب ، وفيما لديه رغب ، أسالك سؤال مقترف مذنب قد أوبقته ذنوبه ، و أوثقته عيوبه ، فطال على الخطايا دؤوبه ، ومن الرّزايا خطوبه ، يسألك التوبة ، وحسن الأوبة ، والنزوع عن الحوبة ، ومن النّار فكاك رقبته ، والعفو عمّا في ربقته ، فأنت يامولاي أعظم أمله و ثقته ،اللّهمّ وأسألك بمسائلك الشّريفة ، ورسائلك المنيفة، أن تتغمّدني في هذا الشّهر برحمة منك واسعة، ونعمة وازعة ، ونفس بما رزقتها قانعة إلى نزول الحافرة ، ومحلّ الآخرة ، وماهي إليها صائرة (١) .

٣٤

«((باب))»

«(أعمال كل يوم يوم من ايام شهر رجب)»
«(وكل ليلة ليلة منه ، و ما يناسب ذلك)»
«(زايدا على مافي الابواب السابقة والاتية)»

أقول : قد مضى مايلائم هذا الباب في كتاب الصّلاة والدّعاء والصّيام (٢)و غيرها فتذكّر .

---

(١) كتاب الاقبال : ٦٤٣-٦٧٤ .

(٢) راجع ج ٩٧ باب فضائل‌شهررجب وصيامه، وهكذا راجع‌كتاب‌الاقبال ص ٦٤٨ وما بعده .

٢٥

* (((باب))) *

* « (عمل خصوص ليلة الرغائب زائداً على اعمال) » *
* « (مطلق ليالي شهر رجب) » *

١ـأقول: قد روى العلامة ـ ره ـ في إجازته الكبيرة عن الحسن بن الدّربي ، عن الحاج صالح مسعود بن محمّدوأبي الفضل الرازي المجاور بمشهد مولاناأميرالمؤمنين عليه السّلام قرأها عليه في محرّم سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة عن الشيخ عليّ بن عبد الجليل الرّازي عن شرف الدّين الحسن بن علي ، عن سديدالدّين عليّ بن الحسن عن عبدالرّحمن بن أحمد النيسابوري ، عن الحسين بن علي ، عن الحاج مسموسم عن أبي الفتح نورخان عبد الواحد الاصفهاني ، عن عبدالواحد بن راشد الشيرازي ، عن أبي الحسن الهمداني عن عليّ بن محمّد بن سعيدالبصري ، عن أبيه ، عن خلف بن عبدالله الصّنعاني ، عن حميد الطوسي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما معنى قولك: رجب شهر الله ؟ قال : لأنّه مخصوص بالمغفرة ، فيه تحقن الدّماء ، وفيه تاب الله على أوليائه و فيه أنقذهم من نزاعه ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صامه كلّه استوجب على الله ثلاثة أشياء: مغفرة لجميع ماسلف من ذنوبه ، وعصمة فيما يبقى من عمره ، وأماناً من العطش يوم الفزع الأكبر.

فقام شيخ ضعيف فقال : يا رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّي عاجز عن صيامه كلّه فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: صم أوّل يوم منه ، فانّ الحسنة بعشر أمثالها وأوسط يوم منه وآخر يوم منه ، فانّك تعطى ثواب صيامه كلّه ، ولكن لاتغفلوا عن ليلة أوّل خميس منه ، فانّها ليلة تسمّيها الملائكة ليلة الرغائب ، وذلك أنّه إذا مضى ثلث اللّيل لم يبق ملك في السّموات و الأرض إلاّ ويجتمعون في الكعبة و حواليها و يطّلع الله عليهم اطّلاعة فيقول لهم: ياملائكتي اسئلوني ماشئتم فيقولون: ربّنا حاجاتنا إليك أن تغفر

لصوّام رجب، فيقول الله عزّوجلّ قد فعلت ذلك .

ثمّ قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يصوم يوم الخميس أوّل خميس من رجب ثمّ يصلّي ما بين العشائين والعتمة اثناعشر ركعة يفصل بين كلّ ركعتين بتسليم يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة و إنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات و قل هوالله أحد اثنا عشر مرّة ، فاذا فرغ من صلاته صلّى عليّ سبعين مرّة ، و يقول «اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آله» ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرّة: ربّ اغفروارحم وتجاوز عمّا تعلم إنّك أنت العليّ الأعظم، ثمّ يسجد سجدة اُخرى فيقول فيها ماقال في الاولى ثمّ يسئل الله حاجته في سجوده ، فانّها تقضى .

قال رسول الله ﷺ : و الّذي نفسي بيده لا يصلّي عبدأو أمة هذه الصّلاة إلّا غفرالله له جميع ذنوبه ، و لوكان ذنوبه مثل زبد البحر و عدد الرّمل ووزان الجبال وعدد ورق الأشجار و يشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممّن قد استوجب النّار، فاذا كان أوّل ليلة في قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصّلاة في أحسن صورة فيجيئه بوجه طلق ولسان ذلق فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كلّ سوء فيقول : من أنت فوالله ما رأيت وجهاً أحسن من وجهك ، ولاسمعت كلاماً أحسن من كلامك ، و لاشممت رائحة أطيب من رائحتك ، فيقول : يا حبيبي أنا ثواب تلك الصّلاة الّتى صلّيتها في ليلة كذا من شهر كذا في سنة كذا ، جئتك هذه اللّيلة لأقضي حقّك واُونس وحدتك ، وأرفع وحشتك ، فاذا نفخ في الصّور ظلّلت في عرصة القيمة على رأسك فابشر فلن تعدم الخير أبداً .

٢ ـ **قل** : وجدنا في كتب العبادات مرويّاً عن النبيّ ﷺ و نقلته أنا من بعض كتب أصحابنا رحمهم الله فقال في جملة الحديث عن النبيّ ﷺ في ذكر فضل شهر رجب ما هذا لفظه : لكن لاتغفلوا عن أوّل ليلة جمعة منه فانّها ليلة تسمّيها الملائكة ليلة الرّغائب وساق الحديث إلى آخره إلّا أنّه قال : فاذا فرغ من صلاته صلّى عليّ سبعين مرّة يقول: « اللّهمّ صلّ على محمّد النبيّ الأمّي و على آله » ثمّ يسجدو يقول

في سجوده سبعين مرّة: سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح. ثمّ يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم إنك أنت العليّ الأعظم ثمّ يسجد سجدة اُخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الاُولى ثمّ يسأل الله حاجته (١) .

٢٦

(((باب)))

* « (عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها) » *
* « (زائدا على أبواب أعمال هذا الشهر) » *

أقول : قد مضى أخبار هذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدّعاء والصيام(٢) و غيرها و يأتي في كتاب المزار أيضاً .

١ - قل : دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة وما فيه من صفات الانابة .

اعلم أنّ هذا الدّعاء الّذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل ، معروف بدعاء اُمّ داود ، وهي جدّتنا الصالحة المعروفة باُم خالد البربرية اُمّ جدّنا داود ابن الحسن بن الحسن ابن مولانا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وكان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته ، ثمّ ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي طالب الّذين قبض عليهم ، و سيأتي شرح حال حبس ولدها جدّنا داود ، وحديث الدعاء الّذي استجابه الله جلّ جلاله منها رضي الله عنها ، و جمع شملها به ، بعد بُعد العهود .

فأما حديث أنّها اُمّ داود جدّنا و أنّ اسمها اُم خالد البربريّة كمل الله لها مراضيه الالهيّة ، فانّه معلوم عند العلماء و متواتر بين الفضلاء منهم أبونصر سهل ابن عبدالله البخاري النسّابة فقال في كتاب سرّ أنساب العلويّين ما هذا لفظه : و أبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام اُمّه اُمّ ولد

(١) كتاب الاقبال ص ٦٣٢ .

(٢) راجع ج ٩٧ ص ٢٦ باب فضائل شهر رجب .

تدعا أمّ خالد البربرية .

أقول : و كتب الأنساب وغيرها من الطرق العليّة قد تضمّنت وصف ذلك على الوجوه المرضيّة ، وأمّاحديث أنّ جدّتنا هذه أمّ داود وهي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب فهوأيضاً من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات و لكنّا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه عليّ بن محمّد العمري تغمّده الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ما هذا لفظه : و ولد داود ابن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمّه أمّ ولد و كانت امرأة صالحة وإليها ينسب دعاء أمّ داودوقال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضاً ونقلته من خطّه عند ذكرجدّتنا داود ماهذا لفظه : لأمّ ولد إليها ينسب دعاء أمّ داود، وقال ابن ميمون النسابة الواسطيّ في مشجّره إلى ذكر جدّتنا أمّ داود أنها تكنى أمّ خالد إليها يعزى دعاء أمّ داود .

وأما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب فاننا رويناه عن خلق كثير قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات فيما يخصّني من الاجازات بطرقهم المؤتلفة و المختلفة ، و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الرّوايات وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالاجابات و تفريج الكربات ، و وجدت في بعض طرق من يرويه زيادات و سوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائدته .

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ومنهم من يرويه عن أمّ داود جدّتنا رضوان الله عليها و عليه ، فمن الروايات في ذلك أنّ المنصور لمّا حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب و قتل ولديه محمّداً و إبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن - وهو ابن داية أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله عليه لأنّ أمّ داود أرضعت الصّادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود - وحمله مكبلاً بالحديد .

قالت أمّ داود: فغاب عنّي حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ، ولم أزل أدعو و أتضرّع إلى الله جلّ اسمه و أسئل إخواني من أهل الديانة و الجدّ و الاجتهاد

أن يدعوا الله تعالى لي وأنا في ذلك كلّه لا أرى في دعائي الاجابة ، فدخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليه يوماً أعوده في علّة وجدها فسألته عن حاله و دعوت له فقال لي: يا أُم داود ! ما فعل داود و كنت قد أرضعته بلبنه ، فقلت : يا سيّدي أين داود و قد فارقني منذ مدّة طويلة و هو محبوس بالعراق فقال : وأين أنت عن دعاء الاستفتاح ، و هو الدّعاء الّذي تفتح له أبواب السماء ، و يلقى صاحبه الاجابة من ساعته ، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلاّ الجنّة، فقلت له : كيف ذلك يا ابن الصادقين ؟

فقال لي يا اُم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب و هو شهر مسموع فيه الدّعاء شهر الله الأصمّ ، صُومي الثلاثة الأيّام البيض و هو يوم الثالث عشر و الرابع عشر ، و الخامس عشر ، و اغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال و صلّي الزوال ثماني ركعات و في إحدى الروايات و تحسنين قنوتهنّ و ركوعهنّ و سجودهنّ ثمّ تصلّي الظهر و تركعين بعد الظهر ركعتين ، وتقولين بعد الركعتين يا قاضي حوائج الطالبين مائة مرّة ثمّ تصلّين بعد ذلك ثماني ركعات و في رواية تقرئين في كلّ ركعة يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرّات قل هو الله أحد و سورة الكوثر مرّة ثمّ صلّي العصر و لتكن صلاتك في ثوب نظيف و اجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلّمك .

و في رواية و إذا فرغت من العصر فالبسي ثيابك ، و اجلسي في بيت نظيف سورة على حصير نظيف ، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك ثمّ استقبلي القبلة واقرئي الحمد مائة مرّة وقل هو الله أحد مائة مرّة وآية الكرسي عشر مرّات ثم اقرئي الأنعام وبني إسرائيل وسورة الكهف ولقمان ويس والصّافات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة وسورة الملك و ن والقلم وإذا السماء انشقت وما بعدها. إلى آخر القرآن و إن لم تحسني ذلك ولم تحسني قراءته من المصحف كرّرت قل هو الله أحد ألف مرّة ، قال شيخنا المفيد : إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرء الحمد مرّة وآية الكرسي

عشر مرّات ثمّ تقرء الاخلاص ألف مرّة .

أقول : و رأيت في بعض الروايات ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أومن يكون على سفر أو في شيء من المهمات فيجزيه قراءة قل هوالله أحد مائة مرّة ، ثمّ قال الصّادق عليه السلام في إحدى الروايات: فاذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة فقولي :

بسم الله الرّحمن الرحيم صدق الله العليُّ العظيم الّذي لا إله إلاّ هو الحيُّ القيّوم ذوالجلال والاكرام ، الرّحمن الرّحيم الحليم الكريم ، الّذى ليس كمثله شيء و هو السميع العليم البصير الخبير ، شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو والملائكة و اُولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ، وبلّغت رسله الكرام ، و أنا على ذلك من الشاهدين ، اللّهمّ لك الحمد ولك المجد ، ولك العزّ ولك القهر و لك النعمة ، ولك العظمة، و لك الرحمة ، ولك المهابة ، ولك السلطان ، و لك البهاء ، و لك الامتنان ، ولك التسبيح ، و لك التقديس ، و لك التهليل ، ولك التكبير ، و لك ما يرى ، و لك مالا يرى ، ولك ما فوق السموات العلى ، ولك ما تحت الثرى ، و لك الأرضون السفلى ، و لك الآخرة و الاُولى ، و لك ماترضى به من الثناء و الحمد والشكر والنعماء .

اللّهمّ صلّ على جبرئيل أمينك على وحيك و القويّ على أمرك ، و المطاع في سمواتك ، ومحالّ كراماتك، الناصر لأنبيائك المدمّر لأعدائك ، اللّهمّ صلّ على ميكائيل ملك رحمتك و المخلوق لرأفتك و المستغفر المطاع المعين لأهل طاعتك ، اللّهمّ صلّ على إسرافيل حامل عرشك و صاحب الصور المنتظر لأمرك و الوجل المشفق من خيفتك ، اللّهمّ صلّ على عزرائيل ملك الموت الموكل على عبيدك و إمائك المطيع في أرضك و سمائك قابض أرواح جميع خلقك ،اللّهم صلّ على حملة العرش الطاهرين ، و على السفرة الكرام البررة الطيّبين ، و على ملائكتك الكرام الكاتبين ، وعلى ملائكة الجنان و خزنة النيران ، وملك الموت والأعوان يا ذا الجلال والاكرام .

اللّهمّ صلّ على أبينا آدم بديع فطرتك الّذي كرّمته بسجود ملائكتك و أبحته جنّتك، اللّهمّ صلّ على اُمّنا حوّاء المطهّرة من الرّجس المصفّاة من الدّنس المفضّلة من الانس المتردّدة بين محالّ القدس ، اللّهمّ صلّ على هابيل وشيث وإدريس ونوح و هود وصالح وإبراهيم و إسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف والأسباط ولوط و شعيب و أيّوب و موسى و هارون و يوشع وميشا و الخضر و ذى القرنين ، ويونس و إلياس و اليسع و ذي الكفل و طالوت و داود و سليمان و زكريّا و شعيا و يحيى وتورخ ومتى و إرميا وحيقوق ودانيال وعزير وعيسى وشمعون وجرجيس والحواريّين و الأتباع وخالد وحنظلة ولقمان .

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وارحم محمّداً وآل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد ، كما صلّيت ورحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد .

اللّهمّ صلّ على الأوصياء والسّعداء و الشّهداء و أئمّة الهدى ، اللّهمّ صلّ على الأبدال و الأوتاد والسّيّاح و العبّاد والمخلصين و الزّهّاد ، و أهل الجدّ و الاجتهاد ، و اخصص محمّداً و أهل بيته بأفضل صلواتك ، و أجزل كراماتك ، و بلّغ روحه و جسده منّي تحيّة و سلاماً ، وزده فضلاً و شرفاً وإكراماً ، حتّى تبلغه أعلى درجات أهل الشّرف من النّبيّين و المرسلين و الأفاضل المقرّبين .

اللّهمّ و صلّ على من سمّيت و من لم اُسمّ من ملائكتك و أنبيائك و رسلك وأهل طاعتك و أوصل صلواتي إليهم وإلى أرواحهم واجعلهم إخواني فيك وأعواني على دعائك اللّهمّ إنّي أستشفع بك إليك ، و بكرمك إلى كرمك ، و بجودك إلى جودك ، و برحمتك إلى رحمتك ، و بأهل طاعتك إليك ، و أسئلك اللّهمّ بكلّ ما سألك به أحد منهم من مسئلة شريفة مسموعة غير مردودة ، و بما دعوك به من دعوة مجابة غير مخيّبة .

يا الله يا رحمن يا رحيم يا حليم يا كريم يا عظيم يا جليل يا منيل يا جميل يا كفيل يا وكيل يا مقيل يا مجير يا خبير يا منير يا مبير يا منيع يا مديل يا محيل يا كبير يا قدير يا بصير يا شكور يا برّ يا طهر يا طاهر يا قاهر يا ظاهر يا باطن يا

ساتر يا محيط يا مقتدر يا حفيظ يا مجير ياقريب يا ودود يا حميد يا مجيد يامبدىء يا معيد يا شهيد يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا قابض يا باسط يا هادي يا مرسل يا مرشد يا مسدّد يا معطى يا مانع يا دافع يا رافع يا باقي يا واقي يا خلاّق يا وهّاب يا توّاب يا فتّاح يا نفّاع يا رؤف يا عطوف يا كافى يا شافي يا معافي يا مكافي يا وفيّ يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبّر يا سلام يا مؤمن يا أحد يا صمد يا نور يا مدبّر يا فرد يا وتر يا قدّوس يا ناصر يا مونس يا باعث يا وارث يا عالم يا حاكم يا باري يا متعالي يا مصوّر يا مسلّم يا متحبّب يا قائم يا دائم يا عليم يا حكيم يا جواد يا بارىء يا بارّ يا سارّ يا عدل يا فاضل يا ديّان يا حنّان يا منّان يا سميع يا بديع يا خفير يا مغير يا مغني يا ناشر يا غافريا قديم يا مسهّل يا ميسّر يا مميت يا محيي يا رافع يا رازق يا مقتدر يا مسبّب يا مغيث يا مغني يا مقني يا خالق يا واحد يا حاضر يا جابر يا حافظ يا شديد يا غياث ياعائد يا قابض .

و في بعض الرّوايات : يا منيب يا مبين يا طاهر يامجيب يا متفضّل يا مستجيب يا عادل يا بصير يا مؤمّل يامسدي يا أوّاب يا وافي يا راصد يا ملك يا ربّ يا معزّ يا مذلّ ياماجد يا رازق يا وليّ يا فاضل يا سبحان يا من علي فاستعلى ، فكان بالمنظر الأعلى ، يا من قرب فدنى ، و بعد فنأى ، و علم السرّ و أخفى ، يا من إليه التّدبير وله المقادير ، و يا من العسير عليه سهل يسير ، يا من هو على ما يشاء قدير ، يا مرسل الرّياح ، يا فالق الإصباح ، يا باعث الأرواح ، يا ذا الجود و السّماح ياراد ما قدفات يا ناشر الأموات ، يا جامع الشّتات ، يارازق من يشاء كيف يشاء ويا ذا الجلال و الاكرام .

يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّ حين لا حيّ ، يا حيّ يامحيي الموتى ، يا حيّ لا إله إلاّ أنت بديع السّموات و الأرض يا إلهي صلّ على محمّد و آل محمّد و ارحم محمّداً و آل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد كما صلّيت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، و ارحم ذلّي وفاقتي وفقري و انفرادي و وحدتي و خضوعي بين يديك و اعتمادي عليك و تضرّعي إليك أدعوك دعاء الخاضع الذّليل

الخاشع الخائف المشفق البائس المهين الحقير الجائع الفقير العائذ المستجير المقرّ بذنبه المستغفر منه المستكين لربّه 'دعاء من أسلمته ثقته ، ورفضته أحبّته ،وعظمت فجعته ، دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس مستكين بك مستجير .

اللّهمّ و أسئلك بأنّك مليك و أنّك ما تشاء من أمر يكون ، و أنّك على ما تشاء قدير ، و أسألك بحرمة هذا الشّهر الحرام ، و البلد الحرام ، و البيت الحرام و الرّكن و المقام ، و المشاعر العظام ، و بحقّ نبيّك محمّد عليه و آله السّلام ، يا من وهب لآدم شيث، ولابراهيم إسماعيل وإسحاق، ويا من ردّ يوسف على يعقوب و يا من كشف بعد البلاء ضرّ أيّوب ، يا رادّ موسى على اُمّه ، و يا زائد الخضر في علمه ، و يا من وهب لداود سليمان ، ولزكريّا يحيى ، ولمريم عيسى ، ياحافظ بنت شعيب ، وياكافل ولد اُمّ موسى أسئلك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تغفرلي ذنوبي كلّها ، و تجيرني من عذابك ، و توجب لي رضوانك و أمانك و إحسانك و غفرانك و جنانك وأسألك أن تفكّ عنّي كلّ حلقة بيني و بين من يؤذيني ، وتفتح لي كلّ باب ، و تليّن لي كلّ صعب ، و تسهّل لي كلّ عسير ، و تخرس عنّي كلّ ناطق بشرّ ، و تكفّ عنّي كلّ باغ ، و تكبت عنّي كلّ عدوّ لي و حاسد و تمنع عنّي كلّ ظالم و تكفيني كلّ عائق يحول بيني و بين ولدي ويحاول أن يفرّق بيني و بين طاعتك ، ويثبّطني عن عبادتك ، يا من ألجم الجنّ المتمرّدين ، وقهر عتاة الشّياطين ، وأذلّ رقاب المتجبّرين ، وردّ كيد المتسلّطين عن المستضعفين أسئلك بقدرتك على ما تشاء وتسهيلك لما تشاء كيف تشاء أن تجعل قضاء حاجتي فيما تشاء .

ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خديك وقولي « اللّهمّ لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلّي وفاقتي واجتهادي و تضرّعي ومسكنتي وفقري إليك يا ربّ » واجتهدي أن تسحّ عيناك و لو بقدر رأس الذّبابة دموعاً فانّ ذلك علامة الاجابة .

أقول : هذه سجدة إحدي الرّوايات ، و إذا كان موضع الاجابة و هو في محلّ السّجود فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود بذكر ما رأيناه أو رويناه من

اختلاف القول في سجدة هذه الدّعوات ، رواية اُخرى في سجدة دعاء اُمّ داود هذا لفظها :

ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك وقولي: «اللّهمّ لك سجدت وبك آمنت وعليك توكّلت ، فارحم ذلّي وكبوتي لحرّ وجهي ، وفقري وفاقتي» و اجتهدي في الدّعاء أن تسحّ عيناك ولو قدر رأس الابرة فانّ ذلك علامة الاجابة إنشاءالله .

رواية اخرى في سجدة هذا الدّعاء ما هذا لفظه : ثمّ اسجدي على الأرض و عفّري خدّيك و قولي « اللّهمّ لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلّي و خضوعي بين يديك ، و فقري وفاقتي إليك ، وارحم انفرادي و خشوعي و اجتهادي بين يديك و توكّلي عليك ، اللّهمّ بك أستفتح و بك أستنجح و بمحمّد عبدك و رسولك أتوجّه إليك ، اللّهمّ سهّل لي كلّ حزونة ،ودلّل لي كلّ صعوبة ، وأعطني من الخير أكثر ممّا أرجو وعافني من الشّر، واصرف عنّي السّوء .

ثمّ قولي مائة مرّة : « يا قاضي حوائج الطّالبين ، اقض حاجتي بلطفك يا خفيّ الألطاف» .

قال جعفر الصّادق عليه السلام : و اجتهد أن تسحّ عيناك و لو مقدار رأس الابرة دموعاً فانّه علامة إجابة هذا الدّعاء بحرقة القلب و انسكاب العبرة ، و احتفظي بما علّمتك .

رواية اخرى في سجدة هذا الدّعآء هذا لفظها: « ثمّ اسجدي على الأرض و عفّري خديك ثمّ قولي في سجودك «اللّهمّ لك سجدت ولك صلّيت وبك آمنت وعليك توكّلت ، و ارحم ذلّي و فاقتي وخضوعي و انفرادي و مسكنتي و فقري و كبوتي لوجهك وإليك يا ربّ يا ربّ» واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً فانّ آية الاجابة لهذا الدّعاء حرقة القلب و انسكاب العبرة و احفظي ماعلّمتك واحذري أن تعلّميه من يدعو به الباطل ، فانّ فيه اسم الله الأعظم الّذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به اُعطي ، فلو أنّ السّموات و الأرض كانتا رتقاً و البحار من

دونهما كان ذلك عند الله دون حاجتك لسهّل الله تعالى الوصول إلى ذلك، ولو أنّ الجنّ والإنس أعداؤك لكفاك الله مؤنتهم وذلّل رقابهم (١).

أقول: فاذا علمت ما ذكرنا من الاحتياط للعبادات والاستظهار في الرّوايات والسّجدات ولم يسمح عقلك بالخضوع ولا قلبك بالخشوع، ولا عينك بالدّموع فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك، وغفلتك عن ربّك وما أحاط بك من ذنبك عن الطمع في قضاء حاجتك الّتي ذكرتها في دعواتك، وبادر رحمك الله إلى معالجة دائك وتحصيل شفائك فأنت مدنف المرض على شفا. وتب من كلّ ذنب، واطلب العفو ممّن عوّدك أنّك إذا طلبت العفو منه عفى.

أقول: ونحن نذكر تمام رواية أمّ داود رضوان الله عليهما ليعلم كيفيّة تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليهما، فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جلّ جلاله وإخلاصك له واختصاصك به والتوصّل في الظفر برحمته وإجابته دون امرأة، والنّساء رعايا للعقلاء، والرّجال قوّامون على النساء، وقبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيّته.

فقالت أمّ جدّنا داود رضوان الله عليه: فكتبت هذا الدّعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به تعني الصّادق عليه السلام ثمّ رقدت تلك اللّيلة فلما كان في آخر اللّيل رأيت محمّداً صلى الله عليه وآله وكلّ من صلّيت عليهم من الملائكة والنّبيّين ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم يقول: يا أمّ داود أبشري وكلّ من ترين من إخوانك وفي رواية أعوانك وإخوانك كلّهم يشفعون لك، ويبشّرونك بنجح حاجتك وأبشري فانّ الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويردّه عليك.

قالت: فانتبهت فما لبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع العجل، حتّى قدم عليّ داود، فسألته عن حاله فقال: إنّي كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد، وفي رواية وأثقل قيد، إلى يوم النّصف من رجب، فلمّا كان اللّيل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي فرأيتك على

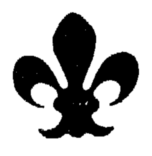
---

(١) كتاب الاقبال: ٦٥٨ ـ ٦٢٣.

حصير صلواتك ، وحولك رجال رؤوسهم في السّماء ، وأرجلهم في الأرض يسبّحون الله تعالى حولك ، فقال لي قائل منهم حسن الوجه ، نظيف الثوب ، طيّب الرائحة خلته جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشر يا ابن العجوزة الصّالحة ، فقد استجاب الله لأمّك فيك دعاءها .

فانتبهت و رسل المنصور على الباب ، فأدخلت عليه في جوف اللّيل فأمر بفكّ الحديد عنّي و الاحسان إليّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم ، و حملت على نجيب و سوّقت بأشدّ السير وأسرعه ، حتّى دخلت المدينة ، قالت أمّ داود : فمضيت به إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال عليه السلام : إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام يقول له : أطلق ولدي وإلاّ ألقيك في النّار ، ورأى كأنّ تحت قدميه النّار ، فاستيقظ وقد سقط في يديه فأطلقك يا داود.

وقالت أمّ داود: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : ياسيّدي أيدعى بهذا الدّعاء في غير رجب ؟ قال : نعم ، يوم عرفة ، و إن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له ، وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيّام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت، وفي روايتين قال : نعم في يوم عرفة ، وفي كلّ يوم دعا ، فانّ الله يجيب إنشاء الله تعالى (١) .



(١) كتاب الاقبال : ٦٦٣ - ٦٦٤.

((أبواب))

* «(مايتعلق بأعمال شهرشعبان من الصلوات) » *
* «(والادعية وما يناسب ذلك) » *

اعلم أنا قد أوردنا في كتاب الطّهارة و الصّلاة و كتاب الدّعاء و كتاب الصّيام و المزار وغيرها كثيراً من المطالب المتعلّقة بهذه الأبواب فليراجع إليها إنشاء الله تعالى .

٣٧

* (باب) *

* « (عمل أول ليلة منه و اول يومه) » *

اقول : قد مضى في أوّل أبواب هذا الجزء عمل أوّل كلّ شهر فلا تغفل .

٢٨

* (((باب))) *

* « (عمل مطلق أيام شهر شعبان و لياليها) » *

اقول : قد مضى ما يناسب هذا الباب في كتاب الصّيام و كتاب الدّعاء أيضاً فتذكر .

٢٩

* (باب) *

* «(عمل كل يوميوم من هذا الشهر ؛ وكل ليلة) » *
* « (ليلة منه زائداً على أعمال الباب السابق) » *

أقول . . . (١)

---

(١) راجع فى ذلك كتاب الاقبال وسائر كتب الادعية أبوابها المناسبة .

٤٠

((باب))

« (عمل ليلة النصف من شعبان و هي ليلة) »
« (ميلاد القائم عليه السلام وعمل يومها زائداً) »
« (على ما في الابواب السابقة) »

اقول : قد أوردنا كثيراً ممّا يتعلّق بهذا الباب في كتاب الطهارة والصّلاة والدّعاء و الصّيام و المزار وغيرها ، و قد ذكرنا أيضاً مايناسبه في كتاب أحوال القائم صلوات الله عليه .

١ ـ قل : أعمال ليلة النّصف من شعبـان ، وجدنا مرويّاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من صلّى في اللّيلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هوالله أحد عشر مرّات ، وفي رواية اُخرى إحدى عشر مرّة فاذا فرغ قال : يارب اغفرلنا ـ عشرمرّات ـ يارب ارحمنا ـ عشرمرّات ـ يا ربّ تب علينا ـ عشر مرّات ـ ويقرء قل هو الله أحد إحدى و عشرين مرّة ثمّ يقول: سبحان الّذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير ـ عشرمرّات ـ استجاب الله تعالى له وقضى حوائجه في الدّنيا و الآخرة ، وأعطاه الله كتابه بيمينه ، و كان في حفظ الله تعالى إلى قابل .

فصل : فيما نذكره من صلاة أربع ركعات اُخرى في ليلة النصف من شعبان رويناذلك باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري رضي الله عنه قال : الصّلاة في ليلة النّصف من شعبان أربع ركعات تقرء في كلّ ركعة الحمد و قل هوالله أحد مائة مرّة فاذا فرغت قلت :

اللّهمّ إنّي إليك فقير ، و من عذابك خائف ، وبك مستجير . ربّ لا تبدّل اسمي و لا تغيّر جسمي ، ربّ لا تجهد بلائي ، ربّ لا تشمت بي أعدائي ، أعوذ بعفوك من عقابك ، و أعوذ برحمتك من عذابك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذبك

منك جلّ ثناؤك أنت كما أثنيت على نفسك ، و فوق ما يقول القائلون فيك ، ثمّ ادع بما أحببت .

أقول : ورويناهذه الصّلاة باسنادنا أيضاً إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي ـ ره ـ فقال : في إسنادنا ماهذا لفظه: وروى أبو يحيى الصّنعاني عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ورواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به قالا : إذا كان ليلة النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات وذكر تمام الحديث .

فصل : فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النّصف من شعبان ، روينا ذلك باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي ـ ره ـ فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام قال : سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النّصف من شعبان فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر ، و فيها يمنح الله تعالى العباد فضله ، و يغفر لهم بمنّه ، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها ، فانّها ليلة آلى الله عزّوجلّ على نفسه أن لا يردّ فيها سائلاً مالم يسئل الله معصية ، وإنّها اللّيلة الّتي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ماجعل ليلة القدر لنبيّنا صلّى الله عليه وآله فاجتهدوا في الدّعاء و الثّناء على الله فانّه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة و كبّره مائة مرّة و هلّله مائة تهليلة غفر الله له ماسلف من معاصيه ، وقضى له حوائج الدّنيا و الآخرة ، ما التمسه وماعلم حاجته إليه و إن لم يلتمسه منه تفضّلا على عباده .

قال أبو يحيى : فقلت لسيّدنا الصّادق عليه السلام : و أيّ شيء أفضل الأدعية ؟ فقال : إذا أنت صلّيت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين تقرء في الأولى الحمد و سورة الجحد وهي قل يا أيّها الكافرون ، و اقرأ في الركعة الثانية الحمد و سورة التوحيد وهي قل هوالله أحد ، فاذا أنت سلّمت قلت : سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرّة والحمد لله ثلاثاً و ثلاثين مرّة ، و الله أكبر أربعاً وثلاثين مرّة ثمّ قل :

يا من إليه ملجأ العباد في المهمّات ، وإليه يفزع الخلق في الملمّات ، ياعالم الجهر و الخفيّات ، يا من لا يخفى عليه خواطر الأوهام ، و تصرّف الخطرات

يا ربّ الخلائق و البريّات ، يا من بيده ملكوت الأرضين و السّموات ، أنت الله لا إله إلاّ أنت أمتّ إليك بلا إله إلاّ أنت ، فيالا إله إلاّ أنت اجعلني في هذه اللّيلة ممّن نظرت إليه فرحمته ، وسمعت دعاءه فأجبته ، وعلمت استقالته فأقلته ، وتجاوزت عن سالف خطيئته و عظيم جريرته ، فقد استجرت بك من ذنوبي ، و لجأت إليك في ستر عيوبي ، اللّهمّ فجد عليّ بكرمك و فضلك ، واحطط خطاياي بحلمك و عفوك وتغمّدني في هذه اللّيلة بسابغ كرامتك ، و اجعلني فيها من أوليائك الّذين اجتبيتهم لطاعتك ، واخترتهم لعبادتك ، و جعلتهم خالصتك وصفوتك .

اللّهمّ اجعلني ممّن سعد جدّه ، و توفّر من الخيرات حظّه ، واجعلني ممّن سلم فنعم ، وفاز فغنم ، و اكفني شرّ ما أسلفت ، و اعصمني من الازدياد في معصيتك وحبّب إليّ طاعتك ومايقرّبني منك ويزلفني عندك ، سيّدي إليك ملجأ الهارب ، منك ملتمس الطّالب ، وعلى كرمك يعوّل المستقيل التّائب ، أدّبت عبادك بالتكرّم و أنت أكرم الأكرمين ، و أمرت بالعفو عبادك وأنت الغفور الرّحيم ، اللهمّ فلا تحرمني ما رجوت من كرمك ، و لا تؤيسني من سابغ نعمك ، و لا تخيّبني من جزيل قسمك في هذه اللّيلة لأهل طاعتك ، واجعلني في جنّة من شرار خلقك ربّ إن لم أكن من أهل ذلك فأنت أهل الكرم والعفو و المغفرة ، جُد عليّ بما أنت أهله لا بما أستحقّه ، فقد حسن ظنّي بك ، و تحقّق رجائي لك ، و علقت نفسي بكرمك و أنت أرحم الرّاحمين ، وأكرم الأكرمين ، اللّهمّ و اخصصني من كرمك بجزيل قسمك ، وأعوذ بعفوك من عقوبتك ، واغفر لي الذّنب الّذي يحبس عنّي الخلق و يضيق عليّ الرّزق حتّى أقوم بصالح رضاك ، وأنعم بجزيل عطاياك ، وأسعد بسابغ نعمائك ، فقد لذت بحرمك ، و تعرّضت لكرمك ، و استعذت بعفوك من عقوبتك وبحلمك من غضبك ، فجد بماسألتك وأنل ماالتمست منك ، أسئلك بك لا بشيء هو أعظم منك .

ثمّ تسجدو تقول عشرين مرّة : يا ربّ يا الله - سبع مرّات - لا حول ولا قوّة إلاّ بالله - سبع مرّات - ما شاء الله لاقوّة إلاّ بالله - عشر مرّات - لا قوّة

إلاّ بالله ـ عشر مرّات ـ ثمّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله و تسأل الله حاجتك ، فوالله لو سئلت بها بعدد القطر لبلغك الله عزّوجلّ إيّاها بكرمه و فضله .

رواية اُخرى في هذه السجدة بعد هذا الدّعاء رواها محمّد بن علي الطرازي في كتابه فقال : ثمّ تسجد و تقول عشرين مرّة : يا ربّ يا ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد ـ سبع مرّات ـ لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ـ سبع مرّات ـ ما شاء الله ـ عشر مرّات ـ لا قوّة إلاّ بالله ـ عشر مرّات ـ ثمّ تصلّي على رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا لك ثمّ تصلّي بعد هذه الصّلاة و قبل صلاة اللّيل الأربع ركعات بألف مرّة قل هو الله أحد .

و ممّا ذكرناه في هذه السجدة بعد هذا الدّعاء من كتاب محمّد بن علي الطرازي: وروى محمّد بن عليّ الطّرازيّ في كتابه أنّ مولانا الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام صلّى هذه الصّلاة ليلة النّصف من شعبان ، ودعا بهذا : يامن إليه ملجأ العباد في المهمات ـ إلخ ـ ثمّ سجد فقال في سجوده : يارب ـ عشرين مرّة ـ ياالله ـ سبع مرّات ـ يارب محمّد ـ سبع مرات ـ لاحول ولاقوّة إلاّ بالله عشر مرّات .

و ممّا ذكره جدّي أبوجعفر الطوسي ره بعد السجدة الّتي رويناها عنه ماهذا لفظه: وتقول : إلهي تعرّضك في هذا اللّيل المتعرّضون، وقصدك القاصدون ، وأمّل فضلك و معروفك الطالبون ، و لك في هذا اللّيل نفحات و جوائز و عطايا و مواهب تمنّ بها على من تشاء من عبادك ، و تمنعها من لم تسبق له العناية منك ، و ها أنا ذا عبدك الفقير إليك ، المؤمّل فضلك و معروفك. فان كنت يا مولاي تفضّلت في هذه اللّيلة على أحد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك ، فصلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطّاهرين الخيّرين الفاضلين ، وجد عليّ بطولك ومعروفك يا ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد خاتم النبيّين و آله الطاهرين و سلّم تسليماً إنّ الله حميد مجيد اللّهمّ أنّي أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت إنّك لا تخلف الميعاد .

فصل : فيما نذكره من صلاة أربع ركعات اُخرى في ليلة النصف من شعبان وجدناها في كتاب الطرازيّ فقال ما هذا لفظه: صلاة اُخرى ليلة النصف من شعبان

أربع ركعات تقرء في كلّ ركعة الحمد و سورة الاخلاص خمسين مرّة و إن شئت قرأتها مائة مرّة و إن شئت قرأتها مائتين وخمسين مرّة فاذا سلّمت فقل : اللّهمّ إني إليك فقير ومن عذابك خائف وبك مستجير ، ربّ لا تبدّل اسمي ، ربّ لا تغيّر جسمي ، ولا تجهد بلائي ، ولا تشمت بي أعدائي ، اللّهمّ إنّي أعوذ بعفوك من عقوبتك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذ برحمتك من عذابك ، و أعوذ بك منك لا إله إلاّ أنت جلّ ثناؤك لا اُحصي مدحتك ولا الثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك و فوق ما يقول القائلون ، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وافعل بي كذا و كذا .

و روينا هذه الأربع ركعات و هذا الدُّعاء باسنادنا إلى أبي جعفر الطوسي - ره - واقتصر في قراءة كلّ ركعة منها بالحمد مرّة وقل هو الله أحد مائتين وخمسين مرّة ، ولم يذكر التخيير .

وذكر الطرازيّ بعد هذه الصلاة والدعاء ، فقال ما هذا لفظه : و ممّا يدعى به في هذه اللّيلة: اللّهمّ أنت الحيّ القيّوم العليّ العظيم، الخالق البارىء المحيي المميت البديء البديع ، لك الكرم ولك الفضل ، ولك الحمد و لك المنّ ، ولك الجود و لك الكرم ، و لك الأمر وحدك لا شريك لك ، يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد ، و اغفر لي و ارحمني ، و اكفني ما أهمّني و اقض ديني و وسّع عليّ و ارزقني فانك في هذه اللّيلة كلّ أمر تفرق ومن تشاء من خلقك ترزق ، فارزقني و أنت خير الرازقين ، فانّك قلت و أنت خير القائلين الناطقين ، « و اسئلوا الله من فضله » فمن فضلك أسئل ، و إيّاك قصدت ، وابن نبيّك اعتمدت ، ولك رجوت ، يا أرحم الراحمين (١) .

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم و صلاة مائة ركعة و ذكر كريم وجدنا ذلك في كتب العبادات و ضمان فاتح أبواب الرحمات

(١) كتاب الاقبال ص ٦٩٦- ٦٩٩ .

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت نائماً ليلة النصف من شعبان ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد أتنام في هذه اللّيلة ؟ فقلت : يا جبرئيل وما هذه اللّيلة ؟ قال: هي ليلة النّصف من شعبان ، قم يا محمد فأقامني ثمّ ذهب بي إلى البقيع ثمّ قال لي: ارفع رأسك فانّ هذه ليلة تفتح فيها أبواب السّماء فيفتح فيها أبواب الرحمة ، و باب الرّضوان ، وباب المغفرة، وباب الفضل ،وباب التوبة، وباب النعمة ، وباب الجود، وباب الاحسان، يعتق الله فيها بعدد شعور النّعم وأصوافها، ويثبت الله فيها الآجال، ويقسم فيها الأرزاق من السّنة إلى السّنة ، و ينزل ما يحدث في السّنة كلّها .

يا محمد من أحياها بتكبير و تسبيح و تهليل ودعاء و صلاة و قراءة و تطوّع و استغفار كانت الجنّة له منزلاً و مقيلاً ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر يا محمد من صلّى فيها مائة ركعة يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مائة مرّة و قل هو الله أحد عشر مرّات ، فاذا فرغ من الصّلاة قرء آية الكرسي عشر مرّات و فاتحة الكتاب عشراً و سبّح الله مائة مرّة غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنّار ، و أعطي بكلّ سورة وتسبيحة قصراً في الجنّة ، وشفّعه الله في مائة من أهل بيته ، وشركه في ثواب الشّهداء و أعطاه ما يعطي صائمي هذا الشّهر و قائمي هذه اللّيلة ، من غير أن ينقص من اُجورهم شيئاً .

فأحيها يا محمد و أمر اُمّتك باحيائها و التقرّب إلى الله تعالى بالعمل فيها فانّها ليلة شريفة ، و لقد أتيتك يا محمد وما في السّماء ملك إلاّ وقد صفّ قدميه في هذه اللّيلة بين يدي الله تعالى ، قال : فهم بين راكع وقائم وساجد وداع ومكبّر ومستغفر ومسبّح ، يا محمّد إنّ الله تعالى يطّلع في هذه الليلة فيغفر لكلّ مؤمن قائم يصلّي وقاعد يسبّح و راكع و ساجد و ذاكر ، و هي ليلة لا يدعو فيها داع إلاّ استجيب له ، و لا سائل إلاّ اُعطي و لا مستغفر إلاّ غفر له و لا تائب إلاّ تيب عليه ، من حرم خيرها يا محمد فقد حرم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو فيها فيقول : اللّهمّ اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلّغنا به رضوانك ، ومن اليقين ما يهون علينا به مصيبات الدّنيا ، اللهمّ أمتعنا بأسماعنا

وأبصارنا و قوّتنا ما احييتنا ، و اجعله الوارث منّا ، واجعل ثارنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولاتجعل مصيبتنا في ديننا ، ولاتجعل الدّنيا أكبر همّنا ولامبلغ علمنا ، ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

أقول : و قد مضى هذا الدّعاء في بعض مواضع العبادات و إنّما ذكرناهنا لأنّه في هذه ـ ليلة نصف شعبان ـ من المهمّات .

أقول : و في رواية اُخرى في فضل هذه المائة ركعة كلّ ركعة بالحمد مرّة وعشر مرّات قل هو الله أحد ما وجدناه قال راوي الحديث و لقد حدّثني ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ أنّه من صلّى هذه الصّلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة ، وقضى له بكلّ نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة ، ثمّ لو كان شقيّاً فطلب السّعادة لأسعده الله « يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده اُمّ الكتاب » و لو كان والداه من أهل النّار و دعا لهما اُخرجا من النّار بعد أن لا يشركا بالله شيئاً ، ومن صلّى هذه الصّلاة قضى الله له كلّ حاجة طلب وأعدّ له في الجنّة مالاعين رأت ، ولا اُذن سمعت .

و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً من صلّى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبد الله تلك اللّيلة ، ويأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات و يمحو عنه السّيآت ، حتّى لا يبقى له سيّئة ، ولا يخرج من الدّنيا حتى يرى منزله من الجنّة ، و يبعث الله إليه ملائكة يصافحونه ويسلّمون عليه ، و يخرج يوم القيامة مع الكرام البررة ، فان مات قبل الحول مات شهيداً ، ويشفّع في سبعين ألفاً من الموحّدين ، فلا يضعف عن القيام تلك اللّيلة إلاّ شقيٌّ .

إن قيل: ما تأويل أنّ ليلة نصف شعبان يقسم الأرزاق والآجال ، وقد تظاهرت الرّوايات أنّ قسم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان ؟

فالجواب: لعلّ المراد أنّ قسمة الآجال والأرزاق يحتمل أن يمحى ويثبت ليلة نصف شعبان ، و الآجال و الأرزاق المحتومة ليلة القدر ، أو لعلّ قسمتها في علم الله جلّ جلاله ليلة نصف شعبان و قسمتها بين عباده ليلة القدر ، أو لعلّ قسمتها في اللّوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر أو لعلّ قسمتها في ليلة القدر و في ليلة النصف من شعبان ، أن يكون معناه الوعد

بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان فيكون معناه أنّ قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان كما لو أنّ سلطاناً وعد إنساناً أن يقسم عليه الأموال في ليلة القدر و كان وعده به ليلة نصف شعبان فيصحّ أن يقال عن الليلتين أنّ ذلك قسم فيهما .

وروى عن السيّد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثاً أسنده إلى مولانا عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة النّصف من شعبان مائة ركعة بألف مرّة قل هو الله أحد لم يمت قلبه يوم يموت القلب و لم يمت حتّى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشّرونه بالجنّة ، وثلاثون كانوا يعصمونه من الشّيطان ، و ثلاثون يستغفرون له آناء اللّيل و النّهار ، و عشرة يكيدون من كاده .

فصل : فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان و صيام يومها ، رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور باسناده إلى مولانا عليّ عليه السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا كان ليلة النّصف من شعبان فقوموا ليلها و صوموا نهارها ، فانّ الله ينزل فيها لغروب الشّمس إلى السّماء فيقول : ألا مستغفر فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه حتّى يطلع الفجر .

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات و مائة ركعة رويناها باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تطهّر ليلة النّصف من شعبان فأحسن الطّهر و لبس ثوبين نظيفين ثمّ خرج إلى مصلاّه فصلّى العشاء الآخرة ، ثمّ صلّى بعدها ركعتين يقرء في أوّل ركعة الحمد وثلاث آيات من أوّل البقرة وآية الكرسيّ و ثلاث آيات من آخرها ثمّ يقرء في الركعة الثانية الحمد ، و قل أعوذ بربّ الفلق ، سبع مرّات ، و قل أعوذ بربّ النّاس سبع مرّات ، و قل هو الله أحد سبع مرّات ، ثمّ يسلّم و يصلّي بعدها أربع ركعات يقرء في أوّل ركعة يس ، و في الثّانية حم الدّخان ، و في الثالثة الم السجدة ، و في الرّابعة تبارك الملك ، ثمّ يصلّي بعدها مائة ركعة يقرء

في كلّ ركعة بقل هوالله أحد عشر مرّات ، والحمدلله مرّة واحدة قضى الله تعالى له ثلاث حوائج إمّا في عاجل الدّنيا أوفي آجل الآخرة ثمّ إن سأل أن يراني من ليلته رآني .

فصل: فيما نذكره من رواية سجدات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النّصف من شعبان ، رويناها باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي - رحمه الله - فيما رواه عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لمّا كان ليلة النّصف من شعبان كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض نسائه و روى الزّمخشري في كتاب الفائق أنّ أمّ سلمة تبعت النبيّ صلى الله عليه وآله فوجدته قد قصد البقيع ثمّ رجعت و عاد فوجد فيها أثر السّرعة في عودها ، ولم يذكر الدّعوات .

ثمّ قال الطّوسيّ في رواية الصّادق عليه السلام : فلمّا انتصف اللّيل قام رسول الله صلّى الله عليه و آله عن فراشها فلمّا انتبهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النّساء و ظنّت أنّه قد قام إلى بعض نسائه ، فقامت و تلفّفت بشملتها ، و أيم الله ما كان قزّاً ولا كتاناً ولا قطناً ولكن سداه شعراً و لحمته أوبار الابل ، فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر نسائه حجرة حجرة فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ساجداً كثوب متلبّط بوجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته في سجوده وهو يقول :

سجد لك سوادي وخيالي ، و آمن بك فؤادي ، هذه يداي وما جنيته على نفسي ، يا عظيم يرجى لكلّ عظيم ، اغفرلي العظيم ، فانّه لا يغفر الذّنب العظيم إلاّ الرّب العظيم .

ثمّ رفع رأسه ثمّ عاد ساجداً فسمعته يقول: أعوذ بنوروجهك الّذي أضاءت له السّموات والأرضون ،وانكشفت له الظلمات ، وصلح عليه أمرالأوّلين والآخرين من فجأة نقمتك ، و من تحويل عافيتك ، و من زوال نعمتك ، اللّهمّ ارزقني قلباً تقيّاً نقيّاً ، و من الشّرك بريئاً ، لا كافراً ولاشقيّاً .

ثمّ عفّر خدّيه في التراب فقال : عفّرت وجهي في التّراب ، و حقّ لي

أن أسجد لك .

فلمّا همّ رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فراشها و إذا لها نفس عال فقال لها رسول الله : ماهذا النّفس العالي أما تعلمين أيّ ليلة هذه ؟ هذه ليلة النصف من شعبان ، فيها تقسم الأرزاق ، و فيها تكتب الآجال ، و فيها يكتب وفد الحاجّ ، و إنّ الله ليغفر في هذه اللّيلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب (١) و ينزل الله تعالى ملائكته من السّمآء إلى الأرض بمكّة .

فصل : فيما نذكره من رواية اُخرى بسجدات و دعوات عن النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان ، رويناها باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رواها عن بعض نساء النبيّ صلى الله عليه وآله قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي في ليلته الّتي كان عندي فيها فانسلّ من لحافي فانتبهت فدخلني ما يدخل النّساء من الغيرة ، فظننت أنّه في بعض حجر نسائه ، فاذا أنا به كالثوب السّاقط على وجه الأرض ساجداً على أطراف أصابع قدميه ، وهو يقول :

« أصبحت إليك فقيراً خائفاً مستجيراً فلا تبدّل اسمي ، ولاتغيّر جسمي ، و لا تجهد بلائي ، و اغفر لي» .

ثمّ رفع رأسه و سجد الثّانية فسمعته يقول : « سجد لك سوادي و خيالي و آمن بك فؤادي ، هذه يداي بما جنيت على نفسي ، يا عظيم ترجى لكلّ عظيم ، اغفر لي ذنبي العظيم ، فانّه لايغفر العظيم إلاّ العظيم» .

ثمّ رفع رأسه وسجد في الثّالثة فسمعته يقول : «أعوذ بعفوك من عقابك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، و أعوذ بك منك كما أثنيت على نفسك و فوق مايقول القائلون » .

ثمّ رفع رأسه وسجد الرّابعة فقال «اللّهمّ إنّي أعوذ بنور وجهك الّذي أشرقت له السّموات والأرض ، وقشعت به الظّلمات ، وصلح به آمر الأوّلين والآخرين

(١) يعني معزى بني كلب وكانوا هم صاحب معزى .

أن يحلّ عليّ غضبك، أوأن ينزل عليّ سخطك، أعوذ بك من زوال نعمتك ، وفجاءة نقمتك ، و تحويل عافيتك ، و جميع سخطك ، لك العتبى فيما استطعت ولاحول و لا قوّة إلا بك» .

قالت : فلما رأيت ذلك منه تركته و انصرفت نحو المنزل ، فأخذني نفس عال ثمّ إنّ رسول الله ﷺ اتّبعني فقال : ما هذا النفس العالي ؟ قال : قلت: كنت عندك يارسول الله فقال: أتدرين أيّ ليلة هذه؟ هذه ليلة النّصف من شعبان ، فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق، وتكتب الآجال، ويغفر الله تعالى إلاّ لمشرك أوشاحن أوقاطع رحم ، أومدمن مسكر أو مصرّ على ذنب أو شاعر أو كاهن (١) .

((أبواب))

* «(مايتعلق بالسنين و الشهور والايام) » *

✿« (غير العربية) » ✿

اعلم أنا أوردنا شطراً صالحاً من أحوالها وأعمالها في كتاب السّماء والعالم وفي كتاب الدعاء و في غيرهما و لنذكرهنا أيضاً نبذاً من ذلك إنشاء الله تعالى .

٣١

* ((باب)) *

✿ « (مايتعلق بشهور الفرس وايامها من الاعمال) *

أقول : قد أشرنا في باب أعمال أيّام مطلق الشّهور العربيّة عند نقل ما أورده الشيخ رضي الدّين علي أخو العلاّمة في كتاب العدد القويّة أنّ ما ذكروه ممّا يتعلّق بأيّام الشهور العربيّة يحتمل كون المراد منها أيّام شهور الفرس فلاتغفل.

---

(١) كتاب الاقبال :٦٩٩ - ٧٠٢.

٣٢

(باب)

✿ « (عمل يوم النيروز و ما يتعلق بذلك) » ✿

أقول : قد مرّ تحقيق القول في يوم نيروز الفرس و نيروز غيرهم وأقسامه وفضله ، و بعض أعماله في كتاب السّماء و العالم فتذكر .

١ ـ **قب** : حكي أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم النّيروز وقبض مايحمل إليه ، فقال : إنّي قد فتّشت الأخبار عن جدّي رسول الله ﷺ فلم أجد لهذا العيد خبراً ، و إنّه سنّة للفرس و محاها الاسلام ، و معاذ الله أن نحيي ما محاه الاسلام ، فقال المنصور : إنّما نفعل هذا سياسة للجند ، فسألتك بالله العظيم إلاّ جلست فجلس ، إلى آخر ما أوردناه في باب مكارم أخلاق موسى بن جعفر صلوات الله عليهما (١) .

٣٣

((باب))

✿ « (عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي) » ✿

أقول : قد مرّ شرح هذا العمل و ما يتعلّق به من الفضل و الأحكام في كتاب السّماء و العالم فارجع إليه .

١ ـ **مهج** : قرأنا في كتاب زاد العابدين تأليف حسين بن أبي الحسن بن خلف الكاشغري الملقّب بالفضل هذا لفظه :

حديث نيسان قال : و أخبرنا الوالد أبو الفتح رحمه الله حدّثنا أبو بكر محمّد ابن عبدالله الخشّابي البلخي حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن محمّد البـاب حريزى أخبرنـا أبو نصر عبدالله بن عبّاس المذكّر البلخي ، حدّثنـا أحمد بن أحيد

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣١٨ ، و تمامه في ج ٤٨ ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

حدّثنا عيسى بن هارون ، عن محمّد بن جعفر بن عبدالله بن عمر قال : حدّثنا نافع عن ابن عمر قال : كنّا جلوساً إذ دخل علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلّم علينا ، فرددنا عليه السلام فقال : ألا أعلّمكم دواء علّمني جبرئيل عليه السلام حيث لا أحتاج إلى دواء الأطبّاء ؟ و قال عليّ و سلمان و غيرهم رحمة الله عليهم وماذاك الدّواء؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ : تأخذ من ماء المطر بنيسـان ، وتقرء عليه فاتحة الكتاب سبعين مرّة ، و آية الكرسي سبعين مرّة ، و قل هو الله أحد سبعين مرّة ، و قل أعوذ بربّ الفلق سبعين مرّة ، و قل أعوذ بربّ النّاس سبعين مرّة ، وقل يا أيّها الكافرون سبعين مرّة ، و تشرب من ذلك الماء غدوة وعشيّة سبعة أيّام متواليات.

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : والّذى بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ جبرئيل عليه السلام قال : إنّ الله يرفع عن الّذى يشرب من هذا الماء كلّ داء في جسده ، ويعافيه ويخرج من عروقه وجسده وعظمه وجميع أعضائه ، ويمحو ذلك من اللّوح المحفوظ ، والّذى بعثني بالحقّ نبيّاً ، إن لم يكن له ولد وأحبّ أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد ، وإن كانت المرأة عقيماً و شربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً ، وإن كان الرّجل عنّيناً والمرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء أطلق الله ذلك ، وذهب ما عنده ، ويقدر على المجامعة ، وإن أحببت أن تحمل بابن حملت ، [و إن أحببت أن تحمل بأُنثى حملت] وإن أحببت أن تحمل بذكر وأُنثى حملت ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى « يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذّكور أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً و يجعل من يشاء عقيماً » .

و إن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصّداع باذن الله ، وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل به عينيه يبرء باذن الله ويشدّ أُصول الأسنان ويطيّب الفم ، ولا يسيل من أُصول الاسنان اللّعاب و يقطع البلغم ، و لا يتّخم إذا أكل وشرب ، ولا يتأذّى بالرّيح ولا يصيبه الفالج ، ولا يشتكي ظهره ولا ييجع بطنه ولا يخاف من الزكام ، ووجع الضرس و لا يشتكي المعدة ، ولا الدّود ، ولا يصيبه قولنج .

ولا يحتاج إلى الحجامة ولا يصيبه الناسور ، و لا يصيبه الحكّة و لا الجدرى ولاالجنون و لا الجذام ولا البرص و الرّعاف ، ولا القلس ، ولا يصيبه عمى ولا بكم ولاخرس و لاصمم و لا مقعد و لا يصيبه الماء الأسود في عينيه و لايفسده داء يفسد عليه صومه وصلاته ، ولايتأذّى بالوسوسة والجنّ ولاالشّياطين و قال النبيّ ﷺ : قال جبرئيل ، إنّه من شرب من ذلك ثمّ كان به جميع الأوجاع الّتي تصيب النّاس فانّها شفاءله من جميع الأوجاع ، وقال لي جبرئيل عليه السلام والّذي بعثك بالحقّ من يقرء هذه الآيات على هذا الماء ملأ الله تعالى قلبه نوراً و ضياء ، و يلقي الإلهام في قلبه ، و يجري الحكمة على لسانه ، ويحشو قلبه من الفهم و التبصرة ، ولم يعط مثله أحد من العالمين ، و يرسل عليه ألف مغفرة و ألف رحمة ، و يخرج الغشّ و الخيانة والغيبة و الحسد والبغي والكبر و البخل والحرص والغضب من قلبه ، و العداوة والبغضاء والنّميمة والوقيعة في النّاس ، وهو الشّفاء من كلّ داء .

وقد روي في رواية اُخرى عن النبيّ ﷺ فيمايقرء على ماء المطر في نيسان زيادة ، وهي أنّه يقرأ عليه سورة إنّا أنزلناه ويكبّر الله و يهلّل الله ، ويصلّي على النبيّ وآله عليه وعليهم السّلام كلّ واحدة منهاسبعين مرّة(١)

(١) مهج الدعوات :٣٤٤ - ٣٤٧ و نقله المؤلف فى كتاب السماء و العالم وقال بعده : بيان : ــ ييجع » لغة فى « يوجع » و«الناسور » علة تحدث فى العين وفى حوالى المقعدة و فى اللثة ، و « الجدرى » بضم الجيم وفتحها قروح فى البدن تنفط و تقيح ، وهى معروفة تحدث فى الاطفال غالبا و «القلس ــ ويفتح ــ ماخرج من الحلق ملء الفم ، وليس بقيىء فان عاد فهو قيىء ويحتمل التعميم هنا ، والمقعد كمكرم داء يصير به مقعداً لا يقدر على القيام ، و « الوقيعة » فى الناس ذمهم ويطلق غالبا على الغيبة .

بسمه تعالى

تمّ المجلّد العشرون من كتاب بحار الأنوار ، وهو الجزء الثامن والتسعون حسب تجزئتنا ، يحتوي على ٤٣ بـابا تتمة أبواب أعمال السنين والشهور و الأيّام .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه و مقابلته ، فخرج بحمد الله وعونه نقيّاً من الأغلاط إلاّ نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لايكاد يخفى على القرّاء الكرام ، ومن الله نسأل العصمة و به الاعتصام .

السيد ابراهيم الميانجي   محمد الباقر البهبودي

فهرس

ما في هذا الجزء من الابواب

أبواب

*** « (ما يتعلق بشهر شوال من الادعية) » ***
*** « (و الاعمال و غيرها) » ***

(((أبواب)))

*** « (ما يتعلق بشهر ذى القعدة من الاعمال) » ***
*** « (والادعية و غير ذلك) » ***

*(((ابواب))) *

« (ما يتعلق بشهر ذى الحجة من الاعمال و الادعية) » *
*** « (و ما يناسب ذلك) » ***

* (((ابواب)))*

*** « (ما يتعلق باعمال شهرالمحرم وادعيته) » ***

عناوين الابواب رقم الصفحة

* (ابواب) *

* « (مايتعلق بشهر صفر من الادعية والاعمال) » *

((ابواب))

* « (ما يتعلق بشهر ربيع الاول من الاعمال والادعية) » *

* ((ابواب)) *

* « (ما يتعلق بشهر ربيع الاخر من الادعية و الاعمال) » *

((ابواب))

* « (ما يتعلق بشهر جمادى الاولى من الاعمال والادعية) » *

* (ابواب) *

* « (ما يتعلق بشهر جمادى الاخرة) » *

* « (من الاعمال والادعية) » *

* ((ابواب)) *

* « (ما يتعلق بشهر رجب المرجب من) » *

* « (الصلوات و الادعية و الاعمال وماشاكلها) » *

(رموز الكتاب)

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شي : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء ..
صا : للاستبصار.
صبا : لمصباح الزائر.
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالي اللئالي .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير علي بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافي .
كش : لرجال الكشي .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمي .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لي : لامالي الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكرى (ع).
ما : لامالي الطوسى .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعاني الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع).
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
ني : لغيبة النعماني .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .



